

هو

۱۲۱

محبیت نامه

شیخ فرید الدین عطّار نیشابوری

فهرست

١٤	بسم الله الرحمن الرحيم.....	-١
١٤	في التوحيد بارى عز اسمه.....	-٢
٢٠	الحكاية و التمثيل	-٣
٢١	الحكاية و التمثيل	-٤
٢٣	في نعت الرسول صلى الله عليه و سلم	-٥
٢٥	في معراج النبي صلى الله عليه و الـه و سلم	-٦
٢٨	في الحكاية و التمثيل.....	-٧
٢٩	في فضيلة اميرالمؤمنين ابوبكر رضي الله عنه.....	-٨
٣٠	في فضائله.....	-٩
٣٠	في فضيلة اميرالمؤمنين عمر رضي الله عنه.....	-١٠
٣١	في فضائله.....	-١١
٣١	في فضيلة اميرالمؤمنين عثمان رضي الله عنه	-١٢
٣٢	في فضائله.....	-١٣
٣٢	في فضيلة اميرالمؤمنين على رضي الله عنه.....	-١٤
٣٢	في فضائله.....	-١٥
٣٣	في فضيلة حسن رضي الله عنه.....	-١٦
٣٣	في فضيلة حسين رضي الله عنه.....	-١٧
٣٤	في التعصب	-١٨
٣٤	الحكاية و التمثيل.....	-١٩
٣٥	الحكاية و التمثيل	-٢٠
٣٥	الحكاية و التمثيل.....	-٢١
٣٦	في الصفات.....	-٢٢
٣٩	در شعر گوید.....	-٢٣
٣٩	الحكاية و التمثيل.....	-٢٤
٤٠	الحكاية و التمثيل.....	-٢٥
٤١	الحكاية و التمثيل.....	-٢٦
٤١	في الحكاية و التمثيل.....	-٢٧
٤٢	الحكاية و التمثيل.....	-٢٨
٤٢	الحكاية و التمثيل.....	-٢٩
٤٢	الحكاية و التمثيل.....	-٣٠
٤٣	الحكاية و التمثيل.....	-٣١
٤٤	آغاز كتاب.....	-٣٢

٤٥	الحكاية و التمثيل	-٣٣
٥٠	الحكاية و التمثيل	-٣٤
٥١	المقالة الاولى	-٣٥
٥٢	الحكاية و التمثيل	-٣٦
٥٢	الحكاية و التمثيل	-٣٧
٥٣	الحكاية و التمثيل	-٣٨
٥٣	الحكاية و التمثيل	-٣٩
٥٤	الحكاية و التمثيل	-٤٠
٥٥	الحكاية و التمثيل	-٤١
٥٦	المقالة الثانية	-٤٢
٥٧	الحكاية و التمثيل	-٤٣
٥٧	الحكاية و التمثيل	-٤٤
٥٧	الحكاية و التمثيل	-٤٥
٥٨	الحكاية و التمثيل	-٤٦
٥٨	الحكاية و التمثيل	-٤٧
٥٩	الحكاية و التمثيل	-٤٨
٥٩	الحكاية و التمثيل	-٤٩
٦٠	الحكاية و التمثيل	-٥٠
٦٠	المقالة الثالثة	-٥١
٦١	الحكاية و التمثيل	-٥٢
٦٢	الحكاية و التمثيل	-٥٣
٦٤	الحكاية و التمثيل	-٥٤
٦٤	الحكاية و التمثيل	-٥٥
٦٤	المقالة الرابعة	-٥٦
٦٥	الحكاية و التمثيل	-٥٧
٦٦	الحكاية و التمثيل	-٥٨
٦٦	الحكاية و التمثيل	-٥٩
٦٧	الحكاية و التمثيل	-٦٠
٦٧	الحكاية و التمثيل	-٦١
٦٧	الحكاية و التمثيل	-٦٢
٦٧	الحكاية و التمثيل	-٦٣
٦٨	الحكاية و التمثيل	-٦٤
٦٨	الحكاية و التمثيل	-٦٥
٦٨	الحكاية و التمثيل	-٦٦
٦٩	الحكاية و التمثيل	-٦٧

٦٩	الحكاية و التمثيل	-٦٨
٦٩	المقالة الخامسة	-٦٩
٧٠	الحكاية و التمثيل	-٧٠
٧١	الحكاية و التمثيل	-٧١
٧١	الحكاية و التمثيل	-٧٢
٧١	الحكاية و التمثيل	-٧٣
٧٢	الحكاية و التمثيل	-٧٤
٧٢	الحكاية و التمثيل	-٧٥
٧٣	الحكاية و التمثيل	-٧٦
٧٣	الحكاية و التمثيل	-٧٧
٧٤	الحكاية و التمثيل	-٧٨
٧٤	المقالة السادسه	-٧٩
٧٥	الحكاية و التمثيل	-٨٠
٧٦	الحكاية و التمثيل	-٨١
٧٧	الحكاية و التمثيل	-٨٢
٧٧	الحكاية و التمثيل	-٨٣
٧٨	الحكاية و التمثيل	-٨٤
٧٨	المقالة السابعة	-٨٥
٧٩	الحكاية و التمثيل	-٨٦
٨٠	الحكاية و التمثيل	-٨٧
٨١	الحكاية و التمثيل	-٨٨
٨٢	الحكاية و التمثيل	-٨٩
٨٢	في التمثيل	-٩٠
٨٢	الحكاية و التمثيل	-٩١
٨٢	الحكاية و التمثيل	-٩٢
٨٣	الحكاية و التمثيل	-٩٣
٨٣	الحكاية و التمثيل	-٩٤
٨٤	الحكاية و التمثيل	-٩٥
٨٤	المقالة الثامنه	-٩٦
٨٥	الحكاية و التمثيل	-٩٧
٨٥	الحكاية و التمثيل	-٩٨
٨٦	الحكاية و التمثيل	-٩٩
٨٦	الحكاية و التمثيل	-١٠٠
٨٦	الحكاية و التمثيل	-١٠١
٨٧	الحكاية و التمثيل	-١٠٢

٨٧	الحكاية و التمثيل.....	-١٠٣
٨٨	الحكاية و التمثيل.....	-١٠٤
٨٨	المقالة التاسعة.....	-١٠٥
٨٩	الحكاية و التمثيل.....	-١٠٦
٩٠	الحكاية و التمثيل.....	-١٠٧
٩١	الحكاية و التمثيل.....	-١٠٨
٩١	الحكاية و التمثيل.....	-١٠٩
٩٢	الحكاية و التمثيل.....	-١١٠
٩٢	الحكاية و التمثيل.....	-١١١
٩٣	المقالة العاشر.....	-١١٢
٩٤	الحكاية و التمثيل.....	-١١٣
٩٤	الحكاية و التمثيل.....	-١١٤
٩٤	الحكاية و التمثيل.....	-١١٥
٩٥	الحكاية و التمثيل.....	-١١٦
٩٦	الحكاية و التمثيل.....	-١١٧
٩٦	الحكاية و التمثيل.....	-١١٨
٩٦	الحكاية و التمثيل.....	-١١٩
٩٧	الحكاية و التمثيل.....	-١٢٠
٩٧	حكايات.....	-١٢١
٩٧	الحكاية و التمثيل.....	-١٢٢
٩٨	الحكاية و التمثيل.....	-١٢٣
٩٨	الحكاية و التمثيل.....	-١٢٤
٩٩	المقالة الحادية عشر.....	-١٢٥
١٠٠	الحكاية و التمثيل.....	-١٢٦
١٠٠	الحكاية و التمثيل.....	-١٢٧
١٠١	الحكاية و التمثيل.....	-١٢٨
١٠١	الحكاية و التمثيل.....	-١٢٩
١٠١	الحكاية و التمثيل.....	-١٣٠
١٠٢	الحكاية و التمثيل.....	-١٣١
١٠٢	الحكاية و التمثيل.....	-١٣٢
١٠٢	الحكاية و التمثيل.....	-١٣٣
١٠٣	الحكاية و التمثيل.....	-١٣٤
١٠٣	الحكاية و التمثيل.....	-١٣٥
١٠٣	الحكاية و التمثيل.....	-١٣٦
١٠٤	المقالة الثانية عشرة.....	-١٣٧

١٠٥	الحكاية و التمثيل.....	-١٣٨
١٠٥	الحكاية و التمثيل.....	-١٣٩
١٠٥	الحكاية و التمثيل.....	-١٤٠
١٠٦	الحكاية و التمثيل.....	-١٤١
١٠٦	الحكاية و التمثيل.....	-١٤٢
١٠٧	الحكاية و التمثيل.....	-١٤٣
١٠٧	الحكاية و التمثيل.....	-١٤٤
١٠٨	الحكاية و التمثيل.....	-١٤٥
١٠٨	الحكاية و التمثيل.....	-١٤٦
١٠٨	الحكاية و التمثيل.....	-١٤٧
١٠٨	الحكاية و التمثيل.....	-١٤٨
١٠٩	الحكاية و التمثيل.....	-١٤٩
١٠٩	المقالة الثالثة عشره.....	-١٥٠
١١٠	الحكاية و التمثيل.....	-١٥١
١١١	الحكاية و التمثيل.....	-١٥٢
١١٢	الحكاية و التمثيل.....	-١٥٣
١١٣	الحكاية و التمثيل.....	-١٥٤
١١٣	الحكاية و التمثيل.....	-١٥٥
١١٤	المقالة الرابعة عشره.....	-١٥٦
١١٥	الحكاية و التمثيل.....	-١٥٧
١١٧	الحكاية و التمثيل.....	-١٥٨
١١٨	الحكاية و التمثيل.....	-١٥٩
١١٨	الحكاية و التمثيل.....	-١٦٠
١١٨	المقالة الخامسة عشره.....	-١٦١
١١٩	الحكاية و التمثيل.....	-١٦٢
١٢٠	الحكاية و التمثيل.....	-١٦٣
١٢١	الحكاية و التمثيل.....	-١٦٤
١٢٢	الحكاية و التمثيل.....	-١٦٥
١٢٢	المقالة السادسة عشره.....	-١٦٦
١٢٣	الحكاية و التمثيل.....	-١٦٧
١٢٣	الحكاية و التمثيل.....	-١٦٨
١٢٤	الحكاية و التمثيل.....	-١٦٩
١٢٤	الحكاية و التمثيل.....	-١٧٠
١٢٥	الحكاية و التمثيل.....	-١٧١
١٢٥	الحكاية و التمثيل.....	-١٧٢

١٢٥.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٧٣
١٢٦.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٧٤
١٢٦.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٧٥
١٢٧.....	المقالة السابعة عشره.....	-١٧٦
١٢٨.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٧٧
١٢٨.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٧٨
١٢٩.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٧٩
١٢٩.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٨٠
١٢٩.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٨١
١٣٠.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٨٢
١٣١.....	المقالة الثامنة عشر.....	-١٨٣
١٣٢.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٨٤
١٣٣.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٨٥
١٣٤.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٨٦
١٣٤.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٨٧
١٣٥.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٨٨
١٣٥.....	المقالة التاسعة عشره.....	-١٨٩
١٣٦.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٩٠
١٣٧.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٩١
١٣٧.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٩٢
١٣٨.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٩٣
١٣٩.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٩٤
١٣٩.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٩٥
١٣٩.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٩٦
١٤٠.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٩٧
١٤٠.....	المقالة العشرون.....	-١٩٨
١٤١.....	الحكاية و التمثيل.....	-١٩٩
١٤١.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٠٠
١٤٢.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٠١
١٤٣.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٠٢
١٤٣.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٠٣
١٤٤.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٠٤
١٤٤.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٠٥
١٤٤.....	الحكاية و التمثيل.....	-٢٠٦
١٤٥.....	المقالة الحادية والعشرون.....	-٢٠٧

١٤٦	الحكاية و التمثيل.....	-٢٠٨
١٤٦	الحكاية و التمثيل.....	-٢٠٩
١٤٦	الحكاية و التمثيل.....	-٢١٠
١٤٧	الحكاية و التمثيل.....	-٢١١
١٤٧	الحكاية و التمثيل.....	-٢١٢
١٤٧	الحكاية و التمثيل.....	-٢١٣
١٤٧	الحكاية و التمثيل.....	-٢١٤
١٤٨	الحكاية و التمثيل.....	-٢١٥
١٤٨	الحكاية و التمثيل.....	-٢١٦
١٤٨	الحكاية و التمثيل.....	-٢١٧
١٤٩	الحكاية و التمثيل.....	-٢١٨
١٤٩	الحكاية و التمثيل.....	-٢١٩
١٤٩	المقالة الثانية و العشرون.....	-٢٢٠
١٥٠	الحكاية و التمثيل.....	-٢٢١
١٥١	الحكاية و التمثيل.....	-٢٢٢
١٥١	الحكاية و التمثيل.....	-٢٢٣
١٥١	الحكاية و التمثيل.....	-٢٢٤
١٥٢	الحكاية و التمثيل.....	-٢٢٥
١٥٣	الحكاية و التمثيل.....	-٢٢٦
١٥٣	الحكاية و التمثيل.....	-٢٢٧
١٥٣	الحكاية و التمثيل.....	-٢٢٨
١٥٤	الحكاية و التمثيل.....	-٢٢٩
١٥٤	الحكاية و التمثيل.....	-٢٣٠
١٥٤	الحكاية و التمثيل.....	-٢٣١
١٥٤	الحكاية و التمثيل.....	-٢٣٢
١٥٤	المقالة الثالثة و العشرون.....	
١٥٥	الحكاية و التمثيل.....	-٢٣٣
١٥٦	الحكاية و التمثيل.....	-٢٣٤
١٥٦	الحكاية و التمثيل.....	-٢٣٥
١٥٧	الحكاية و التمثيل.....	-٢٣٦
١٥٧	الحكاية و التمثيل.....	-٢٣٧
١٥٧	الحكاية و التمثيل.....	-٢٣٨
١٥٧	الحكاية و التمثيل.....	-٢٣٩
١٥٨	الحكاية و التمثيل.....	-٢٤٠
١٥٨	الحكاية و التمثيل.....	-٢٤١

١٥٨	الحكاية و التمثيل.....	-٢٤٢
١٥٩	الحكاية و التمثيل.....	-٢٤٣
١٥٩	الحكاية و التمثيل.....	-٢٤٤
١٥٩	الحكاية و التمثيل.....	-٢٤٥
١٦٠	الحكاية و التمثيل.....	-٢٤٦
١٦٠	المقالة الرابعة و العشرون.....	-٢٤٧
١٦١	الحكاية و التمثيل.....	-٢٤٨
١٦٢	الحكاية و التمثيل.....	-٢٤٩
١٦٢	الحكاية و التمثيل.....	-٢٥٠
١٦٣	الحكاية و التمثيل.....	-٢٥١
١٦٣	الحكاية و التمثيل.....	-٢٥٢
١٦٤	الحكاية و التمثيل.....	-٢٥٣
١٦٤	الحكاية و التمثيل.....	-٢٥٤
١٦٤	المقالة الخامسة و العشرون	-٢٥٥
١٦٥	الحكاية و التمثيل.....	-٢٥٦
١٦٥	الحكاية و التمثيل.....	-٢٥٧
١٦٦	الحكاية و التمثيل.....	-٢٥٨
١٦٦	الحكاية و التمثيل.....	-٢٥٩
١٦٨	الحكاية و التمثيل.....	-٢٦٠
١٦٨	الحكاية و التمثيل.....	-٢٦١
١٦٨	المقالة السادسة و العشرون.....	-٢٦٢
١٧٠	الحكاية و التمثيل.....	-٢٦٣
١٧١	الحكاية و التمثيل.....	-٢٦٤
١٧٢	الحكاية و التمثيل.....	-٢٦٥
١٧٣	المقالة السابعة و العشرون.....	-٢٦٦
١٧٤	الحكاية و التمثيل.....	-٢٦٧
١٧٤	الحكاية و التمثيل.....	-٢٦٨
١٧٥	الحكاية و التمثيل.....	-٢٦٩
١٧٥	في التمثيل.....	-٢٧٠
١٧٥	الحكاية و التمثيل.....	-٢٧١
١٧٦	الحكاية و التمثيل.....	-٢٧٢
١٧٦	الحكاية و التمثيل.....	-٢٧٣
١٧٦	الحكاية و التمثيل.....	-٢٧٤
١٧٦	الحكاية و التمثيل.....	-٢٧٥
١٧٦	الحكاية و التمثيل.....	-٢٧٦

١٧٧	الحكاية و التمثيل.....	-٢٧٧
١٧٧	الحكاية و التمثيل.....	-٢٧٨
١٧٨	الحكاية و التمثيل.....	-٢٧٩
١٧٨	الحكاية و التمثيل.....	-٢٨٠
١٧٩	الحكاية و التمثيل.....	-٢٨١
١٧٩	المقالة الثامنة و العشرون.....	-٢٨٢
١٨٠	الحكاية و التمثيل.....	-٢٨٣
١٨١	الحكاية و التمثيل.....	-٢٨٤
١٨٢	الحكاية و التمثيل.....	-٢٨٥
١٨٣	الحكاية و التمثيل.....	-٢٨٦
١٨٣	الحكاية و التمثيل.....	-٢٨٧
١٨٣	المقالة التاسعة و العشرون.....	-٢٨٨
١٨٤	الحكاية و التمثيل.....	-٢٨٩
١٨٥	الحكاية و التمثيل.....	-٢٩٠
١٨٥	الحكاية و التمثيل.....	-٢٩١
١٨٦	الحكاية و التمثيل.....	-٢٩٢
١٨٧	الحكاية و التمثيل.....	-٢٩٣
١٨٧	الحكاية و التمثيل.....	-٢٩٤
١٨٧	الحكاية و التمثيل.....	-٢٩٥
١٨٨	الحكاية و التمثيل.....	-٢٩٦
١٨٨	المقالة الثلاثون.....	-٢٩٧
١٨٩	الحكاية و التمثيل.....	-٢٩٨
١٨٩	الحكاية و التمثيل.....	-٢٩٩
١٩٠	الحكاية و التمثيل.....	-٣٠٠
١٩٠	الحكاية و التمثيل.....	-٣٠١
١٩٠	الحكاية و التمثيل.....	-٣٠٢
١٩١	الحكاية و التمثيل.....	-٣٠٣
١٩١	الحكاية و التمثيل.....	-٣٠٤
١٩١	الحكاية و التمثيل.....	-٣٠٥
١٩٣	الحكاية و التمثيل.....	-٣٠٦
١٩٣	الحكاية و التمثيل.....	-٣٠٧
١٩٣	الحكاية و التمثيل.....	-٣٠٨
١٩٤	المقالة الحادية الثلاثون.....	-٣٠٩
١٩٥	الحكاية و التمثيل.....	-٣١٠
١٩٥	الحكاية و التمثيل.....	-٣١١

١٩٦	الحكاية و التمثيل.....	-٣١٢
١٩٧	الحكاية و التمثيل.....	-٣١٣
١٩٧	الحكاية و التمثيل.....	-٣١٤
١٩٨	الحكاية و التمثيل.....	-٣١٥
١٩٨	الحكاية و التمثيل.....	-٣١٦
١٩٨	المقالة الثانية و الثالثون.....	-٣١٧
١٩٩	الحكاية و التمثيل.....	-٣١٨
٢٠١	الحكاية و التمثيل.....	-٣١٩
٢٠٣	الحكاية و التمثيل.....	-٣٢٠
٢٠٣	الحكاية و التمثيل.....	-٣٢١
٢٠٣	الحكاية و التمثيل.....	-٣٢٢
٢٠٤	المقالة الثالثة و الثالثون.....	-٣٢٣
٢٠٥	في الحكاية.....	-٣٢٤
٢٠٦	الحكاية و التمثيل.....	-٣٢٥
٢٠٦	الحكاية و التمثيل.....	-٣٢٦
٢٠٧	الحكاية و التمثيل.....	-٣٢٧
٢٠٧	الحكاية و التمثيل.....	-٣٢٨
٢٠٧	الحكاية و التمثيل.....	-٣٢٩
٢٠٨	الحكاية و التمثيل.....	-٣٣٠
٢٠٨	الحكاية و التمثيل.....	-٣٣١
٢٠٩	المقالة الرابعة و الثالثون.....	-٣٣٢
٢١٠	الحكاية و التمثيل.....	-٣٣٣
٢١٠	الحكاية و التمثيل.....	-٣٣٤
٢١١	الحكاية و التمثيل.....	-٣٣٥
٢١١	الحكاية و التمثيل.....	-٣٣٦
٢١٢	الحكاية و التمثيل.....	-٣٣٧
٢١٣	الحكاية و التمثيل.....	-٣٣٨
٢١٣	الحكاية و التمثيل.....	-٣٣٩
٢١٣	الحكاية و التمثيل.....	-٣٤٠
٢١٤	المقالة الخامسة الثالثون.....	-٣٤١
٢١٦	الحكاية و التمثيل.....	-٣٤٢
٢١٦	الحكاية و التمثيل.....	-٣٤٣
٢١٧	الحكاية و التمثيل.....	-٣٤٤
٢١٨	الحكاية و التمثيل.....	-٣٤٥
٢١٨	الحكاية و التمثيل.....	-٣٤٦

٢١٩	الحكاية و التمثيل.....	-٣٤٧
٢١٩	الحكاية و التمثيل.....	-٣٤٨
٢٢٠	الحكاية و التمثيل.....	-٣٤٩
٢٢١	المقالة السادسة و الثلثون.....	-٣٥٠
٢٢٢	الحكاية و التمثيل.....	-٣٥١
٢٢٢	الحكاية و التمثيل.....	-٣٥٢
٢٢٣	الحكاية و التمثيل.....	-٣٥٣
٢٢٣	الحكاية و التمثيل.....	-٣٥٤
٢٢٣	الحكاية و التمثيل.....	-٣٥٥
٢٢٤	الحكاية و التمثيل.....	-٣٥٦
٢٢٤	الحكاية و التمثيل.....	-٣٥٧
٢٢٥	الحكاية و التمثيل.....	-٣٥٨
٢٢٥	الحكاية و التمثيل.....	-٣٥٩
٢٢٦	الحكاية و التمثيل.....	-٣٦٠
٢٢٦	الحكاية و التمثيل.....	-٣٦١
٢٢٦	المقالة السابعة و الثلثون.....	-٣٦٢
٢٢٧	الحكاية و التمثيل.....	-٣٦٣
٢٢٧	الحكاية و التمثيل.....	-٣٦٤
٢٢٨	الحكاية و التمثيل.....	-٣٦٥
٢٢٨	الحكاية و التمثيل.....	-٣٦٦
٢٢٩	الحكاية و التمثيل.....	-٣٦٧
٢٢٩	الحكاية و التمثيل.....	-٣٦٨
٢٢٩	الحكاية و التمثيل.....	-٣٦٩
٢٣٠	الحكاية و التمثيل.....	-٣٧٠
٢٣٠	الحكاية و التمثيل.....	-٣٧١
٢٣١	الحكاية و التمثيل.....	-٣٧٢
٢٣١	الحكاية و التمثيل.....	-٣٧٣
٢٣١	الحكاية و التمثيل.....	-٣٧٤
٢٣٢	المقالة الثامنة و الثلثون.....	-٣٧٥
٢٣٣	الحكاية و التمثيل.....	-٣٧٦
٢٣٣	الحكاية و التمثيل.....	-٣٧٧
٢٣٣	الحكاية و التمثيل.....	-٣٧٨
٢٣٤	الحكاية و التمثيل.....	-٣٧٩
٢٣٥	الحكاية و التمثيل.....	-٣٨٠
٢٣٥	الحكاية و التمثيل.....	-٣٨١

٢٣٦	الحكاية و التمثيل.....	-٣٨٢
٢٣٦	الحكاية و التمثيل.....	-٣٨٣
٢٣٦	الحكاية و التمثيل.....	-٣٨٤
٢٣٧	المقالة التاسعة و الثلثون.....	-٣٨٥
٢٣٨	الحكاية و التمثيل.....	-٣٨٦
٢٣٨	الحكاية و التمثيل.....	-٣٨٧
٢٤١	الحكاية و التمثيل.....	-٣٨٨
٢٤١	الحكاية و التمثيل.....	-٣٨٩
٢٤٢	الحكاية و التمثيل.....	-٣٩٠
٢٤٢	الحكاية و التمثيل.....	-٣٩١
٢٤٣	المقالة الاربعون	-٣٩٢
٢٤٥	الحكاية و التمثيل.....	-٣٩٣
٢٤٥	الحكاية و التمثيل.....	-٣٩٤
٢٤٦	الحكاية و التمثيل.....	-٣٩٥
٢٤٧	الحكاية و التمثيل.....	-٣٩٦
٢٤٧	الحكاية و التمثيل.....	-٣٩٧
٢٤٩	در حق خويش گوید.....	-٣٩٨
٢٥٠	الحكاية و التمثيل.....	-٣٩٩
٢٥١	الحكاية و التمثيل.....	-٤٠٠
٢٥٢	الحكاية و التمثيل.....	-٤٠١
٢٥٣	الحكاية و التمثيل.....	-٤٠٢
٢٥٣	الحكاية و التمثيل.....	-٤٠٣
٢٥٣	الحكاية و التمثيل.....	-٤٠٤
٢٥٣	الحكاية و التمثيل.....	-٤٠٥
٢٥٤	الحكاية و التمثيل.....	-٤٠٦
٢٥٤	الحكاية و التمثيل.....	-٤٠٧
٢٥٤	الحكاية و التمثيل.....	-٤٠٨
٢٥٥	الحكاية و التمثيل.....	-٤٠٩
٢٥٥	الحكاية و التمثيل.....	-٤١٠
٢٥٦	الحكاية و التمثيل.....	-٤١١
٢٥٦	الحكاية و التمثيل.....	-٤١٢
٢٥٧	الحكاية و التمثيل.....	-٤١٣
٢٥٧	الحكاية و التمثيل.....	-٤١٤
٢٥٨	الحكاية و التمثيل.....	-٤١٥
٢٥٨	الحكاية و التمثيل.....	-٤١٦

۱- في التوحيد باري عز اسمه

کو خلافت داد مشتی خاک را
جزو وکل برہان ذات پاک اوست
در گل آدم چنین پنهان کند
اینهمه اعجوبه پیدا آورد
آفتایی در سپندانی نهد
قالیش چون دحیه الكلبی کند
بحیر دل در اصبعین او آورد
بحیر را گهواره جنبان او کند
عیسی از جبرئیل او آورد
وز همه پیرانش بالغ ترکند
شور در یأجوج و مأجوج افکند
وز میان فرث و دم شیر آورد
باد را نه ماھه مريم کند
واتش سوزنده را گل سازد او
وز دم پراهنی بینا کند
از چنان چاهی چنان جاهی دهد
گندمی تخم عصی آدم کند
زنده از مرده بصحراء آورد
تا زهر دوقد سیئی سر برکند
گاو را از گربه در زیر آورد
وانگهش آن پرده زبوروی کند
گاو را بر پشت ماهی او نهد
آب را از خوف سیما بی کند
در دلش از شوق خود شوری نهد
گه چنا حش بشکند قلبش کند
شهر دین را از علی در بر نهد
گاه مردی از زنی بی بیزنسی
گاه از محلی کند حل واگری
اونه دکرمی و برگی در دهانش
سنگ آتش آرد و هیزم کند
چوب خشک از میوه ترنر از وست

حمد پاک از جان پاک آن پاک را
آن خرد بخشی که آدم خاک اوست
آفتا ب روح را تابان کند
چون گل آدم بصحراء آورد
چون درون نطفه جانی نهد
کلبه روح القدس قلبی کند
از بن انگشت عین او آورد
کوه را چون ظله آسان او کند
شیر از انگشت خلیل او آورد
طفل را در مهد پیغمبر کند
کوه را در گردن عوج افکند
شیرخواری را بتقرییر آورد
خاک را مهد بنی آدم کند
آب موج آرنده را پل سازد او
گرگ را بر پیرهن گویا کند
بنده را منصب شاهی دهد
از عصائی سنگ را زمزم کند
مرده را از زنده پیدا آورد
برف و آتش جفت یکدیگر کند
گربه را از عطسه شیر آورد
انگبین را پرده کافوری کند
ماه را بر رخ سیاهی او نهد
سنگ را از بیم خویش آبی کند
صدهزاران راز در موری نهد
گه ملک را گیرید و صلبش کند
جعفر طیار را پر بر نهد
گه زنی آرد ز مردی بی زنی
گاه از مرغی کند خنیاگری
او دهد سنگی و کرمی در میانش
دود را بی آتشی انجام کند
سنگ سرد از آتش دلگرم ازوست

گاه از روزی شبی می‌آورد
ماه را با مهر جمع او می‌نهد
در مصافش پیل تن می‌آورد
پس بحی ماندن اشارت می‌کند
منت او بر جهانی می‌نهد
دیو مردم را پری در می‌کند
طوق لعنت می‌کند در گردنسی
در درون بطون حوت‌ش قوت داد
وزدمش در خاک جان پاک کرد
از بن جیی ید بیضانمود
گه سه قدسی را بشیب چاه اد
گریه کروییان از قهقر اوست
 نقطه را دورگردون می‌دهد
هم خلیفه از کفی گل می‌کند
تن بجان و جان بایمان زنده کرد
قرص مهروکاسه ماه اونهاد
هر دو را زآمدشدن هم بازکرد
تا چو پروانه کلیمش پرسوخت
تا خلیلش طبع اسمندر گرفت
آهن و پولاد را چون موم کرد
در ره اوگر طبق می‌آورد
وز شفق دامن بخونش درکشید
سرنگوندرخاک و در خون می‌رود
مرغ آوردو زسنگش ژاله ساخت
در میان کعبه سنگ اندازکرد
با سلیمان لا جرم کستی گرفت
بس که شیرین کارئی چون موم کرد
آن چنان مرغی بدامش بازشد
کرد پیدا در سه بعد ارکان چار
هفت را در هشتمنی دوارکرد
از دو عالم جای آمد بر ترش
چار رانه داد و نه را چار داد
کز جهان پیه آبه بودش توشه
تیز رو آوردر باریکیش
روشنیش در تیرگی چون ماه کرد

گه زاده م اش هی می‌آورد
نیش را در نوش شمع او می‌نهد
پشه را صف شکن می‌آورد
تا سریحی است غارت می‌کند
ملک در دست شبانی می‌نهد
دیو را انگشتتری در می‌کند
صدهزاران ساله طاعت کردنسی
ذات یونس را چو سر حوت داد
آب را در پای عیسی خاک کرد
آن چنان غیی نهان پیدا نمود
گه دو خاکی را بیلا راه داد
شادی روحانیان از مهر اوست
قطره را در مکنون می‌دهد
هم زخونی منقاد دل می‌کند
عقل سرکش را بشرع افکنده کرد
خوان گردون پیش درگاه اونهاد
چون در آب بحر موج آغازکرد
از درخت سیز شمعی بر فروخت
آتشی در دست دشمن در گرفت
کلب را در کهف کلب روم کرد
کرمه گردون بحق می‌آورد
گرد خاک یسرنگونش درکشید
در غمیش راهی که گردون می‌رود
سنگ را و مرغ را هم ناله ساخت
مرغ مستش حرب پیل آغازکرد
مور راهش از کمر چستی گرفت
نحل او چون وحی او معلوم کرد
عنکبوت او چو دام انداز شد
اوست آن یک کز دو حرف نامدار
پنج حس در شش جهت سالار کرد
نه فلک چون ده یکی خواست از درس
چون بهشت در دوشش را بار داد
مردمی در آب سور و گوش
آب حیوان بود در تاریکیش
بر سیاه و بر سپیدش شاه کرد

خلق را در عهد و میثاقش نشاند
در چراغش روغن بادام کرد
کرد دیای سپیدش بارگاه
هر دو را پیوستگی درخواست کرد
تا زدل آبی زند وقت غبار
تانيارد غول قصد غرفه کرد
تاكسي که او باش بود از در براند
تابه هفتم آسمانش راه داد
بر طبق میريختش نقد دگر
بر طبق نقدي که دادش عين داد
تازنامحسوس صد محسوس ساخت
تا همه چيزی بسازد حسب حال
تานگهبانی کند اسرار را
دادش از جان جام جم عيسی صفت
حل و عقد ملک بسیاري بکرد
خواب را همخوابه خوش ساختش
از سنان مژه در مسما کرد
حقه سی و دو لؤلؤ برگشاد
رسنه سی و دو در آغاز کرد
تادهن بگشاد الا الله نمود
زان کمر دادش چوقاف و تیغ نیز
تاكند سیمیرغ معنی بال باز
تصدف را چشمۀ زیبا نمود
داد اهل سر خود را یاوسين
پردهگی را پرده فرض کار بود
تاكسي نهند برون از پرده پای
تانوائی می دهد آفاق را
تا پس پرده مخالف راست کرد
وان دگر را بسته دریند او فکند
بر حسینی زد بآواز حسن
از سپاهان و عراق آمد پدید
تاكله بنهاد هرکه انکار کرد
شور و تیز و تلخ و شیرین و ترش
تلخیش نکند ز شیرینی و شور
باسرتیز او سرتیزش نمود

همچو ماهی چرخ بر طاقش نشاند
گه چراغ و گاه چشمش نام کرد
در خلافت جامه پوشیدش سیاه
زابر وان کثر دو حاجب راست کرد
زاندرون بنشاند فراشی بکار
از ببرون دو پرده دار طرفه کرد
صف کشید از مژه و بر درنشاند
همچو یوسف گرچه جایش چاه داد
هر زمانی در تماسای نظر
در سوادش مردمی را زین داد
وهیم را در راه او جاسوس ساخت
در خزینه داری آوردش خیال
کرد مشرف حفظ چابک کار را
در دلون پرده مفرش ساختش
خواب چون در شاه شاهد کار کرد
دو صدف را روی بر رو برگشاد
بیست و نه چشمۀ در افشار باز کرد
از صدف لا را نهنگ آسان نمود
شد نهنگ لا بسرهنگی عزیز
کرد ظاهر قاف را عنقا نواز
عین را نونی در او پیدا نمود
بسیت بر فتراتک مسوری طاوسین
چون صدف را پردهگی بسیار بود
پس ده و دو پرده را بگشاد جای
بسیت لایق پرده عشق را
چون مخالف دید ازووا خواست کرد
آن یکی رادر نهادند او فکند
پس زفان باتیغ و بانگ راه زن
عاقبت سوز فراق آمد پدید
در صدف تیغ زفان بر کار کرد
بی چنین تیغی که دانستی بهش
گر ترش تیزی کند وايد بزور
در گه افشارند آویزش نمود

نطق اگر بودش درشت و لفظ گرم
چون صد شد راست گردان گشت تیغ
چوراگر شکر نجیندگو مچین
ای شده هر دو جهان از تو پدید
ای درون جان بر رون نآمد
تو بروندی و درون در تیوئی
چون بذات خویش بیچون آمدی
هر دو عالم قدرت بی چون تست
چون جهان را اول و آخر تیوئی
پس توباشی جمله دیگر هیچ چیز
ای ز جسم و جان نهان دیدار تو
هست عقل و جان ودل محدود خویش
ای ز پیدائی خود بس آشکار
هم خرد بخش خدمدان تیوئی
جمله را درخواک اندازی نخست
بر در حکمت زماهی تا بمه
عرش چون بویی نیافت از هیچ جای
کرسی از خود محو شد از بسکه جست
لوح را چون بی تو جان پرسوز شد
تا قلم بشکافت از آلای تو
می زند چرخ آسمان از شوق این
از پی گردت زمین را هر زمان
مهر از به رسگ کویت ز شرم
مه که در اول چونعلی زاتش است
صباحم بریاد تو یک خنده کرد
روز یافته از تو بنو جانی دگر
زنگی شب چون نزولت هر شبست
ابر را بی تست دل پر برق رشك
رعید را تست بیح آورده بجوش
برق را چون بی تو صافی دردبود
آتش از سوز تو آب خویش برد
باد آمد خاکساری پای بست
ابر را چون شوق تو آتش فروخت
خاک ره را باد سرد از بهر تست
کوه رادل خون شد از تقریر تو

خوش خورم کامد چو تیغی چرب و نرم
گوهر افسانی برآمد بی دریغ
کوراگرگوهر نیندگو مبین
ناپدید از جان و جان از تو پدید
وی بر رون جان درون نآمد
نه برون و نه درون بل هر دوئی
نه درون رفتی نه بیرون آمدی
هم تیوئی چیزی اگر بیرون تست
جزو وکل را باطن و ظاهر تیوئی
چون تو باشی خود نباشد هیچ نیز
گم شده عقل و خرد در کارت تو
کی رسد محدود در معبد خویش
چون تو هستی چون بود کس آشکار
هم خداوند خداوندان تیوئی
پس بیادی شان کنی آخر درست
در کمری نیمن زکوهی تابکاه
عرش را کرسی بشد در زیر پای
ثبت العرش اصل می باید نخست
با سر لوح نخستین روز شد
چون قلم در خط شد از سودای تو
می نگنجد در همه روی زمین
دست ماندست از دعا بر آسمان
شد زرنگ و گرده آورد گرم
چون زست آن نعل در آتش خوش است
خلق را از دم چو عیسی زنده کرد
زانکه هر روزی تو در شانی دگر
خنده زن دنidan سپید از کوکبست
روی او و صدهزاران دانه اشک
آب برده برقش آورده خرسوش
لا جرم تا زاد حالی مردزو
تا چو آتش تشهه آب اندیش مرد
خاک پاش کوی تو بادی بدست
آبرویش ریخت چون آتش بسوخت
خاک بر سر سر بیاد از قهر تست
آب ازو می دیزد از تشویر تو

کشتی از شوقت همه بر خشک راند
می فرو ریزد ز شوق تو بخاک
ز اشتیاقت روز طفلی پیر شد
نقره را میر مجلس می نهی
تا کلاه افکند در خون جگر
چار ترکی آسمان گون بر نهاد
سر ببردمست های و هوی تو
بنده گشت آزاد از هفت آسمان
لعل پیکانیش دادی زین سبب
حمد تو پر زر دهان از هر ورق
چند جویم کانچه جویم آن نه
چون نمی یابم چه جویم من ز تو
جمله یک حرف و عبارت مختلف
گرچه یکراحت من بینانیم
خلق هر ساعت در او حیران ترس
جمله در خونابه دل رفتیست
کی توان دانست و کی بتوان شناخت
گر بود صد جانش یک جان کی برد
وز وجود خویش بیرون آمدن
همچو سوزن مانده ام سرگشته باز
زانکه هست این یافتن نایافتن
او بس رگدانی این ره کی برد
کی توان کردن بس رگدانی
گر نمیدانی بدان از آسمان
هر شب و هر روز سرگردان ترس
جان تو از جان من آگاه نیست
گر امید ولی داری خود بمیر
صدق پیش آور برون رو از خیال
خاک گرد و همچو آتش تیز شو
لا جرم آویز داری بیشمار
من ذهبي دارد عجب در سوختن
جمله بگذارد شود با جای خوش
سیم و زر جمله بتو بگذاشت
تو بگیری او بسوزد جمله پاک
آتشست او زان ندارد هیچ دوست

بحر چون از آب شد لب خشک ماند
جمله گلهای رنگارنگ پاک
چون شکوفه از شکفتن سیرشد
جام زر بر دست نرگس می نهی
لاله را بر کوه کردی در کمر
یاسمین چون بر زمینت سر نهاد
شد بنفسه خرقه پوش کوی تو
سوست چون شکرگفت از ده زبان
غنچه پیکان بودگل لعل ای عجب
دفترگل بین که می خواند بحق
چندگویم کانچه گویم آن نه
چون نمی دانم چگونه من ز تو
جمله یک ذات است اما متصف
جمله یک ذات است من دانانیم
هر زمان این راه بی پایان ترس
تا ابد این راه منزل رفتیست
قصه کان نه دل و نه جان شناخت
هر که او این راز مشکل پی برد
چاره این چیست در خون آمدن
چون نمی یابم سر این رشته باز
نیست جز و اماندگی بشتابتن
چرخ می خواهد که این سر پی برد
حل و عقد این چنین سلطانی
چیست از سرگشتگی بیش این زمان
گر فلک گر مهرومه گر اختست
در توگر سرگشتگی را راه نیست
نیست آسان وصل یار بی نظیر
گرتوانی یافت بی آویز شو
در طریق عشق بی آویز شو
تو چو طین لازمی در وقت کار
کار از آتش باشد آموختن
چون بسوزد هرچه می خواهد ز پیش
دیو دل از سیم و زر برداشت
زانکه دیو از آتشست و تو زخاک
گرچه دنیای دنی اقطع اوست

آن ندیدی توکه ابلیس لعین
گفت من از آتش افزوندهام
حق چو آتش را سرافراز آفرید
دوخ از آتش چنین شد صعنای
زندگانی گر خوش و گر ناخوشت
در میانچهار خصم مختلف
گرمیت در خشم و شهوت می کشد
سردیت افسرده دارد بر دوام
هر چهار از یکدگر پوشیده‌اند
گاه این یک غالب آیدگاه آن
دشمن یکدیگرند این هر چهار
تو بهم با دشمنان در پوستی
گرت خواهی تاز روی اینی
همچنان کز چار خصم مختلف
جانت را عشقی باید گرم گرم
زهد خشکت باید از تقوی و دین
تا چو گرم و سرد و خشک و تربود
هر کرا جان معتمد شد اینچنین
وربعکس این بود ننگی بود
جهدکن ای از رعونت راه بین
از ملایک بوده شیطانی شوی
از مقام بلعمی کلبت کنند
جهدکن ای لعل بوده شاه را
در چنین ره قلب بسیاری کنند
ساحران دیده عصائی را امین
پس جهودان کورد پیغامبری
از عصائی ساحر ایمان یافته
تو چنان دانی که این بازار عشق
زnde از بادی کفی خاک آدمست
عشق را امروز و فردا کی بود
یارب آن خود چه نظر بودست پاک
این همه اعجوبه دروی گردکرد
آن چه خاکی بود کز پستی فرش
آن فوق العرش از آن تحويل خواست
آسمان و عرش و عنصر چیست پست

زاتشی نهاد رویش بر زمین
سجده نکنم زانکه من سوزندهام
سر سجده چون تواند آورید
ازکه دارد آتش سوزنده پاک
در زمین و باد و آب و آتشست
کی توانی شد بوحدت متصف
خوشکیت در کبر و نخوت می کشد
تریست رعناییست آرد مدام
روز و شب با یکدگر کوشیده‌اند
چون تو رفتی خواه این و خواه آن
کی شوند هرگز ایشان دوستدار
چشم میداری ز دشمن دوستی
پشت آرد در تو چندین دشمنی
شد تنت هم معتمد هم متصف
ذکر را رطب اللسانی چرب و نرم
واه سرددت باید از برداشتن
اعتدال جانت نیکوتربود
سنگ جسمش لعل دل شد اینچنین
ننگ نبود لعل اگر سنگی بود
تانگردی همچو ابلیس لعین
 Zahran گردی و هامانی شوی
پانه چون بر صیصیا صلب کنند
تانگردی مسخ و ملعون راه را
از زری مس از گلی خاری کنند
گفته آمنا برب العالمین
سجده کرده پیش گاوی از خری
پس جهود از گاوکفران یافته
هست چون بازار بغداد و دمشق
گر جز این چیزی دیگر هست آن دمست
کفر و دین اینجا و آنجا کی بود
کاشکارا کرد آدم را ز خاک
عرشیان را بر درش شاگرد کرد
چون گهر از زیر برشد فوق عرش
کزیدالله و پرجبریل خواست
خاک الحق جمله را مغزی نکوست

کانکه آن مهجورتر واصلتست
 تیر او بیشک شود در پیشتر
 کی تواند جست ز آب رود باز
 آتشش از جان برآورده هلاک
 نه بخود چون دیگران غره شده
 قرب اورا هر دو عالم بیش شد
 بلکه مسجود ملایک آمد او
 گوهر جان جسم جانان آمدست
 بی جهان جان و جهان آمد ترا
 تو نمانی حق بماند والسلام
 تاکسی آنجانیارد دست برد
 برد دست و دست برد آن نیافت
 وین چه دریائیست قعرش ناپدید
 حیرت جان سوز بینی عالمی
 ذره حیرت بصد حسرت دهند
 گرددخشکی گرد و کشتی پاره کن
 کلکم فی ذاته حمقی بست
 ورندانی از خران باشی یکی
 معنی هو اول و آخر بود
 ورز واو او عبارت میکنی
 بنده شوبی ها و واوش یادکن
 جز خیالی نیست زو چیزی بدست
 دیده و دانسته چون آید ترا
 هرچه دانی جزم حمالی بیش نیست

بعد خاک از قرب آن کامل ترسست
 هر کمان کز پس کشندش بیشتر
 تاز پس نرود بره در حیله ساز
 زاشتیاقش ذره ذره بود خاک
 دوز خش در مغز و تن ذره شده
 لا جرم اندر امانست پیش شد
 ملک را سلطان و مالک آمد او
 جسم آدم صورت جان آمدست
 لا جرم او جان جان آمد ترا
 چون برون آئی ز جسم و جان تمام
 گنج خود در قعر جان بایست برد
 لیک چون ابلیس بوی جان نیافت
 این چه درگاهیست قفلش بی کلید
 گر بدين دریا در آئی یک دمی
 یکدمت را صد جهان حیرت دهند
 چون تو دریائی نه نظاره کن
 معرفت چه لایق هر ناکسست
 هرچه دانی آن تو باشی بیشکی
 هاز باطن و او از ظاهر بود
 گر بهای هوا شارت میکنی
 ها بیفکن و او را آزاد کن
 چون برونسست او ز هر چیزی که هست
 تا چنان کان هست ننماید ترا
 هرچه بینی جز خیالی بیش نیست

٢- الحکایة و التمثیل

نام حق میگفت بیرون از شمار
 نیست حق را در حقیقت هیچ نام
 آن توانی و هرچه دانی آن نه اوست
 همچوکوهی باش و چون دریا مشور
 ره به پهلو و میروی چون رقعه
 ز ارزوی قط ره دیگر بمیر
 خاک این درباش اگر تو بندۀ
 چون بخوردی کاسه دیگر طلب

آن مریدی پیش شیخ نامدار
 شیخ اورا گفت ای بس ناتمام
 زانکه هرچش آن تو خوانی آن نه اوست
 گر تو صد دریا در آشامی بزور
 تو مباش آخر چنان کز جرعه
 هفت دریا نوش کن پس در زحیر
 تشنۀ او میرگرت و زنده
 کاسه چندین ملیس ای بوالعجب

هر که آبستن نشد از درد این
 ذرۀ درد خدا در دل ترا
 خلق در هر نوع و هر راهی که مرد
 من درین پستی درین دردم مقیم
 زنده زین دردم بدنی هر نفس
 در قیامت مونسم این درد باد
 گر بهشتی باشم و گر دوزخی
 هر کرا این درد نیست او مرد نیست
 خالقا بیچاره کوی توام
 ای جهانی درد هم راهم ز تو
 رنج برد کوی تو رنجی خوشت
 هر چه می خواهی توانی کرد تو
 گر نماند درد تو عطار را
 درد توباید که جان می سوزدش
 درد تو باید دلم را درد تو
 درد چندانی که داری می فرست
 دل کجا بی یاریت دردی کشید
 خالقاتا این سگم در باطنست
 یا بحکم شرع در کارش فکن
 از خودی این سگ خودبین بسم
 تو بسی داری چو من در هر پسی
 در میانم چون کشیدی از کنار
 در میان راه تنها ماندهام
 ای کس هربی کسی بس بیکسم
 گر من بی کس ندارم هیچ کس

٣- الحکایة و التمثیل

ازلزن پرکرد جبریلش دهان
 در دگرنیمه ز عالم رفته بود
 گر تمام این قول گفتی آن لعین
 کردمی محظوظ از کمال قادری
 باری آخر در شهادت بوده ام
 کوندارد جز شهادت هیچ چیز
 بر شهادت خاستست و خفته است

چون همی شد غرقه فرعون آن زمان
 نیمه قول شهادت گفته بود
 از کرم گفتی که ای روح الامین
 چارصد سالش گناه کافری
 خالقا گرزاهل عادت بوده ام
 پس مرا فرعون نفسی هست نیز
 پیش از مرگ این شهادت گفته است

باز خر جان را ز صد لونی او
زیر دست تست از دستش مده
از گناه آمد گلیم دل سیاه
وز در تنو نامیدش چون کنم
نه بیوی علتی همنگ شیر
تو سپیدش کن چو مویم ای کریم
از سر لطفی سیاهی کن سپید
در سیاه و در سپید افتاده ام
وز تو انعامی دمادم میرسد
هم در آن عالم فرو نگذاریم
کی شوم غایب ز درگاهت دمی
گفت چون آتش جهان بر من فروخت
دست برنه وز جهان باز خر
خفته ام بی خویش بیداریم ده
چون ببخشیدی بخشایش رسان
تو بقدست پاک کن ز آلایش
چون وجودت تشنام جانم مسوز
توز فضلت با من نادان مکوش
توز سترت پرده کن بر من فراز
تو زعفوت در پذیر و درگذار
تو زلفت بر چو من طفلی مگیر
از تو جز در تونمی دانم گریخت
همچو چنگی زانکه میداری تودوست
صد نثار لطف ریزی بر سرم
فضل خود را مرهم روحمنی
صد در مهرم کنی زان کینه باز
از رجا صد عقده بگشائی مرا
جودت آری و رضادر چشم من
درس زاری زود تعلیمیم دهی
صد چراغ از لطف خویش آری مرا
آشنا آموزی و زورم دهی
تاده م از تنگ خود باتو پناه
گرز من گامی است صد گام از تو است
هیچ بخس نیست چون بخشایشی
وی عطا بر تو خطاب من مگیر

محوگردان کبر و فرعونی او
جان چو صیدتست درشتیش مده
چون به کیلان ازل پیش از گناه
من بدست خود سپیدش چون کنم
تو توانی کرد موئی را چو قیر
گرسیاه آمد مرا رنگ گلیم
از در خویش مگردان نامید
در ره بیم و امید افتاده ام
هر نفس جرمیم در هم می رسد
هم در این عالم نکو می داریم
گرکتندم ذره ذره عالمی
تازه ای از گرمی گفتیم بسوخت
یارب از دست زفانم باز خر
مستم و بیهوش هشیاریم ده
چون در آوردی با آسایش رسان
نفس اگر آکود در آرایش
گرز بی آبی شدم آتش فروز
ورز ندادنی بیودم تیره هوش
وربدست خود دریدم پرده باز
وربیاد جهل دادم روزگار
ورشکستم شیشه چون طفلی اسیر
چون شکستم شیشه و روغن بrixت
پای تا سر زاریم چه رگ چه پوست
گرکنی در پای قهرت مضطرب
وربیغ عدل مجروح کنی
ورشکافی زانتقامم سینه باز
خوف اگریک عقبه بنمائی مرا
گرچه بنمائیم بخل و خشم من
از عذاب خویش اگر بیم دهی
ورهی تاریک پیش آری مرا
گرتوسر در بحر پرشورم دهی
در کشی با صد جهان جرم ز راه
گرچه جنبش از من آرام از تو است
گرچه هست از بخشش آسایشی
ای وفا بر تو جفا بر من مگیر

عذر خواه جرم من عفو تو بس
 عرصه عصیان گرفتم زین سبب
 هم بدست خود دریدم پرده باز
 آب روی خویش بردم از گناه
 خویشن تن کشتن محقق دیده ام
 لا جرم خود را جنب افکنده ام
 خویش را پیشست ذلیل آورده ام
 آمدم دستی تهی شنه جگر
 می بدم ز آرزوی شبنمی
 میرسم از خشک سالی خشک لب
 جان هدف سازم بهرتیری که رفت
 گر بدست خود کنی پیکان برون
 چون تو در جانی چه می گوییم ترا
 هرچه گوییم بیش از آنی بیش از آن
 همدمی می باید از لطف تو
 تو مرا قوت ده آن وقت ای عظیم
 خویشن را می فشانم جاودان
 پای کوبان جان دهم در کوی تو
 ای همه تو آن دم مه والسلام

گر نخواهد خواست عذرم هیچکس
 بود عین عفو تو عاصی طلب
 چون بستاریت دیدم کارساز
 رحمت را تشهی دیدم آب خواه
 چون ترا محیی مطلق دیده ام
 چشم بر صد بحر حب افکنده ام
 تو معزی و دلیل آورده ام
 گشتم از دریای فضلت باخبر
 دیده ام آب حیات است عالمی
 میکنم طوفان جود تو طلب
 از کمان حکم و تقدیری که رفت
 من بیک تیر آیم از صد جان برون
 چون همه دانی چه می گوییم ترا
 زانچه گفتم چون شدم بی خویش از آن
 خالق آن دم که دم ماند دوم
 چون در آید وقت آن وقت ای کریم
 تادر آن وقت از جهان جانستان
 گرد آید بیک نسیم از سوی تو
 یک دم باتو در آن دم می تمام

۴- فی نعت الرسول صلی اللہ علیہ وسلم

نعت صدر و بدر هر دو عالمست
 خواجه فرمان ده پیغمبران
 مقتدای اولین و آخرین
 صد جهان در یک جهان پاک از جهان
 فعل او هم حجت و هم معجزات
 تا ابد داعی حق دعوات او
 دستگیر نسل آدم آمده
 کل شده هر جزو از ایمان او
 لانبی بعدی این طغرازده
 سوی شرعش از پی شیر آمده
 آسمان صد سجده برده سوی او
 قدوه و اعجوبه ثقلین اوست
 زافرینش آفرینش هر دمیست

آنچه فرض دین نسل آدمست
 آفتاب عالم دین پروران
 پیشوای انبیا و مسلمین
 صادق القول زمین و آسمان
 مرجع خلق و امام کائنات
 گوهر دریای تقوی ذات او
 پایمرد هر دو عالم آمده
 عقل کل جزوی ز عکس جان او
 نوبت منشور او ادنی زده
 طفل راهش آدم پیر آمده
 جلوه کرده آفتاب روی او
 نقطه و نوباؤه کوئین اوست
 آنکه در صورت بمعنی عالمیست

هر دو عالم از دوم میم نام او
پس محمد را دوم میم آمد زاسم
وان دوم عالم ز دیگر نمیم اوست
شمع جمع هر دو عالم اوست بس
سر از آن بر کرد از ناف جهان
کو علی دین کحدال سیف بود
قال نحن الاخرون السابقون
دعوتش مهر رسالت از برونسنست
بر جهان و جان مقدم نور اوست
شش در هفت آسمان یک منزلش
سوزن از نورش شب در بازیافت
چیست واللیل آیت گیسوی او
حل و عقد کل مشکلها از وسعت
گشت طالع آفتاب کاثرات
مشکل پوشیده گردد حل بدو
چون گذشت از حق چه پرسی اوست بس
او گل غیست منصور از صبا
از قدم تا فرق در اسرار بود
کلمینی یا حمیرا زانه اش
جان ماضی کرد از استقبال حال
جانش از واشتد شوقی زد نفس
طشت آورد آفتاب و کوثر آب
دست شست از جمله کون و کاینات
طشت چرخ از عکس او پر نور شد
هر سر ماہی شود نو از کمال
گرچه از حد بیش گرمی کرده بود
زنگی شب از قمر طبلک زنش
مشتری اقضی القضاة لشکرش
هم عطارد طفل نو آموز او
آب حیوان قطره و کوثر نیست
حله فردوس خلقانست و بس
یک جواهه وزن اما خشک تر
هم ملایک خوشه چین هم انبیا
در زمین صد لرزه نایمنست
نور را همنگ خود کرد آنچه یافت

هشت جنت جرعه از جام او
نیست عالم را مگر یک میم قسم
لا جرم یک عالم از یک میم اوست
خواجه اولاد عالم اوست بس
قطب اصل او بود پیدا و نهان
او نبی السیف از آن بی حیف بود
او نبی بود از درون واژ بروون
حجتش کنست نیماً از درونست
مایه بخش هر دو عالم نور اوست
پرتو هر دو جهان عکس دلش
آنکه از دو ثلث دین اعزاز یافت
چیست والشمس آفتاب روی او
نوش داروی همه دلهای از وسعت
هر کجا شق شد زمین مشکلات
چون زمین راشق بود اول بدو
قطب عرش و فرشوکرسی اوست بس
بی صبا گل کی برآید از قبا
زابتدا تا انتهای درکار بود
زمینی با خدیجه زابتداش
چون بیفزود او نبوت را جمال
کار جسمش دق عظمی بود بس
سینه او را برای فتح باب
جان پاکش تا ابد ز آب حیات
تاکه طشت از سینه او دور شد
تاکه شدن عل بر اراق او هلال
آفتاب از خوان او یک گرده بود
بود کیوان هندو چوبک زنش
زهره دائم خاک رویی بر درش
هم زکین مریخ دشمن سوز او
در بر لطفش که جان عالمیست
در بر خلقش که خلق آنست و بس
در بر جودش متاع خشک و تر
در بر علمش بدست کبریا
در بر حلمش که کوه ساکنست
چون زغیب الغیب سراز سرتافت

خیمه خوبیش سو تا سوی زد
 خلق را از حلق او مدهوش کرد
 تا همه عالم ید بیضا نمود
 شور ازو در جمله دنیا فکند
 آن او کافتاد بر جان او فتاد
 وین عجب تر جان او درویش بود
 جز بدرؤیشی نشان او نبود
 ملک او الفقر فخری تا ابد
 او بود جاوید حق را دوست بس
 تایکی پیغمبرش هم بر نبود
 بود مستغنى نه همچون دیگران
 چون بود در سایه او دیگری
 چون کند آخر چراغی رهبری
 زنده بودی پیروم بودی مقیم
 پس روی او کند آخر زمان
 زان مبشر نام کردش کردگار
 پیش ازو کس بیش ازو ایمان نداشت
 نیست برتر از کمال الا زوال
 لاجرم از انبیا پیش آمد او
 حجت الیوم اکملت لکم
 هیچ پیغمبر دگر این عز نیافت
 خود چگویم زاتفاق امتش

یوسف صدیق را بر روی زد
 حلق داود از خوشی پرجوش کرد
 برکف موسی زد و پیدا نمود
 سایه آنگه بردم عیسی فکند
 چون محمد اصل پیشان او فتاد
 از دو عالم لاجرم در پیش بود
 جان چو آن حق بد آن او نبود
 پادشاهی بود احمد از احمد
 آفرینش را چو مقصود اوست بس
 در همه آفاق پیغمبر نبود
 لیک ختم جمله پیغمبران
 تا بود چون مصطفی پیغمبری
 در فروع آفتا بخاوری
 نه پیمبرگفت اگر اکنون کلیم
 عیسی مریم که شد برآسمان
 هند او شد مسیح نامدار
 بعد ازو پیغمبری امکان نداشت
 یافت اند رعهد او ایمان کمال
 چون بحد ممکن خوبیش آمد او
 بشنو از قرآن مشو بیهوده گم
 هیچ امت این شرف هرگز نیافت
 اختلاف امت آمد رحمتش

۵- فی معراج النبی صلی الله علیه و الہ وسلم

گفت ای محبو رب العالمین
 درگشاده دل بتلو در بسته اند
 تابرأئی زین رواق شش جهات
 قدسان را جانها گلشن کنی
 پس علم در دزوء عالم زنی
 قربت جان و جهان یابی دمی
 جان چون دریای او پرجوش شد
 درکشید ام الکتابش بر براق
 تا که بگذشت از زمان و از مکان
 با طبقه ای نثارش آمدند

یک شبی در تاخت جبریل امین
 صد جهان جان منتظر بنشته اند
 هفت طارم را ز دیدارت حیات
 انبیا را دیده ها روشن کنی
 این جهان و آن جهان در هم زنی
 چون برفتی از جهان وز جان همی
 مصطفی را کین سخن درگوش شد
 از وثاق ام همانی زاشتیاق
 همچنان میزد عنان تا آسمان
 هردو عالم خواستارش آمدند

او در آن معراج جانی ننگریست
بود سرتیز او چو سوزن لاجرم
برنداشت او چشم چون سوزن زپای
لاجرم یک سوزنش دشمن نماند
تایابد سوزن این سرشته باز
حق تعالی ازکرم چندان نمود
زان نمودش سرکل کائنتات
کین همه سرش چو مه بیرون زمیغ
لیک پیغمبر بدان می ننگریست
دیده را دیدار و جان را داغ بس
اول آدم را که طفل پیرزاد
بود آدم بی پدر بی مادری
حله پوشیدش از عریان خویش
اولش اسماء همه تعلیم داد
بعد ازان در صدر شد تدریس را
در مصیبت نوح را تصدیق کرد
روی از آنجا سوی ابراهیم داد
در عقب یعقوب را درمانش داد
سوی یوسف رفت هم سیر فلک
سوی اسماعیل شد جانیش داد
کار موسی را بسی غورش نمود
از نبی داود را صد رازگفت
پس سلیمان رادران سلطان سری
کرد ایوب نبی را نومحل
رهبریونس شد از ماهی بهماه
تشنه او بود خضر پاک ذات
چون سر بریده یحیی بدید
سوی عیسی آمد و مفتیش کرد
گرچه داد او کارها را صد نظام
عاقبت چون پشت بر افلاک کرد
همچنان میرفت تارفتن نماند
در کشش افتاد در هر جذبه
صد هزاران دم بزد آن جایگاه
چون دگریارای راه و دم نماند
کرسیش از نور بنهادند پیش

زانکه سرکار دانست او که چیست
همچو سوزن بود چشمش بر قدم
یک سر سوزن نماند او هیچ جای
همچو عیسی بسته سوزن نماند
کی تواند رفت در راهی دراز
کان بکس در قرنها نتوان نمود
تا بداند خواجه خورشید ذات
کرد روشن نیست یعنی زو دریغ
یعنی او داند مرا مقصود چیست
ورنه بی او دیده را ما زاغ بس
برگرفت از خاک و لطفش شیر داد
او بپوردش زهی جان پروری
چیست عریان یعنی از ایمان خویش
وز مسمی آخرش تعظیم داد
درس ما او حی بگفت ادريس را
نوحه شوق حقش تعليق کرد
صد سبق از خلتش تعليم داد
درد دین را کلبه احرانش داد
وز ملاححت کرد حسنخوش نمک
کشته بود از عشق قربانیش داد
برتر از صد طور صد طورش نمود
سرمکنون زیورش بازگفت
داد در شاهی فقر انگشتی
ملک کرمان با بهشتی زد بدل
کردش از مه تا بماهی پادشاه
بر لبس زد قطره آب حیات
با حسین خویش در سلکش کشید
در هدایت تا ابد مهدیش کرد
ذره با او نبود او والسلام
عزم خلعت خانه لولک کرد
محمدت میگفت تا گفتن نماند
قطع کردی صد چو عالم عقبه
شد بهر دم صد هزاران ساله راه
جز یکی اند ریکی محرم نماند
بی نهایت پرده بگشادند پیش

هیبت و عزت چو بیحد اوفتاد
میم احمد محو شد پاک آن زمان
چون زفان را می کند این حال لال
از چنین جائی که جای جای نیست
چون زنم من زین مقام صعب لاف
گرچه دارد مور چون کوهی کمر
زان کمر چون نسبتی آمد پدید
عاقبت با خویش دادنش ز خویش
چون محمد با خود آمد خود نبود
چون دو خواجه خواستنی در عرب
دو کمان بر هم فکندنی تمام
چون دو تن در اصل یک ذات آمدی
ای عجب این عقد چون بسته شدی
مال این یک مال آن یک آمدی
در یکی با یک دوی برخاستی
همچنان آن شب سخن گوی است
دو کمان قاب قوسین ای عجب
چون چنین عقدیش حاصل شد ز دوست
دو کمان ابروش بنگرتون خست
گر در این عالم کمان را زاغ بود
قاب قوسین از عدد آمد پدید
جفت طاق او محقق اوفتاد
قوس ابرو هر دو چون پیوسته شد
قاب قوسین آیت دل بستگیست
چون پیمبر بسته این عقد شد
در رسید از حضرت عزت خطاب
حق تعالی گفتش ای دلند خلق
من بتو سوگند خوردم اینت قدر
زیر بنگر بازکن نرگس ز هم
مصطفی چون کرد فرمان رانگاه
گفت چندانی که افتادت نظر
خاک پای تست ای صدر انام
گفت یارب میکشد اینم همه
این چه وزن آردکه خاک پای تست
مصطفی گفت اکه در پیش خدای

لرزه در جان احمد اوفتاد
تا احد ماندو شد احمد از میان
از زیان لال باید گفت حال
قسم ما جزوی وای وای نیست
مور چون در پشت گیرد کوه قاف
این دگر باشد بلاشک آن دگر
عاشقان را رغبتی آمد پدید
هر چه گوئی بیش دادنش ز پیش
ای عجب گوئی که او خود خود نبود
دوستی یک دگر کردن طلب
یعنی خود این دو یکی شد برد وام
نام این عقد المساقات آمدی
خون و فعل قول پیوسته شدی
حال این یک حال آن یک آمدی
هم منی و هم توی برخاستی
با نبی عقد مساقاتی بیست
در هم افکندنداز صدق و طلب
قول و فعلش جمله قول و فعل اوست
تاشود آن قاب قوسین درست
آن کمان را زاغ از مازاغ بود
طاق ابروش از احد آمد پدید
جفت با خود طاق با حق اوفتاد
طاق گشت و از دو بودن رسته شد
کانچه دو ابرو بیک پیوستگیست
جانش را توحید مطلق نقد شد
شد همی هر ذره صد آفتاب
گر بنام من بود سوگند خلق
پس لعم رک یاد کردم اینت صدر
تا چه می بینی تو در زیر قدم
دید زیر خویش مشتی خاک راه
وانچه زیر پایت آمد سر بر
جمله در کارت و کردم والسلام
زانکه مشتی خاک می بینم همه
دوستی را بخشم این چه جای تست
خواستم تا سجدۀ آرم بجای

خویش را دیدم میان خوابگاه
 دید بسته‌تر گرم وقت بازگشت
 کو برون بود از زمان و از مکان
 هر دو عالم چیست خاک پای تو
 خرقه پوش خانقه‌کوی تست
 از گل ده برگ رویت نه ورق
 قم فاندرای لعم رک تاج تو
 وزالم نشرح بجهان داننده
 خط تست از لوح مولی خواندن
 صامت از خود ناطق از حق آمدی
 زانکه جانت از نور جانان مشتقست
 آن ز حلق خالق خلقت رسید
 قوت یطعنی و یسقینی تمام
 عرش و کرسی خوشه چین جوهرت
 بنده بندت را بصد جان بنده‌ام
 نقد جانم جزو فای تو مباد
 اینقدر هم هست از برکات تو
 عقل قاصر وصف عاجز آمدست
 وصف کس آنجا کجا داند رسید
 تا منم خاک سگی زان توام
 تا ابدخواهیم گفت این المفر
 مینمایم آنچه می‌خواهی بکن
 از ثقات ساکن دیوان تو

چون بسجده سر فرو بردم براء
 چون دو عالم دید و صاحب رازگشت
 بسترش چون سردگشتی آن زمان
 ای برون هر دو عالم جای تو
 آسمان یک حلقه از گیسوی تست
 آسمان شدای گل سرخت عرق
 ای قیام فاسق معراج تو
 آمدت اقره ز دل خواننده
 تونه طفل الف بی خواندن
 لاچرم امی مطلق آمدی
 هر کلامی کان توگوئی از حقست
 هر طعامی کان سوی حلقه رسید
 گرنیابی تا ابدبی طعام
 ای زمین و آسمان خاک درت
 تاکه یک جان دارم و تا زنده‌ام
 در زفانم جز شای تو مباد
 نیستم من مرد وصف ذات تو
 وصف عقلم گر مبارز آمدست
 آنکه او وصف از خداداند شنید
 من نمی‌گویم که حسان توام
 گر نخواهی کرد سوی ما نظر
 امت خویشم شمرکین یک سخن
 زانکه نقلست این حکایت زان تو

٦- في الحكاية والتمثيل

عایشه گفتش که ای دریای راز
 با دل من در میان نه یک سبق
 گر بود یک دوزخی از امتحان
 از بهشتی صد زیک امتحان دگر
 با گناهم از کرم خط مینه
 از شمار امتحان خویشم شمر
 پس دو روز عید دو مهمان تست
 میرسد از قدر تو عیدی خوشم
 جبرکسر من کن ای کسری دین

چون پیمبر آمد از معراج باز
 راز بشمنودی بگوش جان زحق
 گفت حق گفت ای نبی از حرمت
 دارم آن یک دوزخی را دوست
 گر مرا در امتحان خلط میدهی
 می‌نگویم کزکسی بیشم شمر
 چون برات و قدر دوشب زان تست
 گر براتی میدهی از آتشم
 گر مرا کسریست در معنی دین

کسر را دانی که جر لازم بود
 آمدم با قحط طاعت پیش تو
 برآمید یک شفاعت آمدم
 بر لب خشگم چکانی شبنمی
 مشفع اندر آخرت هستی تو بس
 رحمت بس ای ولی نعمت مرا
 درنگر جانم که بر حلق آمدست
 آنگهش از حلق من بیرون فرست
 درد دل را تا ابد درمان کنی
 جانب نازد تن بیاساید بخاک
 می بسم یک موی تو حبل المتن
 همچو موئی از خمیر آیم بروون
 ذکر دیوان سیاه خویشن
 دل از آن خجل است بفریاد آورم
 داد می خواهم ز دست خویشن
 خامشی جان من فریاد خواه
 آب رویم از جگر بادیده شد
 توبکم برگیرای بیش از همه
 زانکه کارتست کردن والسلام

چون شکستم جبر من دایم بود
 بود طوفان شفاعت پیش تو
 بر در توکم بضاعت آمدم
 تاز دریای شفاعت یک دمی
 زان شفاعت چون شود نومیدکس
 نیست گر بر خویشن رحمت مرا
 ای وجودت رحمت خلق آمدست
 خلعتش زایمان روز افزون فرست
 دست آن داری که جان را جان کنی
 گرفیق جان کنی ایمان پاک
 در بن چاه لحدای شمع دین
 من بدان موی از زحیر آیم بروون
 چون کنم یاد از گناه خویشن
 شرم میدارم کز آن یاد آورم
 چند خواهم بود مسیت خویشن
 بس بود در پیش چون تو پادشاه
 آتش تشویر من تادیده شد
 نقد من قلبیست درویش از همه
 کار من از یک نظرگردان تمام

۷- فی فضیله امیرالمؤمنین ابوبکر رضی الله عنه

صبح صادق عرصه عالم گرفت
 قاف تاقاف جهان عزت یافت
 چشم بدیا کورشدیا دورگشت
 گرنданی بحث کن اسرار او
 در محیط صدر او می ریخت قوت
 کو نخوردی قوت جزتا هفت روز
 با رسول و با خدا می ساخت او
 بود و خواهد بود جاویدم خلیل
 آن ابوبکر منستی تا ابد
 خاص آن او را زانعام آمدست
 هست از قول نبی صدیق پاک
 سر بصدق زندگی آورده بود
 جان بدان عالم فرستاده ز پیش

تابنی صدیق را محرم گرفت
 صبح صدق از مشرق عزت بتافت
 جمله عالم ازو پرنورگشت
 صدق می بارد زیک یک کار او
 چون نبی از خوان حی لا یموت
 بسته بودش هفت سقف دلفروز
 گاه مال و گاه جان می باخت او
 مصطفا گفتا خداوند جلیل
 گر مرا بودی خلیلی جز احمد
 یک تجلی خلق را عام آمدست
 مرده گر می رود بر روی خاک
 چون صفات نفس در وی مرده بود
 او بدين عالم نیفتاده ز خویش

غرق دریای معانی گشته بود
برد هم جان همچنان تا بود او
هرچه گوید صدق گوید بی شکی
هم خلیفه بود و هم صدیق بود
صدق او در در خلافت کرد باز
او بتهای خود در کار شد
دست بگشاد و بیست آن رخنه را
از مسلمانی نماندی بیش نام

جان او چون آن جهانی گشته بود
آن جهانی داشت جان تا بود او
چون در آن عالم بود جان یکی
لا جرم پیوسته در تحقیق بود
جان او چون زان جهان می گفت راز
فتنه کز خواب نبی بیدار شد
تانشاند از راه خویش آن فتنه را
گر نبودی صدق و رای آن امام

۸- فی فضایله

مصطفا کرد از خداوند این سؤال
گفت بابوبکر من چونی تو نیز

در شب معراج پیش ذوالجلال
گفت چونی یا علیم وای عزیز

۹- فی فضیلة امیر المؤمنین عمر رضی الله عنہ

خواجه هر دو جهان فاروق بود
واقفی امانه موقوف آمده
لا جرم حق آنچه دادش داد بود
عین نامش حل عقد مشکلات
بر زبان روشن ترش از آفتاب
دیده حق نیز آن او رواست
قصة یاساریه آسان بود
دیوگشته لال از لاحول اوست
کز نهی بش دیو را پرهیز بود
با همه دیوان بهم کستی گرفت
سایه باری چست بر بالای اوست
در درون هفده من دلخی بجای
زان نمی ترسید از کس ذرہ
دور ازو بر سنگ میزد سر زبیم
او همه شب پاسبانی داشت کار
کرده او سقایی هر یوه زن
عمر را عمره زدی زود از عمر
لؤلؤ خوشاب در خون کرد غرق
کان چراغ هشت جنت مرده شد
گر چراغی بود صد خورشید گشت

آنکه خاک پای او عیوق بود
عارفی در امر معروف آمده
حق تعالی جمله دادش داده بود
عین دلش خلق را عین الحیات
این خطاب آن که حق کردی خطاب
چون زفان حق زفان او رواست
چون زفان و دیده زین سان بود
گر سخن چون وحی خواهی قول اوست
سایه ذاتش چنان سرتیز بود
سایه کز بالای او چستی گرفت
سایه دین آفتاب رای اوست
هفده فرض آورده در پیش خدای
مال و ملکش بود دل و دره
خشست میزد او و قیصر دل دونیم
شب نخت از بیم او یک شهریار
زو شکسته دل جهانی صاف شکن
گر نکردی عمر بر فرمان گذر
تا بزد بولؤش زخمی چو برق
روشنائی از جهان در پرده شد
نی نمرد او زنده جاویدگشت

او چراغی بود نور روش‌نش

از درستی و درستی روگش

۱۰- فی فضائله

گفت از خلق مباهات است عام
نیست از اخلاص کس را این خلاص

مصطفی کرد از خدا نقل این کلام
پس بفاروق مباهات است خاص

۱۱- فی فضیله امیر المؤمنین عثمان رضی الله عنه

شرق تا غرب جهان ایمان گرفت
شدجهان بر دین حق در عهد او
جان پاکش غرقه دریای علم
در وفای دین نظیرش هم نبود
در دو دامادیش ذی التورین شد
زان دو نورش دو علم برآستین
بل دو قطب عالم عرفان او
پیش هر یک هر دو کونش مختصر
هم دم خود قاف قرآن خواندش
قاف قرآن را همی سیمرغ بس
کو بود رحمت ذوی الارحام را
کی تواند دید رحمت را جمال
کشتی دریای قرآن بسته بود
او چنان کشته بکشتی در نشست
کرد قرآن ختم آن سر بری تن شد
دشمنان خویش را گردن بزد
هم رگ و هم تن همه قرآن ش داشت
تا اجل در عشق قرآن خون دوید
تا ابد آن قطره خونش کرد خال
مشک قرآن گشت گر خونست مشک
قلب قرآن گشت و قلب از خون فتاد

چون خلافت رونق از عثمان گرفت
از کمال فضل حق و زجده او
بود دریای حیا و کوه حلم
در سخا همتا ش در عالم نبود
چون پسند خواجه کونین شد
بود هم خیلش دو نور راستین
آن دو نورش چون دو چشم جان او
آن دو نورش چون دو کونش معتبر
چون پیغمبر عین ایمان خواندش
تاز صاد صور برناشد نفس
سخت بود از غصه مشتی عام را
آنکه هست اهل غصب در کل حال
او بقرآن خواندن بنشسته بود
چون بتیغ کشتیش بر دشمنش
لا جرم چون کرد بی سر دشمنش
چون با آخر بر د قرآن تن بزد
عشق قرآن چون رگی با جانش داشت
از رگش چندانکه دایم خون چکید
لا جرم قران چو شاهد بر جمال
نی که آن یک قطره خون چون گشت خشک
نی که آن یک قطره چون بیرون فتاد

۱۲- فی فضائله

باز پرس از رحمة للعالمين
هست او خشنود از رحمت خویش

حق تعالی گفت با روح الامین
کای نبی خشنود از عثمان خویش

۱۳- فی فضیله امیرالمؤمنین علی رضی الله عنہ

از امیرمؤمنان حیدرگرفت
 زاهن او سنگ موم نحل شد
 زانکه علمش نوش و تیغش نیش بود
 کس نبیند پشت من در حرب گاه
 چون زالی یافت مردی سهل بود
 وان رستم یا زستان یا زال
 همچو زال و رستم دستان گری
 بل دو مغز است او ازین هر دو سخن
 وز خداوند جهانش هل اتی است
 وز سه قرصش هل اتی آمد پدید
 سرنگون آمد دو قرص مهر و ماه
 گر برادرشان نگوئی چون بود
 موسی و هارون همدم آمده
 قلب قران یا وسین زین آمدست
 وال من والا اندرشان اوست
 سنگ شق شد ناقه آمد در طلب
 ناقه الله شیر حق را برگرفت
 اشتر حق شیر حق را بارکش
 با حسین طفل از خلق حسن
 او فرستاد اشتر از بهر پدر
 شیر حق را کشته اشقی الاخرين

رونقی کان دین پیغمبرگرفت
 چون امیر نحل شیر حل شد
 میر نحل از دست و جان خویش بود
 گفت اگر در رویم آید صد سپاه
 رومتی گر اهل وگر نااهل بود
 مردی او از خدادای لایزال
 شیر حق با تیغ حق دین پروری
 او دو مغز است از حسین و از حسن
 لافتی الا علیش از مصطفاست
 ازدو دستش لافتی آمد پدید
 آن سه قرص او چون بیرون شد براه
 چون نبی موسی علی هارون بود
 هر دو هم تخم اند و هم دم آمده
 او چو قلب آل یاسین آمدست
 قلب قرآن قلب پر قرآن اوست
 ناقه الله بود در سنگ ای عجب
 چون علی فرزت و رب الکعبه گفت
 گر بحق میگوئی الحق بود خوش
 گر شتر شد رسماً در دهن
 آنکه اشتر گشت از بهر پسر
 اشتر حق کشته اشقی الاولین

۱۴- فی فضائله

نوح فهم آنگاه ابراهیم حلم
 گر نمیدانی شجاع دین علیست

مصطفی گفتست چون آدم بعلم
 باز یحیی زهد و موسی بطش کیست

۱۵- فی فضیله حسن رضی الله عنہ

شمع جمیع انبیاء و اولیا
 جمله افعال چون نامش حسن
 همچو خورشیدی همه چشم و چراغ
 خواست تا جمله بخشید هیچ دید
 ساختی خود را برای او شتر

نور چشم مصفی و مرتضی
 جمع کرده حسن خلق و حسن ظن
 روی او درگیسوی چون پر زاغ
 در مررت چون جهان پر پیچ دید
 جد وی کزوی دو عالم بود پر

قرة العین نمازش خواندی
 جمله آفاق ابجد خوان اوست
 قتل را شد آن دگر یک با پدر
 مصطفی دادش بدان لب قبله باز
 خون توان کردن جگر این قهر را
 تن زد و تن کشته در دل داد راز
 جان بداد و ترك جان بازي نکرد
 آن جگر گوشه پیمبر را جگر
 تاکه در خون جانش بیرون او فتاد
 هرکه شد درخون جانش وای او

در نمازش برکتیف بنشاندی
 این چنین عالی اب و جد کان اوست
 زهر را با جد خود شد این پسر
 آن لبی کو شیر زهرا خورد باز
 چون توان کردن گذر که زهر را
 نام خصمش گرچه پرسیدند باز
 نوش کرد آن زهر و غمای نکرد
 زهر شد زیر و بر افکند از زبر
 لخت لختش از جگر خون او فتاد
 سرخید از خون جان صد جای او

۱۶- فی فضیلة حسین رضی الله عنه

آن حسن سیرت حسین بن علی
 آن محمد صورت و حیدر صفت
 زانکه او سلطان ده معصوم بود
 شاهد زهرا شهید کربلا
 نیم کشته گشته سرگشته بخون
 کافتاب از درد آن شد زیر میخ
 خون گردون از شفق پالوده شد
 کو محمد کوعلی کو فاطمه
 صاف زده بیشم بخاک کربلا
 سر بریدندش چه باشد زین بت
 وانگهی دعوی داد و دین کنند
 قطع باد از بن زفانی کین شمرد
 لعنتم از حق بدو آید دریغ
 کمترین سگ بودمی درکوی او
 در جگر او را شرابی گشتمی

کیست حق را و پیمبر را ولی
 آفتاب آسمان معرفت
 نه فلک را تا ابد مخدوم بود
 قرۃ العین امام مجتبی
 تشنه او را دشنه آغشته بخون
 آن چنان سرخود که برد بی دریغ
 گیسوی او تا بخون آلوده شد
 کی کنند این کافران با این همه
 صد هزاران جان پاک انبیا
 در تموز کربلا تشنه جگر
 با جگر گوشة پیمبر این کنند
 کفرم آید هر که این را دین شمرد
 هر که در روئی چنین آورد تیغ
 کاشکی ای من سگ هندوی او
 یا در آن تشویر آبی گشتمی

۱۷- فی التعصب

چندگوئی چند از هفتاد و اند
 لیک هفتاد و دو پر علت ز تو
 تا تو بشماری نیابی روزگار
 با همه کس تیغ بر نتوان گرفت
 تایکی اندر یکی باشد یکی

ای تعصب بند بندت کرده بند
 در سلامت هفتصد ملت ز تو
 هست کیش و راه و ملت بیشمار
 هر زمان خونی دگرنتوان گرفت
 تو یکی پس در یکی رو بیشکی

شرک سوز و غرقه توحیدشو
 پس طبیعت از شریعت باز دان
 یا علی آن عالم تحقیق را
 شرع را از طبع کی دانی تو باز
 کوه باشی نه جوی ارزی نه کاه
 یا رود جز بر طبیعت کی رود
 چون بتقلیدی رود هم خر رود
 نه چو تو پس رو بتقلید آمدند
 در چراغ چارمین پف میکنی
 در هدایت چون نجوم افتاده اند
 کرد طعنی بر ستاره ریخت خاک
 جمله آخر در فلك خواهند رفت
 رهبرند و راهرو تازنده اند
 گرتوكوري می نینی زان چه باك

بی تعصباً گرد و بی تقلید شو
 گرت تو هستی دوربین و راز دان
 تاکنی تو پس روی صدیق را
 چون تو بر تقلید باشی کار ساز
 گرت تو بر تقلید خواهی رفت راه
 کره خربز پس مادر رود
 چون صاحبه غرق توحید آمدند
 تو در ایشان گرفت صرف میکنی
 چون صاحبه یک بیک آزاده اند
 گرکسی در یک تن از آن قوم پاک
 گر ستاره یک بیک خواهند رفت
 هر یکی چون از فلك تابنده اند
 نور بخشند و جهان افروز پاک

- ۱۸ - الحکایة والتمثیل

پیش رکن الدین اکافی نشست
 گفت بی او یکدم نبود قرار
 نه توانم گشت از او آزاد من
 رونقم از نمازش بسیار اوست
 زانکه بر بوبکر لعنت میکند
 می نگوید ترک این آن شور بخت
 نه ازو این قول بتوانم شنید
 در میان این دو مشکل چون کنم
 هر زمان سرگشته ترگردانیش
 او دگر نکند زفان هرگز دراز
 نقل های کژ برو برخوانده اند
 کرد ظلم و حق ز حق می داشت باز
 کرد بر باطل خلافت اختیار
 نی بحق بر جای پیغمبر نشست
 بر چنین بوبکر بس لعنت رواست
 ما هم این لعنت دمادم می کنیم
 آن نه بوبکری که بومکری بود
 گر بدیده تیره روشن شوی

نیک مردی بود از زن پای بست
 پس ز دست زن بسی بگریست زار
 نه طلاقش می توانم داد من
 زانکه جانم زنده از دیدار اوست
 یک ترک دین و سنت میکند
 گرچه میرنجانمش هر وقت سخت
 نه ازو یک روز بتوانم برید
 می سزد گرددل ازین پر خون کنم
 خواجه گفت ای مرد اگر رنجانیش
 گر بگوئی از سر لطفیش راز
 اعتقادی کژ درو بنشانده اند
 گفته اند او را که بوبکر از مجاز
 بازکردد آل پیمبر را زکار
 ملک بودش آرزو بگشاد دست
 او چنین بوبکر دانسته است راست
 لعنتی کوکرد ما هم میکنیم
 گر چنین جائی ابوبکری بود
 گر چنین بوبکر را دشمن شوی

جان او دریای تحقیق آمدست
آفتاب از سایه هر روز اوست
قدس او سر جمله هر دو جهانست
ذرء در جانش میل و پیچ نیست
دوسستان را می میپرس از دشمنان
در حق او آن دروغست آن دروغ
گر چنین نبود بر او لعنت رود
پس زفان در بنده آید از گناه
توبه کرد آن زن وزان ره گشت باز
از میان جانش کردند اختیار
کاب و جاه او همه الله بود
شک نباشد کز فدک فارغ بود

لیک چون بوبکر صدیق آمدست
صبح صادق از دم جان سوز اوست
صدق او سر دفتر هفت آسمانست
جان پاکش را دو عالم هیچ نیست
هست بوبکر این چنین نه آن چنان
گر بدی گفتند مشتی بی فروغ
هست بوبکر آنکه بر سنت رود
گر چنین گوئی زنت آید برآه
مرد شد شادان و با زن گفت راز
از صحابه سی هزار و سه هزار
او کجا در بنده آب و جاه بود
آنکه از عرش و فلک فارغ بود

۱۹-الحكایة و التمثيل

پیش سید رفت در خلوتگهی
یک کنیزک از تو می خواهم صله
تاکیم از آس چندین غم رسد
آس کردن خود چه کار من بود
بود آن ساعت غنیمت بیشمار
هیچ نگذاشت از برای فاطمه
گفت این بهتر ترازان جمله چیز
کار چندینی مکن برخود دراز
بود این شفقت همه دین یا نبود
کی گذارد هیچ کس را هیچ چیز
دشمن حق کی گذارد دوست باز
راه دین این نیست زین ره در گذر
در دو عالم درد خاص خویش دار
در فدک صدیق را هم این بود
این تعصب کی گربیان گیردت
تاکه تو هستی خدایت بس بود

فاطمه خاتون جنت ناگهی
گفت کرد از آس دستم آبله
تماما را از آس رنجی کم رسد
آس گردونم چویک ارزن بود
وی عجب در پیش حیدر روزگار
دست بگشاد و بخشید آن همه
یک دعاش آموخت زیبا و عزیز
چون نماند از انبیا میراث باز
هان چگوئی ظلم بود این یا نبود
آنکه او از فقر فخر آمد عزیز
هست دنیا دشمن حق بی مجاز
گر سر دین داری ای بی پا و سر
دین تو از بهر خلاص خویش دار
بی شک این ندادن اینجا دین بود
درد حق گر دامن جان گیردت
انس حضرت جانفزاوت بس بود

الحكایة و التمثيل

مذهب تو چیست با من بازگوی
بساد پیوسته خدایم را بقا

کوئی را گفت مرد راز جوی
گفت این که پرسد ای کاره لقا

۲۱- فى الصفات

عقل نعل کفش سودا ساختن
کوه کندن در دل خردل شدن
نه بتقوی نه بفتوى آمدن
پس زخود خود را منزه یافتن
پس زهر دو نیز درویش آمدن
بى حضور آفتاب آتش شدن
هم ز عشق خویش در دام آمدن
خویشتن را زنده مرده ساختن
جزو را نادیده کل پنداشتن
خویش را بى خویش در پیش آمدن
بر امید مشک در خون آمدن
عذرکمتر ذره را غرمه شدن
پشة را جبرئیل انگاشتن
خویش بر صد عالم دیگر زدن
خانه در سوراخ سوزن ساختن
یا چو پروانه شدن تا خوش شدن
قمر دوزخ آسمان انگاشتن
در بهشت عدن ناشاد آمدن
مرگ از پس کردن اکنون زیستن
پیش هر دردی پس پرده شدن
صد بلا چون موى در روی آمدن
پس باستقبال جباری شدن
گنج را دزدیده راهی یافتن
ذره گی بگذاشتگردون شدن
پیش جانان جان فشان برخاستن
در سویدا آشنانی یافتن
طفل خود را هر دوکیهان ساختن
پس ازین هر دو برون مست آمدن
پس دو عالم ناف یک آهو شدن
موی را چون قرع و انبیق آمدن
سایه خود دیدن و بگریختن
پس بهیج از جمله خشنود آمدن

عشق چیست از قطره دریا ساختن
فکر چیست اسرارکلی حل شدن
ذوق چیست آگاه معنی آمدن
صحو چیست از خود بخود ره یافتن
محو چیست از خویش بی خویش آمدن
وجد چیست از صبح صادق خوش شدن
فقد چیست از صبح با شام آمدن
عيب چیست از عین پرده ساختن
شکر چیست از خارگل پنداشتن
عین چیست آئینه خویش آمدن
سوق چیست از خویش بیرون آمدن
لطف چیست از ذره شدن
قهر چیست از مرور پیل انگاشتن
بسط چیست از هردو عالم سر زدن
قبض چیست از جان و دل تن ساختن
قرب چیست اندر برآتش شدن
بعد چیست از جسم جان انگاشتن
خوف چیست امن آزاد آمدن
عمر چیست از مرگ بیرون زیستن
عیش چیست از زندگی مرده شدن
وقت چیست از یک سر موى آمدن
حال چیست از نفس متواری شدن
راه چیست از جان پناهی یافتن
سیر چیست از جزو خود بیرون شدن
حب چیست از پیش جان برخاستن
انس چیست از خود رهائی یافتن
مهر چیست از سنگ پستان ساختن
وصل چیست از نیستی هست آمدن
نخه چیست از لا هوا هوشدن
شرح چیست از غش بتحقیق آمدن
شرم چیست از لطف نا آمیختن
چاره چیست از بود نابود آمدن

در روش از آب گردانگیخستن
بر پر جبریل بر سده شدن
هیچ را فی الجمله بی پیچ آمدن
هیچ انصاف از کسی ناخواستن
تا ابد جان پیش صورت کم شدن
چشم بر دریای اعظم داشتن
ذره ذره محو فرمان داشتن
غیر دیدن در ولا غیر آمدن
در رخ انموذجی حیران شدن
از همه تن با یک انگشت آمدن
جمله را افروختن خود سوختن
سوختن مردن همه بگذاشتن
بس یک یک موی در کار آمدن
یا گلابی بر نجاست ریختن
زیر باران خفتن و ترماندن
گاو و ماهی را بهم فرش آمدن
خیمه زین عالم بدان عالم زدن
در دل گل عرش جان حاصل شدن
مردمک سوراخ موری ساختن
کعبه دل جستن و در خون شدن
جرم خلقان جرم خود پنداشتن
وز منی بر دوست و دشمن کوفتن
دیو را ابلیس تی آموختن
هر سر موئی سنانی داشتن
سايه گشتن نیک و بد یکسان شدن
دو زخی را بر سفالی داشتن
اژدها در حقه پنهان کردندست
همچو بوتیمار بحر افتادندست
چون شکوفه از دمی افسرندست
وانگه آن حلوا ز سودا خورندست
خویش را چون سایه بیجان دیدندست
زیر پای سگ چو خاک افتادندست
در معز خویش خود را دیدندست
در کمانی سر بسر زه بودندست
تیر را اندر کمان پوشیدندست

جهد چیست از دیده دریا ریختن
جذبه چیست از یک نظر ذره شدن
جود چیست از جمله با هیچ آمدن
عدل چیست انصاف خود را خواستن
فضل چیست اسرار را محروم شدن
ذوق چیست از وعده شبنم داشتن
امر چیست از بندگی جان داشتن
نهی چیست از درد در دیر آمدن
حسن چیست از رشح سرگردان شدن
قبح چیست آئینه را پشت آمدن
نفع چیست از شمع کار آموختن
صبر چیست آتش مزاجی داشتن
جد چیست از جان وفادار آمدن
هزل چیست آب فراست ریختن
سهو چیست از پرده بر در ماندن
حلم چیست از ذroe عرش آمدن
توبه چیست این جمله را در هم زدن
سجده چیست از ننگ خود در گل شدن
قصد چیست از دیده کوری ساختن
حج چیست از پا و سر بیرون شدن
عفو چیست آزار جان برداشتن
کبر چیست آبی بهاون کوفتن
عجب چیست آهن زگرمی سوختن
جنگ چیست از جان عنانی داشتن
صلح چیست از ذات خود پنهان شدن
خشم چیست از خود خیالی داشتن
کینه چیست از سینه زندان کردندست
بخل چیست از تشنجی جان دادندست
جبن چیست از سایه پژمردنست
مکر چیست از زهر حلوا کردندست
امن چیست از جان طمع ببریدندست
ذل چیست از نفس پاک افتادندست
عز چیست از نیک خود گردیدندست
صدق چیست در راستی به بودندست
کذب چیست از یخ فقع جوشیدندست

چون شودکوهی بزیرش مردنست
بانجاست مشک در پیچیدنست
شیشه از دست طفل افتادنست
صدق صبح آشناei دیدنست
همچو خربریک نسق استادنست
هم بریدن از همه پیوستگانست
قوت پیلی را بموری دادنست
وز درون پرده بیرون جستنست
جمله را سیراب احسان کردنست
گفتنت وص فیت آندازنست
هر دو لب از ماسوی الله بستنست
با سکان همکاسگی خوش کردنست
فانی خود باقی حق گشتنست
یک نفس مشغولی هستی بودنست
پشم را در دیده آهن کردنست
پس در آن انعام منعم دیدنست
تا ابدگردش طوافی کردنست
دیده بان راه عقبی بودنست
وز دو عالم دست کوتاه کردنست
وز بلالی خویش ایمن بودنست
آسمان را در کمند آوردنست
هم ز جوع آخر بزاری مردنست
از وجود و از عدم ره بستنست
ذره ذره چیز در جان بستنست
بر در دل نقب بر جان بردنست
ذره روی مولی دیدنست
تو بتودرناف عالم زادنست
پس تهی بر هیچ ره پیمودنست
شیرمردی پیش حیزی گفتنت
کوزه را با آب روشن خوردنست
پنبه و آهن بهم پیوستنست
در سقر بررف سیه نادیدنست
وانچه نتوان گفت هرگز گفتنت
شرح چندینی عجایب دادنست
مصلحت نبود سخن کردن دراز

حرص چیست از جهل گرد آوردنست
ذنب چیست از راه سر پیچیدنست
قطع چیست از جان سفل افتادنست
حدس چیست اصل خدائی دیدنست
طبع چیست از گل بگل افتادنست
یأس چیست آزردن دلخستگانست
ضعیف چیست از ضعف زیر افتادنست
کشف چیست از خاک در خون جستنست
برچیست از تشنجی خود مردنست
وعظ چیست از کوه چشمہ زادنست
صمت چیست ازدام هستی جستنست
خلق چیست از خاک مفرش کردنست
ربح چیست از بند مطلق گشتنست
خسر چیست از جهل گوهر سودنست
صبر چیست آهن سکاهن کردنست
شکر چیست انعام دایم دیدنست
علم چیست از ذره قافی کردنست
زهد چیست آزاد دنیا بودنست
فقر چیست از گمره‌ی ره کردنست
رزق چیست از نقطه ساکن بودنست
رزق چیست از زهر قند آوردنست
جوع چیست اصل دو عالم خوردنست
روزه چیست از غیر درگه بستنست
فرق چیست اندر جهان پیوستنست
ذکر چیست از درد درمان بردنست
قبله چیست آیات کبری دیدنست
کعبه چیست اندر جوار افتادنست
توشه چیست از کل کل پربودنست
حرف چیست از درد چیزی گفتنت
قال چیست از قشر روغن خوردنست
حیله چیست از عقل عزم جستنست
غضبه چیست از کوره نادیدنست
قصبه چیست از مشکلی آشتنست
شعر چیست این جمله در بگشادنست
گرچه بود اینجا گه جولان راز

زانکه گرگویم بچربد از هزار
آن دگرهای نرم تراز موم شد
بیش از این گفتن مرا امکان نبود

هم برین صد بیت کردم اختصار
هر دلی را کین قدر معلوم شد
چون صفات راه را پایان نبود

۲۲- در شعرگوید

تا دو عالم زین سه حرف آراستند
زین سه حرف یک صفت هر دو جهان
در سنا جنس سنانی گشته است
چرخ را بین ازرقی و انواری
از بهشت عدن فردوسی نگر
مهر را شمسی و خورشیدی بین
هم شهابی بینی و هم عنصری
علم اگر در چینست خاقانیست بس
چون عناصر باد و آتش خاک و آب
پس جهان شاعر بود چون دیگران

شعر و عرش و شرع از هم خاستند
نور گیرید چون زمین از آسمان
آفتاب ارچه سمائی گشته است
از کمال شعر و شوق شاعری
با زکن چشم وز شعر چون شکر
شعر را اقبال جمشیدی بین
ورز بالا سوی ارکان بنگری
ور درین علمت کند شاهی هوس
چون بهشت و آسمان و آفتاب
نسبتی دارند با این شاعران

۲۳- الحکایة و التمثیل

هر کسی میکرد حرفی نیز نقل
هر کسی میگفت حرفی سرسی
شد سخن بر هر دو قوم آنجا دراز
در کمال شعر بیش اندیش رفت
در حقیقت احسن الاشیاست شعر
تا ابد آن چیزگردد بی فروغ
ور بود نیک و نکوتراز بهشت
در جوار شعرگردد چون نگار
می سزد گرا احسن الاشیا شود
صدق او را چون بود یارب فروغ
متفق گشتهند با او سر بر
کی تواند بود ازین برتر مقام
پختگان رفته و باقی خام ماند
مدح منسوخست وقت حکمتست
ظلمت ممدوح در روح مگرفت
در سر جان من این همت بس است

بود روزی حلقه پراهل فضل
تاسخن آمد بشعر و شاعری
مدح و ذم شعر می گفتند باز
بو محمد ابن خازن پیش رفت
گفت هم موزون و هم زیباست شعر
زانکه بر هر چیزگامیزد دروغ
گفت نیک و راکند در حال زشت
کذب اگر در شعرگردد آشکار
آنچه کذب از وی چنین زیبا شود
آنچه زیبا می شود از وی دروغ
چون شنیدند این دلیل اهل هنر
شعر را کردند بهتر چیز نام
شعر چون در عهد ما بد نام ماند
لا جرم اکنون سخن بی قیمتست
دل ز منسخ و ز ممدوح گرفت
تا ابد ممدوح من حکمت بس است

کان چنان قربی که نزدیک خداست
 آن نیاب داشت کارا و نهان
 از زفان شاعران موزون رود
 گفت در زیر زفان شاعران
 سر آن یک میانند از هزار
 زان سخن بسیار در قرآن بود
 بر سر هر خطبه تاجی نیستی
 از قوافی آن سخن را حرمتست
 پادشا جولا همه گر نبود رواست
 بت پرستان شاعرش می خوانند
 کو بحق نه ساحر و نه شاعرست
 همچو حجامیست در اسکندری
 خوش چینی چون کند در خرمی
 ورنه او را در سخن تاوان نبود
 افصح الفصحاء فی کل الامم
 در لفظش حلقه شان در گوش کرد
 هم ظریفان جهان کودن شدند
 من نیم قاری نبود او لا جرم
 گر نبود او قاری و شاعر چه باک
 طبع کی دارند همچون دیگران
 انبیا را جز شریعت کی بود
 گر بسننجی وزن گیرد بیش کی
 در عروض آوردنیش سخن بود
 کی تواند سختن آن هرگز هر کسی
 ور بسی باشد ز وزن افزون بود
 پس زر بسیار چون سنجید کسی
 چون توان سختن چو بسیاری بود
 در خور سرش سخن بسیار بود
 همچنان ناسخته میشد از برش
 گرچه موزون باشد آن باشد سلیم
 سخت اگر گفتی سخن هم سخته بود
 لیک فرش بخل را زوطی نکوست

آن امام دین چنین گفتست راست
 اهل لطف و طبع را کس در جهان
 از زفانها هر سخن بیرون رود
 آنکه بود او سرور پیغمبران
 هست حق را گنجهای بیشمار
 هم قوافی کان خوش و یکسان بود
 گر قوافی را رواجی نیستی
 نظم و نثری کان میان امتسات
 گر پیغمبری نخواندی شعر راست
 چون جهودان ساحرش می خوانند
 حق تعالی گفت این بس ظاهرست
 شاعری در منصب پیغمبری
 آنکه باشد هر دو کوش ارزنی
 حق چو گفتش نیست شاعر زان نبود
 بود او هم در عرب هم در عجم
 شاعران را نطق او خاموش کرد
 هم فصیحان پیش او الکن شدند
 باز با جبریل گفت ای محترم
 هر دو عالم زیر پایش بود خاک
 شعر از طبع آید و پیغمبران
 روح قدسی را طبیعت کی بود
 در سخن آمد بسی و اندکی
 شعر گفتن همچو زر پختن بود
 لیکن آن کس را که زر باشد بسی
 گر بسننجی زر زر موزون بود
 زر بسی سختن نه بس کاری بود
 چون پیغمبر خواجه اسرار بود
 چون بس سختن در نمی آید زرش
 گر زر سخته دهد مرد کریم
 چون زر ناسخته او پخته بود
 حاتم طی را ترازو کی نکوست

پادشا را زور بازو بس بود

-٢٥- الحکایة و التمثیل

خواند یک روزی غلامی را بدر
نیم جوز تره خر پیش من آر
تو خسیسی هیچ ناید از تو خس
گو ترا تره فروشی پیشه است
کی سزاوار شهنشاهی بود

گفت شهزادی مگر پیش پدر
گفت برخیزای غلام چست کار
شاه گفت ای مدبر و ای هیچکس
شاه را کزنیم جواندیشه است
زین قدر آنرا که آگاهی بود

-٢٦- فی الحکایة و التمثیل

منبری بنهاد حسان را ز قدر
تا ادا میکرد شعر آنجایگاه
گاه از وی قطعه درخواستی
تاکرا بنهاد منبر مصطفی
هست جبریل امین باتو بهم
خواند ایشان را امیران کلام
اصدق قول عرب قول لید
چون سخنهای دگر دارد شمار
زشت دشمن دار نیکو دار دوست
اشعر از هر دو علی مرتضی است
هست منقول از حسین و از حسن
وز امامان دگر اشعار هست
قیمتی هر روز و هر ساعت بود
کوبه یؤتی الحكمه راهی یافتست
شعر حکمت به که در وی پیچ نیست

مصطفی کو بود دل جان را ز قدر
بر سر منبر فرستادش پگاه
گه ثنا گفتیش گه آراستی
بنگرید ای منکران بیوفا
گفت حسان را ز احسان و کرم
خواجه دنیا و دین شمع کرام
شعر را جاوید چون نبود مزید
مصطفی گفتست شعر نامدار
زشت او زشت و نکوی اونکوست
از ابو بکر و عمر هم شعر خواست
نظم حسانی و اشعار حسن
شافعی را شعر هم بسیار هست
شعر اگر حکمت بود طاعت بود
شعر بر حکمت پناهی یافتست
شعر مدح و هزل گفتن هیچ نیست

-٢٧- الحکایة و التمثیل

چون ادا کردی نماز معنوی
شعر در محراب خوش میخواندی
منکران گفتند با فاروق باز
پیش او بردندش آخر مردمان
دست او بگرفت و در پیش نشست
شعر خوانی شعرهای دلنواز
همچنان می خوانم از بی عییم

بود در عهد عمر مردی قوی
خلق را در پیش خود بنشاندی
خواندن اشعار او بعد از نماز
گفت پیش او بریدم این زمان
چون عمر را دید مرد از جای جست
گفت فاروقش که تو بعد از نماز
گفت چیزی می درآید غیبیم

مرغ دل فاروق را پررواز کرد
حکمت باریک و دور اندیش بود
حفظ کرد و باز می‌گفت آنقدر
هم عمر این شعر می‌گوید مدام
جهد باید کرد تا می‌خوانیش
نیک اگر بد می‌کنی بدمیکنی

گفت برخوان مرد شعر آغاز کرد
شعر او در ذم نفس خویش بود
سخت دلخوش شد ز شعر او عمر
گفت این شعرم که برخواندی تمام
شعر چون اینست تا بتوانیش
شعر نیک و بد تو از خود می‌کنی

-۲۸- الحکایة و التمثیل

دیدکناسی شده مشغول کار
کردمست آزاد از کار خسیس
هم برای نیک نامی داشتم
این سخن اینجا در آن مسکین مگوی
آن چه باشد در جهان زین خوارتر
بر در همچون توئی استادنم
کار من صد بار ازو بهتر بود
گردن منت کشیدن نبودم

اصمعی میرفت در راهی سوار
نفس را می‌گفت ای نفس نفس
هم ترا دایم گرامی داشتم
اصمعی گفتش تو باری این مگوی
چون تو هستی در نجاست کارگر
گفت باشد خوارتر افتادنم
هر که پیش خلق خدمتگر بود
گرچه ره جز سر بریدن نبودم

-۲۹- الحکایة و التمثیل

در رهی میشد پیاده در دنیا
جمله می‌جویند و تو بر کنار
تا پیاده رفتنت نبود برآه
به که بار متی برگردن
زان بسی بهتر فراغت بیش کی
آن بلاغت در فراغت باشدم
نه بلاغت ماندم نه شعر تر
بنده کردن خویشتن را از خریست

گفت سقراط حکیم آن مرد پاک
سائلی گفتش ملوک روزگار
معتقد داری بسی اسبی بخواه
گفت هم بر پای من بارتمن
هر چه در عالم طلب دارد یکی
در سخن گرچه بلاغت باشدم
گرشوم سرگشته هر بی خبر
گرچه شه را منصب اسکندریست

-۳۰- الحکایة و التمثیل

بود بقراط آن زمان در کنج غار
هر سوئی بی خود نگه می‌کرد خوش
گفت عمری کرد استدعات شاه
می‌گریزی می‌نیائی در طلب
در حقیقت پادشاهی می‌کند
گرت و قانع بودئی هم از گیاه

خسروی در کوه شد به رشکار
همچو حیوانی گیه می‌خورد خوش
از حشم یک تن بدید او را ز راه
تا تو باشی همشیش روز و شب
نفس قانع کوگوائی می‌کند
گفت بقراطش که ای مغرور شاه

کی تن آزاد بنده کردئی
با چه کار آید مر او را پادشا
یقراری چند بی آرام را
هرچه خواهم بیش از آنم پیش هست
چند خواهم گشت اگر گردون نیم
میگذارم عمر شیرین خوشی
خواه ناخوش خواه خوش می بگذرد
چیست جز باد از چنین عمری بدست

برگیه چون من بسنده کردئی
چون دهد نفسی بدین اندک رضا
تا چه خواهم کرد مشتی خام را
این دمم تا مرگ برگ خویش هست
زر چه خواهم کرد اگر قارون نیم
برگ عمرم هست بشنینم خوشی
عمر روزی پنج و شش می بگذرد
چون چنین می بگذرد عمری که هست

الحكایة والتمثيل - ۳۱

گفت در بصره حسن مهتر چراست
هست خلقی را بعلم او نیاز
او بدنیا کی بود در بندکس
خلق حاجمند او تا روز مرگ
لا جرم او مهتر آمد این زمان
خلق رانه دم ده و نه دام ساز
هر سرموی تو سلطانی بود
هیچ شک نبود که خون جان خورد
آفتابی ذره گی تاکی کنی
خویشتن بر شمع زن پروانه وار
کی بود زامساك ایشانت خبر
جان فشان و تن زن و دیگر مپرس
شیر پروانه بود پروانه شیر
تاکی ازانعام این انعام عام
وز خیال فلسفی بیزار گرد
دورتر از فلسفی یک آدمی
فلسفی را خاک بر سر کردنشت
فلسفه با شرع پشتاپشت دان
عقل ما را امر قل می بس بود
گم شود از هیبت یک امر قل
کی تواند کرد عقلی بندگی
کو بنفس خویش خود رست آمدشت
تانگردد عین عقلت محو خمر
کی بسر امر قل بینا شود

سائلی در مجمعی بر پای خاست
گفت از آن کامروز در صدق و مجاز
واو بیک جو نیست حاجمندکس
او ز جمله فارغست از زاد وب رگ
مهتری اینست در هر دو جهان
ای دل از خون می کن از جان جام ساز
چون ترانانی و خلقانی بود
هر که او از دست خوکان نان خورد
باسگان همسفرگی تاکی کنی
زین بخیلان در گذر مردانه وار
گرکنی زین قوم قولنجی حذر
خویش را پروانه کن وز پر مپرس
شیرنر چون دید آتش نیست چیر
تو قدم در شیر مردی نه تمام
مرد دین شو محروم اسرارم گرد
نیست از شرع نبی هاشمی
شرع فرمان پیمبر کردنشت
فلسفی را شیوه زردشت دان
فلسفی را عقل کل می بس بود
در حقیقت صد جهان عقل کل
عقل را گر امر ندهد زندگی
رهبر عقلت از آن سست آمدشت
عین عقل خویش را کن محو امر
عقل اگر از خمر ناپیدا شود

تا شود هم رهبر و هم رهنمای
 عین عقلت بفکنی قل ماند
 عقل اگر سر پیچد از قل این خطاست
 نه عقل فرد حیران رفتنتست
 وز شفاخواندن نجات خود مدان
 هر که خواند غیر این گردد خبیث
 گرنه این خوانی منت خوانم سفیه
 حسن اخلاقست و تبدیل صفات
 هرچه بگذشتی ازین لایفع است
 این ز دیده می رو تقلید نیست
 پیش هر رنگی رکوئی بردهام
 هیچ نیست آنها یقین اینست و بس
 تا از آن ترکم کلاهی دوختند
 در کبودی شد ز سوک این کلاه
 گردهندت با تو مینازی بسر
 وز خود و هر دو جهان یکسر ببر
 ترهائی پر خرافات آیدت
 کوبه بیند آفتاب فاش را
 بعد از آن در شوق حق شوبی مجاز
 آنچه میجوئی بذوق آید پدید
 جمله هم درخویش خواهد آمد
 با حقیقت کرده آمد آشتی
 جمله در آخر تو باشی والسلام

عقل را قل باید وامر خدای
 عقل اگر جزو و اگر کل ماند
 عین عقلت چون زقل افتاد راست
 علم عقل تو بفرمان رفتنتست
 علم جز بهر حیات حق مخوان
 علم دین فقه است و تفسیر و حدیث
 مرد دین صوفیست و مقربی و فقیه
 این سه علم پاک را مغز نجات
 این سه علمست اصل و این سه منبع است
 این سخن حقاکه از تهدید نیست
 من درین هر علم بوئی بردهام
 چون بدانستم که دین اینست و بس
 ترک کردم اینهمه تا سوختند
 آسمان باترک زر پشت دوتاه
 این کلاه بی سرانست ای پسر
 گرکلاه فقر خواهی سر ببر
 این سخن دانم که طامات آیدت
 کی بود یارای آن خفash را
 عقل را در شرع باز و پاک باز
 تاچو عقل و شرع و شوق آید پدید
 چل مقامت پیش خواهد آمدن
 این چله چون در طریقت داشتی
 چون بجوئی خویش را در چل مقام

آغاز کتاب

-۳۲-

تا نهم با تو اساس این کتاب
 گویی از کوئین بتوانی ربود
 کین سخن کثر می رو همچون کمان
 هست در باطن بغایت نیک نیک
 وز زمین و آسمان جوید سخن
 یا ازین و ان سخن پرسی کند
 بشنوند از ذره ذره ماجرا
 نه زبان قال باشد آن همه
 در زبان حال پر صدقست و نیک

گوش شو از پای تا سر بی حجاب
 بی او گر هیچ بتوانی شنود
 گرکسی راهست در ظاهر گمان
 آن ز ظاهر گوژ می بیند ولیک
 آن که سالک با ملک گوید سخن
 یا گذر بر عرش و بر کرسی کند
 استفادت گیرد او از اینی
 از زبان حمال باشد آن همه
 در زبان قال کذبست آن ولیک

تو زفان فکرتش خوان والسلام
 باورش دار و مگو این را محال
 گرگسی در کشف بیندسر متاب
 لیک هم ملکوت و روحانی بود
 تا کند دو نوع شرع این را جدا
 آن رقم بینی که بر مردان کشند
 بینی و دانی و داری استوار
 نیک و بد را کرد باید اعتقاد
 پس بود این دو خراین را یکی
 تا که از سالک زنم با تو نفس
 باز فوق العرش آمدتا بفرش
 یا بزیر خاک شد سوی سمک
 نه زقال از حال آن را بگروی
 با تو این بنیاد محکم می‌نهم
 بر سرانکار نشینی بسی
 هست ازین شیوه که گفت و السلام
 فکرتی کان مستفاد از ذکرا و است
 صد هزاران معنی بکرآورد
 آن نه غیست آن زنفل آید پدید
 فکرت قلیست مردکار را
 نه ز عقل از دل پدیدار آمدست
 کان زفهم هر دو عالم برترست
 خویش در دریای اسرار افکند

گرزفان حال نشانسی تمام
 او چو این از حال گوید نه زقال
 چون روا باشد همه دیدن بخواب
 گرچه در ره کشف شیطانی بود
 ذوق و تقسوی باید و شوق خدا
 گرترا روزی درین میدان کشند
 آنگهی زین شیوه معنی صد هزار
 هست این شیوه سخن چون اجتهاد
 یا خطاست و یا صواب این بیشکی
 زین بیان مقصود من آنست و بس
 کو بر جبریل رفت و فوق عرش
 یا بر افالک شد پیش ملک
 آن همه برگذب نهی بشنوی
 اولت این اصل بر هم می‌نهم
 تا چو زین شیوه سخن بینی بسی
 زانکه این زیاتاب خاص و عام
 راه رو را سالک ره فکر اوست
 ذکر باید گفت تا فکر آورد
 فکرتی کز وهم و عقل آید پدید
 فکرت عقلی بیود کفار را
 سالک فکرت که در کار آمدست
 اهل دل را ذوق و فهمی دیگرست
 هرگه را آن فهم در کار افکند

الحكایة والتمثیل - ۳۳

گفت ای شیر حق و فحل رجال
 در درون بیرون قرآن این زمان
 دوستان را داد فهمی نیک نیک
 در کلام او سخن گویند راست
 زبده کل ممالک آمدست
 می بگوییم فهم کن اسرار او
 از لوش شد جمع و زماء مهین
 تا کند سرگشتگی برخود درست
 ساخت از خون رحم خود را طعام

کرد حیدر را حذیفه این سؤال
 هیچ وحیی هست حق را در جهان
 گفت وحیی نیست جز قرآن و لیک
 تا بدان فهمی که همچون وحی خاست
 فکرت قلبی که سالک آمدست
 زابتدا تا انتهای کار او
 در سه ظلمت نطفه نه دل نه دین
 گردگشت آنگاه چون گوئی نخست
 در میان خون بنه ماه تمام

جسم این بودت که گفتم جان مپرس
همچو خاکی در میان خون فتاد
یعنی او مید چنان پاکی مدار
یعنی این نورت نخواهد داد دست
یعنی از سرگشتنگی چون گوی گرد
یعنی از خون خوردن آغاز او فتاد
یعنی از فرقت قدم کن سرنگون
یعنی اشک افسان که هستی شیر خوار
یعنی اکنون عیش کن تلخ و سیاه
یعنی از طفلان نیاید هیچ کار
یعنی این شاخیست از دیوانگی
یعنی از پیر خرف دولت مخواه
یعنی او بوئی نیافت از جان پاک
جان نیابد باز میرد هیچ هیچ
کی توانی خواند مردم خویش را
هست مردم سرقدس و جان پاک
نطفه را کی کنند آخر سجود
تا شود این مشت خاکت جان پاک
درد باید برد بی درمان بسی
داروی این درد بی درمانیست
در نگر تا چند در پیش است راه
تا قیامت مست لایعقل بود
می نیاساید زمانی روز و شب
در رساند تن بجان پیش از اجل
زانکه یک دم سر نمی پیچد زراه
بهتر از هفتاد ساله طاعت
سرنگون چون حلقه بر درمانده
نه طریق خود نکو می آمدش
نه خوش از زنارنه از دلق هم
نه ز خود دیده کسی درویشتر
نه بد و نه نیک نه عزو نه ذل
نه تن و نه جان و نه توحید نیز
نه بسی نه اوسطی نه اندکی
نه رفیقی نه کسی نه محرومی
نه تنی نه مهری و نه کینه

عاقبت چیزی برو تافت آن مپرس
سرنگون سار از رحم بیرون فتاد
شد پدید آب مهین آغاز کار
در سه ظلمت میدوید و می نشست
همچو گوئی گرد بودن خوی کرد
نه مه اندر خون تنش باز او فتاد
سرنگون آمد بدینا غرق خون
لب بشیر آورد آنگه اشک بار
دید پستان را سیه تا چندگاه
بعد از آن در شد بطفای بیقرار
درجوانی رفت از بیگانگی
بعد از آن عقلش شد از پیری تباہ
بعد از آن غافل فرو شد زیر خاک
هر که او در قید چندین پیچ پیچ
تایبایی جان دوراندیش را
نیست مردم نطفه از آب و خاک
صد جهان پر فرشته در وجود
آزو می نکندت ای مشت خاک
تاز نطفه قرب جان یابدکسی
چاره این کار سرگردانیست
زابتدا نطفه تا اینجا یگاه
هر دلی را کاین طلب حاصل بود
سالک فکرت ز درد این طلب
میدود تا تن کند با جان بدل
کارکار فکر تست اینجا یگاه
کار فکرت لا جرم یک ساعت
سالک فکرت بجان درمانده
نه به پیری سرفرو می آمدش
نه ز خود خشنود نه از خلق هم
نه زسگ دانست خود را بیشتر
نه همه نه هیچ نه جزو و نه کل
نه کژ و نه راست و نه تقیید نیز
نه گمانی نه یقینی نه شکی
نه قرینی نه یکی نه همدی
نه دلی نه دیده نه سینه

نه مسلمان دولتی نه کافری
نه کم از یک قطره از پیشان نشان
نه کسی گوینده از آیندگان
نه زحال رفتگان دل را خبر
نه زچندان قافله گردی پدید
نه کسی راکفر نه ایمان تمام
نه سری پیدا و نه راهی پدید
نه نصیحت بوده دامن گیرکس
جمله در غوغای غفلت مانده
صد هزاران خلق درهم آمده
آن یکی زین می برد این یک از آن
آن یکی چون خوک گمراهی شده
آن یکی چون پیل در زور آمده
آن یکی سگ طبع و سگ سیرت شده
آن یکی از دانه در دام آمده
آن یکی مردار خواری چون عقاب
آن یکی از غصه در خشم آمده
آن یکی آبستن قاضی شده
آن یکی راعین مجھول آمده
آن چوشیری طبل غریدن زده
این کشیده جمله در خود چون نهنگ
این چو ماہی تازه روی آب باز
این ملک وش دیو مردم آمده
این چونمروdi بدوزخ ساختن
این مرصع ریش چون فرعون پیس
این زکینه سینه تا سر غرور
این زسردی همچویخ افسرده کار
این زکوری همچونرگس جلوه کن
آن ترش روئی چو سرکه آمده
این همه از مکر افسون ساخته
این سوم بخل را همدم شده
این حسد را بر جسد طغرا زده
این بعذری چون زنان درمانده
این چو خوشه در بنا خوردن عیان
هم مدرس از دروغ قول خویش

وین تحریر رانه پائی نه سری
نه کم از یک ذره از پایان بیان
نه کسی گوینده از آیندگان
نه زکار خفتگان جان را اثر
نه میان مشغله مردی پدید
نه یکی را درد و نه درمان تمام
راه را در هر قدم چاهی پدید
نه شریعت دیده جز تقصیرکس
جمله در معلول و علت مانده
جمله در یغمای عالم آمده
آن یقین دارد ازین این شک از آن
وان دگر از حیله روباهی شده
وان دگر از حرص چون مور آمده
وان دگر چون موش پر حیلت شده
وان دگر از سوختن خام آمده
وان دگر فریاد خواهی چون غراب
وان دگر از شرك بد چشم آمده
وان بحیض شحنگی راضی شده
وان دگر چون عین معلول آمده
وان چوگرگی بانگ دریدن زده
وان دریده جمله برخود چون پلنگ
وان چو مرغی در هوا پرکرده باز
و آن پری جفتی چوکردم آمده
و آن چوشداد از بهشت افراختن
و آن چو هامان گاوریشی کاسه لیس
و آن زاجره حجره تا در فجور
و آن زگرمی همچو آتش بیقرار
و آن زکری ناشنیده یک سخن
و آن لژن طبعی چو برکه آمده
و آن همه از کبر معجون ساخته
و آن ریا و عجب را محروم شده
و آن ریا را از هوا سودا زده
و آن چون طفلان صد هجا برخوانده
و آن چو داسی حرف علت در میان
مانده در اداره همچون بول خویش

خلق مجلس دست زن او پای کوب
باسری هر یک چو غرقاوآمده
اشتهاشان بوده صادق نیز هیچ
راست چون در سرکه سوهان درشت
لیک چون فرزین بهرگوشی زده
هم عزیزان نقطه خواری شده
شاهbazan بارکش گشته همه
صوف جسته پنه کرده صوف را
تن زده تابوکه روز آید بشب
گفته راز خویش با دیوار باز
هر دلی از شبهه در چاهی دگر
سفسطی در نفی عالم مانده
پیشوایان را چو خود پنداشته
شبیه را اسرارو دانش کرده نام
و آن بمنطق در شده به رحیل
و آن منجم گشته از به رعلو
لیک نه تحصیل را تفضیل را
حلقه کرده گرد جان از بام و در
صد جهان میدید چون دریا بجوش
او فتاده جمله در گرداد حق
ترک عقل و شببه و اشکال کرد
در بی بر تخته دینار ریخت
با سر غربال پیری آمدش
عالی اختر ازو ره یافته
در جهان عشق مستغرق شده
هم سری در سرمدیت باخته
تا پایان رفته در در بام بام
در مکان نه در مکانی مانده
ذره نادیده هیچ از هیچ لون
در میان و از میان بیرون شده
غایی پیوسته حاضر آمده
واو خود از سرگشتگی خود نفور
سینه او بحر اخضر آمدست
خواه پاک و خواه گوناپاک میر
راه روا می باید راه ببر

هم مذکر همچو مرغ چارچوب
عارفان هم گردن گاوآمده
صوفیان در صدق و صفت پیچ پیچ
 Zahedan با روی همچون خارپشت
عابدان دم از جو خوشمه زده
هم بزرگان جمله متواری شده
پای مردان دست خوش گشته همه
اہل صفه گشته همدم کوف را
اہل دل با روی چون زر خشک لب
روی در دیوارکرده اهل راز
هرکسی در مذهب و راهی دگر
فلسفی در کیف و در کم مانده
جمله بر تقلید سر افراشته
ای تعصب را توانش کرده نام
این کلام آموخته به رجدل
این خلاقی خوانده از به رغلو
هر خسی غرقه شده تحصیل را
صد هزاران شهوت بی پا و سر
سالک سرگشته بی عقل و هوش
دید یک یک ذره را طلاق حق
خاک عالم جمله بر غربال کرد
خاک عالم صد هزاران بار یاخت
آخر از حق دستگیری آمدش
آفتابی در دو عالم تافت
محوگشته فانی مطلق شده
هم منیت در هویت باخته
تا پیشان دیده ره را گام گام
نه زمانی در زمانی مانده
دیده سر ذره ذره در دو کون
در جهان و از جهان بیرون شده
ساکن دایم مسافر آمده
همچو خورشیدی جهان زوغرق نور
پیر ره کبریت احمد آمدست
هر که اوکھلی نساخت از خاک پیر
راه دور است و پرآفت ای پسر

گر همه شیری فرود افتی بچاه
بی عصاکش کور را رفتن خطاست
تو طلب کن در هزار اندر هزار
نه زمین بر جای ماند نه زمان
ننگ خلقان دیده در خلقان شده
آسیا از قطب باشد بر قرار
کی تواند گشت بی قطب آسمان
قفل دردت را پدید آید کلید
از برای درد درمان می کنند
چون نه بنده تو فرمان کی رسد
کی کند آتش ترا افروخته
جان دهی او مید جانان باشدت
خویش را در پیش او افکنده یافت
از میان جانش شد حلقه بگوش
کافتا بش در تورستان فتاد
عشق آمد عقل و حشمت میگریخت
در گلستان دل سالک شکفت
وز دو چشم خون فشان باران بدید
همچو برقی خنده میزد بی قرار
این بود از کسب او این هدیه بود
کفر بگریخت و هدایت در رسید
در دل دریا شود در خوشاب
بحر را در عمرها یک در بود
هر یتیمی مصطفا بودی مقیم
در رهش افکند پیر نامدار
تو محسب اینجا کن آنچت گفته اند
خواب با گور افکن و بیدار باش
همچو تو این غم بسی را اوفتاد
تو بیک ذره نمانی بسته باز
تا ابد آنجا بمانی خسته تو
بلبل جان ترا مازاغ بس
بار میکش خار میخور گوش دار
همچو آتش آمد از سودا بجوش
برهنئ خود را بدریا در فکند
سر برآه بی نهایت در نهاد

گرتوبی رهبر فرودائی برآه
کور هرگز کی تواند رفت راست
گرتوغوئی نیست پیری آشکار
زانکه گر پیری نماند در جهان
پیر هم هست این زمان پنهان شده
کی جهان بی قطب باشد پایدار
گرنماند در زمین قطب جهان
گرترا در دیست پیر آید پدید
پاک بازان را که سلطان می کنند
چون نداری درد درمان کی رسد
تا زرد خود نگردی سوخته
درد پیش آری تو درمان باشدت
سالک القصه چو پیری زنده یافت
جانش از شادی او آمد بجوش
سایه پیرش چنان بر جان فتاد
نور ظاهر گشت و ظلمت میگریخت
صد هزاران گل که در ناید بگفت
چون چنین گلهای درون جان بدید
همچو رعدی در خروش افتاد زار
گاه اندر خنده گه در گریه بود
جبهه بود از عنایت در رسید
سالها باید که تا یک قطره آب
قطرہ باران اگرچه پر بود
گرشدی هر قطره در یتیم
عاقبت چون گشت سالک بی قرار
گفت در ره رهزنانست خفته اند
راه دور است ای پسر هشیار باش
کار هر کس هر کسی را او فتاد
جهد آن کن تا درین راه دراز
هر کجا کانجا بمانی بسته تو
واعظت در سینه درد و داغ بس
راست میرو جهد میکن هوش دار
سالک عاشق مزاج و سخت کوش
هر چه بود از شور و سودا برفکند
چون سر شکر و شکایت بر نهاد

طفل ره شد عقل پیراموز او
 صد هزاران قلزم پرخون بدید
 صد فلك میگشت در پهلوی او
 صد بهشت و دوزخ اندر پیش داشت
 لشه مرده راه دور افتاده بار
 وربسی پر زدکش نگشاد پر
 میکشید و میبرید و میپرید
 ور بیشان رفت شد پایان زدست
 ور همی شد هر دمش میراندند
 او همه میجست هیچی اوافتاد
 وز خرد یکبارگی بیگانه گشت
 بال و پر مرغ مستی بازکرد
 جان جانی کفرو ایمان منی
 آن همه بر جان خود بی من نهی
 دامن خود در چنین گردی کشم
 این قدر دانم که میخوانم ترا
 ور بخندم گوئیم بگری مخند
 ور بختم خواب دیگر بینیم
 ور نخواهم کرد خواهی گفت کن
 ور نخواهم خورد خواهی گفت خور
 با تو چتوان کرد نتوان کرد هیچ
 نه ترا دشمن توان گفتن نه دوست

باز بود آن صبح دولت روز او
 صد هزاران راه گوناگون بدید
 صد جهان میافتد از هرسوی او
 صد محیط موج زن با خویش داشت
 گشت حیران سالک افتاده کار
 گر بسی در زدکش نکشاد در
 میطید و میچخید و میدوید
 گر بیان رفت شد بیشان زدست
 گر نمیشد هر دمش میخواندند
 در درصد پیچ پیچی اوافتاد
 لاجرم عقلش شد و دیوانه گشت
 نکته دیوانگان آغازکرد
 گفت ای دردی که درمان منی
 گر مرا صدکوه برگردن نهی
 من که باشم تا چنین دردی کشم
 بس عجب دردی نمیدانم ترا
 گر بگریم گوئیم ازگریه چند
 گر نخستم خواب بهترینیم
 گر کنم گوئی مکن بشنو سخن
 ور خورم گوئی مخور ای بیخبر
 با تو چتوان خورد نتوان خورد هیچ
 خواستن از تو نه زشت و نه نکوست

الحكایة والتمثيل - ۳۴

سیم خواست از شاه عالم یک درم
 از چو من شاهی که خواهد این قدر
 تا برایدکار بی رنجی مرا
 توکه باشی تا ترا چندین دهند

رخت همت هرچه بد اینجا کشید
 ورز پس میرفت دل ساکن نبود
 زانکه هیچ این ره سروپایان نداشت
 گاه عرش و گاه گردون موج زن
 جای زاری بدنده جای زور بود
 در بدر بی زور زاری درگرفت

پیش ذوالقرنین شد مردی دژم
 شاه کان بشنود گفت ای بی خبر
 گفت پس شهری ده و گنجی مرا
 گفت چندینی بشاه چین دهند

سالک سرگشته چون اینجا رسید
 روی از پس رفتنش ممکن نبود
 ره بیشان بردنش امکان نداشت
 دید عالم عالم از خون موج زن
 صد هزاران عالم پرشور بود
 لاجرم انبسان زاری برگرفت

لا جرم برشد بـرین دود بلند
زان بـلـین زودی زـبـالـا درگرفت
صدقه مـیـجـسـت اوـچـوـابـنـاءـالـسـبـیـلـ
 بشـنـوـاـکـنـونـ قـصـهـ اـزـپـیـشـانـکـارـ

خـوـیـشـتـنـ رـاـ رسـتـهـ دـیدـ اـولـ زـبـنـدـ
پـرـشـدـ اـزـ پـنـدارـ وـسـوـداـ درـگـرـفـتـ
اـولـ آـغـازـیـ نـهـادـ اـزـ جـبـرـئـیـلـ
درـبـدـرـ مـیرـفـتـ تـاـ پـایـانـ کـارـ

المقالة الاولى - ۳۵

همـجوـ موـرـیـ مرـدـهـ پـیـشـ زـنـدـهـ پـیـلـ
نقـشـ غـیـبـ الغـیـبـ رـاـ جـانـ توـمـومـ
مهـدـیـ اـسـلـامـ وـهـادـیـ سـبـلـ
هـمـ اـمـینـ وـحـیـ رـبـ العـالـمـینـ
هـمـ گـرـفـتـهـ مـرـسـلـینـ اـزـ توـ شـرـفـ
صـدـکـتـابـ آـورـدهـ اـزـ حـقـ جـمـلـهـ نـورـ
منـزـلـ پـاـكـ توـ جـانـ مـصـطـفـیـ
درـمـقـامـ قـدـسـ قـدـوـسـیـ تـرـاستـ
شـرـحـ صـدـ عـالـمـ مـعـانـیـ کـرـدـةـ
بـیـ سـرـوـ بـنـ درـ جـهـانـ اـفـتـادـهـاـمـ
چـارـهـ کـنـ چـونـ رـگـیـ باـجـانـشـ هـسـتـ
درـسـلامـتـ روـ صـلـاحـیـ پـیـشـ گـیرـ
تـوـ بـرـوـ خـوـدـ درـدـ مـاـمـاـ رـاـ تـمـامـ
بـیـشـتـرـ زـانـ نـبـودـمـ یـكـ ذـرـهـ بـارـ
هـمـچـوـ انـگـشـتـمـ بـسـوـزـدـ بـالـ وـپـرـ
تـاـکـیـمـ آـیـدـ خـبـرـاـزـ مـبـداـ
شـرـحـ نـتـوـانـ دـادـ آـنـ بـاـ هـیـچـکـسـ
زانـ کـنـدـ هـرـ دـوـجـهـانـ جـانـ رـاـ وـداعـ
ذـرـهـ ذـرـهـ زـاحـتـرامـ اوـ شـدـمـ
نـهـ تـوـانـمـ ذـلـ بـیـ آـنـ عـزـکـشـیدـ
آنـچـهـ بـسـ پـیـداـسـتـ پـنـهـانـ منـسـتـ
مـیـ نـیـارـمـ کـرـدـ یـادـ اوـ هـنـوزـ
وـرنـهـ سـرـزـنـ چـونـ سـرـتـ آـگـاهـ نـیـسـتـ
قصـهـ خـوـدـ باـزـگـفـتـشـ سـرـ بـسـرـ
روحـ يـعنـیـ اـمـرـ رـبـ العـالـمـینـ
اـمـرـ رـاـ جـانـیـ سـبـیـلـیـ بـایـدـتـ
سـالـ آـنـ هـفـتـادـرـهـ هـرـیـکـ هـزارـ
پـیـشـ اـزـ آـنـ دـایـمـ خـمـوشـیـ بـهـرـهـ دـاشـتـ

سـالـکـ آـمـدـ تـاـ جـنـابـ جـبـرـئـیـلـ
گـفـتـ اـیـ سـلـطـانـ اـسـرـارـ عـلـمـ
اـیـ بـرـاـدـرـ خـوانـدـهـ خـیـلـ رـسـلـ
هـمـ توـ رـوـحـ الـقـدـسـ وـهـمـ رـوـحـ الـأـمـيـنـ
هـمـ اوـلـوـالـعـزـمـ اـزـ توـ رـفـتـهـ پـیـشـ صـفـ
حـامـلـ قـرـآنـ وـ تـسـوـراتـ وـ زـبـورـ
خـانـةـ خـاصـ تـوـ خـدـرـکـبـرـیـاـ
صـدـ هـزـارـانـ پـرـ طـاوـسـیـ تـرـاستـ
اـنـبـیـاـ رـاـ تـرـجـمـانـیـ کـرـدـةـ
عـاجـزـ وـزـخـانـ وـ مـاـنـ اـفـتـادـهـاـمـ
درـ دـلـمـ درـدـیـسـتـ اـرـ درـمـانـشـ هـسـتـ
جـبـرـئـیـلـشـ گـفـتـ رـاهـ خـوـیـشـ گـیرـ
ماـ درـیـنـ درـدـیـمـ هـمـچـونـ توـ مـدـامـ
یـكـ مـقـامـ خـاصـ دـارـمـ اـزـ هـزـارـ
گـرـبـهـ اـنـگـشـتـیـ کـنـمـ زـانـجـاـگـذـرـ
ایـنـ دـمـ سـدـرـهـ سـتـ بـارـیـ مـتـهـاـ
بـرـ منـ اـزـ هـیـیـتـ کـهـ آـیـدـ هـرـ نـفـسـ
زانـکـهـ کـسـ طـاقـتـ نـدـارـدـ آـنـ سـمـاعـ
تـاـکـهـ حـمـالـ کـلامـ اوـ شـدـمـ
نـهـ تـوـانـمـ بـارـ آـنـ هـرـگـزـ کـشـیدـ
زـیـنـ هـمـهـ هـیـیـتـ کـهـ بـرـ جـانـ منـسـتـ
مـنـ نـیـمـ اـزـ خـوـفـ شـادـ اوـ هـنـوزـ
تـوـ سـرـ خـوـدـ گـیرـ کـایـنـجـاـ رـاهـ نـیـسـتـ
سـالـکـ آـمـدـ پـیـشـ پـیـرـ رـاهـ بـرـ
پـیـرـ گـفـتـشـ هـسـتـ جـبـرـئـیـلـ اـمـیـنـ
ذـرـهـ گـرـ جـبـرـئـیـلـیـ بـایـدـتـ
مـدـتـیـ جـبـرـئـیـلـ طـاعـتـ کـرـدـ وـکـارـ
تـاـ خـداـ رـاـ یـادـکـرـدـنـ زـهـرـهـ دـاشـتـ

تاكه حاجت خواه شد ازکردگار
تا بنامش خواند و حاجت خواه شد
تو چه خواهی کرد ای فرتوت مرد
یافت گنج یادکردکردگار
بر تهور نام او گوئی همی
ذکر او را ارواح را پیرایهاست
نیس تندی بنده آزاد او

باز همچنان که اول کردکار
عمرها در طاعنت و در راه شد
این همه اورا چو می بایست کرد
جبرئیل از بعد چندین ساله کار
تو زنگ خویش نندیشی دمی
یاد او مغز همه سرمایهاست
گر ملایک را نبودی یاد او

٣٦ - الحکایة و التمثیل

ریختند آبی برو چون زمهریر
دست من گیر ای خدای کامگار
خادمی گفتش که ای سلطان راه
همچنان دانم که طاعت میکنی
کین زمان یاد آمد او را از خدای
دل دریده سر بر دیده باد ازو
مار را چون مور در دام آورد

ظالمان کردند مردی را اسیر
می زندش چوب و او میگفت زار
شیخ مهنه میگذشت آنجایگاه
گراز ایشانش شفاعت میکنی
این شفاعت گفت چون آرم بجای
هر کرا این لحظه آید یاد ازو
یاد آن به ترکه آرام آورد

٣٧ - الحکایة و التمثیل

کرده بد بر مار سوراخی نشست
هر نفس می خواند افسونی دگر
مار آمد پیش او در سرگذشت
هست سیصد سال عمر من تمام
تا زسوراخم مگر بیرون کند
چون دگر باره فرود آمد برآه
گفت اندر سله کردم مار را
چون بدید او را سخن از سرگرفت
خاصه چندانی شجاعت داشتی
از چه افتادی چنین در دام سست
می توانستم که ریزم خون او
نام حق خوش خوش مرا در دام برد
صد چو جان من فدای نام او
یاد باید تا جهان افروزد

مار افسایی یکی حربه بدبست
هر زمان می ساخت معجونی دگر
ناگهی عیسی برانجا در گذشت
گفت ای روح اللہ ای شمع انام
مرد سی ساله مرا افسون کند
رفت عیسی عاقبت زانجایگاه
مرد را گفت ای کردی کار را
شد سر آن سله عیسی برگرفت
گفت ای مار از چه طاعت داشتی
آن همه دعوی که کردی از نخست
گفت من نفریتم ز افسون او
لیک چون بسیار حق را نام برد
چون بنام حق شدم در دام او
وصل همچون آتشی جان سوزدت

٣٨ - الحکایة و التمثیل

گفت اگر خواهی تولیٰ را بخواه
بس بود این زاری و شیون مرا
این همه سودا بر้อน کن از سرت
سرکشی او را و اویلیٰ مرا
هرچه بگذشتی ازین بادی بود
تا کنم خالی زیاد دوست دست
ذکر مولی باشد از تو در حجاب
همچو مجنونت همه لیٰ بود

آن یکی درخواند مجنون را ز راه
گفت هرگز می‌باید زن مرا
گفت او را چون نمی‌خواهی بترت
یاد خوشتر گفت از لیٰ مرا
مغز عشق عاشقان یادی بود
من نیم زان عاشقی شهوت پرسست
تا که باشد یاد غیری در حساب
چون همه یاد تو از مولی بود

٣٩ - الحکایة و التمثیل

روز و شب در شهر می‌گردید خوار
جمله گرد شهر می‌گردد بدرد
یک دمش با شهر گردیدن چکار
پای ناکامی بسودا در نهاد
از سرشکش گشته صحرا لاله زار
نیست صحرا گشتن از عاشق درست
مردن او را زندگانی او فتاد
زار می‌خفتی میان خار و خاک
یک نفس با خواب عاشق را چه کار
گم شد از مطلوب جان طالبیش
از قدم تا فرق جز لیٰ نماند
کز وجود خویشتن بیزار شد
جمله لیٰ نماند مجنون محوگشت
خواندی آن جمله لیٰ را بنام
نامدی بیرون بجز لیٰ همی
ذکر لیٰ آمدی الحمد او
نام لیٰ بودی او را در وجود
زو همه لیٰ ولیٰ خواستی
گفت اکنون عشقش آمد کارگر
می نیامد عشق لیٰ در خورش
عشق من کلی بجای او نشست
عاشق این جاسنجدی کم سنجدی

چون ز لیٰ گشت مجنون بی قرار
گفت لیٰ را کسی کان خیره مرد
گفت اگر در عشق باشد استوار
بعد ازان شد سر بصرحا در نهاد
گشت میکردی بصرحا ژاله بار
گفت لیٰ هست او در عشق سست
بعد ازان در نیاتوانی او فتاد
بودش از بی طاقتی بیم هلاک
گفت لیٰ نیست او در عشق زار
بعد ازان شد عشق لیٰ غالیش
یک دمش فریاد واویلی نماند
تن فروداد و چنان در کارشد
دل ز دستش رفت و در خون محوگشت
گر همی بودیش میل صد طعام
از زفانش البته هرگز یکدمی
در نمازش ای عجب بی عمد او
در شهید در رکوع و در سجود
گرنشتی هیچ و گر برخاستی
این خبر گفتند بالی مگر
تا که در گنجید چیزی دیگر ش
چون کنون برخاست او کلی ز دست
گنجدی در عشق اگر در گنجدی

کفر باشدگر نهی در عشق پای
ورنه نتوان برد سوی عشق دست
همچو انگشتی بسوزد پیش راه
فانی آنجاکی تواند سوختن
غیرق آب زندگانی میروی
تا ابد زان ذره مانی غره تو
برکناری از صفاتی صوفیان
در ازل آن خرقه باید دوختن

تا بود یك ذره از هستی بجای
عشق در خود محو خواهد هر که هست
هر که انگشتی برد آنجایگاه
عشق از فانی توان آمده و ختن
گرت تو پیش عشق فانی میروی
ورز هستی می برسی یك ذره تو
تا بود یك ذره هستی در میان
صوفی نتوان بکسب اندوختن

الحكایة والتمثیل - ۴۰ -

کودکی را تا بود او را میرید
زردگشت و ناتوان از ضعف نیک
طاقت خواری و درویشی نداشت
صوفیم ناکرده کردی ناتوان
همچو خویش از خویشتن برهایم
کار من جمله زبرگ انداختی
صوفی او چون تو باشد ای مرید
لا جرم چون بوسعید آید بکار
دوست از من گر رود دشمن بود
خرکجا گردد بجد و جهد اسب
یک خر عیسی بود صد اسب بیش
صوفی کردن ز جای دیگرست
لیک گنجشگی عقابی کی بود
تا تو باشی تو عذاب تو بود
سنگ رفته لعل و یاقوت آمده
جزو باشی ذات توکل نبودت
لیک این ساعت همه ذل آمدی
تو بکلی کل شوی ذل ناپدید
پس بود آن ذره ذلت غل تو
ذل و کل درکل کل انداخته
بی صفت بی فعل و بی ذات آمده
پیشه نبود که آموزی بر رنج
پای او ناگاه در گنج آمده
تاكه دانی گنج یابی پیشه کن

پیله زالی برد پیش بوسعید
آن جوان در کار مرد آمد ولیک
برگ بی برگی و بی خویشی نداشت
خاست مرد و شیخ را گفت این زمان
خواستم تا صوفی گردانیم
تو مرا در دام مرگ انداختی
گفت چون صوفی نشاند بوسعید
لیک چون صوفی نشاند کردگار
هرچه آن از من رود چون من بود
راست ناید صوفی هرگز بکسب
لیک اگر دولت رسدازجای خویش
جد و جهدت را چورای دیگرست
جد و جهدت بی ثوابی کی بود
گرمه عالم ثواب تو بود
صوفی سنگیست مبهوت آمده
تا بذات اندر تبدل نبودت
در حقیقت گرچه توکل آمدی
گرشود ذل تودرکل ناپدید
ور بماند ذره از ذل تو
هست صوفی ذل درکل باخته
کل کل درکل کلات آمده
پای ناگاهی فرو رفتن بگنج
هست صوفی مرد بی رنج آمده
صوفی باید ترا اندیشه کن

تادر این گنج بگشاید ترا
 گنجها دیدند بی رنج و برنج
 تا بجنبد نفس کافرکیش تو
 گنج میجو بادلی پرانتظار
 هیچ نبود شک که رنج آنجا نهند
 گنج نیست آنجا که تو جوینده
 جهدکن تا سر بدانست داده اند
 بوکه ناگاهی بینی روی گنج
 ظن مبرکز جهد تو آمد بدست
 گنج را جزگنج کس برکار نیست
 وانکه را نمود از حکم قضاست

لیک جد و جهد می باید ترا
 زانکه در راهی که سلطانان گنج
 صد نشان دادند ازان ره پیش تو
 سر بستان راه آور و مردانه وار
 زانکه در راهی که گنج آنجا نهند
 گرت تو در راهی دگر پوینده
 در رهی روکان نشانت داده اند
 جهد میکن روز و شب در کوی رنج
 هان و هان گر گنج دین بینی تو مست
 زانکه آنجا جهد را مقدار نیست
 هر کرا بنمود آن محض عطاست

٤١-الحكایة و التمثيل

تو درون خانه باشی قعر چاه
 پس چه کن لازم شواندرکوی او
 بر تو افتاد یک نظر آن ماه را
 ور دگر خواهی دگر باشد دگر
 لیک بر درگاه می باید نشست
 تادرافت د آتش است افروخته
 آتش آوردن نه بازی کرد نست
 کی بود بر هر رکوئی رنگ راست
 نیست این کار مجازی چند ازین
 نیم جو زر یک قراضه از تو به
 در مقام خانه تو شش پنج باز
 حلقة سر زن که بر درمانده
 نیست پر واخ خدا یکدم ترا
 چون توانی شد خدا اندیش تو
 یکدم ای مست هوا هشیار شو
 تا به بینی صد هزاران مرد کار
 تو چنین آزاد از اسرار او
 در دلش یک ذره درد این بود
 دین چه دانی توکه جز عنین نه
 هیچ حاصل نیست گفتن زین بسی

پادشاهی دختری دارد چو ماه
 کی توانی دید هرگز روی او
 تو چو لازم باشی آن درگاه را
 در دو عالم بس بود آن یک نظر
 آن نظر از جهد تو ناید بدست
 تو نمازی دار دایم سوخته
 جد و جهد تو نمازی کرد نست
 لیک آتش هر رکوئی را نخواست
 ای رکوئی نانمازی چند ازین
 آن رکوئی مستحاضه از توبه
 ره روان رفتند پیش گنج باز
 ره روان رفتند تو درمانده
 راه زد مشغولی عالم ترا
 چون نمی آئی بسر از خویش تو
 آخر از خواب امل بیدار شو
 پس بدين وادي فرود رو مردوار
 سر بسر سرگشتگان در کار او
 چندگویم هر که مرد دین بود
 لیک چون تو مرد درد دین نه
 دین ندارد کار با عنین بسی

پیش اسرافیل آمد جان بلب
هم مکرم هم معظم آمده
عرش کرده خاک پایت فرش را
گاه برداری گه افکنده کنی
زندگی جسم و جان از صورتست
کز نفخت فيه من روحيست صور
می توانی زد خوشی را صوردم
دیگر از عالم نیاید عالمی
کل موجودات را بر هم زنی
گاو و ماہی را بیالا برکشی
اختران را افکنی در خاک راه
در عدم افسانی و سر برنهی
جامه پوشی یک بیک را لون لون
میکند شرحت قیامت آشکار
پس مرا هم زنده گردان ازدمی
یا بمیران و بخاک افکنده کن
گفتی آن دم کرگدن بر پیل زد
همچو گربه در صف شیرآمده
ای مخالف کی شود بر پرده راست
هر نفس را خردی آیم زبیم
چون رسی آخر تو در بی اولی
صور بر لب منتظر استاده ام
بیت معمور از نفس ویران کنم
چون دوشیشه هردو را بر هم زنم
لرزه بر من افتاد و من در گریز
بر من عاجز چه خواهد هم گذشت
به رجنه امامت تنه اکننم
با زگفتش آنچه بودش ماجرا
پرتو ایجاد و اعلام هلاک
از شگرفی پا و سر پیداش نیست
کمتر از مرغی شود در پیشگاه
تا ابد تسليم او می باید

سالک اسراف کرده در طلب
گفت ای در پرده همدم آمده
ای بسر استاده قایم عرش را
گه بمیرانی و گه زنده کنی
پرتو هفت آسمان از سورتست
صور اینست از تو تنها نفح نور
چون دم رحمانست با صورت بهم
چون در اول صبح صوری دردمی
صعقة در جان عالم افکنی
کوه برگیری بدريا درکشی
مهر و مه را روی گردانی سیاه
هردو عالم را بدمان درنهی
باز از صور دوم در هردوکون
آنچه ازین صورت رود در کار و بار
ای یک دم زنده کرده عالمی
یا مرا از یکدم خود زنده کن
زین سخن تفتی بر اسرافیل زد
گفت ای از خویشتن سیرآمده
این طلب کز پرده جان تو خاست
من که عالم خردلیم آید مقیم
توکه از عالم نباشی خردلی
من که در پای دوکون افتاده ام
تاجهانی خلق را بی جان کنم
این جهان و آن جهان با دم زنم
چون شوم فارغ ز چندان ستحیز
تا چو چندین کار بر عالم گذشت
توب رو تا نوحه فردا کنم
سالک آمد پیش پیر پیشوا
پیرگفتش هست اسرافیل پاک
در عظیمی یک ملک همتا ش نیست
وی عجب هر روز از خوف اله
ذره گر بیم او می باید

٤٣ - الحکایة و التمثیل

موج برخاست و شد آن کشته زدست
 گفت ای آتش مرا فریاد رس
 آتش اینجاکی شناسد سرزپای
 در چنین موجی چه جای آتش است
 تازنده یک دم برآید زو دمار
 گفت تسليم است تا تقدیر چیست
 شیرگردد همچو مور آنجا خموش

کرد در کشته یکی گبری نشست
 سخت میترسیدگ بر هیچ کس
 گفت ملاحت خموش ای ژاژ خای
 موج چون هم مردکش هم سرکش است
 گرکند اینجا گه آتش قرار
 گبرگفت ای مرد پس تدبیر چیست
 چون برآید بحر تقدیرش بجوش

٤٤ - الحکایة و التمثیل

تخته زان جمله بر بالا نشست
 کارشان با یکدگر پخته بماند
 نه بموش آهنگ آن مغشوش را
 در تحریر باز مانده خشک لب
 هر دو بیخودگشته نه عین و نه غیر
 یعنی آنجانه توونه ما بود
 صد جهان زین سهم پرخون دلست
 کار دوران پاره آسان ترسست

کشته تی آورد در دریا شکست
 گربه و موشی بر آن تخته بماند
 نه زگربه بیم بود آن موش را
 هر دو تن از هول دریا ای عجب
 زهره جنبش نه و یارای سیر
 در قیامت نیز این غوغاب بود
 هیبت این راه کار مشکلسست
 هرکه او نزدیک تر حیران ترسست

٤٥ - الحکایة و التمثیل

هم ادب از پای تا سر هم هنر
 گلشکرگشته فراخ از تنگ او
 مهر را زلف سیاهش سایه داد
 جان بهای و دل ز دست انداختی
 صیدش از هفتاد فرقه شست بود
 راستی محراب عشق آمده
 ترک تازش در میان هندوئی
 وز دهانش روح در ضيق النفس
 زانکه کس از آب خضر آگاه نیست
 پیش شاه خویش استادی پای
 کرد بسیاری همی در خود نگاه
 جان بداد و آن جهان شد منزلش
 گفت تا چندی کنی بر خود نگاه

بود شاهی را غلامی سیمیر
 چون بخندیدی لب گلنگ او
 ماه را خورشید رویش مایه داد
 دام مشکینش چوشست انداختی
 راستی از بس کژی کان شست بود
 ابروی او در کژی طاق آمده
 مردمی چشم او در جادوئی
 از میانش بود دل در هیچ و بس
 لعل او را وصف کردن راه نیست
 این غلام دلبای جان فزای
 از قضا روزی مگر در پیش شاه
 شاه حالی دشنه ز بر دلش
 پس زفان در خشم او بگشاد شاه

گه نظاره می کنی بر موی خویش
گه نهی از پیش و گاه از پس کلاه
خودپرستی تو و یا خدمت گری
به ر خدمت از چه در پیش آمدی
بعدازین برخیز و با خودکن نشست
خود ز عشق خویش باشی بی قرار
در حقیقت خدمت خود می کنی
تو ز خود دیدن نمی آئی بسر
جای خود جز دیده می بینی نکرد
چون تواند جست نزدیکی کسی

گه علم می بینی و بازوی خویش
گه کنی در پا و در موزه نگاه
گه شوی مشغول در انگشتی
چون چنین تو عاشق خویش آمدی
ترک خدمت گیر و خود را می پرست
دعوی خدمت کنی با شهریار
گرچه خود را سخت بخرد می کنی
من ز تو بر می نگیرم یک نظر
مردم دیده چو خود بینی نکرد
کار نزدیکان خط دارد بسی

الحكایة والتمثيل - ٤٦

سرکش و بی باک و خونی یک غلام
حالیش گردن زدن فرمود شاه
تا از آن مجلس رود بیرون ایاس
کی تواند دید قهرم این غلام
از خیال قهر مرا آزده شد
گفت فرخ آنکه شاه حق شناس
تا قیامت از غم و تیمار رست
می شوم از تیغ هیبت کشته زار
سخت تر باشد ز صد گردن زدن
وانگهم پروردۀ لطفست نام
بی شک آنکس غرقه تر در خون بود

داشت آن سلطان که محمودست نام
عاقبت راهی زد آن بیروی و راه
لیک اول گفت شاه حق شناس
گفت از ما لطف دیدست او مدام
هر که او در لطف ما پرورده شد
ای عجب چون این سخن بشنید ایاس
گردنش یکبار زد یکبار رست
کار من بنگر که روزی چندبار
با ادب در پیش سلطان تن زدن
روز و شب در قهر می سوزد مدام
لطف او در حق هر ک افزون بود

الحكایة والتمثيل - ٤٧

در بردیانگان شد سوکوار
آشنا با حق نه چون بیگانه
گر سحرگاهان مناجاتی کنی
کوفکنندی در جهانم بی قرار
ژنده بگذاشتی اندربرم
در غریبی بی دلم بگذاشتی
آتشی انداختی در جان مرا
بر جگ ربی آییم زان آتشست
تا رهائی یابم از تو وای من

گفت روزی شبلی افتاده کار
دید آنجا پس جوان دیوانه
گفت شبلی را که مردی روشنی
از زفان من بگو و با کردگار
دور کردی از پدر روز مادرم
پرده عصمت ز من برداشتی
کردی آواره ز خان و مان مرا
آتش تو گرچه در جانم خوشست
بسی از زنجیر سرتا پای من

گرتراگویم چه میسازی مرا
نه مرا جامه نه نانی میدهی
چند باشم گرسنه این جایگاه
این بگفت و پاره شد هوشیار
گفت ای شیخ آنچه گفتم بیشکی
رفت شبی از برش گریان شده
چونب رون رفت از درآن خانه زود
گفت زنهرای امام رهنمای
زانکه گربا او بگوئی اینقدر
من نخواهم خواست از حق هیچ چیز
او همه با خویش می‌سازد مدام
دوستان را هر نفس جانی دهد
هر بلاکین قوم راحق داده است

الحكایة والتمثيل -٤٨

گفت هست آرزوی هیچ چیز
ماندهام لوتیم باید ده تنے
از پی حلوا و بریانی و نانت
نرم گوتانشند یعنی خدای
زانکه گر حق بشنود این راز را
لیک گوید تا بجانام آوری
تاز جان خویش سیرآید تمام
گرسنه گردد بجانان بی قرار

سوی آن دیوانه شد مردی عزیز
گفت ده روزست تامن گرسنه
گفت دل خوش کن که رفت این زمان
گفت غلبه می‌مکن ای ژاژ خای
گرنیم آهسته کن آواز را
هیچ نگذارد که نام آوری
دوست را زان گرسنه دارد مدام
چون زجان سیرآید او در دردکار

الحكایة والتمثيل -٤٩

سوی صحرا رفت سرپا برنه
دردش افزون گشت درمانش نبود
گرسنه تر هست از من درجهان
گرسنه تراز تو بنمایم ترا
پیشش آمد پیرگرگی گرسنه
جامه دیوانه دریدن گرفت
در میان خاک در خون او فتاد
جان عزیزست این چنین خوارم مکش
وین زمان من سیر تراز هرکس

بود مجنوی بغايت گرسنه
نانش می‌بایست چون نانش نبود
گفت یارب آشکارا و نهان
هاتفی گفتش که می‌آیم ترا
همچنان در دشت می‌شد یک ته
گرگ کو را دید غریدن گرفت
لرزه براندام مجنوی اوفتاد
گفت یارب لطف کن زارم مکش
گرسنه تر دیدم از خود این بسم

نیست نان در خورد تراز جان مرا
تا توانم نان نخواهم از تو من
گر بفرمائی کند گرگ آشتی
این چنین گرگیم باید آشنا
هین رهائی ده مرا زین بد فعال
گرگ از پیشش بصحراء شد برون
چون فلک زیر و زبرگرداند
در شکن با شیوه و سودای او

سیر شد امشب شکم بی نان مرا
بعد ازین جز جان نخواهم از تو من
گرگ را تو بر سرم بگماشتی
در چنین صحراء گرفتار بلا
این دم بآگرگ کردی در جوال
این سخنها چون بگفت آن سرنگون
گرت خواهی تا بسرگرداند
سرنگون نه پای در دریای او

الحكایة والتمثيل - ۵۰

وز خرد یکبارگی بیگانه شد
کس ندادش لقمه بی لطمہ
در زفان کودکان افسانه بود
در بدر در خاک هر درمانده
لب فرو بسته بلاکش آمده
خویش تن آراس ته آوازه را
کان جوان را بود هنگام نماز
در رو و در رو هلا زین زودتر
کرده ام چون تو بسی این کار هم
تأثیریدی این چنینم در شکست
ورثیدی این چنین می باید
نه بهر وقتی که پیوست دهند

خواجه در شهر ما دیوانه شد
نه لباسی بسودش و نه طعمه
سود پنجه سال تادیوانه بود
سیم رفتے روی چون زر مانده
دیده پرخون دل پر آتش آمده
دید یک روزی جوانی تازه را
پای در مسجد نهاد آن سرفراز
پیر دیوانه بدو گفت ای پسر
زانکه من در فته ام بسیار هم
هم نمازی بودم و هم حق پرسست
گرچو من سوریده دین میباشد
پای در نه زود تا دست دهند

المقالة الثالثة - ۵۱

پیش میکائیل شد چون مضطربی
بی تو نتوان خورد هرگز ارزنی
حامل عرشی و کرسی پست تو
رزق و روزی ریزه از خوان تست
باز هر روزی زنو روزی رسد
کی نشیند شبنمی بر هیچ برگ
کی نسیم خوش جهد در عالمی
رعد و برق و برف و هم باران ز تست
تازه گردانی ز شیری بیدریغ
برکشی آن طفل را قوس قزح

سالک همچون موکل بر سری
گفت ای فرمانده هر مخزنی
ای مفاتیح جهان در دست تو
ابرو باران قطره عمان تست
هر شبی از تو دل افروزی رسد
گرترا بود بروزی هیچ برگ
ورعنان باد پیچی یک دمی
تا ابد سرسیزی خلقان ز تست
طفل بستان را چو از پستان میخ
بر رخ بستانش از بهر فرح

قاب قوسینیش مگر آید بدست
 تا برون آری ازین ماتم مرا
 گفت ای بیچاره بر راهی دراز
 شوق حق را عشق دین را خودکه ام
 روز و شب مشغول کار غرب و شرق
 باد یک شمه زباد سرد من
 برق از جان شر بار منست
 گه زنومیدی فسروده میشود
 سر برار آخر سروکار نگر
 روز و شب در درد و تیمار خودم
 جز درون خویشتن نگشاید
 حال خود با پیر یک یک بازگفت
 لطف را و رزق را دادن نکوست
 رزق دادن تا ابد زو میرسد
 جان میکائیل میبینم ممر
 هست او در شرک نیست او مرد راه

تا چوباین قوس بتواند نشست
 طفل عشقم تریت کن هم مرا
 چون شنود القصه میکائیل راز
 من که میکائیل اینجا برچه ام
 گه بیاران بازمانده گه برق
 رعد بانگیست از دل پر درد من
 برف و باران اشک بسیار منست
 گه زآهن میخ پرده میشود
 سوز و جوش و اشک بسیار نگر
 من چو خود سرگشته کار خودم
 تو برو کاین در ز من نگشاید
 سالک آمد پیش پیرو رازگفت
 پیرگفتش آنکه میکائیل اوست
 هر دو عالم را مدد زو میرسد
 رزق را از پادشاه دادگر
 هر که رزاقی ندید از پیشگاه

- ۵۲ - الحکایة والتمثیل

کرکجا آری تو هر روزی طعام
 هست قوت من زانبان خدای
 میکنی مال مسلمانان بچنگ
 چون بخوردی عاقبت را نگری
 خوردهام زان تو هرگز هیچ چیز
 تن بزن چون این سخن را کس نه
 گفت حجت خواهد از ما کردگار
 کاین خطاه را سخن بنهی تو راست
 از خدا هم با میان آمد سخن
 شدحلال از یک سخن آغازکار
 زاسمان ناید ترا روزی بدست
 همچو روزی من آید زاسمان
 گفت روزی همه در آسمانست
 روزئی می ناید از روزن ترا
 بردم از روزن بروزی راه من
 تا درآید روزی تو در دهان

کرد حاتم را سؤال آن مرد خام
 گفت حاتم تا که جان دارم بجای
 مردگفتش تو بمالوس و برنگ
 روز و شب مال مسلمانان بری
 حاتمش گفتا که ای مرد عزیز
 گفت نه گفتا مسلمان پس نه
 سایلش گفتا که حجت می میار
 گفت میخواهی که چون کارت خطاست
 گفت از هفت آسمان آمد سخن
 مادرت چون شوهری کرد اختیار
 سایلش گفتا توکرده خوش نشست
 گفت روزی همه خلق جهان
 کانکه او دارنده جان و جهانست
 گفت دائم پای در دامن ترا
 گفت بودم درشکم نه ماه من
 سائلش گفتا بخسب اکنون سtan

بوده ام در گاهواره همچنین
در دهانم شیر میریخت از زبر
هیچکس ناکشته هرگز چون درود
موی سرمی بدروم ناکشته من
گفت ناپخته چو مرغان هم خورم
گفت چون ماهی شوم نبود عجب
زان سخن انگشت در دندان بماند
توبه کرد و همدم و همرازگشت
حل این مشکل درون دل طلب
کارت تو زانجایگه گردد تمام

گفت من قرب دو سال ای کورین
من سلطان خفته در آن مهد بزر
سایلش گفتاکه باید کشت زود
حاتمش گفتاکه ای سرگشته من
گفت ناپخته بخور تابنگرم
گفت زیر آب شو روزی طلب
مرد عاجزگشت ازو حیران بماند
عاقبت بر دست حاتم بازگشت
لطف و رزق حق درین منزل طلب
چون همه زانجایگه بینی مدام

الحكایة والتمثيل - ٥٣

برخ اسود بیدلی با دل دونیم
کز سوادش چهره دین سرخ بود
زانکه آمد خشك سالی آشکار
خواستند افتاد خلقی در هلاک
تا باستقا بررون آید مگر
خواست باران از خدای کامکار
هم ید بیضا دعا را باز کرد
هیچ اثر پیدا نیامد در جهان
برنیامد کار دیگر بار نیز
رفت موسی گفت ای دانای پاک
چیست فرمان تاشود باران پدید
گر ببارانست قومت را نیاز
از دعای او شود حاجت روا
برخ دید آن بنده فرخنده را
چون جهان را قحطی آمد آشکار
وز خدا از بهر باران ابر خواه
عمر بر خلق جهان آید زوال
پسجهانی خلق بر روی گردگشت
هر زمان در رنج دیگر گون مکش
گرسنه آخر چرا بگذاشتی
یانه بیشک لقمه باید خلق را
وان همه انعام و نیکوئی نماند

بود اندر عهد موسی کلیم
آنچنان سرسبزی در برخ بود
شد تبه بر آل اسرائیل کار
سایه می افکند قحطی سه مناك
خلقی آمد پیش موسی سر بر
رفت موسی سوی صحرا بی فرار
هم باستقا نماز آغاز کرد
گرچه بسیاری دعا گفت آن زمان
رفت موسی بعد ازان یکبار نیز
خواست شد خلقی در آن تنگی هلاک
چیست دارو تاشود درمان پدید
حق تعالی گفت با موسی براز
بنده دارم که او گوید دعا
موسی آمد باز جست آن بنده را
برخ را گفت ای لطیف نامدار
سوی صحرا رنجه شو فرد اپگاه
زانکه گرزین سان بماند خشك سال
روز دیگر برخ آمد سوی دشت
گفت یا رب خلق را در خون مکش
خلق را از خاک چون برداشتی
یا نباشت آفریدن خلق را
لطف کم شد یا کرم گوئی نماند

آن همه دریای بخشش کان تراست
گرتوزان میآوری این قحط سال
بعد ازین ترسی که نتوانی همی
لطف کن این خلق حیران را بدار
تا بگفت این فصل را برخ سیاه
جمله عالم زباران تازه شد
روز دیگر موسی عمران مگر
گفت ای موسی بدیدی آن زمان
گرمی من دیدی و گفتار من
زین سخن موسی چنان درتاب شد
جوش میزد خشم او چون بحر ژرف
تا چنین سوریده نه سرننه بن
جرئیل آمدکه ای موسی متاب
زانکه حق میگوید این برخ سیاه
لطف ما را او بهر روزی سه بار
لطف ما را خنده از گفتار اوست
هرکسی خاصیتی یافت از اله
تو چه دانی سر عشق ای بی خبر
می نیاسائی زخورد و خفت تو
شام خورد و بامدادان خفتنت
چون خلیل آن یک دمی خفت ای عجب
روز و شب میخسی و خوش میخوری
طبع خرداری نگویم مردمت
مردم آخر خرچگونه اوافتاد
تا بیزار جهانت خواندهاند
تاكی ازکوری و تا چند ازکری
مانده دایم اسیر ننگ و نام
سال و مه خون میخوری در حرص و آز
روز و شب جان میکنی بی زاد و برگ
ای خضابت را جوانی کرده نام
وی ورم را نامکرده فربه
زرد را کرده زگلگونه عزیز
مشک را از باد رسستی میدهی

می نبخشی می نریزی آن کجاست
تادهی خلقان خود را گوشمال
بل توانی کرد باسانی همی
جان چو دادی نان ده و جان را بدار
مرد بالاگشت از باران گیاه
دل خوشی خلق بی اندازه شد
دید ناگه برخ را بر رهگذر
با خدای تو چه گفتمن آن چنان
مردی من دیدی و هنجار من
کاتش خشم آمدش وز آب شد
خواست تا او را برنجاند شگرف
این چنین گستاخ چون گوید سخن
پس من برجان برخ را از هیچ باب
هست ما را بنده از دیرگاه
می بخنداند چو گلبرگ بهار
کارتونیست این و لیکن کار اوست
بود این خاصیت برخ سیاه
چون نمی آثی ز خواب و خور بسر
خود نداری کار جز برگفت تو
هست پیشین تادگر بدگفتنت
در پسرکشتن فتاد او زین سبب
این خری باشد نه مردم پروری
جو خور ای خر ای دریغاً گندمت
قصه پس پاشگونه او فتاد
پاشگونه برختر بنشاندهاند
ای خر آخر پاشگونه بر خری
وانگهی گوئی که شد دوری تمام
می نهی این را لقب عمری دراز
زیستن میخوانی این را تونه مرگ
مرگ دل را زندگانی کرده نام
راست چون آزادی سر و سهی
سرخ رویش خوانده و سرسبز نیز
حیز را تعلیم کستی میدهی

٥٤ - الحکایة و التمثیل

هست بی حد رنجهای دلبای
میگریزی در پس دیوار تو
قطع کن وادی قهر او تمام
بی بلا و در درمان نبودت
هر دمت جانی دگر در می‌رسد

کاملی گفته است در راه خدای
وی عجب از هیبت این کارت و
گر شراب لطف او خواهی بجام
زانکه تا این نبودت آن نبودت
گر بلطفت یک نظر در می‌رسد

٥٥ - الحکایة و التمثیل

در میان راه خلقی دید شاه
سرنگون از دار می‌آیختند
خواست او مر عزم کردن راه را
گفت می‌بینند خلقم ده هزار
نیست فرقی زین نظر تا آن نظر
نیست ممکن گرگناه آید پدید
لا جرم داش دیست و آزاد کرد
دست محکم کرد در فتران شاه
پای در ره نه چه میخواهی دگر
یک زمان دور از تو نتوانم شدن
گفت من خود با تودارم کار و بار
از کرم تو داده جانی نوم
زنده انگارم که در کردی بگور
تادر آویزند از دارم نگون
بد نبیند نیز از اخلاص تو
تاکه جان دارم از این درنگذرم

در رهی میرفت محمود از پگاه
آن یکی را زار می‌آیختند
چون نظر افتاد بر روی شاه را
مرد حالی بانگ زد از زیر دار
هم تو می‌بینی مرا ای دادگر
چون نظر از پادشاه آید پدید
آن سخن محمود را دلشداد کرد
چون کشنه گشت فارغ از گناه
شاه گفتش چون برستی از خطر
گفت من زینجا کجادانم شدن
گفت ای احمق ترا با من چکار
زانکه من آزاد کرد خسرو
از خودم گر دور گردانی بیزور
ورنه گرمی دی بگو بخشیده خون
هر که شد آزاد کرد خاص تو
من کنون آزاد کرد این درم

٥٦ - المقالة الرابعة

پیش عزائیل آمد جان فشان
نفس گو سر میز نادر کارت و
جان بجانان می‌سپاری اینست خوش
باسط الید قابض الا روح تو
یافته عزت چه خواهد بود نیز
گشت سرگردان نمی‌آورد تاب
جان برافشاند جمله کرده حال

سالک سرکش سرگردان کشان
گفت ای جان تشنئه دیدار تو
طاقت هجران نداری اینست خوش
فالق الاصلاح فی الاشباح تو
اول نام تو از نام عزیز
چون جمالت ذرہ دید آفت اباب
خلق عالم چون بینند آن جمال

هرکه رویت دید جان افشارند و رفت
 خلق گوید مرد زوگم شدن شان
 می سزدگر جان بر افشار نیش تو
 زندگی کردن بجان زینده نیست
 چون بدست تست جان را زندگی
 جان بگیر و زنده دل گردان مرا
 تاکه عزاییل این پاسخ شنید
 گفت اگر از درد من آگاهی
 صد هزاران قرن شدت روز و شب
 من بهر جانی که بستانم زتن
 دم بدم از بسکه جان برداشتم
 باکه کردند آنچه با من کرده‌اند
 گربگویم خوف خود از صد یکی
 چون نمی‌آیم زخوف خود بسر
 تو بروکز خوف کار آگه نه
 سالک آمد پیش پیرکاردان
 پیرگفتش هست عزاییل پاک
 مرگ نه احمق نه بخرد را گذاشت
 گرتوزین قومی و گرزان دیگری
 هرکه مرد و گشت زیر خاک پست
 مرگ را زرین نه بن می‌نهند
 الحق دنیا چه پر برگ او فتاد
 چون ترازین نه بن هست مرگ
 خبز تاگامی بگردون بر نهیم

الحكایة والتمثيل - ٥٧

شد حسن در بصره پیش آن مغافک
 بر سر آن گور برخود می‌گریست
 کاین جهان را گور آخر متسلست
 اولین و آخرین زیر زمینست
 کاخوش اینست یعنی گور تنگ
 کاوش اینست یعنی زیر خاک
 وا ازان کاول چنین خواهد بدن
 تاکسی او را بزاری مرده نیست

دفن می‌کردند مردی را بخاک
 سوی آن گور و لحد می‌بنگریست
 پس چنین گفت او که کاری مشکلست
 وان جهان را اولین منزل همینست
 دل چه بندی در جهان جمله رنگ
 چون نترسی زان جهان صعبناک
 چند ازین چون آخر این خواهد بدن
 هیچ مردم از پس این پرده نیست

باکسی زن کون دارد مرد
 چون تواند برد راه آزاد پیش
 صرصری در ره چراغی می بری
 زود میری گرت وانی زودگیر
 ره بسر نابره افتی در چهی
 کز چنان بادت فرو مید چراغ
 نه نشان ماند ازو و نه اثر
 در همه عالم نشان نده دکسی
 گربسی بر سرزی ازوی چه سود
 چون بمرد او خواه هست و خواه نیست
 چون بدانجا باز شد، شد ناپدید
 بیش یکدم نیست جان را بر میان
 این جهانت آن جهان گردد همی
 جز دمی اندر میان دیوار نیست
 سرنگونسارت در اندازد بخاک
 جمله رادر خاک خفتن لازمت

گردمی خواهی زدن در پرده
 هر چراغی را که باشد باد پیش
 چون تو پرسودا دماغی می بری
 می نترسی کاین چراغ زود میر
 گربمیرد این چراغت ناگهی
 ره بسر بر پیش ازان ای بی دماغ
 چون چراغ توبمرد ای بی خبر
 گر چراغ مرده را جوئی بسی
 هر چراغی را که بادی در بود
 از چراغ مرده کس آگاه نیست
 چون چراغ از جای بی جائی رسید
 راه بینا زین جهان تا آن جهان
 از درونت چون برآید آندمی
 زین جهان تا آن جهان بسیار نیست
 چون برآید آن دمت از جان پاک
 مرگ را بر خلق عزم جان مست

الحكایة والتمثيل - ٥٨

همچنان خفته از آنجا می نرفت
 چند خواهی خفت اینجا بی خبر
 کاین همه سوگند ازوی بشنوم
 گفت شد این مرده با من رازگوی
 من نخواهم کرد خاک از خویش باز
 در نخوابانم بخون چون خویشتن

بر سرگوری مگر بهلول خفت
 آن یکی گفتش که برخیزای پسر
 گفت بهلوش که من آنگه روم
 گفت چه سوگند با من بازگوی
 می خورد سوگند و می گوید براز
 تا همه خلق جهان را تن به تن

الحكایة والتمثيل - ٥٩

از سر آن گوریک دم می نرفت
 جمله عمر از چه اینجا خفته
 تا جهانی خلق بینی بیشمار
 هیچ می گوید مرو زین جایگاه
 عاقبت اینجات بایدگشت باز
 من چه خواهم کرد شهری پرگناه
 آه از رفتن دری غ از آمدن

آن یکی دیوانه برگوری بخفت
 سائلی گفتش که تو آشته
 خیز سوی شهر آی ای بیقرار
 گفت این مرده رهم ندهد براه
 زانکه از رفتن رهت گردد دراز
 شهریان را چون بگورستانست راه
 میروم گریان چو میغ از آمدن

٦٠ - الحکایة و التمثیل

گشت وقت نزع جان کنند دراز
همچو ابری خون فشان بگریست زار
چون همی بردی چرا آورده
زین همه جان کنند ایمن بودمی
نه ترا آوردن و بردن بدی
گر شد آمد نیستی بد نیستی
ظللم تا چندی کنی زین بیشتر
کاشتیش از ظلم در باید مدام

آن یکی دیوانه را از اهله راز
از سر بری قوتی و اضطرار
گفت چون جان ای خدا آورده
گر نبودی جان من برسودمی
نه مرا از زیستن مردن بدی
کاشکی رنج شد آمد نیستی
چون ترا مرگست و آتش پیش در
مرگ گوئی نیست جانت را تمام

٦١ - الحکایة و التمثیل

پای در گل می شد و کفشه بدهست
تو کجا خواهی شدن زین جایگاه
زانکه آن جا ظالمیست اندر عذاب
گرم گردم زانکه سر ما ناخوش است
وان دگر را مرگ او برگی بود
در میان خاک و خونت افکند
هر که آن ره رفت سرگردان رود

در زمستان یک شبی به لول مست
سائلی گفت شکه سر داری برآه
گفت دارم سوی گورستان شتاب
میروم چون گور او پر آتش است
آن یکی را این چنین مرگی بود
ظللم آتش در درونست افکند
گرچه راه ظلم از پیشان رود

٦٢ - الحکایة و التمثیل

حق بود ظالم روا هست این سخن
صد هزاران بنده دارد ظالم او
جمله برخیزد یک ساعت زراه

یدلی را گفت آن پیرکه ن
گفت ظالم نیست اما دایم او
هر چه جمع آری بظلم این جایگاه

٦٣ - الحکایة و التمثیل

حق تعالی گاو را تقدير کرد
تا که دم زدگا او را سیلا برد
جمله در یکبار آ بش برده بود
جمع کرد و گاه را در پیش کرد
چون تواند ظلم کردن پیشه داشت
عالیم بر چشم می گردد سیاه
پای میکوبم زرسیزی چو برگ
باز خواهد رسید از زندان خاک

آب بسیار آن یکی در شیرکرد
چون بیامد سر بسوی آب برد
هر چه او صد باره گرد آورده بود
آب چون بر شیر بیش از پیش کرد
هر که او یکدم ز مرگ اندیشه داشت
چون براندیشم ز مردن گاه گاه
لیک وقتی هست کز شادی مرگ
زانکه میدانم که آخر جان پاک

٦٤ - الحکایة و التمثیل

گفت مجنوینش کاین گریه زچیست
زین جوان من که زیر خاک ماند
کوکون جز نور جان پاک نیست
چون بمرد از خاک رست و پاک بود
یوسف جان در حريم خاص اوست
کردنییه از پی اون سوح را

بر سر خاکی زنی خوش می گریست
گفت چشمم تردلم غمناک ماند
گفت تو در خاکی او در خاک نیست
تاکه در تن بود جایش خاک بود
گرچه تن را نیست قدری پیش دوست
چون بغایت بود رتبت روح را

٦٥ - الحکایة و التمثیل

با چهل تن کرد برکوهی نشست
برگشاد او یک دکان پرکوزه در
 بشکنش این کوزه‌ها ای رهنمای
کین بصد خون دلش آمد بدست
در حقیقت مرد رادل بشکند
گفت می گوید خداوندت سلام
گر شکست کوزه چندست سخت
کز دعائی خلق را دادی با آب
لاتذرگفتی و کس نگذاشتی
یک جهان پرآدمی کشتن رواست
زان همه مردم برآوردن دمار
لطف ما چندان همی بگریست زار
تو مرو از کوزه چندین بخش
این چه شکراندر شکایت کردند
گاه جانها میکند خون بی حساب
جمله رادرکشته حیرت نشاند
صد جهان جان را بغوغه در فکند
گردکشته می فرستاد ای عجب
سر بسر برخاستند از جان همه
از همه با سر نیامد هیچ کس
می ندارم زهره این اندیشه کرد

سوح پیغمبر چو از کفار رست
بردیگ تن زان چهل کس کوزه گر
جبرئیل آمدکه می گوید خدای
سوح گفتش آن همه نتوان شکست
گرچه کوزه بشکنی گل بشکند
باز جبریل آمد و دادش پیام
پس چنین می گوید او کای نیکبخت
این بسی زان سخت تر در کل یاب
همتی را بز همه بگماشته
یک دکان کوزه بشکستن خطاست
خود دلت میداد ای شیخ کبار
کز پی آن بنده‌گان بی قرار
کاین زمانش در گرفت از گریه چشم
یا رب این خود چه عایت کردند
که بجانها میکند چندین عتاب
صد هزاران بی سرو بین را بخواند
بعد ازان کشته بدریا در فکند
بعد ازان باد مخالف روز و شب
تادران دریای بی پایان همه
جمله را بگسست در دریا نفس
گرچه فرض افتاد مردن پیشه کرد

٦٦ - الحکایة و التمثیل

چون زمرگ خویش کردی یاد او

عیسی میریم که بودی شاد او

آن چنان بیمی فتادی در دلش
وان عرق خون بود سرتاپای او

با چنان بسطی که بودی حاصلش
کز عرق آغشته گشتی جای او

٦٧ - الحکایة و التمثیل

باز پرسیدش خداوند جلیل
در جهان چه چیز دیدی سخت تر
در سفر دیدن پدر را سخت بود
روزگاری با بلا درساختی
در بر جان دادن آنها هیچ بود
گفت اگر جان دادن آمد عذاب
هست چندان سختی زاندازه بیش
راحت روحست جان دادن درو
روز و شب بهر چه غافل مانده
راه بر مرگست منزل پیش گیر
راه بس دورست ره را برگ ساز
بازمانی عاقبت دستی تهی

چون برآمد جان باقی از خلیل
کای زکل خلق نیکو بخت تر
گفت اگر کشتن پسر را سخت بود
در میان آتش مانداختی
گر بسی سختی و پیچایچ بود
حق تعالی کرد سوی او خطاب
از پس جان دادن و مردن زخویش
کانکه را شد نقد افتادن درو
چون چنین در کار مشکل مانده
چاره این کار مشکل پیش گیر
ترک دنیا گیر و کار مرگ ساز
زانکه دنیا گر همه بر هم نهی

٦٨ - الحکایة و التمثیل

وقت مرگ او درآمد ناگهان
دخمه سازید پیش شهر من
نوحه بر من هر زمان افزون کنید
خلق می بینند دست من تهی
در تهی دستی برفتم از جهان
گر همه یابی چو من جز هیچ نیست

چون سکندر را مسخر شد جهان
گفت تابوتی کنید از بهر من
کف گشاده دست من بیرون کنید
تا زمال و لشکر و ملک و شهی
گر جهان در دست من بود آن زمان
ملک و مال این جهان جز پیچ نیست

٦٩ - المقالة الخامسة

حمله بر حمله عرش آورید
عرش روشن ازدل پرجوش تو
بارکش تراز دو عالم آمدی
وی عجب در زیر پایت هیچ نیست
برنخواهی داشت رو از ساق عرش
لیک از دل همچو بحری در طوف
بال و پربسته پرنده چون توکیست
در بطون ذوالعرش را حاضر شده

سالک آمد پشت بر فرش آورید
گفت ای عرش خدا بر دوش تو
زیر بار عرش اعظم آمدی
عرش بر تو در تو پیچایچ نیست
گر بخواهد گشت طی این هفت فرش
توبتن ساکن تری از کوه قاف
تن ستاده دل رونده چون توکیست
در ظهوری عرش را ظاهر شده

غایبی از خویش و حاضر هر دوی
 هم توانی بار من گر می کشی
 رفته همراهان و من گمره شده
 پیش نتوان رفت و ز پس بازگشت
 عرش را از دوش خود پر جوش کرد
 همچو تو در درد کارم مانده
 طاقت این در همه عالم کراست
 ور بلرزم می فرو افتم بفرش
 چون توان استاد خوش بی پیچ پیچ
 بیم آن باشد که بر خاک او فتم
 کژشین و راست گوکوکیما
 کیمیای عشق نتوان ساختن
 بسته دارند از پی مردم میان
 خویشتن را خادم او ساختند
 گر ملک عاشق شود انس آن بود
 آنچه اینجانیست زین جاوا مخواه
 قصه خود کرد بروی آشکار
 عالم کارند و طاعت یک یک
 بادلی پرخون و جانی ناظرند
 جان کنند آخر بران حضرت نشار

هم مقیم و هم مسافر هر دوی
 چون تو بار عرش اکبر می کشی
 روز عمر من نگر بیگه شده
 چون کنم گمره یک کس بازگشت
 حمله عرش این سخن چون گوش کرد
 گفت من در زیر بارم مانده
 عرش بر دوش است و پایم بر هواست
 بیم لرزش باشدم از نور عرش
 آنچنان باری زبردر زیر هیچ
 زیر بارم گرنه چالاک او فتم
 در چنین معرض که هستم من پا
 زیر بار عرش در جان باختن
 چون ملایک در زمین و آسمان
 جمله دل در خدمت او باختند
 عشق چون خاصیت انسان بود
 انس انس را بود از ما مخواه
 سالک آمد پیش پیر نامدار
 پیرگفتیش حمله و خیل ملک
 دائماً در طاعت حق حاضرند
 چون شوند از شوق حضرت بیقرار

الحكایة والتمثیل - ۷۰

زان بزرگ پای دین پاک از عیوب
 سوخته گردد ز نور حق همی
 چند دانی نسل آدم را شمار
 از سماک انگشت گردد تا سمک
 پس دگر می آید آنگه در میان
 خیل دیگر خویشتن بر دوخته
 سر بر پروانه شمع آمدند
 دیگران در آرزوی آن هلال
 عشقشان یک ذره آمد در وجود
 تا ابد در خدمتش بشتابند

این سخن نقلست در قوت القلوب
 گفت هر روز از ملایک عالمی
 زابداتا انتهای روزگار
 راست هم چندان به روزی ملک
 می سوزند این همه روحانیان
 ای عجب هر روز چندین سوخته
 چون ملایک حاضر و جمع آمدند
 این همه هر روز می سوزند پاک
 تاملک کرند آدم را سجود
 ره بحق چون جان آدم یافتند

٧١ - الحکایة و التمثیل

پس جنازه ش برگرفتند از زمین
بر جنازه او نشست اندر میان
مرغ را از نعش او می راندند
لیک بگشاد او زفان در نقطه راست
چند رنجانید خود را بیش ازین
بر جنیدم دوخت تا روز شمار
لیک پای خلق این دم در میانست
قالبش با ما پریدی در هوا
مغز آن اوست وان ماست پوست
بس بود قفل دو عالم را کلید
تشنه بوئی شدند از پیش و پس
گوئیا دارند است سقا همه

چون زدنا شد جنید پاک دین
پر زنان مرغی سپید از آسمان
خلق چندان کاستین افسانه
مرغ یک ذره از آنجا بر نخاست
گفت ای ارباب ذوق و اهل دین
زانکه شد مسما عشقی آشکار
قالب او حصه کرو بیانست
گرن بودی زحمت و سور شما
قالبش ماراست قلبش آن دوست
گرشود یک ذره از قلبش پدید
صد جهان پر فرشته هر نفس
تشنه می میرند در دریا همه

٧٢ - الحکایة و التمثیل

او فتدند از فلک در قعر چاه
تادردن چاه خون می ریختند
زانکه آتش در دل ایشان فتاد
کز غم یک آب جانشید هردو را
همچو آتش تشنه می افروختند
تالب آن هر دویک انگشت راه
نه ز چاه آبی به بالا می رسید
تشنه می مرند لب بر روی آب
در بر آن آب میشد صد هزار
تشنگی می سوخت جانها ای عجب
وی عجب آبی چنان در پیش بود
پیش دارند ای عجب آب مراد
یا نمی بینند یا خود راه نیست

گفت چون هاروت و ماروت از گناه
هر دو تن را سرنگون آویختند
هر دو تن را تشنه در جان فتاد
شنگی غالب چنان شد هر دو را
هر دو تن از شنه می سوختند
بود از آب زلال آن قعر چاه
نه لب ایشان بر انجامی رسید
سرنگون آویخته در تف و تاب
تشنگیشان گریکی بود از شمار
بر لب آب آن دو تن را خشک لب
هر زمانی تشنه شان بیش بود
شنگان عالم کون و فساد
جمله در آبند و کس آگاه نیست

٧٣ - الحکایة و التمثیل

کاخ رای خر چند روی خانه را
خانه چاهی کن برافکن خاک تو
چشمۀ روشن بر ون جوشد ز چاه

کاملی گفتست آن بیگانه را
چند داری روی خانه پاک تو
تا چو خاک تیره برگیری ز راه

چون فرو بردى دو گز خاك اينت آب
ورنه تا آب از تو ره بسيار نيسن
تشنه مى ميرى و دريا زير تو
بر سرگنجى گدائى مى كنى
بر سرگنجند و مى جويند گنج
ره ندانستند سوى كردگكار
زو كليد هر دو عالم شد پديد
تا بتوفيق خدا برداشتند
زانكه آدم هر دو عالم بود و بس

آب نزديكىست چنديني متاب
كار بايىد كرد مرد كار نيسن
اي دريغا رو بهى شد شير تو
تشنه از دريا جدائى مى كنى
اي عجب چندان ملك در دردورنج
تانيامد جان آدم آشكار
ره پديد آمد چو آدم شد پديد
آنچه حمله عرش مى پنداشتند
آن دل پرنور آدم بود و بس

الحكاية والتمثيل - ٧٤

بر سر خود عرش همچون آفتاب
زانكه بوموسى ز جان بودش مرييد
مرهم جان خ رابم اوكند
زانكه شيخ آن شب زدنيا رفته بود
بر جنازه بر گرفتندش ز راه
مى زدم بر خلق ماتم خويشتن
مى نداد آنکس بمن گشتم خموش
تا جنازه بر سر آوردم تمام
گشت حالى بايزىدم آشكار
نيك بنگر آنك آن تعبير خواب
فهم كن زان خواب تعبير و برو
جانست از دل دل ز جان غافلتست
زانكه عقل اين قول دارد مختص
از ملك بى آدمى مقصود چيست
تا همه در كار مردم مانده اند
باك نبود زانكه گنجى پاك بود
نقى مردان را پديد آرد عيار

ديد بوموسى مگري يك شب بخواب
روز ديگر رفت سوى بايزىدم
گفت تا تعبير خوابم اوكند
چون بر او رفت خلق آشتفته بود
چون کفن کرند و شستندش پگاه
گفت بوموسى كه چنداني كه من
کز جنازه گوشة آرم بدوش
زي رآن در رفتم و كردم مقام
چون جنازه بر سرم شد استوار
گفت اي بيتندۀ خواب صواب
شخص ما عرش است برگير و برو
گر ملك نزديك تو كاملترست
در ملك از ديدة دل كن نظر
هر دو عالم از براي آدميست
زانكه صدعالم ملك بشانده اند
گرچه امروز اين گهر در خاك بود
باش تا فردا محك كردگار

الحكاية والتمثيل - ٧٥

ديگ وكاسه در خصوصت روز و شب
كاسه زرين بود قصد سنگ كرد
سنگ وزر بودند در زور آمدند
شور وشيرين هرچه هست آن منست

بود اندر مطبخ جم اي عجب
ديگ سنگين بود قصد جنگ كرد
هر دو تن از خشم در سور آمدند
ديگ گفتش گر اباگر روغن است

گر منت ندهم تهی مانی مدام
باز بر سنگ زندان در عیار
دایماً بی سنگ خواهی او فتاد
تو سنگ و هنگ رنگین از منی
چون سیه کاسه توئی در هر مقام
دست چون من دیگر در کاسه مگیر
همچو دیگر خون او آمد بجوش
فارغم من چون منم در پیش جم
تا زما هر دو کدامین بر تریم
خود محک گوید جواب این لاف را
تا ازین هر دو کدام ارزنده تر
کار در وقت گرو آید پدید
کی بکنه خود رسی از خویش تو
قدسیان را فرع خود یابی مدام
در حقیقت این نظر نبود ترا

کارتوبی من کجا گیرد نظام
توز سنگ آئی در اول آشکار
گرترا سنگی نباشد در نهاد
تو چنین زیبا و سنگین از منی
کس سیه دیگم نمی خواند بنام
چون شنیدی این دلیل دلپذیر
این سخن چون کاسه را آمد بگوش
گفت تو از هر چه گفتی بیش و کم
خبز تا خود را بصرافان بریم
چون محک پیدا شود صراف را
تو بین وقت گرو در سنگ و زر
در گرو کهنه زنو آید پدید
تا سفر در خود نیاری پیش تو
گربکنه خویش ره یابی تمام
لیک تا در خود سفر نبود ترا

الحكایة والتمثیل - ٧٦

آسیا را دید در گشتن مزید
با گروه خویش صاحب راز گشت
چشم نامحرم نمی بیند و لیک
کاین زمان صوفی منم اندر جهان
من بسم پیر تو در صوفیگری
پای بر جایم ولیکن در گذر
می روم از پا بر از سر پای
می دهم بس نرم و می گردم بسی
نیست جز سرگشتنگی کارم دگر
کار را همواره هموار آمدم
ورنه بنشین چون نداری در دکار
یک نفس بی کار می نتوان نشست
گر برای او بخون گردم نکوست

رفت سوی آسیائی بوسعید
 ساعتی استاد آخر باز گشت
گفت هست این آسیا استاد نیک
زانکه با من گفت این ساعت نهان
در تصوف گرتورنجی می برد
روز و شب در خود کنم دایم سفر
گرچه می جنبم نمی جنبم ز جای
می ستانم بس درشت از هر کسی
گر همه عالم شود زیر و زیر
لا جرم پیوسته در کار آمدم
همچو من شوگر تو هستی مرد کار
کار او پیوسته اندر جان نشست
او چو می داند که کار از بهرا اوست

الحكایة والتمثیل - ٧٧

روز و شب شد همچو گردون بی قرار
دیده از دریای دل چون رود کرد

چون ز لی گشت مجnoon بی قرار
خورد روز و خواب شب بدرود کرد

DAG DEL BER REQUEL SOWADAI NEHAD
 KHOSHEH RA RSWA BAKERDI DR BUDER
 HEEJ KES NFROSHET NANAI BSEM
 GFT CHNDIENI GHM ORNIG W XHTER
 DOST DANDEKAIN HME AZ BEHR AWST
 TA QIAMAT HER NFSNS AYIN MIBSEM
 AZDLM AYIN DRD CHON BIYON KNTD

PAI DR MIDAN RSWOAEI NEHAD
 GFT YIK ROZSH PDRKAI BI XBR
 MANDEH DR QID RSWOAEI MCYIM
 AYIN SKH MJNUN CHW BSHND AZ PDR
 KAINEH ZMAN MN MIKSHM AZ BEHR DOST
 GFT DANDEGFT PS AYIN MIBSEM
 GREDLM RA ZYIN MCHBET XHON KNTD

-٧٨- الحکایة والتمثیل

AYIN SKHN DR PIYSH SALTAN GFT SHD
 GFT AZIN PS BA AYAZT NIYST KAR
 TO NMIDANI KAYAZ AN MN AST
 GRAZAN TST AYIN SAT AYAS
 USC BRDM WZ MIAN BIYON SHDM
 CHON TWANI BRD USCQSH AZ DLM

ZIN GDAEI BRA IAZ ASHFT SHD
 PIYSH KHOSHEH XWAND HALI SHHRIAR
 GRBOD KARIYT BSEM KSHTN AST
 MRED GFT AI PADSHAH HC SHNAS
 USC NIYST AN TO MN AKHON SHDM
 GRKNI AZ WI FRAQCI HACSLM

-٧٩- المقالة السادسة

GFT AI SRHD JSM W JAM PAK
 HSHT JNT GRQE ANWAR TO
 WAESPIN JSM KHE MAND HEM TWEI
 JHZWOKL RA QBE RAZ AMDI
 JMLA ASBAGH RA MCTEY TWEI
 QDSYAN RA KUBA DAIM SHDE
 DR MHBGI AND W DR MHBVIND
 TABBD DLR DR TSOVAF ANDAHTHE
 DR TSOVAF TWSRGRKDANIND
 ZANKHE AZ RHMN HME RHMTRAST
 MTOWANDGRRHME BNAYD AO
 CHON SHFQ AZ DIDEH XHON PALAI SHD
 LAGRM YIK SAAUTM ARAM NIYST
 CHND ALRHMN ULI URSH ASTOI
 DR SHKCM HEEJ WDEHAN ALKUDHAM
 CHON TWANM DASHT TACHT BA XHDAI
 TIYEH MIGRDD CHW BR MN MIRWD

SALK AMD PIYSH URSH CUBNAK
 HFT GLSHN NQTEH PRGKARTO
 OVLIN BNIAD DR UALM TWEI
 JSM W JAM RAKAR PRDZAZ AMDI
 JMLA ARWAH RA MRCJ TWEI
 AI BQI WMI HC QAYIM SHDE
 CSD HZARAN J WHERKROBINND
 JMLH DZATT KUBEH XHOD SAKHTHE
 CSD HZARAN UNCSR RWHANIND
 RHMTRAZ H DQ JEHAN QSM TRAST
 ANKE BACHNDIN JGLLT AYD AO
 URSH AUELM ZIN SKHN AZ JAI SHD
 GFT BR MN ZIN SKHN JZNAM MRA
 NIYST AZ RHMN BGRZNAM FRSWODEAM
 HMCWOKRGKI GGRSNH FRSWODEAM
 CHON ZMWT SUD LRZIDM Z JAI
 GKRZ PIYSHAN AB RWSN MIRWD

من نمی‌بینم یکی را حوصله
قصه و التفت الساق آن مراست
من برآبی مضطرب همچون حباب
منصی نیست این نه مالک گشته‌ام
تا رسد خود دست من بر هیچ جای
وز دماغم آنچه می‌پرسی برفت
همچو من در خون نشین بر خاک درد
برگشاد از حال او با او زفان
عالم رحمت جهان نور پاک
جمله را از عرش رحممن قسمتست
پس زراه عرش در فرش آمدست
حق ز عرشش نور قسمت می‌کند
گشت دایم این از خوف جحیم

هر دم دلت رسد صد قافله
لست ساقی روز میثاق آن مراست
هست اساس و اصل من بر روی آب
گرچه محراب ملایک گشته‌ام
من از آن کرسی نهادم زیر پای
خود ز زیر پای من کرسی برفت
حال خود برگفتست ای پاک مرد
سالک آمد پیش پیر خرده دان
پیرگفتیش هست عرش صعنای
هر کجا در هر دو عالم رحمتست
منزل رحمت ز حق عرش آمدست
هر که او امروز رحمت می‌کند
هر که او بر زیرستان شد زحیم

الحكایة والتمثيل - ٨٠

باز می‌آمد ملکشاه از شکار
کرد منزل وقت شام آنجاییگاه
بر کنار راه گاوی یافتند
آمدند آنگه بشکرگاه باز
روز و شب درمانده با مشتی یتیم
آن زمان بودی که دادی گاو شیر
جمله بر پشتی او می‌زیستند
بی خبرگشت و بسر آمد ازان
پیش آن پل شدکه پیش راه بود
پیرزن پشت دوتا آنجا بدید
با یتیمان آمده آنجا اسیر
گفت ای شهزاده الـ ارسلان
رسـتی از درد دل و فریاد من
داد خواهم این زمان کن احتیاط
پیش حق فردا بخون گردم ز تو
گرچه شاهی بر نیائی با خدای
تابران پل برنمانی بر دوام
مریتیمان مرا این بود بس
پیش خلق اندختی این زال را

سوی اسپاهان بر راه مرغـزار
مرغـزاری ودهـی بد پیش راه
از غلامان چند تـن بشـتافتند
ذبح کـردنـد و بـخورـدنـدـش بنـاز
بـودـگـاـوـ پـیرـ زـالـیـ دـلـ دـوـ نـیـمـ
قـوـتـ اوـ وـ آـنـ یـتـیـمـ اـنـ اـسـیـرـ
چـنـدـ تـنـ درـ گـاـوـ مـیـ نـگـرـیـسـتـندـ
پـیرـ زـنـ رـاـ چـونـ خـبرـ آـمـدـ اـزانـ
جملـهـ شـبـ درـ نـفـیرـ وـ آـهـ بـودـ
چـونـ مـلـکـ شـهـ بـامـدـ آـنـجـاـ رـسـیدـ
موـیـ هـمـچـونـ پـنـیـهـ روـئـیـ چـونـ زـیرـ
باـعـصـاـ درـ دـسـتـ پـشـتـیـ چـونـ کـمانـ
گـرـ بـرـینـ سـرـ پـلـ بـدـادـیـ دـادـ منـ
ورـنـهـ پـیـشـ آـنـ سـرـ پـلـ وـ انـ صـراـطـ
گـرـ زـ ظـلـمـ توـ زـبـونـ گـرـدـمـ زـ توـ
منـ زـ ظـلـمـتـ مـیـ نـدـانـ سـرـ زـ پـایـ
هـانـ وـ هـانـ دـادـ بـرـینـ پـلـ دـهـ تـمـامـ
ازـ هـمـهـ سـوـدـ وـ زـیـانـ درـ پـیـشـ وـ پـسـ
گـرـسـنـهـ بـگـذاـشـتـیـ اـطـفالـ رـاـ

مردی صد رسستم آرد در زوال
 کاین ز دور آسمان می‌رسد
 چون توان با سرکشی آویزکرد
 با یتیمان شد بزاری اشکار
 سخت شوری در سپاه افتاد ازو
 هرچه می‌خواهی برین سر پل بخواه
 کان سر پل را ندارم هیچ تاب
 دادش او هفتادگاو از مال خویش
 در عوض بستان که هست این از حلال
 زجرکرد و سبز خنگ از پل براند
 حق آن انعام دامن گیر شد
 روی بر خاک و در دل بازکرد
 چون ملکشه بادنیمی از بشر
 توکه جاویدان کریم مطلقی
 وانچه نپسندیده زو در گذار
 دیدش از عباد دین مردی بخواب
 گفت اگر آن بیوه زال دادخواه
 جز شقاوت نیستی دایم مرا
 از دعای اونمان دان سختیم
 تا ابد آزادکرد آن زنیم
 در پنهان پیر زالی آمدم
 چون بود وقت سحرگه تیرزن
 می‌ندانم رسستم ماهی کند
 باز ماندی تا ابد در قعر چاه
 دولت دین آمدی بروی زوال
 این دعا با او در آخرگشت یار
 از رحیمی نیست برتریک مقام

در سحر یک ناله این پیر زال
 این نه از شاه جهانم می‌رسد
 سخت کندم کرد چرخ تیزگرد
 این بگفت وهمچو باران بهار
 هیبتی در جان شاه افتاد ازو
 گفت ای مادر مگردان دل ز شاه
 تابراین پل بر تو برگویم جواب
 حال چیست ای زال گفت او حال خویش
 گفت این هفتادگاو ای پیر زال
 این بگفت وآن غلامان را بخواند
 پیرزن را وقت چون شبگیر شد
 غسل آورد و نماز آغازکرد
 گفت ای پروردگار دادگر
 از کرم نگذاشت بر من مابقی
 فضل کن با او و در بندش مدار
 چون ملکشه رفت از آن جای خراب
 گفت هان چون رفت حال ای پادشاه
 از برای من نکردی آن دعا
 نیک بختی گشت آن بدختیم
 عالمی بار او فتاد از گردنم
 گرچه مرد ملک و مالی آمدم
 کس چه داند تا دعای پیرزن
 آنچه زالی در سحرگاهی کند
 گرنبودی رحمت آن پادشاه
 بود اول رحمت آن شهریار
 لاجرم شه رستگار آمد مدام

الحكایة والتمثيل - ۸۱

بلبلی را در قفس کرده اسیر
 در قفس میزد بسی بی خویشن
 عالمی می‌جست بیرون از قفس
 نیست او بلبل که مرغ خانگیست
 داد یک دینار آن دلیریش را

دید طفلی را مگر سفیان پیر
 بلبل آنجا خویشتن را ممتحن
 هر زمانی می‌دوید از پیش و پس
 با پریدن هر کرا بیگانگیست
 خواند سفیان کودک درویش را

کرد از دستش رهاتا برپرید
 بازگشتی شب بر سفیان شدی
 زانکه بودی طاعت او بیشمار
 خیره می‌کردی درو بلبل نگاه
 تاکه سفیانش ز عالم درگذشت
 مرغ می‌زد خویشتن بر روی او
 بانگ می‌زد اینست صاحب دیده
 بر سر خاکش نشست آن مرغ پاک
 تا برآمد نیز جان پاک او
 خون ز منقارش چکید و جان بداد
 چشم بگشای و نکوکاری بین
 پیش او تعلیم کن درس وفا
 گرنمیدانی وفا آموز ازو
 سر نیچید از درش مرغی بپر
 تاکه جان در راه مهرش باخت او
 رحمتی بر خلق می‌ناید ترا
 شیوه خلق الهی می‌کند
 نیست بیش از خلق با خلق خدای

بلبل شوریده از کوکوک خرید
 روز آن بلبل سوی بستان شدی
 کی بیاسودی بشب سفیان زکار
 در عبادت آمدی تا صبحگاه
 مرغ را عمری برین هم برگذشت
 چون جنازه شد روان از کوی او
 گرد او می‌گشت چون شوریده
 عاقبت چون دفن کردنش بخاک
 یک زمان غایب نشد از خاک او
 چون چنان مرغی ز دست آسان بداد
 بیوفا مردا و فاداری بین
 کم نه از مرغکی ای بینوا
 یادگیر این قصه جانسوز ازو
 رحمت سفیان چو آمد کارگر
 کار مهرش تا بجان می‌ساخت او
 جان اگر بر حلق می‌آید ترا
 هر که از شفقت نگاهی می‌کند
 در ترازو هیچ چیز از هیچ جای

الحكایة والتمثيل - ٨٢

تحفه را پیش نظام الملک برد
 پس دوم خورد و سوم هم شد تمام
 او نداد البته کس را زان خیار
 مرد خدمت کرد و بیرون شد بدر
 گفت خوردم این سه نوباوه تمام
 زانکه هرسه تلخ افتاد آن خیار
 آن جگر خسته برنجند زان بسی
 یک زمان من نیز درویش آمد
 پیش ازین یارب چه رحمت داشتند

باغبانی سه خیار آورد خرد
 خورد یک نوباوه را حالی نظام
 بودش از هر سوی بسیار از کبار
 باغبان رداد سه دینار زر
 پس زفان بگشاد در مجمع نظام
 پس ندادام هیچکس را از کبار
 می‌ترسیدم که گرگوید کسی
 خوردم آن تنها و برخویش آمد
 پیشوایانی که سر افراشتند

الحكایة والتمثيل - ٨٣

کرد او را سرور عمال خویش
 بعد از آن در گوشة بنشت فرد
 گفت تا برخاست پیش شاه شد

داد محمود آن یکی را مال خویش
 رفت مرد و مال او جمله بخورد
 شاه چون از کار او آگاه شد

از چه خوردي تو پليد اين مال من
مال دارد بى قياس اينجايگاه
نيستي چون من تو محتاج كسى
كار بر پشتی فصلت کرده شد
ور بگيرى هم تو دانى من کيم
عفو کرد و در گذشت از کار او
رحمتى دايم ز دل مى بايدت
رحمتش بر زيرستان مى بین

شاه گفت اي بى خبر از حال من
گفت بر پشتى آن خوردم که شاه
من ندارم هيج تو داري بسى
چون بدان محتاج بودم خورده شد
گر بخشى مى توانى من کيم
شاه را دل خوش شد از گفتار او
حجه دين گر سجل مى بايدت
کم نه آخرا ز فرعون لعین

الحكاية والتمثيل - ٨٤

ديد فرعونش که مى آورد آب
ایستاده بود پيش او برآه
هر که آن تابوت آرد پيش باز
بى غمش گردنام و شادش کنم
خويش را در پيش آب انداختند
شد بسبقت پيش آن تابوت باز
پيش فرعون جفا کيشش نهاد
چارصد منه روی را آزدکرد
گفته بودی هر که تابوت از نخست
خلع شد در پوشم آزادش کنم
چارصد را دادن آزادی چراست
نه بیوی يافتني بشتافتند
بر همه باید چو شمعی تافتن
شب شدی بر چشم او روز سپید
خط آزادی بدادم جمله را
زان چه مقصودش چو حق را کينه داشت
جمله خواهاند حق رادر جهان
تاخواهد او نيايدکار راست
خواست از جان قرب رب العالمين
کانچه بودش آرزو او را نبود
هر دمى صدگونه در بگشایدت

گفت چون تابوت موسى بر شتاب
چارصد زبيا کنيزك همچو ماه
گفت با آن دلبران دلنواز
من زملک خويش آزادش کنم
چارصد دلبر يك ره تاختند
گرچه رفند آن همه يك دلنواز
برگرفت از آب و در پيشش نهاد
لاجرم فرعون عزم دادکرد
سائلی گفتاكه اي عهدت درست
پيشم آرد باز دلشادش کنم
كارچون زان يك کنيزك گشت راست
گفت اگرچه جمله درنایافتد
جمله را چون بود اميد يافتند
گريکى زان جمله ماندى ناميده
لاجرم گردن گشادم جمله را
آن لعین گر رحمتى در سينه داشت
خلق عالم آشكارا و نهان
جمله او را خواستند او مى نخواست
بادلى پرمه رفرعون لعین
ليک چون حق مى نخواست او را چه سود
کار از پيشان اگر بگشایدت

المقالة السابعة - ٨٥

خاک زير پايش از خون گل شده

سالك آمد پيش کرسى دل شده

همچوکرسی بر سر پا ایستاد
 صد هزاران قبه سرگردان تو
 مهر خندان در ده و دو برج تست
 هم افول از تست ظاهر هم عروج
 لازم درگاه چون تو سایریست
 می نیائی زمانی از طلب
 در جهان تخم طلب چندین تراست
 در جهان تو دو قطبست آشکار
 واسع مطلق تؤی رفعت تراست
 بس بود این آیت و برهان ترا
 وین همه صدق و صفا و صولتست
 ره نمائی سوی مقصودی که هست
 گفتی از عرش مجید افکنده شد
 کرسیم زان ماندهام بر پا ازین
 در دعا سرسوی عرش آوردهام
 با چنین عمری رسم با جایگاه
 راه با سرگیرم از سودای خویش
 همچوگوئی بام بام و در بدر
 می ندانم تا کیم بوئی رسد
 چون رساند دیگری را روی نیست
 داد پیش پیرحالی شرح حال
 آسمان زو خافض و زو رافعست
 نوربخش هفت گردون آمدست
 می نیاید آسمانها را زپس
 تحفه او هر زمان ذوقی بود
 نه بزور خشک دینی بردنست
 ترک ملک نامازی باید
 گرچه بس عالیست بربادی نهند

پیش کرسی خیره بر جا ایستاد
 گفت ای صحن مرصع زان تو
 جمله در فلک در درج تست
 از تو می گردد فلک ذات البروج
 در جهان گر ثابت و گرناییست
 منطقه بر بسته داری روز و شب
 کهکشان پردازه زرین تراست
 گرزیک قطبست عالم را قرار
 بر زمین و آسمان وسعت تراست
 آیه الکرسی است اندر شان ترا
 چون ترا چندین مقام و دولتست
 می توانی گر مرا با این شکست
 زین سخن کرسی قوی جنبده شد
 گفت من ره جسته ام هر جا ازین
 آیه الکرسی چواز برکردهام
 می باید تا هزاران ساله راه
 چون رسیدم بعد از آن با جای خویش
 میروم از سر بین از بن بسر
 هر زمان زخم چون گوئی رسد
 انک ازین سرش سریک موی نیست
 سالک آمد پیش آن پیر رجال
 پیرگفتش ذات کرسی واسعست
 پای تا سر در مکنون آمدست
 هست هر کوکب درو در طلب
 میدود از شوق حضرت هر نفس
 هر کرا دایم چنین شوقی بود
 پادشاهی ذوق معنی بردنست
 گرچوکرسی سرفرازی باید
 ملک دنیا را که بنیادی نهند

- ۸۶ - الحکایة و التمثيل

بود تابستان و آبی ناپدید
 چشم را بود ای عجب گربود آب
 تشنگی چون برتو افتاد این زمان

در رهی می رفت هارون الرشید
 تشنگی غالب شد و در تف و تاب
 عابدی گفتش که ای شاه جهان

ور نیابی فی المثل ده روز آب
 تاترا یک شربت آب ارد برآه
 کژنشین با من بگو این راست تو
 تا رسد جانم بآب خوشگوار
 ره نیابتدا بزیر آید برون
 تا دهد آن آب را در توغندر
 برتوانی خاست زان آزاد خوش
 ملک با آن درد نبود هیچ هیچ
 تا خلاصی باشدم از درد خویش
 می توان کردن عوض با یک من آب
 وزکفی دو آب چندینی مخند
 دل برو چندین چرا لرزد ترا
 ذره زان ملک صد عالم بود
 ذره زان مملکت آری بدست
 میزندی در هر سرائی آتشی
 مملکت را عادلی باشی تمام

گر دلت از تشنگی گردد خراب
 گرکسی یک نیمه خواهد ملک شاه
 از سر آن بر توانی خاست تو
 گفت ملک خود کنم نیمی شار
 گفت اگر آن شربت آبت در درون
 گر طبیعی خواهد آن نیمی دگر
 آن دگر نیمه توانی داد خوش
 گفت چون در من بود صد پیچ پیچ
 من بگویم ترک ملک و مرد خویش
 گفت آن ملکت که در دفع عذاب
 دل درو بیهوده چندینی مبنده
 ملکتی کان یک من آب ارزد ترا
 ملک عقبی خواه تاخرم بود
 عدل کن تادر میان این نشت
 عدل نبود این که بنشینی خوشی
 گر چو خود خواهی رعیت را مدام

-٨٧- الحکایة والتمثیل

دید سر بر خاک ره دیوانه
 حال گردیده بحالی گشته بود
 کوزه پر آب بر بالین او
 نیم خشتی زیر سر بهاده بود
 ماند حیران در رخ آن ناتوان
 گفت تو نوشین روان عادلی
 گفت پرگردان دهانشان خاک راه
 زانکه در عدلت نمی بینم فروغ
 من درین ویرانه می باشم مدام
 بالشم خشت است و خاکم خوابگاه
 گاه افسرده شوم از برف و آب
 گه غم نام کند سرگشته
 گاه سیرآیم زرتا پای خویش
 روزگارم جمله نیکوبد بین
 هفته باشی گرد تو صد سیمبر
 در قدر جلا بمشکین باشدت

رفت نوش روان در آن ویرانه
 ناله می کرد و چونالی گشته بود
 از همه رسم جهان و آئین او
 در میان خاک راه افتاده بود
 ایستادش بر زیر نوشین روان
 مرد دیوانه زشور بیدلی
 گفت می گویند این هر جایگاه
 تانمی گویند بر تو این دروغ
 عدل باشد اینکه سی سال تمام
 قوت خود می سازم از برگ گیاه
 گه بسویم پای تا سر زافت اب
 گاه بارانم کند آغشته
 گاه حیران گردم از سودای خویش
 من چنین باشم که گفتم خود بین
 تو چنان باشی که شب بر تخت زر
 شمع بر بالین و پائین باشدت

نه چو من در دل غم يك نان ترا
 وانگه‌ی گوئی که هستم عادلی
 این چنین عدلی کجا آئین بود
 عدلی به از چوت و عادل هزار
 همچو من در غم شبی با روز بر
 طاقت آری پادشاه عادلی
 چندگویم از برم بريز دور
 کرد دردم اشک چون باران روان
 خدمت لیل و نهار اوکنند
 هیچ نپذیرفت قول پادشاه
 بر مگردانید کار رفته را
 نیست جائی نیز رفت برج من
 تاشند آن قوم دیری در کشید
 داد بستاند ز نفس خود نهان
 خلق را چون خویشت خواهد مدام
 خویشتن را سرنگو ساری کند

جمله آفاق در فرمان ترا
 تو چنان خوش من چنین بی حاصلی
 آن من بین وان خود عدل این بود
 نیستی عادل توبا عدل چکار
 گرتوهستی عادل و پیروزگر
 گردین سختی و جموع و بیدلی
 ورنه خود را می مده چندان غرور
 زان سخنها دیده نوشین روان
 گفت تات دیگار اوکنند
 همچنان می بود او برجایگاه
 گفت پیش ولید این آشفته را
 هست این ویرانه جای مرگ من
 این بگفت و سر بزیری در کشید
 عادل آن باشد که در ملک جهان
 نبودش در عدل کردن خاص و عام
 گر بموري قصد غمخواری کند

الحكایة والتمثيل - ۸۸

اوستاد کارکار آغاز کرد
 از همه عالم همان ویرانه داشت
 گر نباشد کلبه این پیر زال
 تا شود قصرت مربع در نظر
 گفت گشت این کلبه را واجب فروش
 این زمانی رخت می باید فکند
 از فروش این بنای شه مگوی
 کار حرص توکجا گیرد نظام
 کی شود کارش بدین یک کلبه راست
 تا زاه من نگردی پیچ پیچ
 تا برفت آن پیره زن زان جایگاه
 چار سویش با زمین یکسان کنید
 پس بنای قصر من آنگه نهید
 کلبه خود دید قصر پادشاه
 کلبه را دیوار ایوان ساخته
 چشم چون سیلا ب ازان آتش گشاد

خسروی قصری معظم سازکرد
 در بر آن قصر زالی خانه داشت
 شاه را گفتند ای صاحب کمال
 قصر نبود چار سو آن را بخر
 پیرزن را خواند شاه سخت کوش
 تا مربع گردد این قصر بلند
 پیرزن گفت اکه لا والله مگوی
 گرترا ملک جهان گردد تمام
 هر کرا حرص جهان از جان نخاست
 ترک این گیر و مرا پیشول هیچ
 صبر کرد القصه روزی پادشاه
 شاه گفت آن خانه راویران کنید
 هرچه دارد رخت او بر ره نهید
 پیره زن آخر چو باز آمد ز راه
 رخت خود بر راه دید اندخته
 آتشی در جان آن غمگین فتاد

روی رادر خاک ره مالیزد زار
تو بندی نیز هم این جایگاه
در هم افکنند بد بی فرمان من
برکشید از حلق جان آهی عجب
سرنگ شد حالی آن بنیاد ازو
در سرای خود فرو برداش بخاک
تانگردی سخره دیوانگان

با دلی پرخون زدست شهریار
گفت اگر اینجا نبودم ای الله
تن زدی تاکله احزان من
این بگفت و با رخی تر خشک لب
غلغله در آسمان افتاد ازو
حق تعالی کرد آن شه را هلاک
عدل کن در ملک چون فرزانگان

-٨٩- الحکایة و التمثیل

رفت پیش شاه ازو دنبه خواست
تا شناسد هیچ باز از یکدیگر
پاره کرد آن خادمیش و پیش برد
بر زمین افکند و مشتی غم بخورد
چربی از دنبه برفت اینجایگاه
می باید شد برون از شهر تو

ناگهی بهلول را خشکی بخاست
آزمایش کرد آن شاهش مگر
گفت شلغم پاره باید کرد خرد
اندکی چون نان و آن شلغم بخورد
شاه را گفتاکه تاگشتی تو شاه
بی حلابت شد طعام از قهر تو

-٩٠- فی التمثیل

داد بهلول ستمکش را طعام
آن یکی گفت که هرگز این که کرد
چون طعام او سگان را میدهی
کار بی حرمت نیاید هیچ راست
گر بداندی سگان کاین آن اوست
یعلم الله گر بخوردنی زنگ

بامدادی شهریار شادکام
او بسگ داد آن همه تاسگ بخورد
از چنین شاهی نداری آگهی
این چنین بی حرمتی کردن خطاست
گفت بهلوش خموش ای جمله پوست
سربوی او نبردنی بسنگ

-٩١- الحکایة و التمثیل

گفت از وعظیم ده زاد رهی
چون شبانست کرد حق گرگی مکن
تا براندازی سرافسواری بزر
تاخوری یک لقمه وانگه حرام
درگدا طبعی بتزیشان تؤئی

رفت سنجر پیش زاهر ناگهی
شیخ زاهر گفت بشنو این سخن
خانه خلقی کنی زیر و زبر
خون بریزی خلق را در صدم مقام
خوش چین کوی درویشان تؤئی

-٩٢- الحکایة و التمثیل

گفت برباید گرفت این را ز راه
این درم اکنون بد و خواهیم داد

یافت پیری یک درم سیم سیاه
هرکه او محتاج خواهد داشت

کس نبند محتاجتر از پادشاه
پادشاه در حکم گیر و دار بود
شاه شد در خشم و گفتش ای لئيم
گفت ای خسرو مکن قصه دراز
در همه عالم زتو محتاجتر
کز برای تو نمی خواهند سیم
هر دمت چیزی دگر در خور بود
تا زمانی پادشاهی میکنی
خود ترازین نامداری تنگ نیست

کرد بسیاری ز هر سوئی نگاه
از قضایا آن روز روز بار بود
پیر رفت و پیش او بنهاد سیم
چون منی را کی بدین باشد نیاز
زانکه من برکس نیفکندم نظر
هیچ مسجد نیست و بازار ای سلیم
هر زمانست قسمتی دیگر بود
از همه درها گدائی میکنی
با خودآی آخر دلت از سنگ نیست

الحكایة والتمثیل - ۹۳

گفت سنجرا که ای سلطان دین
زانکه تو درویش حالی در حیات
هست آن جمله ازان مردمان
بر تو واجب می شود تا وان همه
زین همه منصب چه سودت هیچ نیز
می ندانم کس ز تو درویشتر

خواجه اکافی آن برهان دین
واجبم آید بتلو دادن زکات
گرترا ملک وزری هست این زمان
کرده از خلق حاصل آن همه
چون از آن خود نبودت هیچ چیز
از همه کس گر چه داری بیشتر

الحكایة والتمثیل - ۹۴

داشت استادی بغایت خرده دان
ای عجب کافور مویش بر سری
و تعزز من تشاء و تزل
از عزیز و از ذلیل رازگوی
آیتی در شائن تست و آن من
تو بجزوی قانعی و من بکل
فارغم از طمطراق و از ریا
بوریا وین کوزه بس باشد مرا
ملک و پیل و لشگر بسیار خویش
بیشتر از پیشتر می باید
تو بسی داری دگر خواهی ز ذل
بی نصیبی تو زعزعت بی نصیب
خواریست را نام عزت کرده
عالی را قصد خون خوردن کنی
می مزن چون می نیاری خورد باز

شاه دین محمود سلطان جهان
بود نام او سید عزیز
شاه یک روزی بدو گفت ای مقل
آیت زیاست معنی بازگوی
پیر گفت گوئیا ای جان من
قسم من عزت و آن تست ذل
کوزه دارم من و یک بوریا
تاکه در دنیا نفس باشد مرا
باز تو بنگر بکار و بار خویش
آن همه داری دگر می باید
من ندارم هیچ و آزادم زکل
پس مرا عزت نصیب است از حییب
ای دریگا ترک دولت کرده
بار هفت اقلیم در گردن کنی
تا دمی بر تخت بشینی بنماز

٩٥ - الحکایة و التمثیل

در بر هارون و بر تختش نشست
کز تن او خون روان شد بیدرنگ
گفت هارون را که ای شاه جهان
از قفا خوردن بین چون خسته ام
بس که یک یک بند خواهند شکست
وای بر تو زانچه خواهی داشت پیش

رفت یک روزی مگر بهلوں مست
خیل او چندان زدنده چوب و سنگ
چون بخورد آن چوب بگشاد او زفان
یک زمان کاین جایگه بنشسته ام
توکه اینجا کرده عمری نشست
یک نفس را من بخوردم آن خویش

المقالة الثامنة - ٩٦

چون قلم سرگشته لوح از سرگرفت
نیست هم تلویح تو در هیچ لوح
حامی الفاظ معنی دار را
جمله نقاشی علم و عمل
جمله اسرار آیات تو ساخت
یک ییک پیداست بر تولون لون
چون نخوانی چون خط خوشخوان تراست
چاره کاری کن این بیکار را
چون قلم از غصه در بازم سرم
آبروی خویش و آن ما مریز
بی خبر لوحی نهاده بر کnar
من فرو خوانم ز بیم اوستاد
می بشویم نقش لوح از اشک من
مرده را لوحیست در افکندگی
هر دم زان نقش لوحی در نشت
هر زمانی لوح میگیرم ز سر
در خطم از بسکه خط در من کشند
می نهند انگشت بر حرف مدام
تا چه نقش آید مرا از من پدید
با دیستان نخواهی رفت باز
نیست خط عشق در دیوان من
خط بیزاری ستان از من برو
شرح دادش حال خود از جان پاک
عالی علمست و نقش پیشگاه

سالک آمد لوح را رهبر گرفت
لوح را گفت ای همه ریحان و روح
قابلی آیات پر اسرار را
نقش بند حکم دیوان ازل
تا ابد پیرایه ذات تو ساخت
هر چه رفت و می رود در هر دوکون
جمله احکام خوش میخوان توراست
چون محیطی جمله اسرار را
زانکه گراز لوح نگشاید درم
زین سخن در گشت لوح و گفت خیز
من چو اطفال نشسته بی قرار
از قلم هر خط که بیرون او فتاد
هر زمانی با دلی پرشک من
گرسی از لوح دیدی زندگی
حکم سابق صد جهان در هم سرشت
لا جرم آن لوح میخوانم زیر
هر دم سوی دگر دامن کشند
می فروگیرند در حرف تمام
ماندهام حیران نه جان نه تن پدید
لوح بفکن ای چوکرسی سرفراز
گرچه بسیاریست خط در شان من
درد من بین بر فشان دامن برو
سالک آمد پیش پیر در دنگ
پیر گفتش لوح محفوظ الله

لوح رادر عکس او نقشی چنانست
هرچه هست آنجاییگه بی علتست
محنت و دولت از آنجا می‌رود

هرچادر علم اسراری نهانست
نقش محنت هست و نقش دولتست
کاربی علت از آنجا می‌رود

٩٧ - الحکایة والتمثیل

رفت ذوالنون در چنان روزی بدشت
دامنی ارزن در فکنده بسر
دانه می‌پاشید و هرجا می‌دوید
از چه می‌پاشی تو این ارزن پگاه
چینه مرغان شد این دم ناپدید
تا خدا رحمت کند بر من مگر
کی پذیرد تو مگر دیوانه
گفت بیند گفت بس باشد مرا
بر رخ آن گبر افتادش نظر
گفت ای ذوالنون چرا گفتی گزاف
دید و بسندید و پذیرفت نیک
هم مرا جان ودلی آگاه داد
هم مرا حیران راه خویش خواند
باز رسنم زان همه بیگانگی
گفت ارزان می‌فروشی ای خدای
می‌بیند از بمشتمی ارزنش
این چنین ارزان باز نمیدهی
کانکه او را خواند حق یا باز داد
ور برآندش نه بعلت راندش
هرچه زان در گه رود بی علتست

گفت چون صحرا همه پبرف گشت
دیدگیری را زایمان بی خبر
برف می‌رفت و بصحرا می‌دوید
گفت ذوالنونش که ای دهقان راه
گفت در برگشت عالم ناپدید
مرغکان را چینه پاشم این قدر
گفت ذوالنونش که چون بیگانه
گفت اگر نپذیرد این بیند خدا
رفت ذوالنون سوی حج سالی دگر
دید او را عاشق آسا در طوف
گفتی آن نپذیرد و بیند ولیک
هم مرا در آشنازی راه داد
هم مرا در خانه خود پیش خواند
هست در بیت اللهم همخانگی
زان سخن حالی بشد ذوالنون ز جای
گبری چل ساله چون از گردنش
دوسنی خود بدشمن میدهی
هاتفی در سر او آواز داد
گر بخواندش نه بعلت خواندش
کار خلقست آنکه ملت ملتست

٩٨ - الحکایة والتمثیل

گفت هر چیزی که در روی ماند خلق
می‌رسم از عالم بی علتی
در جنون دولتیم آورده‌اند
از جنونم هیچ جان آگاه نیست
در خوشی جاودان مطلق فتاد
خوش شمرد آن جمله چون جان عزیز

بود خوش دیوانه در زیر دلق
علتست و من چو هستم دولتی
از ره بی علتیم آورده‌اند
لا جرم کس را بسرم راه نیست
هرکه در بی علتی حق فتاد
هرچه دید و هرچه بروی رفت نیز

٩٩ - الحکایة و التمثیل

حق تعالیٰ کرده نامش دام او
او نرنجیدی و خوش خوش میزدی
ماند فرزند و زنیش در زیر خاک
وانگهی میگفت خوش خوش آسان دید او
قول خوش خوش گفتن آسان دید او
خوش خوشی در ناخوشی افتی بشست
تو خوشی خود طلب کن از میان

بود مردی چست خوش خوش نام او
گرکسی در جانش آتش میزدی
خانه بودش فرو افتاد پاک
ایستاده بود خوش خوش برکنار
چون همه چیزی زیستان دید او
گر چو خوش خوش خوش نیینی هر چه هست
گر شود همچون زمین پست آسمان

١٠٠ - الحکایة و التمثیل

یک دکان پر شیشه دید او شاد شد
وآن همه شیشه بیک ساعت شکست
پس طراق و طمطراق آمد برون
از پش خندید و بس صفراش کرد
این چراکردی و هرگز این که کرد
مرد را درویش کردی زین زیان
وین طراق و طمطراق آید خوشم
با زیانم نیست یا با سودکار
نیست کس آگاه جز از طمطراق
زانکه آنجا هیچکس را راه نیست
جمله میمیرند بادستی تهی

آن یکی دیوانه در بغداد شد
برگرفت آنگاه سنگی ده بدست
صدهزاران شیشه میشد سرنگون
مرد سودائی که آن سوداش کرد
آن یکی گفتش که ای سوریده مرد
سود او بر باد دادی این زمان
گفت من دیوانه بس سرکشم
چون خوشم این آمد اینم هست کار
در حقیقت زین همه طاق و رواق
هیچکس از سرکار آگاه نیست
نیست کس را از حقیقت آگهی

١٠١ - الحکایة و التمثیل

بود بر بازار عطاران گذر
غالیه از مشک و عنبر می سرشت
بود در پیش خری ادبیار و سست
بر پلیدی غالیه سوده بکرد
گفت این خلقی که هست اینجا گاه
کزدم این غالیه این لاشه خر
تانا پیوندد باصل کار در
فصل باشد قسمت از وصل همه
زانکه چون مردی بمانی بسته تو
کار اینجا باید نهمار کرد

ناگهی معشووق طوسی را مگر
آن یکی عطار خوشتراز بهشت
غالیه بستد ازو معشووق چست
زیر دنبال خر آکوده بکرد
سر این پرسید ازو مردی ز راه
از خدادارند چندانی خبر
از درخت ذات تو یک شاخ تر
تو بردیه مانی از اصل همه
این زمان کن شاخ را پیوسته تو
بسته نتواند بلاشک کار کرد

زندگی پیوسته خواهی برد تو
گر بمیری زنده این کاری بود
چون زیکاری نه پردازی بکار
همچنین مردار خواهی شد همی

وربدو پیوسته خواهی مرد تو
زنده بی مرگ بسیاری بود
بر در او چون توانی یافت بار
نیست پرروای ریش خود دمی

١٠٢ - الحکایة و التمثیل

چون بکر دی جمعه هر آدینه
تا چو بیرون آمدی خلق از نماز
چون شدی مردم بسی بگذاشتی
آینه بفکنده و خشم آمدیش
پس بدادندیش آن آینه باز
بار دیگر خشم در کار آمدی
خلق از سر باز با او ساختی
گاه بفکنده و گه برداشتی
عقبت غالب شدی سودای او
روی خود بیند حاضر یک زمان
وانمی گردد ز روی و ریش خویش
هرگزش پرروای حق باشد همی
در غم شغل جهانست جان شده
جمع چندان کن که خواهی خورد تو
جان شیرین جوی و نور دین طلب
در بن هر مویت ابلیسی دگر
نی ز ابلیسی بخود مغروف باش

بود مجذوبی بدست آئینه
برگشادی پرده از آئینه باز
آینه در روی مردم داشتی
خلق چون بسیار در چشم آمدیش
مردمان پیشش شدنی دلنواز
باز چون آن خلق بسیار آمدی
آینه در رهگذار اندختی
گاه بگرفتی و گه بگذاشتی
چون نبودی خلق را پرروای او
گفتی آن باید مرا کاین مدرمان
لیک یک تن را همی نه کم نه بیش
هر کرا پرروای خود نبود دمی
این چنین مشغول و سرگردان شده
تا کی آخر جمع خواهی کرد تو
ای که روزی میکنی چندین طلب
ای ترا هر لحظه تلیسی دگر
در حقیقت روز عادت دور باش

١٠٣ - الحکایة و التمثیل

گفت عیسی در چه کاری این چنین
سجده عادت کرده ام زانگاه باز
گرمه سجده سنت توان میکنم
می ندانی هیچ و ره کرده غلط
نیست عادت لایق در گاه او
نیست آن را با حقیقت هیچ کار
تو ازو می باز دزدی در بادر
خود توان دانست فردا حال او
کی رود بازارهای را کارهای

سجده می کرد ابلیس لعین
گفت من بیش از همه عمری دراز
عادتم گشتسن این زان میکنم
عیسی مریم بدو گفت ای سقط
تو یقین می دان که اندر راه او
هر چه از عادت رود در روزگار
وقف ابلیس است دنیا سر بسر
هر که از ابلیس دزد ممال او
گر رود ابلیس از بازارهای

بیشتر بیع و شری از کار اوست
کار دنیا نیست بی او یک نفس

زانکه دنیا سر بر بازار اوست
اوست مه بازار هر بازار و بس

الحكایة والتمثيل - ۱۰۴

به مر من ابلیس را آور برآه
بی پری جفتی نهد سر در برم
تا کنم در حکم تو او را مطیع
گشت چون باد ای عجب خاک درش
کز زمین تا عرش گیر و دار داشت
قوت از زنبیل بافی ساخت او
از پی زنبیل او در کار شد
عاقبت نخورد آن زنبیل کس
شد گرسنگی سلیمان را دراز
تا خریداری تواند بوکه یافت
تا شب گشت و خریداری نبود
ضعف شد القصه بسیاری پدید
آمدش بی قوتی در جان پاک
کز ضعیفی بر تو دشوارست زیست
گفت نان خور چند باشی بیقرار
گفت بفروش آن متعات نان بخر
نیست این ساعت خریدارم کسی
بنده کرده مهتر بازار را
کار دنیا جمله مدروس آیدت
کی توان کردن فروشی یا خرید
نهی منکر امر معروف ویست

گفت یک روزی سلیمان کای اله
تا چو هر دیوی شود فرمانبرم
حق بدو گفت امشوا او را شفیع
عاقبت ابلیس شد فرمان برش
گرچه چندانی سلیمان کار داشت
مسکنت را قدر چون بشناخت او
خادمش یک روز در بازار شد
گرچه بسیاری بگشت از پیش و پس
بازگشت و سوی او آورد باز
روز دیگر دیگری به تبافت
برد خادم هر دو بازاری نبود
چون نمی آمد خریداری پدید
شد زبی قوتی سلیمان در دنگ
حق تعالی گفتیش آخر حال چیست
گفت نان می بایدم ای کردگار
گفت یارب نان ندارم در نگر
گفت زنبیل فرستادم بسی
گفت کی زنبیل باید کار را
بی شکی شیطان چو محبوس آیدت
چونبود در بنده ابلیس پلید
کار دنیا جمله موقوف ویست

المقالة التاسعة - ۱۰۵

چون قلم شد سرنگون پیش قلم
ناق دگفتار و کردار آمده
هم معزو هم متین و هم فصیح
گشت نازل زین سبب نون و القلم
هم زقدرت احسن التقویم داد
تو شدی موجود از کتم عدم
می خرامی از شبهه گوهر فشنان

سالک آمد و انگهش از سر قدم
گفت ای منشی اسرار آمده
ای بوقت کودکی همچون مسیح
قوس قدرت را تقوی زه لاجرم
حق تعالی هم بتلو تعلیم داد
اولین استاد اس رار قدم
پایی از سر کرده سراز زبان

گه گهر داری نشار و گه شکر
 هست در تاریکیت آب حیات
 پادشاهی تو مطلق آمدست
 در حقیقت بی مجاز و عیب و ریب
 درد من بین بازکن بر من دری
 زین سخن جان قلم شد تافته
 گفت آخر من کیم اسرار را
 گرچه آبی روشن و کامل بود
 من چوناوم واب روشن میرود
 من کمرسته بدیدار آمدم
 پس زفان گشته قلم بیروی و راه
 چون از این سر ذره نشناختم
 شرح حال دلپذیر من شنو
 یا چو من حیران طریق خویش گیر
 سالک آمدپیش پیر و گفت حال
 پیرگفتش هست در حضرت قلم
 ذره بآ ذره گرکار داشت
 تانگدد از قلم نقشی عیان
 چون قلم را داعی رفتن بخاست
 کرد دایم سرنگونی اختیار
 چون بلذت در رسید او ازالم
 هرکه او درکار بسیاری برفت
 چون قلم شو راست در رفتار خویش

- ۱۰۶ - الحکایة والتمثیل

هم بمعنى اهل دل هم اهل راز
 تا بچل موقف تمام استاده بود
 پاسبان حجره دل بود باز
 نه درین چل سال یکشب خفته بود
 سرنهاد از عجز خود بر روی خاک
 آنچه کرده بود برگفتش تمام
 همچو روز اولین در پردهام
 نه جمالی روی می بنمایدم
 نه بدل از روی پیام می رسدم

بود ذوالنون را مربیدی پاکباز
 در حضورش چل چله افتاده بود
 مدت چل سال جانی غرق راز
 نه درین چل سال حرفی گفته بود
 روزی آمد پیش ذوالنون دردنگ
 طاعت چل ساله خود بر دوام
 گفت اگرچه هر چه گفتی کردهام
 نه دری در سینه می بگشایدم
 نه زحق خطی بنام می رسدم

بر نمی‌گیرد به چشم چون کنم
 تا نگوئی کاین شکایت کردندست
 دل گرفتن نیست از طاعت مرا
 تو طبیی غمگنان را چاره‌کن
 شیخ چون بشنود از آن سرگشته راز
 نان بخور سیر و بخسب امشب تمام
 بوکه از عنفی کند در تو نگاه
 هرکسی را از رهی دیگر برنده
 این سخن درویش چون بشنود رفت
 مصطفی رادید هم آن شب بخواب
 گفت می‌گوید خداوند سلام
 کی بهمت رنجها برده بسی
 تحفه خود یادگار تو نهم
 گرچه تو چل ساله داری رنج راه
 در عوض گنج کرم بازدست دهم
 لیکن از ماسوی ذوالنون برسلام
 ای همه تزویر و ناموس آمده
 عاشقان را میکنی از مانفور
 همچو غول از رهزنی دم میزند
 گرنیندازم بصد رسوايت
 تا تو دست از رهزنی کوتاه کنی
 زین سخن ذوالنون چنان دلشاد شد
 چون زکار خویش مرد آید یکی
 چند خواهی بود نه پخته نه خام
 هرکه او درکار خود کامل بود

- ۱۰۷ - الحکایة والتمثیل

تا خلیفه‌ش عاقبت بردارکرد
 چشم افتادش بران زیر و زیر
 نعره زد پیش دار او دوید
 پیش او دستار بنهاد و برفت
 گفت بودست او بذدی کاملی
 تا که جان را در سر این کارکرد
 جان خود درکار بازدواسلام

بود دزدی دزدی بس یارکرد
 میگذشت آنجاییگه شبلی مگر
 اشک بر رویش زکار او دوید
 بوسه بر پای او داد و برفت
 سر این پرسید از وی سایلی
 از کمال او دزدی بس یارکرد
 هرکه او درکار خود باشد تمام

لیک اندر کار خود کامل بدست
زان نهادم پیش او دستار خویش
بوسه زان دادم خوشی بر پای او
نه چو من نامرد درد خویش بود
نه چو من آمد محنث گوهري
نه چو من برجان خود لرزیده بود
کو بود در فن و کار خود تمام
در همه کاري تمامي باید
آن هم از بهر خلاص خود کنى

گرچه دزدی جاهل و غافل بدست
چون تمام افتاد او در کار خویش
چون بدیدم دار چوین جای او
او بکار خویش مرد خویش بود
او بم ردی بود پشت لشگري
جانا او را جوی ارزیده بود
مرد باید خواه خاص و خواه عام
ذره گرنیک نامی باید
در تمامي گرتوكاري بدکنى

١٠٨ - الحکایة و التمثیل

خواست تادستش ببرد پیش راه
از حقیقت ذره باهاوش بود
تanhem مالی که دارم در میان
او مرقع برکشید و گشت باز
گفت اکنون کار باید کرد کار
ماحضر قلبیست این ساعت بدست
گفت تا در دین نباشم بی فروغ
در لباس خاص بی عیان پاک
زان لباس پاک یکسوی آمد
اهل دل را بدنگویید بر سرم
جانب آن قوم میدارم نگاه
کفرم آید کفر نتوان خواستن
وقت خوش شد عفو کردش آن زمان
نه بدونه نیک و نه خاص و نه عام
پس بسر عشق بگشاده زفان
تو خرى باشی معنی بی فسار

آن یکی قلاب را بگرفت شاه
قلب زن مرد مرقع پوش بود
گفت باخانه بردیدم این زمان
چون بسوی خانه برندش فراز
برهنیه استاد پیش شهریار
زانکه این قلاب را از هرچه هست
شاه گفتیش از چه میگفتی دروغ
عیب خود پوشیدم از بیم هلاک
از چنین عیبی چو در روی آمد
تanhem بیندکس مرقع در برم
گرشدم بدنام در پیش سپاه
زانکه بدنامی ایشان خواستن
شاه را از راستی آن جوان
چند خواهی بود مرد ناتمام
چون قلم شو عشق را بسته میان
زانکه گرنبود ترا با عشق کار

١٠٩ - الحکایة و التمثیل

نام بودش میره عبدالسلام
خلق آنجا جمع گشتی بی شمار
روز مجلس پیش آن مردم شدی
پس نشان جستی ز خلق آنجایگاه
زانکه خرگم کرده بود آن بیقرار

بود در غزنی امامی از کرام
چون سخن گفتی امام نامدار
هر کرا در شهر چیزی گم شدی
بانگ کردی آنچه گم کردی برآه
روز مجلس بود مردی سوگوار

مرد خرگم کرده آمد در خروش
چه خر و چه اسب آن دلدل که یافت
مرد شد بر خاک از آن غم خون فشان
دفتر عشاق از هم بازکرد
وزکمال عشق آشفتن گرفت
جمله در عشقند پیدا ونهان
یا کمال عشق را لایق نبود
کو بسر عشق کم بردست راه
کانکه عاشق نیست کاریست آن عظیم
هرگز عشقی نبودست ای امام
روفشاری آر و گیر این مرد را
منت ایزد را که اینجا یافته
این چنین خربی فساری چون بود
خر بسی باشد ز خر کمتر شمر
هر که عاشق نیست کرمی خاکیست
گاه چون شمعی گدازش باشد
نیست در آخر ترا ممکن نواز

بر سر آن مردم مجلس نیوش
کای مسلمانان خری باجل که یافت
چون نداد آنجاکسی از خر نشان
آن امام القصه حرف آغازکرد
وصف عشق و عاشقان گفتن گرفت
پس چنین گفت او که ذرات جهان
در جهان کس بود کو عاشق نبود
هست در مجلس کسی اینجا گاه
غافلی برخاست پنداشت آن سليم
گفت اگر چه یافتم عمری تمام
میره گفت آن مرد خرگم کرده را
کانچه تو در جستنش بشتابتی
مرد را بی عشق کاری چون بود
هر که عاشق نیست او را خرشمر
عشقی در چستی و چالاکیست
عشق را گاهی نوازش باشد
تاخواهی دید در اول گداز

الحكایة والتمثيل - ۱۱۰

پیش لقمان رفت روزی بی قرار
سوخته در دست دیگر داشت او
گفت تا گردانمت آموخته
سوخته بر می نهم چون مرهمت
این چنین درمانش خواهد گشت راست
گه ز مرهم نیز راحت میرسد
تا ابد او مید راحت نبودت
بی جراحت نیز فقرت آرزوست

بوسعید مهنه در آغازکرد
سنگ در یک دست می افراشت او
شیخ گفتش چیست سنگ و سوخته
می زنم این سنگ بر سر محکمت
زانکه این دردی که این ساعت تراست
گه ز ضرب او جراحت می رسد
گر ز ضرب او جراحت نبودت
راحت خود را شدی پیوسته دوست

الحكایة والتمثيل - ۱۱۱

چشم او ناگه بزیر پل فتاد
فارغ از هر دو جهان خوش خفته بود
هر چه هستی فارغ و خوش خفته
کی دو تیغ آید بهم در یک نیام
آن همه داری و این می باید

بر پلی می شد نظام الملک شاد
بیدلی در سایه پل رفته بود
گفت اگر عاقل اگر آشفته
بیدل دیوانه گفتش ای نظام
ملک دنیا هست دین می باید

المقالة العاشر - ۱۱۲

آمد از صدق طلب پیش بهشت
پای تاسر بستان در بستان
تشنه یک قطره تو جام جم
نیم مرده ز اشتیاق کوثرت
جان عالم عالم جانی همه
باغبانی خازن و رضوان ترا
جمله رادل بروفای عقد تو
نه کسی دانسته و نه دیده است
نور از سرمایه تو می‌دهند
تا ابد طوبی له از طوبی تو
ذره ذره از تو جای زندگی
هست در هر ذره تو بیش از آن
لا جرم چون زنده شد پرنده شد
آب در جوی تو بینم این زمان
وین همه عزت که هر ساعت تراست
کار جان در دنیا آسان کنی
برکشید از سینه آهی مشکبار
من بهشتمن آنچه دیدم از بهشت
می‌نیینی سوز و تنهائی شمع
روح چون می‌سوزدم ریحان چه سود
عشق خواهم لحم طیرم می‌دهد
گه ز شیری مست خوابی مانده
مست را از خمر تدبیری کنند
اهل دین از من منزه آمدند
تاشند اهل دلی را سوی من
گرسد سلمان بمن این تمام
لقمه اول دهنده از جگر
تاجگر خواران دم خردی زند
هست سیصد سال نیش کژدمش
من ندانم تا چه می‌گوئی برو
حال خود برگفت پیش او تمام

سالک صادق دم نیکوسرشت
گفت ای خلوت سرای دوستان
خاک روبکوی تو باغ ارم
آب حیوان خاک باشد بردرت
جمله تن روح و ریحانی همه
آسیای چرخ سرگردان ترا
عالی حوران و غلمان نقد تو
آنچه هرگز آدمی نشینیده است
آن نشان در سایه تو می‌دهند
طوطی جان طالب معنی تو
دار حیوانی سرای زندگی
هر کجا سریست در هر دو جهان
مرغ بربانست چو خوردی زنده شد
چون می‌وشیر و عسل داری روان
این همه زینت که از طاعت تراست
می‌توانی گر مرادرمان کنی
شد بهشت از قول سالک بیقرار
گفت ای جوینده زیبا سرشت
تابکی بینی تو زیبائی شمع
من چو در درد مرا درمان چه سود
غیب خواهم سر بغیرم میدهد
گه ز جوی می‌خرابم مانده
طفل را در خواب از شیری کنند
بیشتر اصحاب ابله آمدند
سلسله سازند رو یا روی من
نیستم فی الجمله جز دار السلام
هر که پیش من فرود آورد سر
بار اول کوزه در دردی زند
آنکه از من راه زد یک گندمش
سالک از من چه می‌جوئی برو
سالک آمد پیش پیر نیک نام

عرصه دعوت سرای دار و گیر
يعنى از حضرت تجلی جمال
زان تجلی روشنائی یافت او

پیرگفتش هست فردوس منیر
در بهشت است آفتاب لا یزال
هرکه اینجا آشنائی یافت او

الحكایة والتمثیل - ۱۱۳

گفت اگر خواهد خداوند مجید
من ازو خواهم شمار ده هزار
تا السنت ربکم گفتست احمد
وزبلی شان جز بلا نامد بدست
از بلی گفتن نشان دوستانست
کاین سخن چون گفته شد بشنو جواب
جزو جزو و ذره ذره چون غبار
در خور هر دیده بارت دهم
گوییست اینک نهادم در کنار
این چنین کن گر شماری میکنی
آنچه آنجا وعده بود اینجا یافت

گرم شد یک روز شیخ با یزید
مدت هفتاد سال م را شمار
زانکه سالی ده هزارست از عدد
جمله را در شورآورد از السنت
هر بلاکان در زمین و آسمانست
بعد از آن گفتاکه می آید خطاب
هفت اندامت کننم روز شمار
پس بهریک ذره دیدارت دهم
ده هزاران ساله را نقد شمار
تا بهریک ذره کاری میکنی
هرکرا آن آفتاب اینجا بتافت

الحكایة والتمثیل - ۱۱۴

لا جرم چون گل لبی پرخنده داشت
خاصه در وقتی که می باید گریست
میزنم یک دم که صبحی صادقم
کو درون سینه دارد آفتاب
بر طبق نهاده ام چون آسمان
گر بخنده همچو صبح آسان بود
یارم آمد رب و یارب در گذشت
گرگشایم لب و گر بندم رواست
هشت جنت گردد آنجا ذره وار
از همه سوئی یکی بینی و بس
نیست در هر دو جهان بیرون ز دوست

عاشقی میمرد چون دل زنده داشت
سایلی گفتش که این خنده ز چیست
گفت با معشوق خود چون عاشقم
صبح را خنده صواب آید صواب
گرچه من خورشید دارم در میان
آفتابی هرکه را در جان بود
من که روزم آمد و شب در گذشت
گرکنم شادی و گر خندم رواست
چون شود خورشید عزت آشکار
بی جهت چندانکه بینی پیش و پس
جمله او بینی چو دایم جمله اوست

الحكایة والتمثیل - ۱۱۵

با میان آورد عشقش از کنار
تا کندي يوسف بسوی او نگاه
تا زلخا بر سر او می گریست

چون زلخا شد زیوسف بی قرار
بر زلخا شد همه عالم سیاه
ذرء یوسف بدو می نگریست

هر زمان از پیش او برخاستی
جلوه میکردی پیش روی او
چون زلخا شد بجان درمانده
خانه فرمود بر هرسوی او
چار دیوارش چو سقف از هر کار
لایق آن خانه مفرش ساخت او
گفت یوسف قبله روی عزیز
چون رخم نقد عزیز عالمست
چون عزیزم من چنین در چشم خود
شش جهت در صورت خویش آورم
تا چو بیند نقش من از خانه او
عاقبت چون حیله ساخت آن دلربای
یوسف از هرسوی کافکندی نظر
شش جهاتش صورت آن روی بود
یوسف صدیق جان پاک تو
چون نگه میکرد از هرسوی او
دید در هر ذره انسوار حق
لا جرم گر ماهی و گر ماه دید

- ۱۱۶ - الحکایة والتمثیل

همچنان در کوی لیلی شد مگر
بوسه بر میداد و می بوسید او
گاه راه از پای تا سر میگرفت
خاک می افشدند از هرسوی خوش
از چه کردی آن همه بانگ و خروش
میگرفتی در بر و میداشتی
هیچ از دیوار در نگشاید
گفت تا در کوی او گشتم مقیم
بر در و دیوار الا روی او
خاک اگر بر سر کنم لیلی بود
کوی لیلی نبودم جز روی او
هر بصر را صد نظر می باید
صد تماشای الهی میکنی
می نیاساید زمانی از نظر

گشت مجنون هر زمان شوریده تر
هر چه را در کوی لیلی دید او
گه در و دیوار در بر می گرفت
نعره میزد در میان کوی خوش
روز دیگر آن یکی گفت که دوش
هیچ دیوار و دری نگذاشتی
هیچ از در کار بر نگشاید
کرد مجنون یاد سوگندی عظیم
من ندیدم در میان کوی او
بوسه گر بر در زنم لیلی بود
چون همه لیلی بود در کوی او
هر زمانی صد بصر می باید
تا بدان هر یک نگاهی میکنی
دل که دارد این نظر انداز قدر

گر بجای یک نظر بودی هزار

آن هزاران دیده بودی غرق کار

الحكایة والتمثیل - ۱۱۷

خوش به پنج انگشت میخوردی طعام
هین مرا آگاه گردان تا چرا
گفت زان کانگشت شش نیست ای غلام
هر شش من بارکش بودی مرا
آن نظر را باید آن جمله مدام
بس بود هر دو جهان را آن نظر
تا ابد این خاکیان را کار هست
پیش آدم عرش در خاک او فتاد

بود مردی از عرب در کار خام
سائلی گفتش که ای بر بینوا
توبه پنج انگشت خوردی این طعام
گر بجای پنج شش بودی مرا
گر هزاران دیده داری ای غلام
گر شود هر دو جهان زیر و زبر
گر شود هر دو جهان در خاک پست
خاک را چون کار با پاک او فتاد

الحكایة والتمثیل - ۱۱۸

گرم گشته این سخن میگفته بود
هرگزش بر دامن آن کبریا
نه نشیند نیزکو پاکست و فرد
بانگ بر زد گفت ای جاهل خموش
دایمًا بر دامن آن کبریاست
تا ابد گرد مذلت این تمام
کرده چون گردی بران دامن نشست
نیست حق را همچو خویشی بیشکی
منتظر بنشسته دیدار او است

بر سر منبر امامی رفته بود
کو خداوندیست بی چون و چرا
از مذلت ذره نشست گرد
بیدلی را این سخن آمد بگوش
زانکه خود گرد مذلت گر رواست
این همه خاکی نمی بینی مدام
دامن آن کبریا کرده بدست
آدمی را هست همچون حق یکی
لا جرم مردم همه در کار او است

الحكایة والتمثیل - ۱۱۹

فخر کرند ای عجب با یکدگر
کیست چون من در جهان آرایشی
هفت صد خسرو بفرمان منست
هیچ سلطان را چنین آوازه نیست
با ز پس میرفت تا هفتادگام
هست دستوری شهش گفتا بیار
لیک محمودی نداری همچو من
این چه من دارم مرا می بس بود
پای تا سر دیده شو در پیش دوست
تا ابد دیدار بخشندت مدام

گفت محمد و ایاز سیمیر
گفت محمد از سر رعنایی
سند و هند و ترک و روم آن منست
لشگر و پیل مرا اندازه نیست
در زمان برجست ایاز نیک نام
گفت دارم یک سخن با شهریار
گفت اگر داری جهان پر صف شکن
گرترا هر دو جهان پر کس بود
گرتجلی جمالت آرزوست
تا بدان هر دیده در دارالسلام

دیده بیناست جان را زاد راه

١٢٠ - الحکایة و التمثیل

میهمانی خواست یك روز از خدای
کایدت فردا پگه یك میهمان
هرچه باید میهمان را سازکرد
پیش درآمد سگی عاجز ز راه
همچنان میمود دل در انتظار
هدیه حق زودتر حاضر شود
میزوان در خواب شد از اضطرار
چون فرستادم سگی را زان خویش
تاگرسنه رفت از پیشست نفور
در میان اشک و خون آغشته شد
عاقبت در گوش سگ را بیافت
عذر خواست و عزم دلداریش کرد
میهمان میخواهی از حق دیده خواه
دیده در خورتر از آن میباید
صد هزاران ساله مقدارت دهنده
زانکه نتوانی شدن بی دیده راه

رهبری بودست الحق رهنماei
گفت در سرش خداوند جهان
روز دیگر مردکار آغاز کرد
بعد از آن میکرد هر سوئی نگاه
مرد آن سگ را برانداز پیش خوار
تامگر آن میهمان ظاهر شود
کس نگشت البته از راه آشکار
حق خطابش کرد کای حیران خویش
تاتو میهمان داریش کردیش دور
مرد چون بیدار شد سرگشته شد
میدوید از هر سوئی و میشافت
پیش او رفت و بسی زاریش کرد
سگ زفان بگشاد و گفت ای مرد راه
اینکه از حق میهمان میباید
زانکه گریک ذره دیدارت دهنده
گرنداری دیده از حق دیده خواه

حکایت

١٢١

حضر او را گفت ای مرد تمام
گفت باتو برناشد کار من
تا بماند جان تو تا دیرگاه
زانکه بی جانان ندارم برگ جان
من بنو هر روز جان افسانه
دور میباشم از هم والسلام

آن یکی دیوانه عالی مقام
رای آن داری که باشی یار من
زانکه خوردی آب حیوان چندگاه
من برانم تا بگویم ترک جان
چون تو اندر حفظ جانی مانده
بهتر آن باشد که چون مرغان زدام

١٢٢ - الحکایة و التمثیل

آن هوس او را چو مجنون در بیود
پیش لیلی یك نفس بشیند او
سهمل آمد روی او در چشم شاه
نیست لیلی را جمالی بیشتر
وز جنونی در جوال او شدی

گفت هارون عشق مجنون میشنود
خواست تا دیدار لیلی بند او
خواست لیلی را و چون کردش نگاه
خواند مجنون را و گفت ای بیخبر
تو چنین مسیت جمال او شدی

زانکه بر هم نیم ترکی صد چواوست
عشق مجنون باید آن دیدار را
کی شود لیلی بخاتونی پدید
هست نقصان در نظر ای شهریار
تو تیاسازی ز خاک کوی او
تا بماند خوبی اور نهان
پس شود خلق جهان مجنون راه
لیک چون یعقوب بایستی کسی
چشمش از بوئی چنان بینا شود
جـاـودـانـم دـيـدـه دـه دور بـيـنـين
نقـدـيـنـم روـیـلـیـیـ جـملـهـ نـیـزـ

ترک اوگیر و مدارش نیز دوست
گفت توکی دیدی آن رخسار را
تـاـ نـیـاـیدـ عـشـقـ مـجـنـونـیـ پـدـیدـ
نـیـسـتـ نـقـصـانـ درـ جـمـالـ آـنـ نـگـارـ
گـرـ بـچـشمـ مـنـ بـیـنـیـ روـیـ اوـ
زـشـتـ بـادـاـ روـیـ لـیـلـیـ درـ جـهـانـ
زـشـتـ اـگـرـ نـنـایـدـ اوـ اـیـ پـادـشـاهـ
بـوـدـ نـاـبـینـاـ بـسـیـ درـ هـرـ پـسـیـ
تـاـ چـوـ بـوـیـ پـیـرـهـنـ پـیـداـ شـوـدـ
گـرـ تـوـانـیـ اـیـ اـمـیرـ الـمـؤـمـنـینـ
تـاـ بـدـانـ دـیدـهـ زـیـکـ یـكـ ذـرـهـ چـیـزـ

الحكـيـةـ وـ التـمـثـيلـ

کـاخـرتـ چـيـستـ آـرـزوـ درـ زـيـرـ خـاكـ
درـ مـيـانـ جـانـ جـمـالـ حـقـ عـيـانـ
بـيـ تـشـوـشـ روـيـمـ آـورـدهـ درـوـ
بـيـ خـبـرـ اـزـ آـبـ وـآـتـيـشـ مـانـدـهـ
پـايـ تـاـ سـرـ بـنـدـگـيـ مـيـ بـايـدـ
نـيـسـتـ مـرـدـ بـيـ اـدـبـ صـاحـبـ مـقـامـ

سـايـلـىـ پـرسـيدـ اـزـ آـنـ دـانـايـ پـاكـ
گـفـتـ آـنجـاـ بـايـدـ جـانـ درـ مـيـانـ
چـشـمـ اـزـ هـرـ سـوـيـمـ آـورـدهـ درـوـ
تـاـ قـيـامـتـ هـمـچـانـ خـوشـ مـانـدـهـ
گـرـدمـىـ اـيـنـ زـنـدـگـيـ مـيـ بـايـدـ
بنـدـگـيـ اـزـ خـوـدـ شـنـاسـىـ شـدـ تـامـ

الحكـيـةـ وـ التـمـثـيلـ

خـانـهـ هـرـ رـوزـ بـگـشـادـيـشـ درـ
پـسـ اـزـ انـجـاـ آـمـدـيـ نـزـديـكـ شـاهـ
شـهـرـيـارـ آـنـجـايـگـيـ شـدـ بـيـ قـرارـ
تـادرـ آـنـ خـانـهـ چـهـ دـارـدـ آـنـ غـلامـ
پـوـسـتـيـنـ دـيـدـشـاهـ سـرـ فـراـزـ
گـفـتـ اـيـ خـسـرـوـ اـزـ اـيـنـ خـودـشـناسـ
بـودـ اـسـتـ اـيـنـ پـوـسـتـيـنـ درـ بـرـ مـراـ
درـ بـرـشـ اـيـنـ پـوـسـتـيـنـ ژـنـدـهـ بـودـ
نـهـ زـخـودـکـزـشـاهـ عـالـیـ صـدـرـ يـافـتـ
بعـدـ اـزـ آـنـ آـيـمـ بـخـدـمـتـ پـيـشـ شـاهـ
پـايـ بـيرـونـ نـنـهـمـ اـزـ مـقـدارـ خـوـيشـ
پـايـ بـرـگـيرـدـ زـ جـانـ درـ خـوـنـ نـهـدـ

داـشـتـيـ درـ رـاهـ اـيـ اـزـ سـيـمـبرـ
درـ درـونـ خـانـهـ رـفـتـيـ اوـ پـگـاهـ
اـيـنـ سـخـنـ گـفـتـدـ پـيـشـ شـهـرـيـارـ
خـواـسـتـ تـاـ مـعـلـومـ گـرـدانـدـ تـامـ
آـمـدـ وـ آـنـ خـانـهـ رـاـدـ كـرـدـ باـزـ
حـالـ آـنـ حـالـيـ بـپـرسـيدـ اـزـ اـيـاسـ
رـوزـ اوـلـ چـونـ گـشـادـ اـيـنـ درـ مـراـ
رـوزـ اوـلـ کـايـنـ غـلامـتـ بـنـدـهـ بـودـ
باـزـ چـونـ بهـ بـيـنـمـ پـوـسـتـيـنـ خـودـ پـگـاهـ
چـونـ بـهـ بـيـنـمـ پـوـسـتـيـنـ خـودـ پـگـاهـ
تـاـ فـرـامـوشـمـ نـگـرـددـكـارـ خـوـишـ
کـانـکـهـ پـايـ اـزـ حـدـ خـودـ بـيرـونـ نـهـدـ

پیش دوزخ شد چو آتش جمله سوز
مرجع بی دولتان پادشاه
آتش افروز دل دوران تؤئی
نفس سگ را مطبخ قهرآمدی
ساختی دیوانگان را سلسله
لیک لایق گردن عشاق راست
می ندانم با که میکوشیده
هر زمانی تشهه ترمی تافتی
چند سوزی ز آرزو مندان نه
پس چه میسوزی چه افروزی چنین
آنچه بخریدی چرا بفروختی
هم بسوز خویش کار من بساز
گفتی دریا ببرزخ درفتاد
آتشین دارم درین غم کوه خویش
یا همه زقوم یابم یا حمیم
آن دو مغزم آتش است و زمهریر
لیک من از بیم خود سوزم همه
بیم من از کل شی هالک است
من بسوزم زود ناگاهی زدل
برزفانم جمله جزیا مؤمن است
اندر آتش کی توانی یافت باز
آتش دوزخ ببالای تو نیست
قصه برگفتش الحق جمله سوز
اصل دنیا گرچه باشد اندکی
هیچکس را نیست زو بیم هلاک
گه ز درمانه اش سر از سنگ نقد
گه ز گرمی کرده گرمابی قرار
چیست دنیا دار من لا دار لنه
ترک آن گفتن همی تحصیل اینست
هم نیارد کرد موشی مرده صید
از سر غفلت ندارد دست باز
آن همه دنیا بود نه دین پاک

سالک جان پرور عالم فروز
گفت ای زندان محرومان راه
 DAG جان خیل مهجوران توئی
جوهر مدقوق را زهرآمدی
آتش عشق تو شد چون مشعله
آن سلاسل گرچه هم اعناق راست
جامه جنگ از چه در پوشیده
تو ز عشق از بس که آتش یافته
چند تابی زلف دلبندان نه
ورهمه از آرزو سوزی چنین
گر خریدی سوز او تا سوختی
چون تو چندین سوز داری و گداز
زین سخن آتش بدوزخ درفتاد
گفت می سوزم من از اندوه خویش
بر جگر آبم نماند و در جحیم
من دو مغز افتاده ام در صد زحیر
زادمی وس نگ افروزم همه
نه زملکم بیم و نه از مالک است
گر برآرد عاشقی آهی زدل
چون دلم از خوف خود نایم است
این سرشته چوشمع ای اهل راز
تو بروکاین جایگه جای تو نیست
سالک آمد پیش پیر دلروز
پیر گفتی هست دوزخ بیشکی
خلق می سوزند در وی جمله پاک
گاه بیماریش رنگارنگ نقد
گاه سرما کرده سردی بیشمار
این چنین از عشق دنیا در وله
رنج دنیا جمله در خسaran دینست
کس بدنیا در آگر باشد جنید
تا بدنی در شاهبازی سرفراز
هرچه آن با تو فرو ناید بخاک

١٢٦ - الحکایة و التمثیل

کانکه دنیا جست هست او چون جعل
گردد می‌گرداند آن را بر دوام
دل دران سرگین بصد جان بسته او
آردش تا بر سر سوراخ خویش
مهتر از سوراخ او باشد بسی
بر در روزن کند آن را وداع
پس شود تهایا بدان روزن درون
جمله بگذارد شود در خاک راه
روشنست گردد از اینجا حال او
جمله بگذارد شود در گورتنگ
نام جسته نتگ عالم آمده
و او وفاداری ندارد ذرہ
برچه پشتی کرده رویت درو
میکشد در خاک و خونش میخورد
خون دنیا کم خور آخر ای عزیز
زار بگری و چوبیکاران مخد
چند خواهی برد آب خویشتن
کرده در قیدیک یک ذره چیز
بانگت آیدکای فلان جان رست خیز
میتوان گفتن معنی خسرویت
میتوان گفتن ترا خسرو تمام
بنده آن تا بجانی مانده
ورنه گرچرخی تو سرگردان شوی

پاک دینی گفت این نیکو مثل
جمع می‌آرد نجاست را مدام
در زحیر آن بسود پیوسسته او
چون بگرداندگه از پس گه ز پیش
آن متاع او اگر بیندکسی
چون دران روزن نگنجد آن متاع
آن همه جان کنده بگذارد برون
هرچه گرداورده باشد چندگاه
این مثال آدمیست و مال او
آنکه عمری سیم و زر آرد بچنگ
ای بهم است از جعل کم آمده
تسوشه دنیای دون را غریره
پشت روی افتاده هر مویت درو
جمله را می‌آورد می‌پرورد
چون تراهم خون بخواهد خورد نیز
دل درین بیغوله دیوان مبند
چند باشی در عذاب خویشتن
تولد پاک خود و جان عزیز
گر رهانی جانت را در رستخیز
گر نباشد در همه دنیا جویت
چون نباشی بسته یک جو مدام
هرچه تو در بنده آنی مانده
ترك دنیاگیر تا سلطان شوی

١٢٧ - الحکایة و التمثیل

هرکسی دستی ز جان افشارنده
پیشوایان گم شده در هر پسی
ژنده را در سر چوبی فکند
می‌نیندیشید یک جوازکسی
دارم از بر چنین روزی ترا
مرد بیدل خسرو اقلیم بود
راه زن بگریزد از عریان بتک

وقت غز خلقی بجان درمانده
رخت می‌کردند پنهان هرکسی
رفت آن دیوانه بر بام بلند
چوب گردانیدگرد سر بسی
گفت ای دیوانگی من بینوا
در چنان روزی که جان را بسیم بود
تو نمیدانی که چون آهوز سگ

ورنداری هیچ جمله آن تست
تابرون آئی ازین بیچارگی

تا ترا نقدیست بند جان تست
هرچه داری ترک کن یکبارگی

١٢٨ - الحکایة و التمثیل

ده جنازه پیشش آوردنده بیش
مردۀ دیگر رسید از پی فراز
تایکی بردنده دیگر در رسید
چند باید کرد کاریست این دراز
جمله را باید کنون تدبیر کرد
بر همه تکبیر باید کرد راست
چارتکبیری بکن بر هر چه هست
مردۀ تراز خویش صد بارت کند
چون ز دستت رفت مرداری بود

شد بگورستان یکی دیوانه کیش
تاکه بریک مردۀ کردنده نماز
هر زمانی مردۀ دیگر رسید
مرد مجنون گفت بر مردۀ نماز
کی توان بریک یک تکبیر کرد
هرچه در هر دو جهان دون خداست
بر در هر مردۀ نتوان نشست
ورنه دنیا زود مردارت کند
نقد دنیا گرچه بسیاری بود

١٢٩ - الحکایة و التمثیل

تامماز مردۀ دریابد مگر
کو در آن تعجیل بیخود میدوید
هین بدو تا در رسی آنجایگاه
میروی چون مردۀ میبینی ز دور
وین خود از جوعست بر مردان حلال
جا هلان خوردنده در هم عالمی
در خیانت خائی صد جان خورد
در گزندت زانکه بس بیگانه اند
میکنند آنگه کفن از مردۀ باز

می دوید آن عامی زیر و زبر
آن یکی دیوانه چون او را بدید
گفت چیزی سرد می گردد برآه
هستی از مردار دنیا ناصبور
میخوری مردار دنیا ماه و سال
تاکه یک عاقل برآرد یک دمی
تابحکمت لقمه لقمان خورد
اهل دنیا چون سگ دیوانه اند
میخورند از جهله مرداری بنماز

١٣٠ - الحکایة و التمثیل

دفن می کردنده مردی را بگور
گفت من عریانم از سرتا پای
تا کنم خود را از آنجا پیرهن
کی بسود این در مسلمانی روا
چون کفن بینم شما را روز و شب
بر من از بهر چه شد این در فراز
بر سر دنیای مردم خوار ریز
ترک این دنیای مرداری بگوی

آن یکی دیوانه میشد غرق شور
دیدکرباسی کفن از دور جای
در کشم از مردۀ کرباس کفن
آن یکی بشنود گفت ای بینوا
مرد مجنون گفت آخر ای عجب
کز ضلالت میکنید از مردۀ باز
خاک عالم جمع کن چون خاک بیز
گر سراسرار دین داری بگوی

صد بلا مابعد آن بخشد ترا
بوکه سودت يك زمانی میدهد

زانکه گر يك لقمه نان بخشد ترا
هر زمانی چون زيانی میدهد

الحكاية والتمثيل - ۱۳۱

سر بجنايىد و بر شاخى نشست
گفت ميدانيتدا او را چه بود
زار ميگريدىكه چند از مشغله
نيم خرما خوردهام امروز من
چون منى را نيم خرما مى دهد
هركه كرمان ملك خواهد ناكست
نور مطلق گشت اگرچه خاك شد
همچو صبح از صدق خود عالم گرفت

مرغكى بانگى زد و لختى بجست
چون سليمان بانگ آن مرغك شنود
ميكند برشاخ از دنيا گله
كز همه دنياى عالم سوز من
خاك بر دنيا كه سودا مى دهد
چون زديانا نيم خرما مى بسست
هركه او از دار دنيا پاك شد
هركه او دنياى دو را كم گرفت

الحكاية والتمثيل - ۱۳۲

بود در حمام با پيرى بهم
زانکه آب و آتشش هم ساز بود
وز خوشى هم دلگشا هم دلکشت
گفت ميدانم بگويم با تو راست
خوش شد و خوش گشت و خوش آمد نشست
پاي من چون آوريدي در ميان
كانچه توگوئى جز آن نبود صواب
كز متاع جمله دنياى دون
وانگهى آن هر دو نىست آن تو نيز

بوس عيد مهن شيخ محترم
سخت حمامى خوش و دمساز بود
پيرگفت اي شيخ حمامى خوشست
شيخ گفتش هيچدانى خوش چراست
چون درين حمام شيخى چون تو هست
شيخ گفتش زين بهت خواهم بيان
پيرگفتش تو بگوشيخا جواب
گفت حماميسىت خوش از حد برون
نيست جز سطل و ازارى با تو چيز

الحكاية والتمثيل - ۱۳۳

ديد ميلى سر بر آورده برآه
گشت بهلول از دگر سوى آشكار
چون زديا سایه ميليت بس
چيست ان يكفيك ظل الميل ميل
پس بسود بسيار اندرك مايي
نيك و بد را تا بگردن درکشيد
هيچكس از دام مکراو نجست
زير دست حكم و تسخير ويند
چون پيازى پاي تا سر پوسن

در رهى ميرفت هارون گرمگاه
کرد هارون قصد ميل سايه دار
گفت بفكن طمطران اي پرهوس
سوى باع و منظر و ايوان و خيل
چون فراسر ميشود در سایه
دنيى دون چون نهنگى سركشيد
جمله را تا حشر بر پيجيد دست
جمله شيران بزنجير ويند
گرزبى مغزى تو دنيا دوستى

١٣٤ - الحکایة و التمثیل

چارصد صندوق علمش یاد بود
فارغ او زین هر دو یک ساعت نبود
وحی حق بگشاد بر جانش دری
گرچه هستی روز و شب در علم و کار
از تو نپنیرید چه باشی غرّه
جای تو جز دوزخ سوزنده نیست
دوزخ آرد بار بار دنیا بهم
باتن دوزخ بهم هم پوستی
دشمن مادوست میداری که چه
همچو مرداری و کرکس صد هزار
صد هزاران شوی هر روزی بکشت
هر نفس آهنگ صد شوهر کند
در میان خاک و خون دارد بسی

عهد پیشین رایکی استاد بود
کار او جز علم و جز طاعت نبود
بود اندر عهد او پیغمبری
گفت با آن مردگوی ای بی قرار
چون تودنیا دوستی حق ذره
چون زدل دنیات دور افکنده نیست
صد جهان با علم و با معنی بهم
تابود یک ذره دنیا دوستی
میروی در سرنگونسواری که چه
چند نازی زین سرای خاکسار
هست دنیا گنده پیری گوژپشت
هر زمان گلگونه دیگر کند
از طلسیم او نشد آگه کسی

١٣٥ - الحکایة و التمثیل

نام بوقلمون و هفت اعضاش نرم
کو هر آن شکلی که خواهد آن بود
هرچه بیند خویش مثل او کند
او بدان صورت درآید از کنار
کی شوند از جنس خود هرگز نفور
خویش را سازد از ایشان توشه
او بدين حیلت کند دایم شکار
کار دینت ترک دنیا آمدست

هست در دریا یکی حیوان گرم
نرمی اعضای او چندان بود
هر زمان شکلی دگر نیکوکند
چون شود حیوان بحری آشکار
چون همه چون خویش بیندش ز دور
او درآید لاجرم از گوش
چون طلسیم او نگردد آشکار
گر دلت آگاه معنی آمدست

١٣٦ - الحکایة و التمثیل

در میان غار مردی خفته بود
کارکن تا توشه یابی مگر
تا ابد ملکی مسلم کرده ام
گفت دنیا شدم رایکبرگ کاه
نان بسگ چون استخوانی میدهم
نیستم من طفل بازی بالغم
فارغم با غفلت و سهوم چکار

عیسی مريم بغاری رفته بود
گفت برخیز ای ز عالم بی خبر
گفت من کار دو عالم کرده ام
گفت هین کار تو چیست ای مرد راه
حمله دنیا بنانی میدهم
مدتی شدت از دنیا فارغم
بالغم بالعب وبالهوم چکار

گفت اکنون هرچه میخواهی بکن
خواب خوش بادت بخت و شاد خفت
کرده داری کارها یکبارگی

عیسی میریم چو بشنود این سخن
چون ز دنیا فاراغی آزاد خفت
چون ز دنیا نیست غمخوارگی

المقالة الثانية عشره - ۱۳۷

چون زمین افتاد پیش آسمان
پای تاس طاق و طارم آمده
جمله چون قطره تو دریای همه
خلق عالم را ولی نعمت توهی
خود که گشت از پیش و پس چندین که تو
لا جرم پیوسته صاحب دیده
دایمت آمد شدی محدود چیست
چندگردی در شفق آغشته تو
سیر از سیر نگردیدی تمام
زین شد آمد می نگردی سیر تو
زاختران چندین چراغت می برنده
دست من گیر و مرا همراه کن
پرده کن از روی این مقصود باز
این همه با من ندارد هیچ کار
نی که من سرتا قدم در پرده ام
نیست یک ساعت قرام هیچ جای
جمله شب مانده در آب سیاه
گر نمی بینی شفق بین والسلام
تا که می گوید درون دل درم
چند خواهم بود سرگردان چنین
لا جرم چون حلقه مانده بر درم
گوش من بگرفته می گرداندم
آسمان نیست این که طشت اخگرست
بر فشاند طشت اخگر بر سرم
چرخ خواهم زد درین میدان کار
جامه در طاق از پی این داشتن
عاقبت طی کرده خواهم ماند باز
من در این راه از تو سرگردان ترم
حال خود برگفت آنچش او فتاد

سالک آمد با دو چشم خون فشان
گفت ای سلطان عالم آمده
جمله در توگم تو بالای همه
هم قوی دل هم قوی همت توهی
چشم نگشادست کس چندین که تو
با هزاران دیده می گردیده
این همه گردیدن مقصود چیست
چند باشی ای فلک سرگشته تو
گرچه بسیاری بگردیدی مدام
چند آئی از زبر با زیر تو
هر شبی چون پر زاغت می برنده
زانچه می جوئی مرا آگاه کن
من چو تو سرگشته ام با من بساز
چون فلک بشنود گفت ای بی قرار
تو چنین دانی که بونی برده ام
زارزوی این نه سردارم نه پای
روز در دود کبودم بی گناه
زین طلب درخون همی گردم مدام
روز و شب چون حلقه می گردد سرم
همچو گوئی مانده در چوگان چنین
حلقه ام گم شده پا و سرم
دم بدم دست قضایا میراندم
آنکه هر شب آسمان پراختست
چون ز قطran جامه سازد در برم
تا بکی چون صوفیان بی قرار
تا بکی سرگشتگی دین داشتن
قرنه اگر دیده ام شیب و فراز
گر بسی بنشینی ای سالک برم
سالک آمد پیش پیر او استاد

وز شفق در خون دل آغشته است
نیستی سرگشتگی را پای بست

پیرگفتش آسمان سرگشته است
آسیای اوگر آوردی شکست

الحكایة والتمثيل - ۱۳۸

آسیا سنگی همی آورد باز
شیخ را حالت پدید آمد بر آن
جان ازین کندیم ما در روز و شب
خود مگیر این آسیا ضایع بماند
ما نمیدانیم این ظاهر بگوی
تازه رگدانی بسیار رسست
روز و شب سرگشته بودی بیشکی
دایم‌آرام یافت آن بیقرار
حالی از سنگ دلی چون موم گشت
او فتاد این حالت آغاز از او
چون شکست آورد کلی رسته شد
درد او جاوید بی درمان بماند
کار او خون خوردن جاوید شد

بامزدان شیخی از راه دراز
از قضا بشکست آن سنگ گران
جمله اصحاب گفتند ای عجب
هم ز رو هم رنج ما ضایع بماند
این چه جای حالت آخر بگوی
شیخ گفت این سنگ ازان این جا شکست
گرنبودی این شکستش اندکی
چون شکستی آمد او را آشکار
چون زسنگ این حالت معلوم گشت
چون بگوش دل شنیدم راز از او
هر کرا سرگشتگی پیوسته شد
هر که او سرگشته و حیران بماند
از همه کار جهان نومید شد

الحكایة والتمثيل - ۱۳۹

دید او را در میان خون و خاک
سرنگونش یافت و سرگردانش دید
در چه کاری روز و شب اینجا گاه
مردگفتش من همین دارم طلب
همچو من در خون نشین در کل حال
بعد از آن می ده بمن یک کاسه نیز
یانه کار ماشود برساخته
هم بمردن هم بزادن روی نیست
می ندانم می ندانم هیچ هیچ

شد بر دیوانه آن مرد پاک
همچو مسی واله و حیرانش دید
گفت ای دیوانه بی روی و راه
گفت هستم حق طلب در روز و شب
مرد مجنون گفت پس پنجاه سال
کاسه پرخون تو میخورای عزیز
تاکه این دریا شود پرداخته
این گره را چون گشادن روی نیست
این قدر دانم که با این پیچ پیچ

الحكایة والتمثيل - ۱۴۰

کز همه عالم مرا اینست کار
خاک می ریزم بسراز هر دو دست
هم کنب را بر میان محکم کنم
چکنم و چکنم همی گویم مدام

آن یکی دیوانه میگفت زار
تاکنم بر روی خاکستر نشست
هم پلاسی را بگردن افکنم
اشک میارم بزاری بردوام

گویدم آخر چه بودت بازگوی
می ندانم می ندانم و السلام
می ندانم می ندانم گفت ماست
برتو تابد از تحریر عالمی
این همه افسانه آید ترا
آخر کارت و سرگردانیست

تاسی کو پیش آید راز جوی
من بدو گویم که ای صاحب مقام
چکنم و چکنم همیشه جفت ماست
گر در این میدان کشندت یک دمی
ورره این پرده نگشاید ترا
گرترا دانش اگر ندانیست

١٤١ - الحکایة و التمثیل

هر که عزم حج کند از جایگاه
فارغش باید شد از باغ و ضیاع
گرزیانی کرده باشی سود کرد
تا شوی تو محرم بیت الحرام
آنکه نه روزت بود نه شب قرار
کار سرگردانیت باشد مدام
نیست کس الا که سرگردان کار
همچو گردون سرنگون افتادنست
وز طلب یک لحظه می نتوان نشست

کاملی گفتس است از پیران راه
کرد باید خان و مانش را وداع
خصم را باید خوشی خشنود کرد
بعد از آن ره رفت روز و شب مدام
چون رسیدی کعبه دیدی چیست کار
جز طوفت کار نبود بر دوام
تا بدانی توکه در پایان کار
عاقبت چون غرق خون افتادنست
آنچه می گوئی نمی آید بدست

١٤٢ - الحکایة و التمثیل

روز و شب گردنده گرد شاخصار
شاخص خواهی نرم باش و خواه سخت
بر سلیمان گشت عاشق مدتی
هر دمش بی صبری از اندازه شد
سوی او دزدیده می کردی نگاه
پس بحیلت باز بر میدوختی
کرد از آن یک خواندن عاشق ترش
چون توئی عشق مرا کی لایقی
تاز و صلم چشم گردد روشنست
تو مراو من ترا تا جاودان
نه مرا باشی تو و نه من ترا
نه ترو نه و خشک و نه کوژ و نه راست
مس مت می گردد بگرد شاخصار
می کند آن چوب هرجائی طلب
از چنین چوبی کجا یابد نشان

هست مرغی همچو آتش بیقرار
میزند منقار در شاخ درخت
این چنین مرغی بشوق و شدتی
هر زمانش بیقراری تازه شد
آمدی پیش سلیمان از پکاه
بال و پراز عشق او می سوختی
خواند یک روزی سلیمان در برش
گفت میدانم که بر من عاشقی
گرن شان میاید از وصل منت
حاجتی دارم رواکن بعد ازان
ورنگردانی توان آن حاجت روا
گفت من یک چوب خواهم از تو خواست
روز و شب آن مرغ عاشق بیقرار
میزند در شاخ منقار ای عجب
گر هزاران قرن گردد در جهان

این چنین چوبی همی جوینده باز
هیچ چوبی درجهان این عز نداشت
کاین چنین چوبی نیابی باز تو
سوی تویک ذره پیغامی بس است
تا ابد جز نام ازوکس را چه سود

خلق عالم جمله در شب و فراز
این چنین چوبی نشان هرگز نداشت
این طلب در آب بحر انداز تو
از چنین چوبی ترانامی بس است
چون بدست آوردنش کس را نبود

الحكایة والتمثیل - ۱۴۳

هر دو عالم وقف یک یک بند داشت
سرکشان را سرنگونی کرده بود
شور در دریای جانش اوفتاد
از میان خلق آمد باکنار
پیش آن مه پاره آفاق شد
شمه برگفت با جانان خویش
می ندانم تاکه جان آنگه برم
کزوصال من دری بگشاید
نه بقصدی بود خود ناگه بrixت
از سرسوزن همه برچین زخاک
بامن آنگه دست درگردن کنی
برنچیدست ای عجب یک ارزنی
درجوالش کرد آن زن از محل
جان بخواهدداد و جای آتش هست

پادشاهی دختری دلبند داشت
هر سر موئیش خونی کرده بود
عاشقی آتش فشاش اوفتاد
بیقراری کرد در جانش قرار
عاقبت چون طاقت او طاق شد
فرصتی جست وز عشق جان خویش
گفت اگر نبود و صالت رهبرم
دخترش گفتا اگر می باید
یک جوال ارزنم در ره بrixت
سوزنی برگیر و یک یک دانه پاک
چون جوال این شیوه پر از نکنی
مرد عاشق سالها با سوزنی
گر نکرد از سوزن ارزن در جوال
وی عجب این مرد با سوزن بدست

الحكایة والتمثیل - ۱۴۴

کای جهان گردیده چون داری تو حال
نه جوی زر دیدم و نه یافتم
تا مرا صدگنج زرآید بدست
دور بودگر زنگنجی عز نیافت
چون توانی گنج گوهر یافتن
مه دهی گر جوید او آگاه نیست
در درمان سوزمی باید ترا
وی عجب این در درمان منست
وین طلب ساکن نمی گردد دمی
تاکه جان دارم بجان درماندهام
لا جرم یک تشنگی شد صد هزار

صوفی را گفت مردی از رجال
گفت سی سال ای اخی بشتابتم
وی عجب کردم من این ساعت نشست
آنکه در عمری جوی هرگز نیافت
نیست رویت یک جوز ریافت
آنکه او را هیچ در ده راه نیست
گر همه شب روز می باید ترا
من که درد عشق در جان منست
می نیابم آنچه می جویم همی
در میان این و آن درماندهام
هست دریای محبت بی کنار

١٤٥ - الحکایة و التمثیل

بنده در خدمت او مستقیم
میکشیدی تا بشب از دجله آب
می نزدیک دم غلام از کاردم
فارغ از خلق و شده مشغول کار
گفت کاری سخت دارم بر دوام
سرنگون در زیر پا افتاده ام
وز دگرس و شنگان ناس پاس
تشنه را سیری سریک موی نیست
مانده ام درآمد و شد والسلام
گه بمعنی گه بدعوا مانده ام
نه دمی دنیام میگیرد نظام
خردغل باری گران راهی دراز

داشت اندر خانه اسحق ندیم
دایماً هر روز پیش از آفتاب
چون نمیشد شنگی و آب کم
دید روزی خواجه او را بیقرار
خواجه گفت کیف عیشک ای غلام
در میان دو بلا افتاده ام
هست از یک سویم آبی بی قیاس
دجله را خالی بکردن روی نیست
در میان دجله و تشنه مدام
در میان دین و دنیا مانده ام
نه ز دینم میرسد بوئی تمام
من نه این نه آن ز راه افتاده باز

١٤٦ - الحکایة و التمثیل

ماه دید از سوی دیگر ناگهی
تا بگیرد ماہ برگردون بتک
باز پس گردید و با زامد برآه
بار دیگر رفت و سوی مه شتافت
از سرره می شد او تا پای راه
گم شده نه این و نه آن مانده
زندگی هرگز نگردد حاصلت
اندکی نه عالمی در عالمی
از وجود خویش بی خویشتن برد

یک کلیچه یافت آن سگ در رهی
آن کلیچه بر زمین افکند سگ
چون بسی تک زد ندادش دست ماه
آن کلیچه جست بسیاری نیافت
نه کلیچه دست میدادش نه ماه
در میان راه حیران مانده
تا چنین دردی نیاید در دلت
درد میاید ترا رادر هر دمی
تا مگر این درد ره پیشت برد

١٤٧ - الحکایة و التمثیل

گفت یک روزی اویس پاک باز
تاكه جان داری چنان باشی مقیم
گوئیا توکشته از درد کار
ننگ باشد خواندن مردی ترا

طالی را کو طلب می کرد راز
روی آن دارد که تو در راه بیم
کاین همه خلق جهان را آشکار
تاناشد این چنین دردی ترا

١٤٨ - الحکایة و التمثیل

کرد او از شیخ گرگانی سؤال

سائلی جویندۀ راه کمال

گفت ما را از سماع است انقطاع
کو زمانی گرز دل آید بدر
نوحه گرگند دایم یا هلاک
تا ابد باید در آن ماتم نشست
کی سماع و رقص درمان منست
قصه این غصه و این سوز گفت
ره بسوی روز برگم در رسید

گفت چون نبود ترا میل سماع
زانکه هست اندردلم یک نوحه گر
جمله ذرات عرش و فرش پاک
گر شود ظاهر چنین دردی که هست
با چنین دردی که در جان منست
گرنیارم درد خویش امروز گفت
تن زنم تا بوکه مرگم در رسید

الحكایة والتمثيل - ۱۴۹

همچو آب زر سخن میگفته بود
گفت در داکاین سخن کوتاه شد
لایق این حرف هرگز کی بود
در رسیدکانرا نباشد شب مدام

بوعلی طوسی ز عشق آشافته بود
عاقبت چون روز بس بیگاه شد
زانکه روزی را که شب در پی بود
صبر باید کرد تا روزی تمام

المقالة الثالثة عشره - ۱۵۰

شد دلی پرتاپ پیش آفتاب
در جهان بسیار دیده گرم و سرد
بوده برق ارم سما زرین طبق
عاشقی آم وختی ذرات را
کوس زرین صبحدم چون میزندی
ذره ذره دیده چون روشندی
این جهان را وان جهان را محرومی
گاه مس بی کیمیا زر میکنی
ملکت هر دوجهان داری مدام
زینت و زیب نکونامان زتس
سرنگون در صد بلا افتاده ام
مرده را انگار جانی میدهی
بر رخش پروین اشک آمد بجوش
دم بدم سرگشته اینم چو تو
میزنم تک در فراز و در فرورد
سال و ماه از شوق این سوزنده ام
می دوم هر ساعت از جائی بجائی
دایماً در تاب ازین غم مانده ام
گه بقتل خویش دست آرم بتیغ

سالک سرگشته چون مسی خراب
گفت ای سلطان سرگیتی نسورد
ای بفیض و روشنی برده سبق
گرم کردی ذات ذریفات را
گرنی سلطان علم چون میزندی
هست انگشتیت در هر روزنی
تو بحق چشم و چراغ عالمی
گاه سنگ از فیض گوهر میکنی
رخش گردون زیر ران داری مدام
پختگی جمله خامان زتس
من ز مقصد ودم جدا افتاده ام
گرز مقصد ودم نشانی می دهی
آفتاب این قصه را چون کرد گوش
گفت من هم نیز غمگینم چو تو
روی زدم زین غم و جامه کبود
روز و شب زین عشق افروزنده ام
پای از سر می ندانم سر ز پای
چشم بی آب از این غم مانده ام
گه سپر برآب اندازم ز میخ

گاه بر خاک او فتم زین درد من
صد هزاران رنگ در کار آورم
بی سر و بن گرچه می گردم چو گوی
من که چشم وین همه گردیده ام
گرده هر شب برم در کوی او
من ز تو حیران ترم بگذر ز من
سالک آمد پیش پیر دیده ور
پیر گفتش آفتاب اندر صفت
هر که صاحب همت آمد مرد شد
گرچو گوهر همت عالی بود
گر بهر چیزی فرود آئی برآه

الحكایة والتمثيل - ١٥١

کافتباش پیش مرکب میدوید
شد ز پهنا سروکان بالا نداشت
سره او را بنده آزاده بود
وزلب او هم شکر درنی گریخت
کس ندیدست آفتابی در فبای
ور بخندیدی شکر میریختی
زانکه روی آن بود چون آن روی بود
حلقه او از در صد چین شدی
کافری و جادوئی نفرز داشت
عقل را دندان شکستی در دهن
مرده صد ساله گشته زنده باز
درنگندج هیچ موئی جز میانش
صیح را از شوق او دم سرد بود
نازینیان چمن را روز بار
سبزه بسیاری و عالم تنگ بود
پیش گل میگفت راه خارکش
هم بنفسه سر ببر افکنده داشت
زان ز تنگی دهان بیرون فتاد
چشم بگشاده خوشی بر روی باغ
آب خضراندر حضر افتاده بود
می ندانم تا توان زد شه رخی

خسروی روزی غلامی می خرید
در نکو روئی کسی همتا نداشت
چون بیala سرو وار استاده بود
از رخ او هم قمر دروی گریخت
آفتابی بود از سرتا پای
گر سخن گفتی گهر میریختی
صد هزاران عاشقش در کوی بود
کافر زلفش که ازوی دین شدی
نرگیش بادام را دو مغز داشت
چون نمودی از صدف در عدن
چون گشادی درج لعل از خنده باز
گر سخن گویم ز تنگی دهانش
آفتاب از شرم او رخ زرد بود
موسم خوش بود و ایام بهار
روی صحراء جمله رنگارنگ بود
بلبل شوریده میگردید خوش
هم گل نازک لبی پرخنده داشت
یاسمين را یک زفان افزون فتاد
نرگس تر طشت زرین بردماغ
گنج قارون بازبر افتاده بود
در چنین وقتی چنین زیبا رخی

عزم جشنی تازه و فرخ فتاد
 آن غلام سیمبر را خواستند
 خواست تا گستاخ گردد آن غلام
 پیش او بر تاچسان آید ز آب
 سریالا بر نیاورد آن غلام
 تو بدوده جام و گو در جانت ریز
 شاه گفتا هست این کار وزیر
 عاقبت هم جام ازو نستد غلام
 بر دجامی پیش سرو سیمتن
 زین سبب خون وزیر آمد بجوش
 بی ادب تراز تو نبود در سپاه
 بندهگی را راستی زیند
 گفت ازان در پیش من استاد شاه
 فخر من خود تا قیامت این تمام
 کی چنین شایسته سلطانی
 نیک تر زین خود نمی افتد مرا
 شاه استادست آخر بر سرم
 از وزیر و شاه ضایع گشتمی
 تا ابد شه بس بود ساقی مرا
 خلق او از خلق او نیکوتست
 با چنین کس جاودان باید نشست
 گرگدائی میکند شاه آمدست

شاه را عزم چنین شه رخ فتاد
 چون میاه باغ جشن آراستند
 در میان جشن شاه نیک نام
 گفت ساقی را که یک ساغر شراب
 برد ساقی پیش او در حال جام
 شه اشارت کرد حاجب را که خیز
 می ز حاجب نستد آن بدر منیر
 برد پیش او وزیر شاه جام
 شاه برخاست و بدست خویشتن
 هم بنستد زو و تن میزد خموش
 گفت آخر جام نستانی ز شاه
 شاه بر پا و تو سرافکنده
 آن غلام آواز داد آن جایگاه
 کزکسی نگرفته ام البته جام
 گرز هرکس جام می بستانمی
 از خموشی بد نمی افتد مرا
 چون نیامد جام اول در خورم
 گرباول جام قانع گشتمی
 گرکند فانی و یا باقی مرا
 شاه گفت الحق غلامی درخورست
 روی خوب و همت عالیش هست
 هرکه از همت درین راه آمدست

الحكایة والتمثيل - ۱۵۲

دید پیری پشته در بسته برآه
 گفت ای پیر این چه داری در جوال
 خوش برمی چیده ام امروز من
 روی سوی طفلکان آورده ام
 ای گرامی با تو گفتم حال را
 از کجا بر چیده این خوش تو
 از زمینی کان نه سلطانی بود
 کی نهم من در زمین غصب گام
 گر خورم زینجا بود وزرو وبال
 مال سلطان را چرا گوئی حرام

در رهی محمود میشد با سپاه
 پیش او شد خسرو صاحب کمال
 گفت تا شب ای شه پیروز من
 این جوال از خوش به پر در کرده ام
 تا جوینی سازم این اطفال را
 شاه گفتیش از برای تو شه تو
 گفت بی شک چون مسلمانی بود
 زانکه باشد آن زمین بی شک حرام
 هم نباشد خوش ایشان حلال
 شاه گفت ای بدگمان ناتمام

گفت با پیری و ضعف و افتخار
 زان ندارم لقمه خود را روا
 توکه داری این همه پیل و سپاه
 نیست شرمت با همه ملک جهان
 روز و شب از مال درویشان خوری
 میستانی گاه از ده گه ز شهر
 عالمی بر هم نهی و زرو و بال
 اینهمه ملک و ضیاع و کار و بار
 مادرت از دوك رشتن گردکرد
 میبری مال مسلمانان بзор
 صد هزاران خصم درهم میکنی
 هرکه در آفاق سلطان آمدست
 او برای قوت خود زنیل بافت
 کار او آمد یک زنیل راست
 گرچه درویشم من و فتوت تو
 توکه داری این همه وان تو نیست
 چون کنی دون همتی خود نظر
 مال و ملکت میباید سوختن
 این بگفت و درگذشت از پیش شاه
 از کمال آن سخن وز رشك او
 مرغ همت خاصه در راه صواب

الحكایة والتمثيل - ۱۵۳

بیخبر ماندی ز خورشید شریف
 از فروغی چشم تو خیره شده
 رشته تائی روشنی نادیده تو
 از فروع او چنین نگریزئی
 در نگر در آفتاب موج زن
 ذره با او شوی خلوت نشین
 من چه خواهم کرد خورشید و قمر
 وز غروبش بر لوش دادند راه
 در تک و پوئی بمانده در بدر
 وز شفق آغشته خونخواره او
 گومیاچون هست خورشیدی دگر

سایلی خفash را گفت ای ضعیف
 ای همه روزت شب تیره شده
 در شب تیره بسی گردیده تو
 گرت تو با خورشید میآمیزئی
 چند در سوراخها سازی وطن
 تا بینی آفتاب آتشین
 ای عجب خفash گفت ای بیخبر
 آفتابی را که خواهد شد سیاه
 روی زرد و جامه ماتم به بر
 تشنه تراز دیگران صد باره او
 گر چنین خورشید ناید در نظر

تا شب خورشید بینی آشکار
 کافتاب ینزل اللہ در شبست
 خلق عالم را کند مشغول خواب
 روی در پوشید بجلباب حیا
 روز و شب خوش می کند از بیم شب
 آفتابش در شب ماتم بود
 گر زکوری می بخسی مشکلست
 گرد آن خورشید می پرم ز سوز
 ما بظلمت آشیان کردیم باز
 آن چنان خورشید دیدن نیست راه
 دست سلطانت بود جای نشست
 همچو پشه باشی از بیحرمتی
 بود بانابود یکسان باشدت

تو محسب ای مرد یک شب زنده دار
 روز من ای مرد غافل هر شبست
 چون پدید آید شب آن آفتاب
 آفتاب از عکس چندانی ضایا
 در گریز آید ز تشویر ای عجب
 لیک هر کو همچو من محروم بود
 چون چنین خورشید در شب حاصلست
 من نختم جمله شب تا بروز
 چون نماید روی خورشید مجاز
 گر چو با زان همتی آری بدست
 ور چو پشه باشی از دون همتی
 لاجرم چون پشه نقصان باشدت

الحكایة والتمثيل - ۱۵۴

بر درختی بس قوی یعنی چnar
 از چnarکوه پیکر عذر خواست
 زحمتی ندهم دگر این بار من
 گفت خود را بیش ازین رنجه مدار
 نیست جز بیهوده درهم گفتنت
 یک دمم با آن نباشد هیچ کار
 توکه بای تاز من گوئی سخن
 زانچه میجوانی بیابی بیشتر

کردروزی چند سارخگی قرار
 چون سفر را کرد آخر کار راست
 گفت زحمت دادمت بسیار من
 مهر برداشت از زفان حالی چnar
 فارغم از آمدن وزرفتت
 زانکه گرچون تو درآید صد هزار
 خواه بامن صبر کن خواهی مکن
 لیک اگر از عجز آئی پیش در

الحكایة والتمثيل - ۱۵۵

خاک بیزی میگذشت آنجایگاه
 کای خدا بر فرق کردم خاک ریز
 تا کنون در کار بودم بی قرار
 کار را برخاستم اینک پگاه
 کار اکنون با تو افاده ای خدای
 گفت گیر این بد ره در غربال ریز
 آنچه جستی بیشتر زان یافتی

پادشاهی در رهی می شد پکاه
 پس زفان بگشاده بود آن خاک بیز
 گر مرا بایست رفتن سوی کار
 ور پگه بایست کردن عزم راه
 آنچه بر من بود آوردم بجای
 شاه خوش شد از حدیث خاک بیز
 چون پگاهی کار را بشتابتی

۱۵۶ - المقالة الرابعة عشره

عاقدت برخاست پیش ماه شد
 بر منازل روز و شب آموخته
 گه پیائی و گه با سر شوی
 لاجرم روی تو می‌گیرند فال
 مشعله در دست زیبا می‌روی
 گرگ ظلمت را توکردی در جوال
 از طناب او جهانی پر کلا布
 لاجرم از نور شادروان تراست
 کرده از ماه نو انگشتی
 گوئیاتو حل مشکل کرده
 پس سیه کاسه مباش و شرم دار
 هین نشانی ده که شب شد روز من
 پیش از ما قافله سالار رفت
 روی من از اشک شد پر آبله
 ضحکه عالم شده غم یافته
 زار بزردم نشیند آفتاب
 آتش سخت افکند در خرم من
 گاه کژدم سرنهد در پای من
 گاه در گاوم چواز زر سنگ آس
 گه زهی در خرکمانم می‌کشند
 باد پیمایم همه با ماهتاب
 خاصه کورا عقده دارد زیرگاز
 گاه حال و گه بیان حال کرد
 مانده سرگردان ز نقصان و کمال
 گه جهان افروزد و بدیر شود
 می‌نماید داغ این نقصان ز چهر
 باز می‌جوید ازو سر رشته
 او ندارد تاب او از هیچ حال
 فانی مطلق شود از خود تمام
 ذره وصلش دهد صد ولوله
 سعی خون خود کند سعی مدام

سالک از خورشید چون آگاه شد
 گفت همان ای چشمۀ افروخته
 هر زمان در منزلی دیگر روی
 هر سرمه می‌شوی نوازکمال
 در شب تاریک تنها می‌روی
 زنگی شب را تسودادی گوشمال
 خیمه داری ز سور آن را طناب
 چون سلیمان باد در فرمان تراست
 تو سلیمان وش بشادروان دری
 این چنین ملکی که حاصل کرده
 کرده چشمی سپید از انتظار
 گر خبر داری ز درد و سوز من
 گفت ای پرسنده وقت کار رفت
 چون ندیدم هیچ گرد از قافله
 اول مه عمریک دم یافت
 آخر هر ماه دل پر ثفت و تاب
 چون برآید آفتاب روشنمن
 گه دهان شیر باشد جای من
 گاه در خوشۀ کشندم همچو داس
 گاه بر میزان چنانم می‌کشند
 در میان این همه سختی و تاب
 از چنین کس کی گشاید عقده باز
 سالک آمد پیش پیر سالخورد
 پیر گفتی هست ماه از ضعف حال
 گه شود باریک و بیقداری شود
 چون ندارد تاب خورشید سپهر
 از پی او می‌رود سرگشته
 گرچه دارد حسن مشوقش کمال
 لاجرم در سور قرب او مدام
 چون نباشد عاشقی را حوصله
 هر که او در عشق آید ناتمام

صفیه خاتون کرده نامش پادشاه
 ذره بود آفتاب خاوری
 هم نمک بود آن سمنیر هم شکر
 هرشکن از چینش تا دریند بود
 عقل بیشن بخش نایینا شدی
 زانکه آنجا می‌نایید هیچ راست
 بود سیم خام زیرتاج زر
 کان بزه در می‌نیامد یک زمان
 کر سر هر تیر صد خونریز بود
 هر دو دو جادوی بابل آمده
 ذوالفقار از غمزه او دشنه
 کرده روشن حسن یک میک میوی او
 از زمین تا چرخ سرگردانش بود
 هر دری با هر دلی صدکار داشت
 هیچکس را جز در بسته نداد
 مانده در دریای تاریکی خجل
 گوی بردی از همه خلق جهان
 لیکن اندر چاه افتادی مدام
 از همه رومش خراج آورده بود
 ترک تازی تا بچین معلوم داشت
 هم مقصرا مانم اندرکار من
 خسرو جمله بتان ببری
 مرو دارالملک آن دلدار بود
 روز هر آدینه بعد از نماز
 پاک کردنی ز مردم رهگذر
 عقل خفته فتنه بیدار آمده
 اندکی شوریده شرالدوله نام
 عقل اندک داشت تحصیل عظیم
 جمعه قصد زیارت کرده بود
 خلق از هر سوی می‌بگریختند
 چشم بر مهد بزر بنها ده بود
 گشت شرالدوله از عشقش خراب

بود سنجر رایکی خواهر چو ماہ
 از جمال آن جهان دلبری
 از ملاحت وز حلاوت سر بر سر
 صد شکن در زلف آن دلبند بود
 چون سریک میوی او پیدا شدی
 از کثری زلف او گفتن خطاست
 تخته پیشانی آن سیم بر
 بود ابرویش چنان محکم کمان
 تیر مژگانش چنان سرتیز بود
 جزع او در سحر یکدل آمده
 زلف چون قارش بخونها تشنه
 زیر زلف ش آفتاب روی او
 چه ره همچون مه تابانش بود
 درج یاقوتیش در شهرهار داشت
 پسته او داد یک خسته نداد
 چشمۀ حیوان ز لعلیش تنگدل
 گرکسی دیدی زنخدانش عیان
 گرچه بردی گوی زیائی تمام
 عارضش از هند عاج آورده بود
 خال او هندوستان در روم داشت
 گربگوییم و صاف او بسیار من
 زانکه بود آن ماه رخ در دلبری
 از جمال و ملک برخوردار بود
 در زیارت آمده آن دلنویز
 چاوشنان از پیش رفتندی بدر
 بعد از آن خاتون بیزار آمده
 از عرب شهزاده علمی تمام
 او فتاد آخر بمرو و شد مقیم
 صفیه خاتونی که ماه پرده بود
 چاوشنان در پیش می‌آویختند
 یک شرالدوله دور استاده بود
 چون برون آمد ز مهد آن آفتاب

نیم جانی داشت مسیت شد
سرنگونش سر فرو آمد بخاک
تن زد و زانجا بخلوت گاه شد
برد جان از عشق و تن زد آنچه دید
کرد از جائی مگر اسبی بدست
بازگشته بود سنجراز شکار
برگشاد آنگاه در تازی زفان
تا خطی بدهد بنام بندگی
بود میر طاهرش آنجایگاه
گفت اگر گویم بیندازد سرش
هست این شوریده مردی بیقرار
وز سر عجزی دعا می گوید
بندکرده حبس یک چندش کند
عقل را بنیاد محکم گرددش
آن جوان را کرد هر سوئی نگاه
گفت آن برنای شوریده کجاست
پای در بندست و سرگردانست او
زانکه آنجا صدقه خواهیم داد
کرد شرالدوله را حالی طلب
گل شده از اشک خونین جای او
شد زفان و عقل سودائی زکار
عقل او زایل شد و مبهوت گشت
دردک رخش دل ز روی زرد او
لیک در زندان نبودش جای آن
خواند یک فراش را و گفت خیز
در جوالی آن فلانی را بیار
بردش آخر پیش آن صاحب جمال
هوش ازو شد عقل زایل گشت باز
شد بترآن بار از هر بار او
کاورد یک ذره تاب آن جمال
گفت تا کم گرددش این وسوسه
بوکه گیرد عقل او انده کمال
بند بندش کلبه تیمار شد
رمح کشتن بر دلش کردند راست
خطش آوردند و جان خواه آمدند

نیم عقلی داشت پاک از دست شد
نوعه از وی برآمد دردنگاک
گرچه خاتون آن زمان آگاه شد
ناپدید آورد بر خود آنچه دید
عاقبت برخاست شرالدوله مسیت
برنشست آن اسب و میشد بیقرار
پیش رفت و خدمتی کرد آن زمان
خواهرش را کرد ازو خواهندگی
چون نمی دانست تازی پادشاه
گفت ای طاهر چه باید بنگرش
پس زفان بگشاد گفت ای شهریار
از هواخواهی ثما می گوید
این بگفت و گفت تا بندش کند
تمگر دیوانگی کم گرددش
چون دگر آدینه شد خاتون برآه
چون نه از چپ دید او را نه زراست
خدمتی گفتیش که در زندانست او
گفت ما را عزم زندان او فتاد
چون بزندان در شد آن یاقوت لب
دید در زنجیر سرتاپای او
برفع از چهره برافکند آن نگار
در فروغ و فر او فرتیوت گشت
سخت خاتون را خوش آمد درد او
خواست تا آنجا نشیند یک زمان
عاقبت با خانه آمد اشک ریز
چون شب تاریک گردد آشکار
رفت فراش و نهادش در جوال
آن جوان چون دید روی دلنواز
گشت از جان و خرد بیکار او
دید خاتون کوندارد آن کمال
پس فرستادش بسوی مدرسه
در میان اهل علم و قیل و قال
عاقبت در مدرسه بیمار شد
سخت کوشان قضا از چپ و راست
تنگ چشماني ز درگاه آمدند

چون بخاتون زو خبرداری رسید
 حاجبش گفتاکه هستم در حساب
 مهد دارش گفت مهد آرم بدر
 آن دگر گفتش که مرکب زین کنم
 همچنان القصه شدت ام مدرسه
 آن جهان را سایه افتاده برو
 کرد بربالین او خاتون مقام
 چون جمالش دید شرالدوله باز
 زانکه گراینجاکنی یکدم قرار
 من ندارم طاقت دیدار تو
 گفت چندین کرده بر خصم ان گذر
 عاشق بیچاره گفت ای دلبرم
 پیشکش را از همه مال جهان
 گرچه نیست این پیشکش در خورد تو
 این بگفت و جان شیرین داد خوش
 چون چنین خاتون بدیدش در دنگ
 من بسه دست آمدم بر تو برون
 هیچ نامردي خود نشناختی
 با چنین مردی که بودت در بنه
 چون بزندان آمدم پیش تو باز
 چون بخلوتگاه خویش آوردمت
 چون گرفتم بر سر بالینت جای
 چون نداری طاقت این درد نیز
 چون بسودت عشق ما را حوصله
 این بگفت و بازگشت از پیش او
 دفن فرمود و کفن کردش تمام
 چون نداری هیچ مردی در مصاف
 زانکه گر مردی بینی ای سلیم

١٥٨ - الحکایة و التمثیل

جست همچون باد بر بامی ز بیم
 گفت کو مردی و سنگی ای دریغ
 خود ندارد زور تیر از شست تو
 نیست ممکن از مخت محکمی

آن مخت دید ماری را عظیم
 گوئیا جست آن زمان از زیر تیغ
 نیست نامردي تو در دست تو
 گرچه بسیاری نمائی رستمی

گچه نامی بس نکوکردت پدر

لیک ننگی آمدی توای پسر

١٥٩- الحکایة و التمثیل

نام حالی روستم کردمش پدر
نام بودش روستم حیز آمد او
تو یقین دان کان ترا دامی نهد
میشدی از نام هرکاری تمام

در وجود آمد بزرگی را پسر
خود زستی سخت ناچیز آمد او
هرکه دون حق ترانامی نهد
گر مسلم می شدی کاری بنام

١٦٠- الحکایة و التمثیل

خادمی را گفت زود ای نیکبخت
هرکه را بینی برون شو پیشم آر
راه بگشاید مگر جائی مرا
پیش شیخ آوردم و بشاندش
نقد وقت خویش پیشم بازگوی
در وجود آمد مرا دی کودکی
دوش مرد و شیخ جاویدان زیاد

بوسعید مهنه قبضی داشت سخت
سخت بی خویشم دمی با خویشم آر
تاسخن گوید ز هرجانی مرا
رفت خادم دیدگیری خواندش
شیخ گفتش حال خویشم بازگوی
گبرگفتش ای امام هریکی
کردمش من نام جاویدان زیاد

١٦١- المقالة الخامسة عشر

آتشی از دل بخ رمن در زده
گرم سیر و زود سوز و تیز تاز
گرم رفتن گرم بودن کارتست
ای عجب دردی و درمان هم ز تو
میزبان نفس انسانی توئی
باغ ابراهیم را ریحان شدی
پاکبازی در جهان بالله تراست
آهنی یاقوت رمانی کنی
با فلک پهلو تو می سائی و بس
گربسوzi گربازی بر حقی
موسی مشتاق را مفتون کنی
پس مرا در خورد من راهی نمای
در دل او آتشی افتاد تیز
پای بر آتش نماندش هیچ صبر
طالب این در شب و روز آمد
زین حقیقت باز می پرسم نشان

سالک آمد پیش آتش سر زده
گفت ای مریخ طبع سرفراز
هم شهاب و برق از آثار تست
رجم شیطانی و شیطان هم ز تو
روح بخشش روح حیوانی توئی
از خطاب حق بهشت جان شدی
در درون سنگ و آهن ره تراست
هیزمی لعل بدخشانی کنی
عنصر عالی تو می آئی و بس
از سبک روحی خفیف مطلقی
از درخت سبز سر بریون کنی
موسی از تو یافت راه از دور جای
زین سخن برخاست زاتش رسخیز
آب از چشمش روان شد همچوابر
گفت من پیوسته جان سوز آمد
دایماً در تاب و تب آتش فشان

بر سر خاکسترم بینی نشست
دیگری را سر براهی چون برم
وین همه عمری نه امروزست و بس
چون ندیدم هیچ دل برداشتم
راه دیگرگیر و خیزای نیز رو
قصه خود گفتش از سرتا پای
کارکرده بر همه عالم دراز
تاز زره رکس بتی بر ساختست
تاجوی زر در میان انداختند

چون بسویم هرچه می آرم بدست
من ازین غم بر سر خاکسترم
کار من با تفت و با سوزست و بس
من زگرمی خشک و تر نگذاشت
تو ز من چیزی نیابی خیز رو
سالک آمد پیش پیر رهنمای
پیرگفتش هست آتش حرص و آز
جمله را در حرص زر انداختست
بس که ایمان بس که جان در باختند

١٦٢ - الحکایة و التمثیل

همراهیش افتاد نیک از راه دور
خورد یک گرده بدو داد آن دگر
در میان هر دو ناخورده بماند
همراهش گرده بخورد آنجایگاه
می ندید آن گرده در پهلوی او
گفت من هرگز ندارم زان خبر
تا یکی دریا پدید آمد برآه
گشت با او بر سر دریا روان
گفت ای همراه بحق دادگر
کاین چنین برهان بخود نتوان نمود
تا که خورد آن گرده را آنجایگاه
چون نمی دانم چه می خواهی مرا
تا پدید آمد یکی آهوز دور
سرخ کرد از خون آهواخ را
تابگردن سیر شد آن مرد نیز
جمع کرد و در دمید اندیش
کرد خدمت راه صحرا برگرفت
گفت ای همراه بحق آن خدای
کاگهم کن تو ازان یک گرده نان
چون ندانم چون کنم آگه ترا
تا پدید آمد سه کوه خاک خرد
تا زر صامت شد آن سه پاره خاک
وان دگر پاره که می بینی مراست

در رهی میرفت عیسی غرق نور
بود عیسی را سه گرده نان مگر
پس ازان سه گرده یک گرده بماند
شدز به رآب عیسی سوی راه
عیسی مریم چو آمد سوی او
گفت آن گرده کجا شد ای پسر
می شدند آن هر دو تن زانجانگاه
دست او بگرفت عیسی آن زمان
چون بران دریاش داد آخر گذر
پادشاهی کاین چنین برهان نمود
کاین زمان با من بگوای مرد راه
مرد گفتان نیست آگاهی مرا
همچنان میرفت عیسی زو نفور
خواند عیسی آهی چالک را
کرد بریانش اندکی هم خورد نیز
بعد ازان عیسی مریم استخوانش
آه و آن دم زندگی از سرگرفت
هم دران ساعت مسیح رهنمای
کاین چنین حجت نمود آن زمان
گفت سودا دارد ای همراه ترا
همچنان آن مرد را با خویش برد
کرد آن ساعت دعا عیسی پاک
گفت یک پاره ترا ای مرد راست

کو نهان خوردست آن یک گرده نان
 ای عجب حالی دگرآمد پدید
 گرسنه بودم نهان من خوردهام
 گفت من بیزارم این هرسه تراست
 خود نخواهم من اگر خواهی مرا
 مرد را بگذاشت وزوی دور شد
 هر دو زردیدند دشمن آمدند
 وین دو تن گفتند این زرآن ماست
 هم زفان هم دستشان ازکارشد
 تا به حصه کنند آن زر تمام
 بر نیامدشان زگرسنگی نفس
 رفتم اینک سوی شهر و نان خرم
 در تن رنجور ما جان آوری
 زرکنیم آن وقت از سه حصه باز
 ره گرفت و دل بکار خود سپرد
 پس بحیلت زهر در نان کرد نیز
 واو بماند و آن همه زر زان او
 کاین دو برگیرند آن یک را ز راه
 چون قرار افتاد مردآمد فراز
 بعد ازان مردنده چون خوردن نان
 کشته و آن مرده را آنجا بدید
 خلق ازین زرکشته گردد بیشمار
 تا شد آن زر همچو اول باز خاک
 کشته گردانی بروزی صد هزار
 آن نکوتر زرکه خاکش برسست
 لیک تادر دست داری آتشست
 سیم و زر میدارد ازکوری نگاه
 فرج استر یاسم خر جای اوست
 این دو جا اولیتر او را جایگاه
 از همه مقصود برخورداریست
 اینست برخورداریست از روزگار

وان سیم پاره مرآنراست آن زمان
 مرد را چون نام زرآمد پدید
 گفت پس آن گرده نان من خوردهام
 چون ازو عیسی سخن بشنود راست
 تو نمی‌شائی بهمراهی مرا
 این بگفت و زین سبب رنجور شد
 یک زمان بگذشت دو تن آمدند
 آن نخستین گفت جمله زرماست
 گفت وگوی و جنگشان بسیار شد
 عاقبت راضی شدند آن هرسه خام
 گرسنه بودند آنجا هرسه کس
 آن یکی گفتاکه جان به از زرم
 هر دو تن گفتند اگر نان آوری
 تو بنان رو چون رسی از ره فراز
 مرد حالی زر بیار خود سپرد
 شد شهر و نان خرید و خورد نیز
 تا بمیرند آن دو تن از ننان او
 وین دو تن کردند عهد اینجا گاه
 پس کنند آن هرسه حصه از دو باز
 هر دو تن کشتد او را در زمان
 عیسی مریم چو باز آنجا رسید
 گفت اگر این زر بماند بر قرار
 پس دعا کرد آن زمان از جان پاک
 گفت ای زرگر تویابی روزگار
 چه اگر از خاک زرنیکوتست
 زر اگر چه سرخ رو و دلکشست
 چون ندارد نرگس تو چشم راه
 زرکه چندین خلق در سودای اوست
 چون چنین زر می‌بیند از ز راه
 گرترا صد گنج زر متواریست
 گه ببرگاهی بخورگاهی بدار

هم فلک همچون زمین بود از غبار
هردو قانع گشته از یک من سبوس
بـر سـر دـیوار او دیوانـه
گـفت اـی سـرگـشـتـه فـرـتوـتـ کـار
وـین هـمـه آـشـوب وـگـیر وـدار چـیـست
گـرـدـه نـان مـیـخـورـم هـرـروـزـ بـسـ
زانـکـه منـبـی اـین هـمـه شـش مـیـخـورـم
گـرـدـکـرـدن اـین هـمـه بـی فـائـدـهـست

هم زمین همچون فلک بود از شرار
گـاوـگـرـدون وـزمـین اـزـبـانـگـکـوسـ
بـود پـیـش رـاه درـوـرانـه
چـون بـدـید اـزـدـورـ روـیـ شـهـرـیـارـ
ایـن هـمـه پـیـل وـسـپـاـه وـکـارـ چـیـستـ
گـفت تـاـ باـ اـین هـمـه اـزـپـیـش وـپـسـ
مرـدـ مـجـنـونـ گـفتـ منـ خـوشـ مـیـخـورـمـ
چـونـ نـصـیـتـ زـینـ هـمـه یـکـ مـانـدـهـستـ

الحكـاـيـة وـالـتمـثـيلـ - ١٦٤

خـشـمـگـيـنـ شـدـ اـزـ حـسـنـ زـارـشـ بـكـشتـ
خـونـ اوـ بـاـ خـاـكـ مـىـآـمـيـختـنـدـ
بـدـ شـدـ اـزـ بـيـدـولـتـ مـسـعـودـ رـاـ
درـدـمـىـ دورـانـ دـوـلـتـ بـگـذـرـدـ
بـودـ اـزـکـهـ بـودـ اـزـ جـهـدـ حـسـنـ
زوـبـودـ اـيـنـ هـمـهـ کـهـ اـزـگـرـدـونـشـ بـودـ
عـاقـبـتـ اوـ رـاـ بـخـوـنـ آـويـختـنـدـ
کـزـ وزـارتـ بـوـیـ خـونـ آـيـدـ هـمـهـ
گـرـدـهـ بـیـ آـنـکـهـ گـرـدـیـ گـرـدـ شـاهـ
گـرـدـ اوـ پـرـوـانـهـ رـاـکـشـتـنـ خـوـشـ اـسـتـ
هـرـکـسـیـ مـیـگـفـتـ عـیـیـ دـیـگـرـشـ
وزـفـانـ مرـدـمـانـ هـمـ مـیـ نـرـسـتـ
کـشـتـهـ رـاـ هـرـگـزـ سـگـانـ نـدـهـنـدـ تـاوـ
ژـنـدـهـ پـوـشـیـ بـودـ بـرـجـسـتـ اـزـ مـیـانـ
زـینـ هـمـهـ عـیـیـ کـهـ بـشـنـوـدـ بـترـ
پـیـشـ هـرـکـارـیـ رـادـهـیـ پـرـگـفـتـ وـگـوـیـ
هـرـ حـصـارـیـ رـادـهـیـ پـرـگـفـتـ وـگـوـیـ
جـملـهـ دـیـاـ یـافـتـنـدـیـ چـونـ نـگـارـ
جـملـهـ درـ مـرـدـیـ وـ نـیـکـوـئـیـ تـمـامـ
پـنـجـ منـ آـبـشـ نـصـیـبـ اـفـتـادـ وـ بـسـ
دـهـ گـزـیـ کـرـبـاسـ آـمـدـ قـسـمـ اوـ
بـودـ بـیـ شـکـ چـارـ حـمـالـشـ تـمـامـ
حـصـهـ دـهـ خـشـتـ آـمـدـشـ زـیـرـ زـمـینـ
چـارـگـزـ خـاـكـ لـحـدـ بـوـدـشـ پـسـنـدـ

گـفـتـ چـونـ مـسـعـودـ آـنـ شـاهـ درـشـتـ
پـیـشـ قـصـرـیـ سـرـنـگـونـشـ آـوـيـختـنـدـ
اوـ وـزـیـرـ نـیـکـ بـدـ مـمـمـودـ رـاـ
کـثـرـتـ دـنـیـاـ وـقـلـتـ بـگـذـرـدـ
آنـ هـمـهـ دـوـلـتـ کـهـ درـ عـهـدـ حـسـنـ
بـازـ اـيـنـ بـيـدـولـتـیـ کـاـکـنـونـشـ بـودـ
گـرـبـسـیـ خـونـ پـیـشـ اوـ مـیـرـیـختـنـدـ
کـارـ دـیـوـانـ جـنـونـ آـيـدـ هـمـهـ
هـمـ بـیـابـیـ تـوـگـداـ اـینـجـایـگـاهـ
شـاهـ دـنـیـاـ بـرـ مـشـالـ آـتـشـ اـسـتـ
چـونـ حـسـنـ شـدـ کـشـتـهـ خـلـقـیـ بـرـ سـرـشـ
کـشـتـهـ شـدـ وـزـنـگـ عـالـمـ مـیـ نـرـسـتـ
هـرـ خـرـرـیـ درـ خـرـمـنـشـ مـیـکـرـدـ گـاوـ
چـونـ بـسـیـ عـیـیـشـ بـگـفـتـنـدـ آـنـ زـمانـ
گـفـتـ اوـ رـاـ بـودـ یـکـ عـیـبـ دـگـرـ
گـفـتـ خـالـصـ بـودـ کـارـبـیـشـ هـزارـ
جـملـهـ رـاـ درـ آـهـنـینـ درـ قـبـلهـ روـیـ
کـارـگـاـهـشـ بـودـ مـلـکـ خـودـ هـزارـ
درـ شـمـارـ اوـ هـزارـ آـمـدـ غـلامـ
زانـ هـمـهـ کـارـبـیـ اوـ درـ پـیـشـ وـ پـسـ
زانـ هـمـهـ دـیـاـکـهـ بـدـ بـرـ اـسـمـ اوـ
زانـ هـمـهـ نـیـکـوـغـلامـ نـیـکـ نـامـ
زانـ حـصـالـ وـ زـانـ هـمـهـ درـ آـهـنـینـ
زانـ هـمـهـ دـشـتـ وـ زـمـينـ پـسـتـ وـ بلـندـ

خرده دانی کرد دعوی در جهان
ذرء عیب جهان نشناخت او
در غرور افتاد بعقبی نگرد
سرنگون سارش ز قصر آویختند
عیش این بود آن دگرها هیچ بود
برفکنندی جمله و فارغ شدی
لا جرم عاجز ز دست خود بمرد
روز تاشب بر در دکان نه
دانه بنهاده از به ر دام
دام تو در خرقه متواری بود
تاتوانی کرد خوش دستی دراز
کور بودی در کبودی زان شدی
پس دکان خویش را در کرد باز
زین سخن بس دیر و بس دور آمدند
خلوتی داری پریشان نیستی

عیب او این بود کز فضل و بیان
گرچه جان در خرده دانی باخت او
خرده دان کو عیب دنیا نگرد
لا جرم امروز خونش ریختند
او ندید و راه پیچایچ بود
گر بدیدی خوف ره بالغ شدی
چون گلوب خود بدست خود فشد
شکرکن کز حرص سرگردان نه
در طریق حبه دزدیدن مدام
دام جمله نه دکان داری بود
آستین کوتاه کردی حیله ساز
شرع را از طبع نافرمان شدی
هر که شد در خرقه شد حیله ساز
خلق اگر ظلمت اگر نور آمدند
شکرکن حق را کز ایشان نیستی

١٦٥ - الحکایة والتمثیل

گاهگاهی سوی بازار آمدی
چست بگرفتی سرینی بدست
ینی از به ر چه میگیری چنین
سخت میدارد دماغم را زیان
گفت نتوان چون مهم کاریم هست
مردم بازار را در تفت و سوز

بود مجنوی چو در کار آمدی
در نظاره آمدی حیران و مست
آن یکی گفت که ای سوریده دین
گفت این شمندی بازاریان
گفت در بازار پس کم کن نشت
جمله آن خواهم که یعنی روز روز

١٦٦ - المقالة السادسة عشرة

با سری پر خاک آمد پیش باد
همدم و پیوسته حلق آمده
زندگی هر که جان دارد زست
نور می آری و ظلمت می بری
گفت و گوی در زبانها هم زست
ما یه بخش زندگانی هم توئی
تخت او شرقاً و غرباً برده
سرنگون کرده بخاک افکنده
قوتمن ده پس بلطفم کن کسی

سالک سلطان دل درویش زاد
گفت ای جان پرور خلق آمده
هر که عمری کامران دارد زست
ره بسوی جان بحرمت می بری
رفت و روب صحن جانها هم زست
آتش افروز جوانی هم توئی
تو سليمان را بیالا برده
عادیان را تو ز بن برکنده
هم ترا لطفست و هم قوت بسی

تو بسی گردیده گرد جهان
 چون ز سالک باد این پاسخ شنید
 گفت من خود بر سر پایم مدام
 خاک بر سر دارم و بادی بدست
 در بدر میگردم و میجویم
 من درین ره سخت حیران آمدم
 این زمان بر باد دادم خوب و زشت
 گرازین مقصود یابم بوی من
 ور خواهم یافت بوئی یک نفس
 آتشم در دل فتاده زین غمست
 گر جهان صد باره پیام بسر
 تو بیفشدان باری از من دامت
 سالک آمد پیش پیر مقتدا
 پیرگفتش باد خدمتگار جانست
 راحت او انس و جان را شاملست
 طیب افتادست و طیبی دارد او
 هر که اورا یوسفی گم کرده نیست
 یوسفی در مصر جان داری مقیم
 گرنسیم او نیابی یک نفس
 گر دو عالم خصم تو افتاد مقیم
 گر همه عالم شود زیر و زبر

الحكایة والتمثیل - ۱۶۷

لشکر محمد هرکورا بدید
 خویش را بر یکدیگر انداختند
 در پناه سایهٔ محمد شد
 هر زمان در سر بگشتی پیش شاه
 نیست آنجا سایهٔ پرهمای
 سایه او رهنمای من بست
 در دو عالم روزگار اینست و بس
 میروم بی پا او سر در راه او

گفت یک روزی همانی می‌پرید
 سر بر سر در سایه او تاختند
 تا ایاز آمد بر مقصود شد
 پس دران سایه میان خاک راه
 آن یکی گفتش که ای شوریده رای
 گفت سلطانم همای من بست
 چون بدانستم که کار اینست و بس
 سر نپیچم هرگز از درگاه او

الحكایة والتمثیل - ۱۶۸

در وثاق احمد خضره رفعت

بود دزدی دولتی در وقت خفت

می‌نیافت او هیچ از آن دیوانه‌گشت
کرد دل برنا امیدی عزم در
میروی بر نامیدی بازگرد
دم مزن تا روز روشن از نماز
در نمازو ذکر و استغفار شد
خواجۀ آورد صند دینار زر
شیخ گفت این خاصه مهمان ماست
این جزای یک شبه اخلاص تست
اشک می‌بارید جانی پر طلب
توبه کرد از دزدی و از ره زنی
کرده بودم از جهالت ره غلط
آنچه در عمری نیابم یافتم
رستم از دزدی و گشتم بی نیاز
نیکبختی یابم اندر دو سرای
نیست کار الاکه فرمان بردنم
شد مرید شیخ و مرد کارگشت
نیست کس را بر خدا هرگز زیان
چون زنان در زینت و زیب آمدی
آسیا برننه که شد آبست بدر
هر نفس صد آسیا گردان کنی
آن بده از دست تا اینست بود
بار آنت از پشت باز افتاد نیز

گرچه بسیاری بگرد خانه گشت
خواست تا بیرون رود آن بیخبر
شیخ داد آواز و گفت ای را دمرد
دلوب برگیر آب برکش غسل ساز
دزد بر فرمان او در کارشاد
چون درامند نوبت روز دگر
شیخ را داد و بدو گفت این تراست
زربدزد انداخت گفت این خاص تست
دزد را شد حالتی پیدا عجب
در زمین افتاد بی کبر و منی
شیخ را گفت اکه من دزد سقط
یک شبی کز بهر حق بشتابتم
یک شبی کز بهر او کردم نماز
گر بروز و شب کنم کار خدای
توبه کردم تا بروز مردنم
این بگفت و مرد دولت یارگشت
تا بدانی توکه در هر دو جهان
چون تواز بالا بدین شب آمدی
روی عالم شب دارد سر بر سر
گرچو گردون عزم این میدان کنی
ترک دنیا گیر تا دینت بود
کانچه از دست برون شد از عزیز

الحكایة والتمثيل - ۱۶۹

رشته حمالیش بگسته بود
این چنین بیکار بنشستی مدام
چون کند بی سیم بیکاری کسی
گفت باز افتادگر از من یک درم
بازمی افتاد ز پشتم ای عزیز
گردمی باقیست برخوردار باش

آن یکی حمال خوش بنشسته بود
سایلی گفتش چرا ای مرد خام
سیم از تو باز می‌افتد بسی
پس زفان بگشاد حمال دژم
یک درم گرفت صد من بار نیز
بار تا چندی کشی بی بار باش

الحكایة والتمثيل - ۱۷۰

تا درآویزند سر زیرش ز دار
خنده میزد وان چه جای خنده بود

خونئی را زار می‌برند و خوار
او طرب میکرد و بس دل زنده بود

وقت کشتن این چنین شادی چرا
کی توان برد این قدر در غم بسر
از ممات او برگشتن آمد حیات
هیچ کس را هیچ بیش و کم منه
کم بود از نیم خرما می‌فرست
وانچه میداری نگه توان تراست

سایلی گفتتش که آزادی چرا
گفت چون عمر از قضامند این قدر
تاکه این میگفت حق داش نجات
هرچه برهم مینهی بر هم منه
هرچه داری جمله آنجا می‌فرست
زانکه هرچ آنجا فرستی آن تراست

١٧١ - الحکایة والتمثیل

پیش مردی رفت از مردان راه
زین چنین صد ملک بهتر باشد
کار دنیا چند می‌آید بکار
آن قدر چون کرده شد آرام گیر
تا عقبی چند محتاجی بدان
کار آن کردن ترا لایق ترست
تو بقدر احتیاج خود طلب
وانچه آنجا باید درمان بکن
هم بموضعی خستگی باشد ترا
هم بکوهی خستگی بیش آیدت
تاترا پیوند خود چندی بود
تاتوانی مرد ورنم وای تو

از نیاز بندگی آن پادشاه
گفت پندی ده که رهبر باشد
گفت بنگرتا ترا ای شهریار
کار دنیا آنچه باشد ناگزیر
کار عقبی نیز بنگر این زمان
آنچه در عقبی ترا آن درخورست
کار دین و کار دنیا روز و شب
آنچه اینجا احتیاجست آن بکن
گر بموضعی بستگی باشد ترا
ور بکوهی بستگی پیش آیدت
بر تو هر پیوند تو بندی بود
باز بر پیوند سرتا پای تو

١٧٢ - الحکایة والتمثیل

نیست مردانک او تواند شاد زیست
خوش تواند برد آزاد از جهان
همچو شاگرد رسن تاب آمده
چند درگیری رسن گرد جهان
چون همه از هم فرو خواهد فتاد
خورد و پوشی تالب گورت تمام
تو دکان بالای استادان مدار

کاملی گفتسه دانی مردکیست
مرد آن باشد که جانی شادمان
ای درین چنبر همه تاب آمده
چون گذر بر چنبر آمد جاودان
چند خواهی بیش ازین بر هم نهاد
گرنخواهی کرد قارونی مدام
انیا چون این چنین کردند کار

١٧٣ - الحکایة والتمثیل

نیم خشتی زیر سر بنهاده بود
دید ابلیس لعین را بر زیر
گفت خشتم زیر سر بنهاده

عیسی مريم بخواب افتاده بود
چون گشاد از خواب خوش عیسی نظر
گفت ای معلون چرا استاده

هست آن خشت آن من این روشنست
خویش را آورده در سـلـكـ منـ
روـيـ رـاـ بـرـخـاـكـ عـزـمـ خـوـابـ کـرـدـ
منـ کـنـونـ رـفـتـمـ توـاـکـنـونـ خـوـشـ بـخـفتـ
خـشـتـ بـرـخـشـتـیـ چـراـخـواـهـیـ نـهـادـ
ازـ پـیـ دـنـیـاـ چـرـاـگـلـ مـیـکـنـیـ

جملـهـ دـنـیـاـ چـوـاـقـطـاعـ منـسـتـ
تاـ تـصـرـفـ مـیـکـنـیـ درـ مـلـكـ منـ
عـیـسـیـ آـنـ اـزـ زـیـرـ سـرـپـرـتـابـ کـرـدـ
چـونـ فـکـنـدـ آـنـ نـیـمـ خـشـتـ اـبـلـیـسـ گـفتـ
چـونـ پـسـ خـشـتـ لـحـدـ خـواـهـیـ فـتـادـ
چـونـ گـلـ اـزـ خـوـنـابـهـ دـلـ مـیـکـنـیـ

١٧٤ - الحکایة و التمثیل

ناـوـدـانـیـ گـلـ هـمـیـ درـ زـدـ عـمـرـ
ازـ پـیـشـ حـالـیـ عـمـرـ بـرـداـشـتـ گـامـ
کـزـ عـمـرـ مـیـ بـرـ شـکـسـتـیـ زـودـ زـودـ
تـوـ بـمـرـگـ اـیـمـانـدـارـیـ ذـرـهـ
گـرـگـلـیـ بـرـ نـاـوـدـانـتـ مـیـزـنـیـ
گـلـ کـنـدـ آـخـرـ نـتـرـسـدـ اـزـ هـلاـكـ
زـیرـ خـاـكـ وـ خـوـنـ هـمـیـ بـایـدـ شـدـنـ
کـیـ رـوـدـ سـرـگـشـتـگـیـتـ اـزـ سـرـ بـرـونـ
بـرـ دـهـدـ هـرـ ذـرـهـ صـدـ جـانـ پـاـكـ
غـوـطـهـ خـورـدـسـتـ اـنـدـرـینـ دـرـیـاـیـ ژـرـفـ
خـوـنـ شـدـسـتـ وـ خـوـنـ شـوـدـ آـنـ توـ نـیـزـ
درـ مـیـانـ خـوـنـ فـرـوـشـدـ زـیرـ خـاـكـ
هـیـچـکـسـ رـاـ نـیـسـتـ درـ دـلـ جـزـ دـرـیـغـ
کـزـ سـرـ آـنـ زـودـ بـرـخـواـهـیـمـ خـاـسـتـ
جـزـ خـرـابـیـ درـ خـرـابـیـ هـیـچـ نـیـسـتـ

کـرـدـ پـیـغـامـبـرـ مـگـرـ رـوـزـیـ گـذـرـ
درـ گـذـشـتـ اـزوـیـ نـکـرـدـ اوـ رـاـ سـلامـ
گـفـتـ آـخـرـیـاـ رـسـوـلـ اللـهـ چـهـ بـودـ
گـفـتـ گـشـتـیـ اـزـ عـمـارتـ غـرـةـ
تـوـ بـلـاشـکـ بـیـخـ جـانـتـ مـیـزـنـیـ
هـرـکـراـ درـ گـورـ بـایـدـگـشـتـ خـاـكـ
ازـ جـهـانـ بـیـرـوـنـ هـمـیـ بـایـدـ شـدـنـ
تـانـگـرـدـیـ پـایـمـالـ خـاـكـ وـ خـوـنـ
گـرـ درـخـتـیـ گـرـددـ اـیـنـ هـرـ ذـرـهـ خـاـكـ
کـسـ چـهـ دـانـدـ تـاـ چـهـ جـانـهـایـ شـگـرفـ
کـسـ چـهـ دـانـدـ تـاـ چـهـ دـلـهـایـ عـیـزـ
کـسـ چـهـ دـانـدـ تـاـ چـهـ قـالـهـایـ پـاـكـ
درـ دـوـعـالـمـ نـیـسـتـ حـاـصـلـ جـزـ دـرـیـغـ
درـ سـرـائـیـ چـونـ تـوـانـ بـنـشـتـ رـاـسـتـ
کـارـعـالـمـ جـزـ طـلـسـمـ وـ پـیـچـ نـیـسـتـ

١٧٥ - الحکایة و التمثیل

پـایـ تـاـ سـرـ شـوـرـهـ خـورـدـهـ زـافـتـابـ
اوـفـتـادـهـ سـرـنـگـونـ بـرـیـکـدـگـرـ
دـرـ عـمـلـ آـورـدـهـ چـنـدانـ قـهـرـ رـاـ
شـهـرـ رـاـ مـیـکـرـدـ هـرـ سـوـئـیـ نـگـاهـ
گـوـئـیـ آـنـجـاـ پـایـ اوـ درـ گـلـ گـفـتـ
ازـ چـهـ حـیـرـانـ مـانـدـهـ اـیـنـ جـایـگـاهـ
مـیـ چـهـ اـنـدـیـشـیـ کـهـ چـنـینـ مـانـدـهـ
کـانـزـمـانـ کـایـنـ شـهـرـ بـودـسـتـ اـسـتـوارـ
مـصـرـ جـامـعـ مـیـنـمـودـسـتـ اـیـنـ هـمـهـ

بـودـ شـهـرـیـ بـسـ قـوـیـ اـمـاـ خـرـابـ
صـدـ هـزارـانـ مـظـرـ وـ دـیـوارـ وـ دـرـ
دـیدـ مـجـنـوـنـیـ مـگـرـ آـنـ شـهـرـ رـاـ
دـرـ تـحـیرـ اـیـسـ تـادـ آـنـجـایـگـاهـ
نـیـمـ رـوزـ آـنـجـایـگـاهـ مـنـزلـ گـرفـتـ
سـایـلـیـ گـفـتـشـ کـهـ اـیـ مـجـنـونـ رـاهـ
سـخـتـ سـرـگـرـدـانـ وـ غـمـگـینـ مـانـدـهـ
گـفـتـ مـانـدـمـ دـرـ تـعـجـبـ بـیـقـرـارـ
وـانـگـهـیـ پـرـ خـلـقـ بـودـسـتـ اـیـنـ هـمـهـ

من کجا بودم ندانم آن زمان
تاکجا رفند چندان خلق زار
یا کجا نداین زمان آن مردمان
من چو پیدا آمدم پنهان شدند
این تعجب میکنم این جایگاه
یا ازین پرگار بیرون کار چیست
گشتم اکنون بیدل و بیخویش باز
وزشد آمد جان کس آگاه نیست

آن زمان کاین بود شهر مردمان
وین زمان کاینجا شدم من آشکار
من کجا بودستم آخر آن زمان
من نبودم آن زمان و ایشان بند
می ندانم این سخن را روی وراه
کس چه میداند که این پرگار چیست
چون بسی رفتم ندیدم پیش باز
هیچ دل را جز تحریر راه نیست

المقالة السابعة عشرة - ۱۷۶

گفت ای پاکیزه چالاک رو
وز تو بگشاید بلاشک هرچه هست
تازگی کردن طریق کارتست
زندگی چشمۀ حیوان تراست
لا جرم هر لحظه خوشتر میروی
سرنهی اول برآه آنکه قدم
جسم و جانی باطنی و ظاهري
در دو عالم با سرافات از تو نوح
کابروی هرکه هست از دست تست
از توگردد آب داده دشته
هم تواند جان من بیتاب کرد
تا بود آن یکدم صد عالم
آتشی برخاست زو وز آب شد
از تراندامی نه مردی نه زنی
تر مزاجی بنی آدم ز من
میکنم پیوسته این معنی طلب
گاه از پندارگرمی میروم
گاه در بانگ و خروشم زین سبب
بی سرو بن زاتش رشکم ازین
برنیامدکارم از آبی تهی
لیک یکباری برآه آسیا
گویدم بر ریگ روای بی ادب
دیگری را چون برم ره سوی او
عرضه داش گوهر درج ضمیر

سالک آمد پیش آب پاک رو
در جهان از تست یک یک هرچه هست
هر کجا سرسبزی آثار است
سلسیل وکوثر و رضوان تراست
در ره جانان خوش و ترمیروی
از کمال عشق جانان چون قلم
هم طهور دایم و هم طاهری
در همه چیزی روانی همچو روح
هر کرا آییست آنکس پست تست
سخت تر زاهن نباشد تشنه
آنکه آهن را چنین سیراب کرد
از در او آگهی ده یک ددم
آب ازین چون آتشی در تاب شد
گفت آخر من کیم تر دامنی
دست شسته جمله عالم ز من
میروم سر پا بر هنره روز و شب
گه ز نومیدی چونزمی میروم
گاه در صدگونه جوشم زین سبب
من که سرتا بن همه اشکم ازین
مدتی رفتم بر امید بهی
گوئیا دیدست مقصودم مرا
گرچو آتش گرم آیم در طلب
با چنین دردی ندیدم بسوی او
سالک آمد پیش پیر دستگیر

کار او دایم طهارت دادنست
عرش را برآب ازان بنیاد بود
جانش از پاکی حق آگه بود
در نجاست ناپدید افتاده
گر نداری مصر فرعونیت هست
یار فرعونی که هامان طالعی
جیفة اللیلی و بطال النهار
در تو خفست و تو خوش آسوده
هرچه او را میدهی خوش میخورد
سر ز دوزخ برکنند در دشمنیت
چند سگ را پروری ای بیخبر
تا نگردد قوت تو بر تو حرام
همچو مردان خور طعامی گر خوری

پیرگفتش آب پاک افتاده است
آب چون از اصل پاکی زاد بود
هرکه او در پاکی این ره بود
تو زفس سگ پلید افتاده
نیست یک ساعت چو فرعونت شکست
تو بفرعونی چو مصر جامعی
عبد بطن و فرجی ای مردار خوار
آن سگ دوزخ که تو بشنوده
این سگ دوزخ که آتش میخورد
باش تا فردا سگ نفس و منیت
دشمن تست این سگ و از سگ بر
نفس را قوت از پی دل ده مدام
قوت کی باشد حرامی گر خوری

١٧٧ - الحکایة والتمثیل

دیده ام خلق جهان را سر بر
جمله را یک قوت می بینم مدام
توب آن آخر نبودی هیچ بار
چیست از تو فرق تا خلق دگر
جمله شادی می کنند و می خورند
می بر افزاند سراز جاه و مال
جمله می مانند و می تازند خوش
نیستم غافل که دانم حال چیست
می نخندم می نسازم از جهان
تو شه راه مسلمان این بست
بعد صد حکمت بحاصل آمدست
گر بتسبیح رسانی بس نکوست
در حقیقت گردد آن نعمت حرام
باتو گر صحبت کنید یک ساعتی
نامش از عالم بیک دم میشود

احمد خضرویه گفت آن دیده ور
جمله بر یک آخرند از خاص و عام
سائلی گفتش که ای شیخ کبار
گفت بودم گفت پس ای دیده ور
گفت فرقست آنکه خلقان دیگرند
می سکیند و نمی دانند حال
جمله می خندند و می نازند خوش
لیک من کم می خورم وز بهر زیست
خون چو باران می فشانم هر زمان
فرق از من تا بدیشان این بست
نعمت دنیا مهمل آمدست
پاکی و تهلیل وصف خاص اوست
ور برای سگ خوری نعمت مدام
نعمتی در پاکی و در طاعتی
از پلیدی ننگ عالم می شود

١٧٨ - الحکایة والتمثیل

می بروزی پرداخته در ره گذر
همچنان می بود و می کرد آن نگاه

دید روزی بوس عید دیده ور
پس عصا در سینه زد آنجایگاه

خاصه منکر بود و بسیاریش بود
خواست از سلطان حالت کشف حال
پس عجب رمزی ازو بشنیده شد
هم بقوت هم بهمت بوده ام
هم مهلل آمد در راه حق
خواستندی صحبت من هر کسی
آن همه سلطان سری بگذاشت
این چنین گشتم یک ساعت ز تو
هم نجس هم شوم هم رسوام کرد
آن من خود رفت ای بیچاره تو

هر که آن می دید انکاریش بود
کرد آخر یک مرید از وی سئوال
شیخ گفتش چون نجاست دیده شد
گفت من صدگونه نعمت بوده ام
هم رسیده بودم از درگاه حق
بود رنگ ولذت و بویم بسی
یک زمان چون با تو صحبت داشتم
با افتادم ز صد طاعت ز تو
صحبت تو این چنین زیمام کرد
گر چنینی مرد نعمت خواره تو

١٧٩ - الحکایة و التمثیل

بود در ره مبرزی پرداخته
دامن دراعه را در هم گرفت
گفت بینی می مگیر اینجا گاه
پیش تو آرنده و گویند بخور
زانکه این هم خوش خوری فردا بناز
زو چرا امروز نفرت باشد
معده خود کرده گورکشتن
گه چوگران میکشند و میخورند
وانگهی عزم ریاست می کنند

خواجه میرفت سرا فراخته
بینی آنجا باستین محکم گرفت
بود مجتوئی مگر در پیش راه
کاین نجاست زود زود ای بیخبر
می مگیر امروز ازو بینی فراز
آنچه فردا قوت عشرت باشد
ای میان خون و خلط آغشتن
گاه همچون سگ زهم می بردن
نعمتی طاهر نجاست می کنند

١٨٠ - الحکایة و التمثیل

دید سرگین دان و گورستان بدشت
اینت نعمت اینست نعمت خوارگان
میکند هم در خدائی سر بر้อน
وانگهی دارد خدائی نیز دوست
خویش بر فرعون ظاهر کرد نیک

آن حکیمی در تفکر میگذشت
نعره زد گفت ای نظارگان
ای عجب با این چنین نفسی درون
زشتی عالم همه از خبث اوست
هست در هر نفس این دعوی ولیک

١٨١ - الحکایة و التمثیل

یک کف پر ریگ برداشت از زمین
بعد از آن اش ریگ گردانید باز
گفت ازین من می ندانم هیچ چیز
گفت تو با این سرو ریشی چنین

شد بر فرعون ابلیس لعین
پس نمود آن ریگ مروارید باز
گفت گیر این ریگ و گوه رکن تو نیز
پس زفان بگشاد ابلیس لعین

از چه دعوی خدای میکنی
تخت خواهی تاج اقرع بر نهی
اینت ریش آخر نداری شرم تو
می فرا نپذیردم در بندهگی
در خدائی کی پذیرنست خموش
آزمایش میکنم در طاعت شن
هر نفس از بد بتر می بینم ش
کافرم گر کافر روم آن کند
بیخبر ترکیست از من هیچکس
این سرافرازی هنوز از پس نرفت
حاصل از عمرم دریغی بود و بس
همچو موئی گشت و موئی کم نکرد
قیمت جان ذره نشناختیم
وانک آب از چشمۀ حیوان همه
هم چراغ عمر را نوری نماید
عمر شد ماتم کجا خواهیم کرد
دل که از خونست چون آهن چراست
کی توان گفتن ترا مرد ای پسر
با گل غیب خداش کار نیست
کی توان شد این چنین در پیش او
چون روی بی دین و دل پیش خدای
در چنین جائی دلت چون خرمست

زشم آیدگرگدائی میکنی
هر زمان ریشی مرصع بر نهی
با چنین ریشی چوگردی گرم تو
با چنین قدرت درین افکندگی
چون تو هم پیسی و هم کل تا بگوش
نفس کافر را که در هر ساعتش
غرقه به رخط رمی بینم ش
آنچه با من این سگ شوم آن کند
نیست چون من خویش دشمن هیچکس
آنچه بر من میرود برکس نرفت
دولتم چون خشک میغی بود و بس
تن که یک درد مرا مرهم نکرد
ای دریغا جان بتن در باختیم
تشنه میمیریم در طوفان همه
هم زمان عیش را سوری نماید
درد را مرهم کجا خواهیم کرد
خون شد آهن زانکه این دردش بخاست
تانگردی نقطه درد ای پسر
هر که او در دیده خود خار نیست
میروی چون کافر درویش او
چون زدین و دل تهی داری سرای
چون ترا در خانه جای ماتم است

الحكایة والتمثيل - ۱۸۲

دزد در شد یافت درویش آگهی
هیچ جز بادش نمی آمد بدست
خنده آمد زان سبب درویش را
خنده چون می آیدت بس ابلهی
نیست جای خنده جای ماتم است
زانکه برگرمابه دیدستی تو شیر
حیز از مرد دلیر آید پدید
رستمی کار مختث کی بود
تو چه سنجی خوی کرده در خیال
اولین و آخرین را جاودان

بود درویشی یکی خانه تهی
کرد بسیاری طلب تا هیچ هست
کرد صد لاحول کار خویش را
دزدگفتش با چنین خانه تهی
با چنین خانه که در عالم کم است
خویش را از جهل میخوانی دلیر
چون زیشه بانگ شیر آید پدید
در قدیمی راه محدث کی بود
چون بتا بدآفت اباب آن جمال
چون کند جلوه جمال بی نشان

آنگهی آن بحر را سر بر نهد
چون نخواهی بدکه خواهی بود تو
بیخبر از خاتمت وز سابقت
نه ز آخر ذره پایان پدید
بیخبر از جسم و جان نه این نه آن
نفس غالب تن قوی جانی ضعیف
بود حیرت عشق با او یارگشت
میکند از پرموری غیرتم
زهد عقل و عشق جانم از کجاست
ور همه دانم کجا دانسته‌ام
کل نادانی من حیرانی است
جمله افسرددگی از مردگیست
دختر جمشید بی کاین دهنده
خاصه کاست حقای اودقی بود

سر به بحر بینهایت در نهد
در میان این کف و این دود تو
می باید رفت آخر عاقبت
نه زاول لحظه پیشان پدید
من میان این و آن نه این نه آن
کفر در بنیاد و ایمانی ضعیف
چون کنم من چون کنم بسیارگشت
این زمان در حیرت و در حسرتم
می ندانم کین ندانم از کجاست
می ندانم هیچ تا دانسته‌ام
عین دانائی مرا نادانی است
جمله حیرانیم افسرددگیست
مرده را گر زندگی دین دهنده
آب خوردن زهر مستسقی بود

المقالة الثامنة عشر - ۱۸۳

گفت ای افکنده تیمارکش
گر بر رون آری درون داری نهان
حامل اسرار فطرت بوده
نقدر کنی گرز تو جویم رواست
لیک بارگنج داری از درون
با میان آر آنچه داری در کنار
دیگران را کی گذارد بی نصیب
سرگنج خویش با من بازگوی
سوی مقصودم رهی بنمای تو
باد درکف همچو خاک راه شد
تا بود رازیم پیدا و نهان
نیست بر من وقف الا مردگی
پس لبادم آمد و برگاو بست
پس چو خاکم خاکسار انگاشتند
خفته درخاکی و خاکی خورده‌ام
جمله را در خرمن من می‌کنند
با گروهی هر زمان گیرم گروه
ذره گردش ندیدم هیچ جای

سالک آمد پیش خاک بارکش
هر کجا سریست در هر دو جهان
تو خمیر دست قدرت بوده
چون ز چاراکان بحق رکی تراست
گرچه بار و رنج داری از بر رون
در کنارت گنج بینم صد هزار
هر کراگنجی بود خاصه غریب
چون تو میدانی که هستم راز جوی
بر دل مستم دری بگشای تو
زین سخن چون خاک راه آگاه شد
گفت آخر من که باشم در جهان
من ندارم هیچ جز افسرددگی
بر نهاد من قضا بگشاد دست
اولم از خاک ره برداشتند
من زنومیدی چنین افسرده‌ام
گاو را چون دشمن من می‌کنند
بر تن خود بار دارم همچوکوه
گرچه گشتم ذره زیر پای

روز و شب از درد این افسردهام
آنچه بر من رفت از ظلم و فساد
در مضيقی بس خطرناکم ازین
مردگان را جمله در من می‌نهند
من میان مردگانم بیخبر
زندگی کی یابی از مرده دلی
سالک آمد پیش پیر پاک زاد
پیرگفتش هست خاک باارکش
گر تحمل میکنی چون خاک تو
ذرءگرت تو تحمل میکنی
هرکه او موئی تحمل خوی کرد

الحكایة والتمثيل - ۱۸۴

باز می‌آمد بشهر آن نامدار
پیر زالی از پس آن پل بجست
بر زمین افکند از فرقش کلاه
خواست تا خود را کند آگاه ازو
کاین چنین جای اختیارت او فتاد
گفت فرزندیست بی جرم آن من
لطف کن او را برون آرای امیر
شد سیه روزم ز روی زرد او
رحمتی کن بر دل پرسوز من
کان پسر در حبس خواهد مرد اسیر
همچنان میدارم آنجا عاجزش
نیست برکاری خداوند جهان
قادرو داننده هر چیز هست
توبو من نیز بردم بار خویش
بر در تو آمدن عاری بود
تا تو بهتر آئی اکون با خدای
اشک خونین بر غبار راه زد
کز سر پل نگذرم من این زمان
تا بیسم روی او او روی من
چون جمال او بدید آن نامدار
تا بگردانند در شهر بنماز

بود عبدالله طاهر در شکار
بود در راهش پلی جای نشست
اسب عبدالله سر بر زد ز راه
خشگین شد سخت عبدالله ازو
گفت ای نادان چکارت او فتاد
قصه دادش بدست آن پیرزن
مانده در زندان تو خوار و اسیر
می‌بوزد جان من از درد او
پیرم و رفته با آخر روز من
خورد سوگند از سر خشم آن امیر
بر نیارم من زندان هرگزش
پیره زن گفت ای امیر کاردان
گر توب رکاری خدا هم نیز هست
من کنون با او گذارم کار خویش
تا در چون حق جهانداری بود
تن زدم جان سوخته رفتم ز جای
این سخن بر جان عبدالله زد
خورد سوگندی دگر آن مهربان
تایارند آن پسر را سوی من
شد بزندان مرد و آورده سوار
خلعتش بخشید و گفت آن سرفراز

کاین طلیق الله آزاد خداست
رغم عبد الله را الله کرد
هست نیکوترا شاهان بیشکی

پس منادی می کند از چپ و راست
این چنین کاری که کوهی کاه کرد
گر تحمل هست نیکوازیکی

الحكایة والتمثیل - ۱۸۵

داشت عزم باع و قصد سبزه زار
همراه ایشان سماع و باده بود
سخت در تقوی و در معنی تمام
وانچه دید او هم بریخت و هم شکست
کرد نصر الیاس را حاضر مگر
گفت ای نصرک چه افتادست هین
گفت این شاهی زکه بودت بگو
گفت آن من زرب العالمین
گفت از عالم منم وین دره
نه مرا در چشاماید عالمی
نه بترسم از بلا چون تو سلیم
خوش بود کان خون بحق برساندم
در جهان چیزی ازین بهتر بود
زانکه بوى خون ازو آید ترا
محوشد از گفت او آش فتنش
حاجتی خواه از من و آزاد باش
گفت البته باید خواست هم
بود استاده غلامی بس ضعیف
گفت حاجت زوست نه از پادشاه
زوجه خواهی حاجت آخر شرم دار
کز تو خواهم با خداوند جهان
گفت می باید که این دم پادشاه
زانکه این من در سمرقندست وام
پس باشتر با سمرقندش برید
من چنان خواهم که این گندم برآه
در سمرقندش بری با دلخوشی
زانکه با من در رهی همه نئی
آبله گیرد همه پایم تمام
بار بر سرتا بجای دور من

نصر احمد اندر ایام بهار
مطیبان از پیش بفرستاده بود
محتسب بود آن یکی الیاس نام
پیش آمد قوم را دره بدست
نصر را زان حال حالی شد خبر
گفت ای الیاس ک شوریده دین
گفت این حسبت که فرمودت بگو
گفت از امیرالمؤمنین
گفت گوئی می نترسی ذره
نه طمع دارم بکس هرگز دمی
نه زکشتن باشدم یک ذره بیم
گرکسی خون ریزد و خون راندم
خون ترا چون سوی حق رهبر بود
مشک هم خوش هم نکو آید ترا
نصر را الحق خوش آمد گفت نش
گفت شادم کردی اکنون شاد باش
گفت من حاجت ندارم بیش و کم
برکنار حضرت شاه شریف
کرد شیخ الیاس سوی او نگاه
نصر گفت ای پیش چون من شهریار
گفت پس من شرم دارم این زمان
کرد الحاحش که البته بخواه
بدهدم هژده کری گندم تمام
نصر گفت ای گندم به بنگرید
بعد ازان الیاس گفت ای پادشاه
خود بگردن برنهی بی سرکشی
نصر گفت توز من آگه نئی
گر روم در باغ خود افزون دوگام
چون توانم شد ز نیسابور من

کاین قدر بارت اگر برگردنس
ور بری دانم که تا چندش بری
تا ابد برگردن تست ای عجب
با چنین باری چه سازی بر صراط
تا بود یك گرده نان خوردنست
بر صراط حق قدم نتوان زدن
ترک شاهی گفت و اهل رازگشت
گر بود برآسمان خاکی بود
می کند سود و زیانی میکشد

بعد از آن الیاس گفت این روشنست
عاجزی گرتا سمرقندش بری
جمله بار خراسان روز و شب
چون قیامت بازانداز بساط
باری یمن عالمی برگردنس
با چنین باری چو دم نتوان زدن
نصر حالی توبه کرد و بازگشت
در تحمل هرکه او پاکی بود
حلم او بار جهانی میکشد

١٨٦ - الحکایة و التمثیل

گر یکی گوئی تو ده گویم جواب
من یکی باتون گویم این بهم
از فروت رکس شوی زیر و زیر
چون کشی پس کبریای آن کبیر
با ز ناپوشیدن و کوشیدن است

جاهلی میگفت احنف را متاب
احنف گفت ا تو گرگوئی دهم
خلق نبود این که تایابی خبر
چون حقارت برنتابی از حقیر
خلق چیست ز خلق خون نوشیدن است

١٨٧ - الحکایة و التمثیل

دزد در شدمی نیافت او هیچ صید
روز دیگر را بدلای سپرد
آشنا میخواست در وقت خرید
گفت این را آشنا م من بخر
خاک شوتا در نماند جان پاک
خاک شو چون خاک خواهی گشت زود
خاک خود مردیست تو خم ساختی
بیشک از فرق جوانمردی رسید
هیچ خاکی نیست کان پاکی نبود
هیچ جانی نیست تا جانان نداشت
نیستی آگاه و در خون می نهی
قطره قطره خون جان رفتگانست
تا همه با خون دل آمیختند
از میان خاک و خون می آیدت
وز میان خاک و خون خوش میخوری
خاک و خون گوئی که معجون می کند

خانه داشت ای عجب حالی جنید
عاقبت پیراهنی یافت و ببرد
پیرهن را چون خریداری رسید
میگذشت آنجا جنید راهبر
در تحمل بازگفتم حال خاک
همچو بادی عمر تو بگذشت زود
گرزبی آبی تیم ساختی
از تیم گرتا گردی رسید
هیچ گردی نیست کان خاکی نبود
هیچ پاکی نیست تا او جان نداشت
این بین تاتو قدم چون مینهی
ذره ذره خاک شخص خفتگانست
خاک را صد بار بر هم بیختند
از زمین هرچ آن برون می آیدت
هرچه یابی همچو آتش میخوری
خفتگان در خاک و خون چون می کند

یك سخن گفتی وبگشادی دری
خون جانها زین سبب جوشیده تر
زانکه گورستانست سرتا پای خاک

کاشکی یك تن بر آوردی سری
هست این سر هر زمان پوشیده تر
نیست از خون یك ذراع خاک پاک

١٨٨ - الحکایة والتمثیل

پیش او آمد سواری ناگهی
او بگورستان اشارت کرد راست
تازیانه کرد بر روی لخت لخت
تا زخون گل گشت خاک کوی او
دید خلقی را دوان و بیقرار
گفت ابراهیم ادهم این زمان
اسب داری گر درو خواهی رسید
گشت ایمن از عذاب آن جهان
چون صفت گفتند او بگریست زار
جامه و دستم ازو در خون زدم
دید او راجامه شستن کرده ساز
گشت درخاک و بسی بگریست زار
گفت آخر آن چرا گفتی چنان
نیست جز درکوی گورستان مدام
لیک هر دم شهرها ویران ترست
عقبت می دان که گورستان کنند
راست گفتم تو خیال کژ مدار

می شد ابراهیم ادهم در رهی
گفت آبادانی ای رهرو کجاست
شد سوار از قول اودر خشم سخت
خون روان شد از سر واژ روی او
چون بنزد شهر آمد آن سوار
گفت این تعجیل چیست ای مردمان
میرود در پیش آگاهی رسید
هرکه او را دید پیدا و نهان
زو صفت پرسید آن مرد سوار
حال خود بگفت کو را چون زدم
شد خجل آن مرد و زانجا گشت باز
خون زخود میشست پیش شد سوار
عفو خواست او عفو دادش در زمان
گفت آبادانی ای مرد تمام
گورها هر روز آبادان ترست
گر همه آفاق آبادان کنند
پس من آنچت گفتم ای نیکو سوار

١٨٩ - المقالة التاسعة عشرة

گفت ای مشغول گوهر پروری
تیخ داری هم ز آهن هم ز زر
زانکه داری بر سر گوهر نشست
برده از کبر سر در آسمان
زانکه تو میخ زمینی از وقار
صبر جان بی قرار تو برفت
در میوری روز و شب مزال سحاب
ملک گوهر میشود صافی ترا
قاف و القرآن پرمعنی تراست
قطب عالم بس بود مهمان تو را

سالک آمد پیش کوه گوهری
ای مرصع کره از گوهر کمر
پای بر جائی نه جائی بدست
نی بگنجی در زمین و در زمان
از تو می بینم زمین را استوار
لیک از عشق آن وقار تو برفت
لا جرم ساکن نه در هیچ باب
چون توداری در همه عالم صفا
کوه رحمت در همه دنیا تراست
گر لبی نان نیست در انبان ترا

همچو خورشیدی شوم از نور تو
 دست قوت و قوت جودیت هست
 کلبه بی جودئی نتوان گرفت
 جان ترا بخشم بمقصودم رسان
 ناله من می نینی در صدا
 بای جبال او بی در شان کیست
 مبتلای سنگسار و سنگ ریز
 پای بسته چون روم راهی دراز
 زانکه دایم سنگدل افتاده ام
 تیغ بنهم با کمر در پیش او
 خون شد ولعل و عقیق انگاشتم
 گه خورم میین من از دست خسان
 فال میگیرم ز مقصودی که هست
 لیک باز از سنگ می آرم برون
 سنگ را از لاله چون می آورد
 از صدا بانگ سر و سنگ آیدم
 زانکه هیچ از سنگ نگشاید ترا
 داد شرحالش از جان نزند
 از قدم تا فرق آرام و وقار
 در صفت جنبنده ذاتی دارد او
 میرود بسته کمر دایم چو میغ
 لاجرم نعلین آهن سوده کرد

گرکنم یک ذره وصف طور تو
 چون تو چندینی گهرداری بدست
 روی عالم سر بر طوفان گرفت
 جودئی داری بیک جودم رسان
 کوه کاین بشنود گفت ای بی وفا
 زلزله زین درد در دیوان کیست
 پای بسته آمدم تا رسخیز
 صد هزاران عقبه دارم سرفراز
 هم فسرده هم خجل افتاده ام
 هر زمان چون نیستم دلریش او
 نی که دل گر سنگ و آهن داشتم
 گه کشم سختی ز پای ناکسان
 میزنم چون پیر زن سنگی بدست
 پس زلاله سنگ می آرم بخون
 چون دلم از ناله خون می آورد
 از طلب هرگه که دل تنگ آیدم
 از چو من سنگی چه می باید ترا
 سالک آمد پیش پیر دلپسند
 پیرگفتش هست کوه و کوهه سار
 گرچه در صورت ثباتی دارد او
 گرچه بر فرقش نهادستند تیغ
 در طلب از بس که ره پیموده کرد

-١٩٠- الحکایة والتمثيل

روز و شب سر در جهان آورده بود
 در جهان میرفت جانی شیفته
 خویش را نعلین آهن ساخت او
 ای عجب نعلین آهن سوده کرد
 آهن نعلین او بی دلنواز
 هم نیافت از هیچ راهی گرد او
 بر سر هر راه او خطی سیاه
 گر فرو آئی بدین ره تو تمام
 هم برآئی عاقبت زین راه باز
 گر فرو آئی بدین راه عظیم

طالبی مطلوب را گم کرده بود
 از غم جان وجهان بفریته
 پای از سر در طلب نشناخت او
 پس جهان صدباره چون پیموده کرد
 ذره ذره گشت در راهی دراز
 گرچه بسیاری بگشت از درد او
 عاقبت در پیش او آمد سه راه
 بر سر یک ره نوشته کای غلام
 گرچه این راهیست دشوار و دراز
 بر ره دیگر نشته کای سلیم

یا ازین جابرینیائی جاودان
گرفرود آئی بدین راه هلاک
نه شان از تو بماند نه خبر
زین چه فانی تربود آنیز هم
کار جز نومیدی جاوید نیست
این بگفت و شد در آن ره والسلام
در عبادت بی طبیعت رفتن است
ورسیم خواهی حقیقت آمدست
محوگردی تاکه دم خواهی زدن
تا ابد نابود گردد والسلام
پس بدیگرگام محو حق شود
در نگنجدگر همه موئی بود

یا برآئی زین ره آخر ناگهان
بر سیم بنشته بدکای مرد پاک
برینیائی تا ابد هرگز دگر
محوگردی گم شوی ناچیز هم
گفت چون در وصال او مید نیست
این سیم راهست راه من مدام
راه اول در شریعت رفتن است
پس دوم راهست طریقت آمدست
در حقیقت گر قدم خواهی زدن
هر که در راه حقیقت زد دوگام
گام اول را زخود مطلق شود
هر کرا زانجایگه بوئی بود

الحكایة والتمثيل - ۱۹۱

در وفا و عهد و در صفات تمام
زانکه تو محتاجی و منپادشاه
از تو هم الحق نخواهم هیچ نیز
حاجتی کن آن من باری روا
کان نفس ملکی محقق باشد
آن نفس جاوید او را می تمام
آن نفس گر با خدای دادگر
آنکه نبود هیچ یادت چون کند
چون توانم رفت آنجا اندکی
گر همه موئی نگنجی در میان
دیگری را چون برم آنجایگاه

صوفی رادید یک روزی نظام
گفت از من هرچه میخواهی بخواه
گفت چون از حق نخواهم هیچ چیز
گفت اگر چیزی نمی باید ترا
آن نفس خالص که با حق باشد
آن نفس گر باد آری از نظام
صوفیش گفت اینست مرد بی خبر
نقد من گردد مرا بیرون کند
چون من آنجا در نگنجم بیشکی
گنج موئی نیست کس را آن زمان
من چو برخیزم در آن ساعت ز راه

الحكایة والتمثيل - ۱۹۲

دایمش نه جامه و نه قوت بود
غرقه دیرینه این بحر ژرف
هروکه می سوزد ز عشق او نکوست
گرد او می گشت گرداد بلا
شادمان دستی بدل نهاد باز
زیر پای پیل محنت پست بود
ای خدا بازت دهم آخر جواب

بس عجب دیوانه فرتوت بود
عاشقی خوش بود و مجنونی شگرف
روز و شب می سوختی از عشق دوست
روزگاری بود تا در صد عنان
لا جرم در جمله عمر دراز
از شراب نامرادی مسنت بود
دایماً می گفت با چشم پر آب

پس وصیت کردش و بنشاند او
 برکش از به رکفن پیراهن من
 پس برون کن این دل پرخون من
 بر خط از خون دلم بنویس پاک
 مرد و مشتی خاک و آبست بازداد
 با تو بگذاشت او جهان رفت از میان
 وز جهان جان سستان آزاد شد
 دائمًا جان و جهان را تو بسی
 بی توای جان و جهان جان و جهان
 مذہب الجارثم اللدار بس

وقت مردن بیدلی را خواند او
 گفت چون جانم برآید از تنم
 پیش دل بشکاف از بیرون من
 برکفن بر سنگ گور و خشت و خاک
 کاخراین بیدل جوابت بازداد
 می نگنجیدی تو با او در جهان
 جانش شب خوش کرد و تن ناشاد شد
 گر جهان و جانشود در مفلسی
 من چه خواهم کرد پیدا و نهان
 تامرا از عمر می ماند نفس

الحكایة والتمثيل - ۱۹۳

در مقام عشق صاحب دیده
 دیده قومی در میان مشغله
 در چه کارید و کجا دارید رای
 عزم حج دارند هم زینجایگاه
 گفت جائی خانه دارد خدای
 از عذاب جاودان ایمن شود
 ز آرزوی کعبه در روی او فتاد
 تانیارم عاشق آسا حج بجای
 تارسید آنجا که آنجا بود کار
 زانکه او را می نیسم هیچ جای
 او کجا در خانه باشد شرم دار
 داند این سر هر که او دیوانه نیست
 کز تحریر عقل او مبهوت شد
 خویشتن بر سنگ میزد هر زمان
 از چه آوردید سرگردان مرا
 خانه گور آمد کنون دیوانه را
 این همه راه از کجا پیمودمی
 بی سروبن سربره آورده اید
 یا خدای خانه باید والسلام
 گرمه صنعت بود ضایع بود
 جان خود را چشم صانع بین طلب

هندوئی بودست چون شوریده
 چون برای حج برون شد قافله
 گفت ای آش فتگان در بیان
 آن یکی گفتش که این مردان راه
 گفت حج چبود بگوای رهنما
 هر که آنجایک نفس ساکن شود
 شورشی در جان هندوی او فتاد
 گفت نشیم بروز و شب ز پای
 همچنان میرفت مسیت و بیقرار
 چون بدید او خانه گفتاکو خدای
 حاجیان گفتند ای آش فته کار
 خانه آن اوست او در خانه نیست
 زین سخن هندو چنان فرتوت شد
 هر نفس میکرد هر ساعت فغان
 زار میگفت ای مسلمانان مرا
 من چه خواهم کرد بی او خانه را
 گر من سرگشته آگه بودمی
 چون مرا اینجایگه آورده اید
 یا مرا با خانه باید زین مقام
 هرچه او در چشم جز صانع بود
 تاکه جان داری ز صانع روز و شب

١٩٤ - الحکایة والتمثیل

شد درون خانه تاریک و تار
همچنان می بود خوش خوش تا بدیر
خیز بیرون آی و بنگر درجهان
چند باشی بیش ازین دلتگ او
تابه بینی صانع ای دیوانه رای
صانع نقدست با صنعت مبر
در بر آن صنعت چون کاهی بود
از چه باید کرد بر خود ره دراز
روی او در کعبه جان دیدنست
ورنه ناینای بی دین خوانست

رابعه یک روز در وقت بهار
سرفرو برداز همه عالم بزیر
پیش او شد زاهدی گفت این زمان
تا بینی صنعت رنگارنگ او
رابعه گفتش که تو در خانه آی
تا چه خواهم کرد صنعت بحر و بر
گر بصانع در دلت راهی بود
چون کسی را این چنین راهیست باز
کعبه جان روی جانان دیدنست
گر چنین بینی جهان بین خوانست

١٩٥ - الحکایة والتمثیل

کزکدامین سوی قبله است ای پسر
اینکت کعبه است در سنگی نگر
آن مجنون روی لیلی آمدست
قبلت از سنگ است ای بیشترم شوخ
لیک دایم قبله جای کعبه جانست
صد هزاران کعبه سرگردان بود

آن یکی پرسید از مجنون مگر
گفت اگر هستی کلوخی بیخبر
کعبه عشق مولی آمدست
چون تونه اینی نه آن هستی کلوخ
گرچه کعبه قبله خلق جهانست
در حرم گاهی که قرب جان بود

١٩٦ - الحکایة والتمثیل

شیخ نصرآباد خوش بنشته بود
خوش همی جنید از باد صبا
در گرفت آن دامن پرده بدبست
در میان مکه بشسته بنماز
کرده بیجان عالمی درویش را
گشته هرزیر مغلانی زتو
کشته چندین جلوه تا چندی کنی
ای میان تو تهی پرتا بکی
گفت یا عبدی مرا هفتاد بار
تا ابد هم محرم و هم زنده شد
دوستانادر بیود از نور و نار
بی بهشت عدن دلشاد آمدند

در حرم بادی مگر می جسته بود
جمله استارکعبه در هوا
شیخ را خوش آمد آن از جای جست
گفت ای رعناء عروس سرفراز
جلوه داده چون عروسی خویش را
صد جهان مردم چو حیرانی ز تو
عاشقی را هر نفس بندی کنی
این تفاخر وین تکبر تابکی
گرترا یکبار بیتی گفت یار
هر که در سر محبت بنده شد
سر او بر تافت از پیشان کار
تاز دوزخ فرد و آزاد آمدند

۱۹۷- الحکایة و التمثیل

گفت اگر فردا خدای ذوالجلال
در چه شغلی ره بود آنگه ترا
می‌زنم در گرد دوزخ خطوه
وین سزای آنکه اورا داشت دوست
کرد عمر و قیس را حالی خطاب
کی کند با دوستان خود چنین
کی ز دوزخان نهم بر حلقتیغ

کرد عمر و قیس را مردی سؤال
سر بدوخ در دهدنگه ترا
گفت برگیرم عصا و رکوه
زار می‌گویم که این زندان اوست
دید آن شب حق تعالی را بخواب
گفت هان ای بدگمان خلق آفرین
دوستان آید بفردوسم دریغ

۱۹۸- المقالة العشرون

گفت ای از شور او مست و خراب
شور و شوقت می‌کند شیرین و تر
تو مزاجی خشک لب پیش آمده
حوالله داری اگر می‌باید
سرفرازی کن که جان بازی تراست
عاشقی الحق گهردار آمدی
در کبودی گوهری بودی چوتیغ
جوش میز ن چون بجوشی خوش دری
وانچه می‌جوانی بدست آورده
ذره از بی نشانم ده نشان
هین مرا این ده گر آن داری مدام
آب از تشننه چرا داری دریغ
آب او چون آشی آمد بجوش
خشک لب تر دامنی آغشته
وز خجالت در عرق گم گشتهام
همچو ماهی ماندهام در خشک باز
ماهیان بر من همی گریند زار
کف درین اندوه بر سر می‌زنم
قطره می‌جوانم از دریای او
تاكه او آبی زند بر لب مرا
چون نشانم تشنگی دیگری
روکه از من آب نگشاید ترا
درس حال خویش برخواندش روان

سالک آمد پیش دریای پر آب
موج عشقت می‌کند زیر و زبر
تشنه سیراب از خویش آمده
این همه خوردی دگر می‌باید
در سراندازی سرافرازی تراست
گرگبودی صوفی کار آمدی
گرنبودی شور در تو ای دریغ
صوفی پیروزه پوش گوهری
خویش را در شور مسات آورده
چشم من بنگر چو ابر خون فشان
تو محیطی در میان داری مدام
هم گهر هم آب داری همچو تیغ
زین سخن افتاد در دریا خروش
گفت آخر من کیم سرگشته
ای عجب در تشنگی آغشتهام
بر جگر آبم نماند از دلنواز
تونمی‌دانی که با این کار و بار
هر زمانی جوش دیگر می‌زنم
ماندهام شوریده در سودای او
جان بلب می‌آید از قالب مرا
چون ندارد تشنگی من سری
از چو من تشه چه می‌باید ترا
سالک آمد پیش پیر رهروان

هست سرتا بن مثال حوصله
مانده شوق قطره آن خشك لب
چاره نيست از تشنگي بر دوام
ليک هر دو معتدل مى باید
از کمال خويشتن بيرون شود

پيرگفتش بحر صاحب مشغله
نوش كرده آب چندان وز طلب
هركرا سيرابئي نايتد تمام
تشنگي جان و دل مى باید
زانكه گرناقص و گرافزون شود

١٩٩ - الحکایة والتمثیل

هرچه گيري معتدل باید گرفت
زانكه جزویست اعتدال از عقل کل
در وسط روتا بود خیر الامور
گر بود صد رشته گردد يك طناب
بگسلد پيوند او از يك دگر
جز سخن سرد و دل گرم اين زمان
جهدکن تا بوكه گردي معتدل
معتل ميشاش در خير الامور
گر همه فضلى است پيش آرد فضول
هرگز آن کي نونيازان را دهنند

اين سخن نقل است زاسکندر که گفت
در ميان رونه بعزو نه بذل
نه بتزديك آي و نه ميشاش دور
چون رسن رامعتدل افتاد تاب
ورده‌ي تابش زاندازه بذر
تو زخشک و ترنداري در جهان
گرچه مردي سردگوئي گرم دل
گره‌ي خواهی که گيرد کار نور
كار چون بيشه آيد از قدر عقول
طعمه‌ي کان پاك بازان را دهنند

٢٠٠ - الحکایة والتمثیل

خلق مى باليد ازو چون سروبن
آسمان در جنب او چون فرش بود
کان زمان از خلق گوئي جان برفت
مستمع بيهوش ميافتاد پست
گفت پيش آريد کارکفشدگر
گفت بشنوديد آنج اين مرد گفت
شد جهانی درد در دل حاصلم
نيست اندر خورد مشتی مستمند
نه خرپالاني و خربنده راست
رهروان را پاره برکفشد دوز
پاره دوزي کن چو مرد کفشدگر
مسور را با جبريلی مينه
بس طانچه ميزني تو با درفش
صاحب آن کار را در خون رود
صاحبش در خون جان خويش شد

خواجه اکافی درآمد در سخن
منبرش گوئي و راي عرش بود
در بلندی سخن چندان برفت
چون بلندی سخن میداد دست
کرد بر مجلس مگر مردي گذر
خواجه کان بشنود شد با درد جفت
زيزن سخن الهام آمد در دلم
ملهم گفت اين سخنهای بلند
این سخن پرندگان زنده راست
رهروان را همچو مرغان مى مسوز
ره روانند اهل مجلس سر بسر
پشه راقوت پيلى ميده
راه رو را گر بخواهی دوخت کفشد
كار چون از حد خوش افزون رود
في المثل عشق ارز طاقت بيشه شد

این حکایت از برادر بازگفت
میرزادی یوسف کنعان شهر
در نکوئی هرچه گوئی نقد او
وصف او بالای ایوان کمال
جمله شاگردان بفریاد آمده
کفشگر بودش در پدر بی ملک و مال
شد زدست او و بر دستش بماند
گرم ترشد هر نفس در کار او
می گداخت از عشق همچون شمع زار
چون کشد چون کاه گشته کوه عشق
کودکی را دید پیش میرزاد
گفت آن کش فگر مقصد و چیست
او بهم با میرزادی چون فتاد
طبع او گرید دهد همت زدست
کرد از مکتب نشستن بی نصیب
تا شد آن بیچاره سرگردان خویش
پس چو اخگر رفت در خاکستری
آه همچون برق جانسوز آمده
از برای مرگ منزل برگرفت
کس فرستادش که ای زیر و زبر
گفت دل در کارت و کردم یقین
نوبت در خاک افتادن رسید
کرد همچون زر مس رخسار من
همچو آتش بی قرارم داشتی
گفت می گوید که مردم در نیاز
مرگ آمد بیت وام حاصل ز عشق
گفت اگر کردی تو دل زیر و زبر
دانه دل را ب دین خرمن فرست
کودکش گفت ازمانی صبر کن
تا فرستادن نباشد راه من
سینه را بشکافت دل بیرون گرفت
گفت گیر این پیش او پوشیده بر

شبلی آن کز مفرز معنی رازگفت
گفت بود اندر دیستان شهر
هر دو عالم بر نکوئی نقد او
حسن او فهرست دیوان جمال
او بمکتب پیش استاد آمده
بود آنجا کودکی درویش حال
دل ز عشق آن پسر مستش بماند
یک زمان نشکفت از دیدار او
در هوای آن چراغ روزگار
کودکی ناخورده یک اندوه عشق
رفت یک روزی بمکتب میرداد
گفت این کودک بگوتا آن کیست
گفت آخر شرم دارای اوستاد
میرزاده چون کند با او نشست
کودک دلداده را مرد ادیب
دورکردش از دیستان خویش
شد ز عشق آن پسر چون اخگری
چشم همچون ابر نوروز آمده
عاقبت از خویشتن دل برگرفت
میرزاد از حال او شد با خبر
از چه میالی بگو با من چنین
این زمان دوران جان دادن رسید
اشک چون گوگرد سرخ ای یار من
می دتی در انتظارم داشتی
رفت پیش میرزاد آن مرد باز
زانکه در کارت و کردم دل ز عشق
میرزادش داد پیغام دگر
در سرکارم بنزد من فرست
بازآمد مرد چون گفت این سخن
چون دلم خواهد ز من دلخواه من
رفت کودک خانه را در خون گرفت
پس نهاد آن بر طبق پوشیده سر

بودش از جان یک رمق حالی بداد
او نخوانده بود هرگز آن سبق
جمله مکتب ز چشم خون گرفت
رستخیزی نقد امدا حاصلش
هم بتوانست کردن هم گرفت
هر زمانی ماتم او بیش کرد
در ره عشق از چنین طفلی کمی
ورنه تن زن جان مکن چندین ملاف
جان بده در دردکاین درمان تست
زانکه جان از زهر افتاد در خوشی
تا ابد معیوب از خود مانده
تو بمانی بی حجاب جاودان

چون دل خود بر طبق حالی نهاد
میرزاد القصه چون دید آن طبق
آن دل پرخون او بیرون گرفت
شد قیامت آشکارا در دلش
عاقبت خود کشت و خود ماتم گرفت
خاک او را قبله جای خویش کرد
گرچه پنداری که پیر عالمی
گرت تو مرد راه عشقی دل شکاف
تاکه جان داری بلای جان تست
منت تریاک تا چندی کشی
تو همی محجوب از خود مانده
چون تؤی تو برافتاد از میان

٢٠٢ - الحکایة والتمثیل

چه ره گلن ساریش مانند کاه
نه حلاوت مانده در گفتار او
کاشتم در دل فکنندی بیقیاس
هر یکی از به رکاری بیقرار
چون بگویم چون حجابند این همه
تا ایاز آنجا بماندو پادشاه
چون حجاب خلق برخاست از میان
خویش را بوکز میان بیرون کنم
خلق بود آن دم حجاب این دم منم
نیست روی آنکه بتوان گفت راز
راز من آنگه برون جو شد ز خاک
هر نفس در محو خود بیش آمدند
لا جرم خصمی خود را خاستند

گفت ایاز آمد بر سلطان پگاه
نه طراوت مانده در رخسار او
گفت شاه آخر چه بودت ای ایاس
بود پیش شاه خلقی بیشمار
گفت خلق بی حسابند این همه
شاه خالی کرد حالی جایگاه
گفت اکنون راز برگوی این زمان
گفت شاهها من حجام چون کنم
چون حجاب خویش در عالم منم
تاکه می ماند ز من یک موی باز
چون نمام من تو مانی جمله پاک
پاک بازانی که درویش آمدند
در حقیقت جمله او را خواستند

٢٠٣ - الحکایة والتمثیل

کارزویت چیست ای درویش حال
ناچخی می بایدم اما دوسر
وز دگر سر خواجه درویش را
حق شود بی ننگ ما روشن پدید
صد جهان پربدی می ماند

کرد درویشی ز درویشی سؤال
گفت از ملک دو عالم خشک و تر
تا یک سر وارهانم خویش را
تا چونه تو باشی و نه من پدید
تادرین حضرت خودی می ماند

زنکه گر موئی بماند از خودیست

٢٠٤ - الحکایة و التمثیل

زوکسی پرسید کاین گریه ز چیست
چون کند شریف رویت آشکار
خاصگان قرب خود را بار عالم
در نیاز افتند خوکرده بناز
یک نفس در دیده خویشم نهند
می توانم کشت ازین غم خویش من
تاکه با خود بینیم بد بینیم
بیخودی عین خدائی باشد
بازماند یک سرموی از عیان
پای از سر ناپدید و سرز پای
جمله سرتاپای او بت می بود

عاشقی روزی مگر خون می گریست
گفت می گویند فردا کردگار
چل هزاران ساله بدهد بر دوا
یک زمان زانجا بخود آیند باز
زان همی گریم که با خویشم دهند
چون کنم آن یک نفس با خویشن
با خدا باشم چو بیخود بینیم
آن زمان کز خود رهائی باشد
هر که موئی پای آرد در میان
محبو باید مرد در هر دو سرای
گر سرموئی تفاوت می بود

٢٠٥ - الحکایة و التمثیل

برهنه سرمیشدی دایم برآه
برهنه سراز چه میباشی مدام
این سؤال بدکه توکردی که کرد
گفت ای احمق سری کو یک تن هست
پای ازو نبود گرامی تر مرا
قدر بی قدری خود بشناختی
هست سودی با زیان آوردنست

بود مجنوی همیشه بی کلاه
سائلی گفتش که ای شوریده نام
گفت سرپوشیده زن باشد نه مرد
گفت پایت از چه باری برهنه است
چون برهنه می بود این سر مرا
چون درین ره پای و سر در باختی
خویشتن را در میان آوردند

٢٠٦ - الحکایة و التمثیل

دید دوکودک در افتاده بخاک
هر دو را دعوی آن افتاده بود
شیخ گفتا کرد میاید درنگ
پس میان هر دو تن قسمت کنم
برگست آنجاییگه آهی ز جانش
اشک می بارید و می شد بیقرار
گرتوفّامی هلا قسمت کن آن
بعد از این دعوی قسّامی مکن

در رهی میرفت شبی در دنیا
زانکه جوزی در میان افتاده بود
هر دو از یک جوز می کردند جنگ
تامن این جوز محقربشکن
جوز بشکست و تهی آمد میانش
گشت بیمغزی خویشش آشکار
هاتفی گفتش که ای شوریده جان
چونه صاحب نظر خامی مکن

٢٠٧ - المقالة الحادية والعشرون

آمد از دریا برون پیش جماد
گاه سنگ و گاه آهن گه نگین
نقد عالم چون تو داری اینمی
هرچه داری هست جمله معدنی
وان دگر سنگ سلیمان را نگین
وان دگر را هر دوکون انگشتی
وان دگر از عشق گشته پادشاه
وان دگر یک را یساری چون یمین
گوهرت را ذوالفقار حیدریست
جام جمشیدی شده گیتی نمای
لعل و یاقوت و زمرد بی حساب
نه بالماس زفان سفتان توان
گاه از پیروزه صد پیروزیست
هم ز لعلت سرخ روی گلشنی
حاصلم کن سوی معنی قربتی
نقد قلبم را بزری کن بدل
چون جمادی ماند از اندیشه باز
نه نشان دارم ز معنی نه اثر
حصن کعبه خانه خاص خداست
سنگ را از کعبه ره در پیش نیست
چون برده سوی او سنگ سیاه
ماندهام در جامه ماتم مدام
خویشتن را و مرا کافر کنند
آتش دوزخ ز من خواهد فroxxt
پای ازان ماندست دایم در گلم
وز چو من افسرده درمان مخواه
داد از احوال خویش آگهی
عالی افسرده کن اعتقاد
صد نشان از مردگی می ماند
در جمادی زندگی حاصل شود
گرم گرد افسرده از خود ببر
غرقۀ دنیا شوی بارگران

سالک شوریده پاک اعتقاد
گفت ای افسرده از برد اليقین
از یقین هم ثابتی هم ساکنی
چون زمعدن میرسی پاک از منی
هست یک سنگ تو رحمن را یمین
آن یکی فرمانده دیو و پری
آن یکی در فقر پوشیده سیاه
آن یکی را ملکت روی زمین
آهنت آینه اسکندریست
یک نگینت نسخه هردو سرای
نقدت و سیم و زر و در خوشاب
وصف الماس تونه گفتان توان
گاه سرسبزی زمینا روزیست
هم ز در شب چراغت روشنی
چون تو داری منصبی و رتبتی
چون تو داری در محک داری عمل
چون جماد از راه رو بشنود راز
گفت من افسرده ام بیخبر
گریمین الله در عالم مراتبت
چون میان کعبه بادی بیش نیست
چون کلوخ کعبه را شد بسته راه
در سیاهی ساکن زین غم مدام
هر زمان از من بتی دیگر کنند
گرچه من افسردهام جانم بسوخت
این چنین دردی که آمد حاصلم
درد من بین در میان من بی گاه
سالک آمد پیش پیر منتهی
پیر گفتش چون شود ظاهر جماد
تارگی افسردهگی می ماند
چون ترا افسردهگی زایل شود
زnde شو وین مردگی از خود ببر
تو نمی ترسی که همچون دیگران

٢٠٨ - الحکایة و التمثیل

بود در کشتی حریصی شور بخت
بود با او همنشین مردی دگر
موج چون بسیار شد از پیش و پش
وین بدان پر حواصل بر نشست
مرد را افکند آن آهن در آب
خوش خوشش پر حواصل برگرفت
می نترسی پیش و پس آبی سیاه
کی رسیدکشتی ایمان با کران
بار چون پر حواصل باید
از گران باری نگون افتاده گیر
زانکه نتوان کرد کاری روز مرگ
ورنه دشواری فراوان باشدت

کشتئی افتاد در غرقاب سخت
نقدهش آهن بود خرواری مگر
نقده این پر حواصل بود و بس
آنکه داشت آهن همه بر پشت بست
عاقبت چون گشت آن کشتی خراب
وان دگر یک راه ساحل برگرفت
ای شده عمری گران بارگناه
بادلی چون آهن و باری گران
گرز دریا راه ساحل باید
ورنه در غرقاب خون افتاده گیر
کار خود در زندگانی کن ببرگ
این زمان دریاب کاسان باشدت

٢٠٩ - الحکایة و التمثیل

گفت کار من کنید ای جمع راست
حاجتی از هر کسی درخواست کرد
زود زود آن حرف می گفت آن زمان
گفت توکوئی نداری دیده
در شکستی مدت هفتاد سال
هین فروکن پای و جان ده زود جان
توکجا بودی کنوت شد خبر
وین زمان هم در حسابی و شمار
زین بشولش تاکی آخر جمع میر

خواجه در نزع جمعی را بخواست
هر یکی را کار دیگر راست کرد
چون ز عمر خود نمی دید او امان
بود بر بالین او شوریده
آن ثریدی را که تو در کل حال
چون بر ای آنمه در یک زمان
در چنین عمری دراز ای بی هنر
جمله عمرت چنین بودست کار
می بمیری خنده زن چون شمع میر

٢١٠ - الحکایة و التمثیل

کرد حیران روی سوی قوم خویش
آخرت با خواجهی کردم عوض
لا جرم آن یک بدین بفرختم
رفته دنیا و آخرت بفروخته
چند بد مستی کنی هشیار شو
منتظر بنشسته و مستعجلند
چندشان فرمائی آخر انتظار

آن وزیری را چو آمد مرگ پیش
گفت دردا و دریغا کز غرض
زارزوی این جهان می سوختم
میروم امروز جانی سوخته
ای دل غافل دمی بیدار شو
رفتگان اندر نخستین متزلند
بیش ازین در بند خودشان می مدار

٢١١ - الحکایة و التمثیل

میشد و تعجیل بودش بیشمار
گوئی افتادست در دکانست آب
میشتابم چون شتابم میکنند

در رهی داود طائی بی قرار
آن یکی گفتش چرا داری شتاب
گفت بمر دروازه در بند منند

٢١٢ - الحکایة و التمثیل

گفت دارم پرمردی ناتوان
تا شفا بخشد خداوند لطیف
گفت بیرون نه قدم زین خانه زود
منتظر بنشته اند ایشان همه
تو چرا می بازگردانی زراه
کارکن کامروز داری روزگار
خیز اگر ره توشه حاصل میکنی

پیش آن دیوانه شد مردی جوان
فاتحه برخوان برای آن ضعیف
چوب را برداشت آن دیوانه زود
انیا و اهل گورستان همه
تاسی آنجا رود زین جایگاه
ای دل آخر می باید مرد زار
بر پل دنیا چه منزل میکنی

٢١٣ - الحکایة و التمثیل

بر سر راهی مگر بر پل نشست
او خوشی می بود پیش افکنده سر
خیز از اینجا چون توان بر پل نشست
تا چرا بر پل بماندی جای گیر
بر پل بنگرکه چندین منظره است
هست آبی زان سوی پل سر بر
کی شود با مگراین بیرون پل
چون شکست آورد پل ایمن مباش
زودبگذر تا نگردنی پست پست
آمدستی گوئیا از جانت سیر
کی جهدکس گر خود او شیر او فتد
به ر مرداری چوکرکس میروی
ورنه چون مردار می مانی بدام
چون بمردی نقد فردای تو است

بود بهلول از شراب عشق مست
می گذشت آنجایگه هارون مگر
گفت هاورنش که ای بهلول مست
گفت این با خویشن گوای امیر
جمله دنیا پلست و قنطره است
گربی بر پل کنی ایوان و در
گردنت را خانه بر پل چیست غل
تا توانی زیر پل ساکن مباش
از مجره آسمان دارد شکست
گنبدی بشکسته تو بنشسته زیر
گنبد بشکسته چون زیر او فتد
مرگ از پیش و تو از پس میروی
پاک شواز جیفه دنیا تمام
زانکه هر چیزی که سودای تو است

٢١٤ - الحکایة و التمثیل

سوی گورستان بر خاکی رسید
مرغ دروی خانه بنهاده بسى

رفت با بهلول هارون الرشید
کله دیدند خشک آن کسی

گفت بهلوش که پنهان نیست حال
در کبوتر باختن جان باخته
چون بشد با خویشن هم این برد
بیضه مرغست در کله کنوش
خاک گشته همچنان در بازیست
می ندانم تا هنوز از سر شود
تا ابد راه و صالت آن بسود
بندکن پیش از اجل از خویش باز
هر نفس مرگی دگر سان باشد
گرفن را هیچ نگذاری رواست

کرد هارونش ازان کله سؤال
بوده است این مرد سر انداخته
مرد چون در دوستی این بمرد
چون نرفتست این هوس از سر برداش
هم دماغش بر کبوتر بازیست
از هوس گر کله خاکستر شود
هر چه در دنیا خیالت آن بود
کار بر خود از امل کردی دراز
ورنه در مردن نه آسان باشد
جمله در باز و فروکن پای راست

٢١٥ - الحکایة و التمثیل

هر چه بودی خرج کردی بی خلل
گفت یک روزیش مردی نیک خواه
کان زمان کز تو برأید جان پاک
پس فراهم باید کردن کفن
وان کفن کدیه کنند از هر کسی
پس شما بر سر زنیدم آن کفن
تا پلید آئی تو در خاک ای پسر
وز صفات بد در آتش مانده
تو خواهی بود بی سوزی چوشمع

بود مردی در سخاوت بی بدل
می نداشت البته یک جوز نگاه
کای فلان آخر نرسی از هلاک
چون نمی داری نگه یک پیرهن
گفت چون جانم برأید در پسی
گر ز دروازه در آیم نیز من
حرص می نگذارد پاک ای پسر
دایماً در خوی ناخوش مانده
تا صفات باتو خواهد بود جمع

٢١٦ - الحکایة و التمثیل

کرد ازان دریای دانش سه سؤال
هین جوابم ده که دلتگ آمدم
داد حیدر سه جواب او ببرگ
فقر توگر عالمی سهل آمدست
هست بد خوئی تو مردن همه

پیش حیدر آمد آن درویش حال
گفت از هفتاد فرسنگ آمد
چیست درویشی و بیماری و مرگ
گفت درویشی توجهل آمدست
هست بیماری حسد بردن همه

٢١٧ - الحکایة و التمثیل

بر کسی هرگز نبرد الحق حسد
یا بهشتیست این کس ویا دوزخی
کو بخواهد یافت آنگه بی زوال
کی حسد باشد براندک بی شکی

این سیرین گفت جانم در جسد
زانکه نیست از دو برون حال ای اخی
گر بهشتیست او پس آن چندان کمال
آن همه او راست دنیاش اندکی

من حسد ورم ازین اندک که هست
آنچه او را هست در پیش از بلا
نوحه باید یا دعا کردن برو
آخرت چندین حسد از بهر چیست
گرده چون حاصل آمد والسلام

آن همه چون خواهدش آمد بدست
ورز اهل دوزخست این مبتلا
کی روا باشد حسد بردن برو
چون ترا از گرده نانست زیست
چون ترا هر روز یک گرده تمام

٢١٨ - الحکایة والتمثیل

وز میان نان پزان آواره شد
گرده میخواستی بی کرده
گرده بی کرده چون باشد بگوی
گرده نو در رسیدی همچنان
در بر ریشم نهادندی دگر
سر بگردید از جنون این مرده را
گفت صد گرده مپز یک گرده خواه
گرده آخر رسداز صد کست
گرده بی کرده میخواه تو
تا مرا یک گرده میباشد خورد
به زنان صد چیز دیگر میخورم
تادلت پیوسته سرگدان بود
ندهدش نان زانکه گریان خواهدش

نان پزی دیوانه و بیچاره شد
شهر می گشتی چو پی گم کرده
سايلی پرسید ازو کای حیله جوی
گفت تا من پختمی یک گرده نان
تا پختی گرده ای بیخبر
چون سری پیدا نباید این گرده را
بر دلم چیزی درآمد از اله
روز تا شب گرده نان می بست
خوش خوشی میرو میانراه تو
چاره صد گرده می باشد کرد
این زمان هر روز شکر می خورم
گرترا نان نرسد از حق زان بود
زانکه گر سرگشته نان خواهدش

٢١٩ - الحکایة والتمثیل

آن یکی گفتیش چرائی اشکار
چون نگریم زانکه هستم گرسنه
چون زگرسنگی بگرید چون توکس
کاو ازان دارد چنین نم گرسنه
لا جرم می گریم اکنون زار زار

می گریست آن بیدل دیوانه زار
گفت گیرم می شکیم برهنه
گفت اگرچه می کند نانت هوس
گفت آخر چون نگریم ده تنه
تا بگریم همچو ابر نوبهار

٢٢٠ - المقالة الثانية والعشرون

گفت ای سرسبیت زاب حیات
قابل نفس نباتی آمده
حبه حب صد نوی داده ترا
لا جرم سرسبی عالم آمده
دلگشائی و دل افزائی ز تست

سالک آمد چون شکر پیش نبات
پاکیت چون آب ذاتی آمده
فالق الحب از نوا داده ترا
سسبیت پوشان را تو محروم آمده
قوت ارواح و بینائی ز تست

صد بهشت عدن در عالم تراست
 گل زتو بشکفت و ریحان از تو رست
 نیست ناری ظاهر از تو بی بهی
 درد موسی را بهی آمد پدید
 سدره و طوبی بهم درشان تست
 در نماز انگور جنت از تو یافت
 آن حنین او چنین خوش از تو خاست
 موسئی باید که گوید از عصا
 مموی در نشو و نما بشکافتی
 چون تو داری عود بوئی برده
 یا باز از داروئی درمان من
 نی شکرگفتی نماندش در حیات
 روز و شب از شوق می‌نالم چنین
 بعد از آن رخساره چون آبی کنم
 سرنهام در زردی و در کاستی
 پس فرو ریزم به آخر زردوزار
 گه ببرندم بسختی لخت لخت
 گاه از داسی تنم بی سرکند
 شرح دادم قصه بس در دنگ
 زانکه با من رنگ و بوئی بیش نیست
 کی گشاید از منت هرگز دری
 کرد حال خویش پیش او عیان
 از صغار و از کبارش مثل ذات
 بیدل و مجرون صغارش آمدند
 چون شجر سرسبزی این راه یافت
 یانه شد دیوانه دل در راه او
 هرچه دل می‌خواستش می‌گفت باز

در جهان نوباوہ هر دم تراست
 جمله دارو و درمان از تو رست
 نیست خاری از تو بی سرو سهی
 نار چون از شاخ سبزت بردمید
 قصه انی انا اللّه زان تست
 خواجه کونین منت از تو یافت
 عشق حنانه چو آتش از تو خاست
 کی بود شرح عصای تو مرا
 چون تو سرسبزی دولت یافته
 پس بسوی بحر جوئی برده
 یا بیوئی زنده گردان جان من
 زین سخن بس تلخ شد عیش نبات
 گفت تاکردم بر رون سراز زمین
 روزگی چندی چو سیرابی کنم
 چون بسرسازی بیابم راستی
 سربارام تازه در آغاز کار
 گه نهندم اره بر سر سخت سخت
 گه بسوزند چو خاکسترکند
 گه خورند و گاه ریزند بخاک
 آنچه می‌جوئی مرا با خویش نیست
 چون ندارد رنگ و بوی من سری
 سالک آمد پیش پیر خوش زفان
 پیرگفتی هست اشجار و نبات
 عاقل و کامل کبارش آمدند
 هر که جان را محروم دلخواه یافت
 یا کمالی یافت بر درگاه او
 هر که او دیوانه شد از دلنواز

الحكایة والتمثيل - ۲۲۱

برنشت از بهر حربی با سپاه
 جمع بود از چند کشور لشکرش
 عالمی القصه دار و گیر داشت
 شد پیاده شاه و پیش او نشست
 عالمی می‌دید پر پیل و سپاه

بامدادی بود محمود از پگاه
 موج می‌زد لشکرش از کشورش
 قرب پانصد پیل در زنجیر داشت
 دید درکنجه یکی دیوانه مست
 کرد دیوانه ز پیش و پس نگاه

گفت شاهی زو درآموز این زمان
گفت آخر چون کنم ای شهریار
از پی جنگ گدائی عزم راه
تو بسازی جنگ او هم ییدرنگ
نه یاید باگدا جنگی کند
پس بسلطانیت سر افراستست
من چنین از دست او بگریخته
باگدائی می برآید روز و شب
من زیون تر آمدستم والسلام
دل پردازند خوش ازکردگار

کرد حالی روی سوی آسمان
گفت محمودش مگواین زینهار
کی کنی تو خاصه با پیل و سپاه
بلکه گرشاهی ترا آید بجنگ
پادشاه با پادشاه جنگی کند
حق ترا تنها چنین بگذاشتست
وامده با من بجنگ آویخته
فارغست از شاهی تو ای عجب
با من بیچاره میکوشدمadam
چون شود از درد دلشان بیقرار

الحكایة والتمثيل - ۲۲۲

بیدل و بی قوت و بی قوت گشت
در بلا و رنج و پیری اوافتاد
صد یک آن بارکان عاجزکشید
گفت ای هم رهبر و هم رهنمای
از خودت پیوسته می آسودمی
ای به از من به ازینت دارمی
از وجود خویش بیزار آمدند

خواجۀ مجnoon شد و مبهوت گشت
در گدائی و اسیری اوافتاد
کوه نتواند همی هرگز کشید
یک شبی در راز آمد با خدای
این که توهستی اگر من بودمی
یک دمت اندوهگین نگذارمی
بیدلان چون گرم در کار آمدند

الحكایة والتمثيل - ۲۲۳

در مناجاتی شبی می گفت زار
یا دهی یاندهیم بشنو سخن
تاکه از من این چه دادی واببر
می نخواهم هیچ می گویم بگیر
عفو فرمایند از دیوان جود
پس بچیزی نیک برگیرند ازو
از نکو وجهی مكافاتی کنند

بود آن دیوانه در اضطرار
کای خدا از تو نخواهم هیچ من
سخت در خود مانده ام جان در خطر
این وجودم را که داری در زحیر
هرچه از دیوانه آید در وجود
گرچه نبود نیک بپذیرند ازو
هر بند او را مراعاتی کنند

الحكایة والتمثيل - ۲۲۴

در رهی می رفت سر پا برنه
هر کسی می گفت نان بدهد خدای
دید اندر مسجدی مغروفی
قصد بردن کرد و راه در گرفت

بود دیوانه مزاجی گرسنه
نان طلب می کرد از جائی بجائی
اوافتاد از جموع در رنج و رئی
زود در پیچید و پس بر سر گرفت

عاقبت در راه بگرفتش کسی
زو ستد آن جامه و کردش سؤال
گفت هر جائی که می‌رفتم دمی
چون شدم درمانده بی دستوریش
تا بازدکار من یکبارگی
خنده آمد مرد را از کار او
دید آن دیوانه را مردی برآه
گفت جامه از کجا آورده
گفت این جامه خدای آور دراست
زانکه تادولت نباشد ما حضر
مرد مجnoon گفت کویک دولتم
تاكه بر نگرفتمش ناگه گرو
در نمی‌گیرد خوشی با او بسی
بی‌گروکارت و کی‌گیرد نوا
ورگرو می‌برنگیری تن زند

٢٢٥ - الحکایة والتمثیل

از جهان نه زادی و نه توشه
رشته دل در قناعت بسته بود
بود گستاخیش با درگاه حق
واو نداشت از دخل و خرج الانفس
در نیامد هیچ معلومی ز راه
شیخ شد از شرم ایشان شرمیار
کرد چون دیوانه سر با سمان
میهمانم می‌فرستی دم بدم
روزنی باید من بیچاره را
وارهی از جنگ هر روزی کنون
جمله قندیل مسجد بشکنم
شد زره خوانی پدید آراسته
کرد خدمت خوان نهاد آنجایگاه
در تعجب آمدند از کار او
می‌نیارد هیچ گستاخیت بیم
تاكه نمائی ندارد هیچ سود
چون درختان جمله در رقص آمدند

بود صاحب عزلتی در گوشة
بر توکل روز و شب بنشسته بود
چون نمی‌پیچید هیچ از راه حق
گرسنه از ره رسیدندش دوکس
چون نشستند آن دوکس تادیرگاه
چون بسی گشت آن دو تن را انتظار
عاقبت بر جست از جای آن زمان
گفت آخر من چه دارم بیش و کم
چون فرستادی دو روزی خواره را
گرفستادی مرا روزی کنون
ورنه زین چوبی نه م برگردند
چون بگفت این مرد دل برخاسته
در زمان آمد غلامی همچو ماه
چون شنودند آن دو تن گفتار او
هر دو گفتندش که گستاخی عظیم
گفت دندانی بدو باید نمود
عاشقانش پاک از نقص آمدند

پاک همچون شاخ در گل می‌شدند

لا جرم در قرب کامل می‌شدند

٢٢٦ - الحکایة و التمثیل

بود هم سرما و هم گل در رهی
خویش را بر خیزکفشهی زنده خواه
خاصه اندر زیر می‌گیرند شب
هرگز آن دولت نیاید حاصلت
گردد این دولت ترا حاصل مدام

نازین شوریده می‌شدند ناگهی
آن یکی گفتش که گل بگرفت راه
گفت چون پا را کنم کفشی طلب
تاکه در شخص تو میماند دلت
چون بجای دل رسی بی دل مدام

٢٢٧ - الحکایة و التمثیل

روی کرده در بین ویرانه
سایلی گفتش که این گریه ز چیست
دل بمرد و سخت تر شد مشکلم
گفت چون اندوه بودش با خدای
شد بر او و برون رفت از جهان
وین چنین افکنده سرگردان گذاشت
رفتن آنجا می‌نماید مشکلم
لیک ره در قعر دریا رفتن است
وارهم از گریه و از سوز من
در شبست و هرگز او را روز نیست
تا اگر درمان کنی آسان بود

بود شوریده دلی دیوانه
همچو باران زار برخود می‌گریست
که بمردت گفت دور از تو دلم
گفت دل چون مردت و چون شد زجائی
خوش بمرد و دور گشت از من نهان
تابتهائی مرا حیران گذاشت
ای عجب جائی که آنجا شد دلم
آرزوی من بدانجا رفتن است
گر رسم آنجایگه یک روز من
هر کرا این درد عالم سوز نیست
درد می‌باید که بی درمان بود

٢٢٨ - الحکایة و التمثیل

برد با دیوانه جایش پادشاه
کان فلان دارو کنیدش در گلو
گفت خود را بیهده رنجه مدار
کان بدaro به شود گردم مگرد
آن نباشد درد کان باشد زحیر
داروی من درد بی درمان بسست
تو چه دانی قیمت این روزگار
آنگهی یک دم برنجاند ترا
تاترا نانی دهدیا ژنده

شد مگر دیوانه شبی چندگاه
کرد شه در کار او لختی غلو
پس زفان بگشاد شبی بی قرار
کاین نه زان دیوانگیست ای نیک مرد
هر کجادردی بود درمان پذیر
جان اگر نبود مرا جانان بسست
چون ترا با حق نیفتند هیچ کار
چون بخون صدره بگرداند ترا
صد رهت مرده کند پس زنده

٤٢٩ - الحکایة و التمثیل

بود پای و سر بر هنره خشک لب
سر بیالا کرد و گفت ای کردگار
یانه باری ژنده کفشه کی ده مرا

در رهی می رفت مجنونی عجب
شد ز سرما و گل ره بیقرار
یا دلم ده باز تا چند از بلا

٤٣٠ - الحکایة و التمثیل

وزغم بی نانیش جان کاسته
چون نبودش نان غم جانش نبود
کان خداوندی که این سقف بلند
روزی تووهیم تواند داد او
از برای محکمی آسمان
بی زحیری نان می میداده
من چه دانم آسمان بی ستون

بود آن دیوانه دل برخاسته
می گریست از غم که یک نانش نبود
آن یکی گفتش که مگری ای نزند
بی ستونی در هوا بنهاد او
مرد مجنون گفت ای کاش این زمان
حق تعالی صدستون بنهاده
نان خورش می باید و نام کنون

٤٣١ - الحکایة و التمثیل

شکر حق می گفت شکری بردوام
شکرتوا ز من طعام من زتس
شکر من بر میفرستم هر زمان
تامنت بر میفرستم بردوام
قول ایشان لاجرم بس راستست
جمله زو شنوند و زو گویند باز

بر شره می خورد مجنونی طعام
کای خداوندی که جان و تن زتس
تو طعام میفرستی زاسمان
میفرست اینجا فرو هردم طعام
واسطه این قوم را برخاست
چون نمی بینند غیری جز مجاز

٤٣٢ - الحکایة و التمثیل

پیشش آمد زاهدی در راه زود
نازین گفتش که تو برگیرگام
زانکه هیچ از حق نه آگاه تو
کزوکیلی چون تو مستغنى بود
بی رسولی تو داندگفت و کرد

نازین شوریده درگاه بود
گفت می گوید خداوندت سلام
از فضولی دست کن کوتاه تو
کار حق بر توکجا مبنی بود
تو برون شواز میان کان ذات فرد

المقالة الثالثة والعشرون

وحشی آسا تنگدل پیش وحوش
راه پیمایان عالم سر بر

سالک آمد نه درو عقل و نه هوش
گفت ای جنبندگان بحر و بر

در میان خاک در خون گشته اید
 چشم بر هستی حق بنهاده اید
 جوهر موری بدل زد از شما
 کردگردن بنده موری از کرم
 زانکه نام سورتی النحل کرد
 سورتی را هم بدو تعریف داد
 تا سلیمان را ازو بی خویش کرد
 شد مراهم چون زفان از کار دست
 بوکزین پستی ببالائی رسما
 دل سخن از جان پذیرد از شما
 گفت فرمان کن حدیث من مکن
 تا مرا نامی بود در کوی دین
 خردگیری همچو چشم سوزنی
 پس شد آن دو چشم دین را پرده دار
 کونداند بر فلک یک ذره چیز
 واونداند آفتاب از هیچ باب
 قصه حی الندی هولایم ووت
 هم برین منوال میدان و مثال
 بهتر است از نام ما بردن ترا
 یک شکر خواهد قوی ننگی بود
 جمله صاحب درد و صاحب دیده‌اند
 گوئیا جز ماندیدی هیچ کس
 عمر رفته ره بـرنـابـرـهـ گـیرـ
 قصه برگفتش از خیل و حوش
 هر صفت را کان خفی باشد مثال
 لیک اصل جمله آمد معرفت
 ره سوی توحید تفرید آمدست
 تا ابد جان را بدست آری کمال
 تانگردي پاك نيسـتـ اـزـ هـرـ چـهـ هـستـ
 چـونـ شـوـیـ فـانـیـ اـحـدـ بـینـیـ هـمـهـ

پـایـمـالـ هـرـ خـسـ وـدونـ گـشـتـهـ اـیدـ
 در مقـامـ نـیـسـتـیـ اـفـتـادـهـ اـیدـ
 حقـ بـلطـفـ خـودـ مـثـلـ زـدـ اـزـ شـماـ
 سـوـرـتـیـ اـزـ نـصـ قـرـآنـ قـدـمـ
 باـزـ نـحـلـیـ رـاـ چـوـ شـیرـ فـحلـ کـردـ
 عنـکـبـوتـیـ رـاـ هـمـینـ تـشـرـیـفـ دـادـ
 مـورـ رـاـ دـلـ پـرـ سـخـنـ درـ پـیـشـ کـردـ
 چـونـ شـماـ رـاـ هـسـتـ درـ اـسـرـارـ دـستـ
 دـسـتـ مـنـ گـیرـیدـ تـاـ جـائـیـ رـسـمـ
 چـونـ سـلـیـمـانـ پـنـدـگـیرـیدـ اـزـ شـماـ
 وـحـشـ چـونـ بشـنـودـ اـزـ سـالـکـ سـخـنـ
 مـنـ کـهـ باـشـمـ درـ هـمـهـ روـیـ زـمـینـ
 عمرـکـوتـاهـیـ ضـعـیـفـ بـیـ تـنـیـ
 عنـکـبـوتـیـ گـرـ درـ آـمـدـ رـوـزـ غـارـ
 عنـکـبـوتـیـ بـرـ سـطـرـلاـبـسـتـ نـیـزـ
 خـلـقـ رـاـ روـشـنـ شـوـدـ زـوـآـفـتـابـ
 درـ هـمـهـ عـالـمـ کـهـ جـسـتـ اـزـ عنـکـبـوتـ
 قـصـةـ مـورـ ضـعـیـفـ تـیـرـهـ حـالـ
 نـیـکـ بـینـ کـزـ تـشـنـگـیـ مـرـدـنـ تـراـ
 گـرـکـسـیـ رـاـ اـزـ شـکـرـ تـنـگـیـ بـودـ
 عـالـمـیـ پـرـ عـاشـقـ شـوـرـیدـهـانـدـ
 چـهـ طـلـبـ دـارـیـ توـازـ مـورـ وـمـگـسـ
 تـاـ سـخـنـ گـفـتـیـمـ مـاـ رـاـ مـرـدـهـ گـیرـ
 سـالـکـ آـمـدـ پـیـشـ پـیـرـ تـیـزـ هـوشـ
 پـیـرـگـفـتـشـ هـسـتـ وـحـشـ تـنـگـ حـالـ
 هـسـتـ درـ هـرـ ذـاتـ صـدـ عـالـمـ صـفـتـ
 مـعـرـفـتـ رـاـ اـصـلـ تـوـحـیدـ آـمـدـسـتـ
 گـرـ شـوـیـ چـونـ وـحـشـ درـ رـهـ پـایـمـالـ
 کـیـ دـهـدـ هـرـگـزـکـمـالـ جـانـتـ دـسـتـ
 تـاـ توـ بـاـ خـوـيـشـیـ عـدـ بـينـیـ هـمـهـ

الحكاية والتمثيل - ٢٣٣

در تقاضا رنج میدادش بـیـ
 زـرـ بـدـوـدـاـنـ نـبـوـدـشـ اـخـتـیـارـ

بـیدـلـیـ رـاـ بـودـ مـالـیـ بـرـکـسـیـ
 گـرـچـهـ مـیـرـجـیدـ مـرـدـ وـامـ دـارـ

بردو خصم آن کار بس دشوار شد
تابود در گردنش تا رسخیز
پس بدو بگذار و ازوی کن کنار
نقده نتوانم ستد روشمن ازو
زان شدم امروز با او سخت کوش
شرح ده تا این شکم گردد یقین
او و من هر دو یکی باشیم و بس
شرک باشدگر دوئی ماند بجای
لا جرم آنجا نباشد دشمن
زو سستانم چون زرم آید بکار
بعد ازین هر و شویم آنگه یکی
ورنه بی شک رنج بسیاری بود

چون خصومت در میان بسیار شد
بود درویشی به بیدل گفت خیز
زر قیامت بهترت آید بکار
گفت بیدل در قیامت من ازو
هیچ او فردا بمن ندهد خموش
مرد گفتا می ندانم سراین
گفت چون هردو برآئیم از قفس
هر کجا توحید بنماید خدای
در حقیقت چون من او و او من
لیک اینجا نیست توحید آشکار
این زمانش زر سستانم بیشکی
گر عدد گردد احده کاری بود

٢٣٤- الحکایة والتمثیل

پیش دکان یکی بقال شد
گفت تا آید مرا سودی بدست
گر یکی داری دو گردد اینت سود
گر یکی گردد ترا سود این شمر
نیست توحید در شرکی ولیک
آنگهی مردم بحق مردم شود

بیدل دیوانه در حال شد
گفت بر دکان چرا داری نشست
گفت چبود سود گفتا آنکه زود
گفت کورست آن دلت دو ماحضر
کارتوب ر عکس این افتاد نیک
چون دل و گل هر دو در حق گم شود

٢٣٥- الحکایة والتمثیل

گفتی از سرباز خوابی دیده بود
این سخن گفت آن مذکر آنگهی
چل صباح از دست قدرت میسرشت
هست در انگشت حق کرده مقام
راتش جانش برآمد دود ازو
یا دلست او یا گلست او از زمی
پس بدست ما چه باشد جز هوس
هر دو او راست اینت مشکل مشکلی
اوست جمله در میان من برچه ام
چون همه اوست آخر اینجا من کیم

نازین میرفت و بس سوریده بود
می گذشت او بر در مجلس گهی
این گل آدم خدا از سرنوشت
بعد از آن گفتا دل مؤمن مدام
نازین چون این سخن بشنود ازو
گفت بیچاره چه سازد آدمی
چون دل و چون گل بدست اوست بس
من دلی دارم ز عالم یا گلی
از دل و گل در جهان من برچه ام
هیچ هستم من ندانم یا نیم

٢٣٦ - الحکایة و التمثیل

در میان مسجد جامع بخفت
تانگرددگم در آن شهر از نخست
بست بر پا خفت بر بالای او
کاین کدو بر پای آن کس بسته دید
گفت یارب روساتائی گشته شد
ور منست او او نگوید من کیم
نه من شدکارونه بی من تمام
در یقین و درگمیان درماندهام

روساتائی بشهر مرو رفت
بود بر پایش کدوئی بسته چست
دیگری آن بازکرد از پای او
مرد چون بیدار شد دل خسته دید
در تحریر آمد و سرگشته شد
ای خداگر او منم پس من چهام
در میان نفی و اثبات مدام
در میان این و آن درماندهام

٢٣٧ - الحکایة و التمثیل

از سربی خویشئی بگریست زار
وز ربوبیت بمن نرسد دمی
چون کنم گفتاکه سرمی زن مدام
از سر علم و عمل آید پدید
چند دارم چشم بر علم و عمل

پیش شیخی رفت مردی نامدار
گفت سیرم از عبودیت همی
ماندهام بی این و بی آن من مدام
این سخن را گر محل آید پدید
چشم باید داشت بر لوح ازل

٢٣٨ - الحکایة و التمثیل

زوکسی پرسیدکای بسیار دان
گفتش آن ملاح کای اسرار جوی
در سلامت کشتی آید باکنار
موج میآید دمادم بر دوام
منتظر تا باد چون آید ز راه
و اطلاعی نیست بر لوح ازل
بی خودی در وادی جان رفتن است
کز خداوند آنچه خواهد آن رود

بود ملاحی عمر کار دان
از عجاییهای دریا بازگوی
این عجیتر دیده ام من کز بحار
کشتی بر روی غرقابی مدام
ما میان موج و غرقابی سیاه
بر نیاید هیچ کاری از حیل
پس طریق تو بفرمان رفتن است
بنده آن بهترکه بر فرمان رود

٢٣٩ - الحکایة و التمثیل

دوستی را گفت ای نیکو سخن
ترک شادی کرده و ماتم زده
تا چرا آخر خداوند کریم
وانچه باید خلق را نکند تمام
تا خواهد حق نیاید کار راست

در میان دشمنان پیری کهن
کاین همه خلقند دایم غم زده
بیشتر غمشان ازان بینم مقیم
آن کند جمله که خود خواهد مدام
گرز صد تن داعی یک کار خاست

٢٤٠ - الحکایة و التمثیل

صوفیان کرده زفان در روی دراز
آب چون آرد فلانی این زمان
در نیامد تاشدی این کار راست
چون توان بیوقت هرگز آب خورد
در نگهداری نکوکار اوست بس

دیر میامد یکی از آب باز
بوسعید مهنه گفت ای مردمان
زانکه آب خوش که آن روزی ماست
چون در آید برکشد آن آب مرد
حکم او راست و نگهدار اوست بس

٢٤١ - الحکایة و التمثیل

در سرای آبستنی بودش مگر
رفتم و طفلم سپدم من بتو
مرده بود آبستنش از دیرگاه
کانچه بسپردی بیا کامد پدید
دید آن زن نیمه ریزیده پاک
طفل را زو شیر بی اندازه بود
ای عجب پستان مادر در همان
هاتفیش آواز داد از پیشگاه
مادرش را چون بسپردی بمرد
خلق در عصمت نماند یک نفس

کرد ازمکه عمر عزم سفر
گفت الهی ای جهان روشن بتو
چون عمر القصه بازآمد زراه
از سرگور زن آوازی رسید
رفت امیرالمؤمنین بگشاد خاک
نیم دیگر زنده بود و تازه بود
در گرفته بود طفلش آن زمان
برگرفت او را عمر زانجایگاه
کانچه بسپردی بحق با تو سپرد
عصمت حق گر نباشد دسترس

٢٤٢ - الحکایة و التمثیل

می فشاند اندر سخن روزی گهر
خواجه را آن ازکسی پرسیده شد
ما نمی دانیم برگوئید راست
در نهان کفشه بذدید و ببرد
شورشی برخاست زان گم کرده راه
زانکه گر روزی خدای بی نیاز
کفشه دزد اولستی این گدا
هر وجودی را چه قسمت می رود
واسمان بر فرق ایشان خاک بیخت
پی نبرند ای عجب موئی ازین
می توان دیدن بزیر خاک در

گفت رکن الدین اکافی مگر
مجلس او پاره شوریده شد
کاین چه افتادست وین شورش چراست
آن یکی گفتش فلان مرد نه خرد
کفشه ازو می ستدیم اینجایگاه
خواجه می گفتش مکن قصه دراز
برفکنیدی پرده عصمت زما
کس چه داند تا چه حکمت می رود
خون صدیقان ازین حسرت بربخت
گرچه ره جستند هر سوئی ازین
صد جهان حسرت بجان پاک در

٤٤٣ - الحکایة و التمثیل

تو چه میدانی بعالی بیشتر
زانکه آنجا منزل روحانیانست
هیچم از غفلت نیاید بیشتر
نیست بیش از حسرت آنجا هیچ چیز
در نگر تاحسیرش چندی بود
گه پدید آوردن و گه بردنست
تا ابد این درد بیدرمان فتاد
از زحیر ما نخواهد گشت راست

مرتضی را گفت مردی نامور
گفت طاعت بیشتر برآسمانست
لیک بر روی زمین از خشک و تر
ورز زیر خاک می پرسیم نیز
آنکه را از خاک و خون بنده بود
کار عالم زادنست و مردنست
لا جرم این کار بی پایان فتاد
این چنین کاری که بیش از حدماست

٤٤٤ - الحکایة و التمثیل

کرده بودی پیش گورستان نشست
صد هزاران بخیه بر روی بیش بود
او بهر یک بخیه بر می کشد
او بهر یک بخیه بر دی بکار
خرقه شد در بخیه صد پاره نهان
پیره زن را کار از برگ او فتاد
در غلط افتاد زن در کار خویش
رشته را گست و سوزن راشکست
تاكیم از رشته و سوزنی
خرقه بر آتش بخواهم سوختن
کی شود از سوزن و از رشته راست
کاین نه کار سوزنست و رشته
در نیاری این سخن هرگز بگوش
در بر تو پیرهن گردد کفن

سالخورده پیر زالی تنگدست
سال و ماهش خرقه در پیش بود
هر دمش چون مردۀ در می رسید
گردشی یک مردۀ گرده آشکار
چون همی افتاد مرگی هر زمان
عاقبت روزی بسی افتاد
مرده آوردن بسیارش به پیش
گشت عاجز برد در فریاد دست
گفت نیست این کارکار چون منی
نیزم از سوزن نباید دوختن
این چنین کاری که هر ساعت مراست
چون فلک می بایدم سرگشته
چون تو دایم مانده بی عقل و هوش
زانک اگر تو بشنوی زین یک سخن

٤٤٥ - الحکایة و التمثیل

گفت ای نقطت کلیدگنج راز
می نیاید خواجه در مجلس
کز منش بر هم نماند کار و بار
گر همه چون زربود مس آیدم
پیرهن در بر کفون گردانمش
چون لحدگردد سرای زرنگار

آن یکی پرسید از عباسه باز
نیست کس از سیم داران مونست
گفت کی آید بر من سیم دار
سیم داری کو بمجلس آیدم
جب در گردن رسن گردانمش
از زفان من بچشم سیم دار

دین او را کفرگردانم برو
کی درست آید چنین نسبت بمن
کی توان کردن بمن نسبت ترا
هر که در آتش رود نایم است

عیب او پوشید نتوانم برو
این چنین کس کی کند رغبت بمن
سوی هر ظالم بود رغبت ترا
درگه ظالم چه جای مؤمن است

٢٤٦ - الحکایة والتمثيل

بر در سلطان نشسته روز بار
گفت این چه جای فتویست ای سلیم
هم چه جای مفتیانست ای خرده گیر

مفتی را دید آن پرهیزگار
فتوئی پرسید ازو مرد حلیم
مردگفتش بر در شاه و امیر

٢٤٧ - المقالة الرابعة والعشرون

گفت ای پندگان نار و نور
صف کشیده جمله فی جوالسما
هم نوا و نور از بهر شماست
در جهان معرفت گردیده اید
هم زدام و بند بیرون جسته اید
صاحب انگشتی را راز دار
وز چنان شاهی تفقد یافتست
تا سحرگه خایه زرین میکنید
چینه از تغدو خماصاً یافته
سایه سیمرغ بر فرق شما
هر چه خواهم تا بشیر مرغ هست
می بمیرم تشنہ تدبیری کنید
شد جهان بر چشم شان چون پر زاغ
زین مصیبت سوخت پر و بال من
همچو مرغی نیم بسم مانده
پر و منقارم بخون آلوهادام
خواب را شب خوش شب می کرده ام
بال و پر زین جست و جو افشاره ام
واو ندارد هیچ جز دستان نصیب
تا ازو شاهی جهانی می خورد
کو فرو آرد بیک میویز سر
در سر ش چیزیست سر بر می کند
لا جرم از ننگ ما عزلت گزید

سالک طیار شد پیش طیور
ای بیرون جسته زدام پر بلا
هم زبان مرغ در شهر شماست
زاشیان بی صفت پریده اید
هم زبال و پر قفس بشکسته اید
از شما شد هدهد دلاله کار
این شما را بس که هدهد یافتست
شب هوای طشت پروین می کنید
ای همه بی واسطه بشتابه
زیر سایه غرب تا شرق شما
چون شما را صحبت سیمرغ هست
طفل راهم چاره شیری کنید
چون شنیدند این سخن مرغان باغ
مرغ گفت ای بیخبر از حال من
زین غمم در خون و درگل مانده
جمله عالم به پر پیموده ام
روز تا شب این طلب می کرده ام
عاقبت همچون تو حیران مانده ام
هست مرغ عاشق ماعنی دلیب
گر همایست استخوانی می خورد
جلوه طاوس منگر این نگر
هدهد از خود نیز در سر می کند
چون شتر مرغی ما سیمرغ دید

پر بریزی خویش را رسوا کنی
داد حالی شرح از زاری چو زیر
جمله معنی علوی را مثال
صورتش را آخرت طیری بود
لیک تانقد توگرددکار هست
تا نپیوند بتن پنهان بود
نیست خاص آن توگردر جان تست
نقده جان باتن برابر گرددت

گرت تو پریدن بپر ماکنی
سالک آمد پیش پیر بی نظیر
پیرگفتش هست مرغ از بس کمال
معنی کان از سر خیری بود
ذات جان را معنی بسیار هست
هر معانی کان ترا در جان بود
چون بتن پیوست آن خاص آن تست
دولت دین گرمیسرگرددت

٤٤٨ - الحکایة والتمثیل

در شکاری دور افتاد از سپاه
پیر زالی دید پیش رهگذر
گفت ای زن شربتی شیرم دهی
شیر را آخر کجا باشد محل
گاوکردی پیش تو قربان راه
نقده من گاویست قربانست کنم
شد پیاده زود بر نگذشت ازو
شیر از پستانش جوشیدن گرفت
کان بماهی دست زال پیر ریخت
گفت تو شیر از چه خواهی ای امیر
چشممه پر شیر دارد در میان
شیرت از بهر چه می بایست خواست
من ندانم تا چه مردی ای سوار
زانکه خواهی خورد از پهلوی خویش
من بماهی دیده ام ای میر ازو
این نه پستان داد کاین دست تو داد
از همه سوئی درآمدگرد شاه
حلقه می کرند از هرسوی او
همچو سنگی بود همچون موکشت
خجلت و تشویر او بسیار شد
گاو را قربان تو می ساختم
خویشتن را می کنم قربان تو
گفت هر حاجت که می باید بخواه
او فتد از لشکر خود بر کنار

گفت محمود آن جهان را پادشاه
در دهی افتاد ویران سر بر
گاو می دوشید روئی چون بهی
پیرزن گفتش که ای میر اجل
شوهر من گر بدی اینجایگاه
گر شتابت نیست مهمانت کنم
زان سخن محمود خوش دل گشت ازو
گاو را در حال دوشیدن گرفت
دست شاه آن لحظه چندان شیر ریخت
پیرزن چون دید آن بسیار شیر
زانکه هر انگشت توگوئی عیان
با چنین دستی که این ساعت تراست
دولتی داری چو دریا بی کنار
شیرخور نه از من از بازوی خویش
خویشتن را نقده چندین شیرازو
این همه شیرم که از دست تو زاد
تا درنی بودند صحرائی سپاه
سجده می برند پیش روی او
پیرزن را حال اومعلوم گشت
دست و پایش پیش شاه از کار شد
گفت تا اکنون که می نشناختم
چون بدانستم برای جان تو
از حدیث پیرزن خوش گشت شاه
گفت آن خواهم که گه گه شهریار

فرد آید سوی سودائی خویش
می ندارم طاقت کوس و علم
از برای پیر زن آغاز کرد
پیرزن را این سخن شد سرگذشت
هر کجا میشد بدو میگشت باز
این قدر دولت که داری گوش دار
چشم بد در حال آید کارگر

آید مهمنان به تنهائی خویش
زانکه من بی طاقت سرتاقدم
شاه آن ده را عمارت سازکرد
ده بدو بخشید وزانجا درگذشت
چون بند محمود را دولت مجاز
دولت آمد اصل مردم هوش دار
ورن داری گوش آن اندک قدر

الحكایة والتمثيل - ۲۴۹

در جوارش بود کنج بیوہ
در تعجب ماندی شاه بلند
داد صد دینارش از زرعیار
پس بپرس از او که هر روزی پگاه
چون نداری یک شب روزی همی
پیر زن در حال گفت ای سرفراز
عقبت چشم رسد تا بنگری
این سپند از بهر آن می سوختم
گفتش چشمی رسدتا بنگرم
آن گدائی رفت و گشتم سیم دار
آن گدائی مرا چشمی رسید
بهتر از صد پادشاهی راندن
هیچ قیدی نیز در جانت مبند

شهریاری بود عالی شیوه
بیوہ هر روزی برافکنندی سپند
خادمی را خواند روزی شهریار
گفت رو این پیرزن را ده زشاه
این سپند از بهر چه سوزی همی
رفت خادم زربداد و گفت راز
هر چه در کل جهان نامش بری
از گدائی گرچه جان می سوختم
چون گدائی خود آمد در خورم
اینکم تو زرنهادی در کنار
دیدی آخر چون مرا چشمی بدید
فارغ از عالم گدائی راندن
چون بود هر روز یک نانت پسند

الحكایة والتمثيل - ۲۵۰

داشتش فغفور چین در چین نگاه
کان صفت ناید بصد افسانه راست
پر در و پر لعل و پر گوهر نهاد
تا کند آنگه سپه دستی فراز
کاسه جز پر لعل و پر یاقوت نیست
کی خورد مردم چین خوردی بگو
تونسازی قوت خود جوهر بروم
گرده دو نان مرا قوتست و بس
می شود روزی بدو گرده تمام
می نایست دو گرده بیشتر

چون بچین افتاد اسکندر راه
کرد بزمی آنچنان شاهانه راست
چند کاسه پیش اسکندر نهاد
گفت بسم الله بکن دستی دراز
گفت اسکندر که پیش قوت نیست
کاسه پر جوهر چرا کردی بگو
شاه چین گفتش که ای بحر علوم
گفت جوهر چون تواند خوردگس
کار من بی شک چوکار خاص و عام
شاه گفتش چون نمی خوردی گهر

کز چنان جائیت بر بایست خاست
عزم یک یک شهر و یک یک جای کرد
کرد چندین رعیت را تباه
هم بر روم آزاد می بایست خورد
کرد از آنجا هم در آن ساعت رحیل
تا قیامت قوت روح م بس بود
عزلتی جویم ازین آوارگی
از قناعت نیست ملکی بیشتر

می نشد در روم این دو گرده راست
جمله عالم بزیر پای کرد
راه می پیمود با چندین سپاه
این دو گرده راست می بایست کرد
چون ازو بشنود اسکندر دلیل
در سفرگفت این فتوح م بس بود
ترک گفتم من سفر یکبارگی
هیچکس را در جهان بحر و بر

الحكایة والتمثيل - ۲۵۱

تیره یک روز می زد بر نمک
می نشد از جای خود یک ذره او
گشته آخر بدين تره پسند
قانعند الحق بکم زین هم بسی
کوبکم زین هست قانع این زمان
شد بکم زین غره چون دنیا گزید
صد هزاران ذره در هر ترها یست
گشت قانع او بکم زین صد هزار
پس ز دنیا بیشتر در تره بود
گر خورم بیش از همه دنیا رواست
ملک عالم بر دل او سرد شد
فارغ آمد از وزیر و از امیر

عامربن قیس قطب نه فلك
پس خوشی می خورد بی نان تره او
سایلی گفت که ای مرد بلند
عامرش گفتاکه در عالم بسی
گفت کیست آخر بگو از مردمان
گفت دنیا هر که بر عقبی گزید
زانکه دنیا در بر دین ذره ایست
پس کسی کو کرد دنیا اختیار
چون بکم زین می نشاید غره بود
آنچه بیشست از همه دنیا مراست
هر که در راه قناعت مرد شد
خشک یا ترگرده چون زد بر پنیر

الحكایة والتمثيل - ۲۵۲

گفت از من حاجتی خواه ای گدا
بوکه از شاهم برآید این زمان
در بهشت تم آری و بنشانیم
هست این کار خدا از من مخواه
شاه آن خم را ستاده بر زبر
خم شود از تابش خورشید گرم
گرم و خوش می خسبم و گم می شوم
دور ازان سرتانگردد سردتر
نه زت و درد مرا آمد دوا
جامه خوابم را مگردان سرد تو

پیش آن دیوانه شد پادشا
گفت دارم من دو حاجت در جهان
اول از دوزخ چو خوش برهانیم
پادشاهش گفت ای حیران راه
بود مجنون را یکی خم پیش در
گفت دور از پیش خم تا نرم نرم
زانکه شب تا روز در خم می شوم
جامه خوابم خمسه ای نامور
نه مرا شد از تو یک حاجت روا
چون نکردی داروی این درد تو

آنکه صد تیمار دارش نیست بس

چون تواند داشتن تیمارکس

٢٥٣ - الحکایة و التمثیل

کودکانش سنگ می‌انداختند
بود او در صدر آن قصر مشید
باز می‌راندند از رویش مگس
گفت ای مدبرکه داد اینجات راه
زانکه سنگم می‌زند این کودکان
خود توصد باره ز من عاجزتری
تا ز رویت باز میراند مگس
سرنگونی تو بحق نه حاکمی
دانکه محکومی بحق نه حاکمی
دیگری را نبود از میری مجال
تابданی توکه یک سلطانست بس

آن یکی دیوانه را می‌تاختند
در گریخت او زود در قصر عمید
دید در پیش نشسته چندکس
بانگ بر روی زد عمید از جایگاه
گفت بود از دیده من خون چکان
آمدم کز کودکان بازم خری
چون ترا در پیش باید چندکس
کودکان را چون ز من داری تو باز
تونه میری اسیری دائمی
میر آن باشدکه با او در کمال
نیست باقی سلطنت بر هیچکس

٢٥٤ - الحکایة و التمثیل

جوز با خود جمله تنها باختی
از چه تنها جوز می‌بازی مدام
تا همه من میر باشم نه کسی

کودکی با خویش تنها ساختی
آن یکی پرسید از وی کای غلام
گفت میری دوست میدارم بسی

٢٥٥ - المقالة الخامسة والعشرون

نه امید امن و نه بیم هلاک
سبع هشتم باز می‌جست از سبع
در رکوع استاده جمله کارگر
در چرای خویش مشغول آمده
زیر بارگاو ماهی از شماست
دب و شیر و هرچه خواهی نیز هست
کوه و صحراء خشک و تربگرفته اید
ناقة اللّه بس بود در پیش صف
زانکه جانی دارد او بر عشق وقف
گوسفندي می‌شود قایم مقام
یونسی را می‌شود خلوت سرای
می‌کند آگاه احمد را ز قهر
مشک آهونگاو عنبر میدهد

سالک آمد پیش حیوان در دنیا
طالب او حی شده دل پرشاع
گفت ای جویندگان راه بر
از چرا و چند معزول آمده
در زمین گاو سیاهی از شماست
بر فلکتان گاو و ماهی نیز هست
زیر و بالا سر بسر بگرفته اید
گه شما را نیز ظاهریک خلف
خود مپرسید از سگ اصحاب کهف
از شما پیغامبری را اینست نام
وز شما یک ماهی پاکیزه جای
وز شما بزغاله بربان بزه
شاخ دولت از شما بر میدهد

دیگری را هم تواند یارگشت
دولتی میخواهم ازکوی شما
شد ز خود زین حال حالی بیخبر
کس زگاو و خرگهر دارد طلب
یکدگر را میکشیم و میخوریم
نیست ما را جز خور و جز خفت کار
گوهر دریائی از صحراء مجوى
تا شود یک ره براقی آشکار
حکم نتوان کرد بر نادر بسی
پس سر خود گیر زود ای سرفراز
قصة برگفتش از خیل ددان
ز آتش نفس مجوسی یک شعاع
گر سراندازیش سربنده تمام
تاكه یک لقمه بدین کافر دهی
چون گذر بر نفس دارد آتشست
تانبینی ناخوشی او تمام

چون کسی در راه دولت یارگشت
هست روی دولت از سوی شما
چون شنید این حال مشکل جانور
گفت ای هم بی خبر هم بی ادب
ما همه دزد ره یک دیگریم
سر بعالم در نهاده بیقرار
آنچه میجوئی تو اینجا آن مجوى
صد هزار از ما بمیرد زار بار
گر بلندی یافتست از ماکسی
از خر و از گاو نتوان یافت راز
سالک آمد پیش پیر بخردان
پیرگفتش هست حیوان و سباع
نفس کافر سرکشی دارد مدام
گه مسلمانی دهی گه زر دهی
گر طعام نفس خوش گر ناخوشت
خوش مده نفس مجوسی را طعام

٢٥٦ - الحکایة والتمثیل

گفت قوم خویش را کای جمع شرع
بیش چندان نیست کز لب تا بکام
تا خوش و ناخوش ترا یکسان بود
توکئی در صورت مردم سگی
عمر و جانت از دست شد ای سگ پرست
زانکه بس افسوس باشد سگ بدان
چیست قوت تو بسگ نان دادنست
چند خواهی بود با سگ در جوال
از سگان خیزی بروز رستخیز

شیر دین سفیان ثوری شمع شرع
لذت و خوشی خوردن در طعام
این قدر ره صبرکن آسان بود
میزني بیهوده همچون سگ تگی
تاترا یک استخوان آید بدبست
تو همای روح را ده استخوان
قوت مردان روح را جان دادنست
ای بسگ مشغول گشته ماه و سال
گر بامر سگ شوی در کارتیز

٢٥٧ - الحکایة والتمثیل

کو باستادی بسی سر می فراشت
می نیامد دیرگاه ازوی خبر
محوش دگنی نشانش از جهان
دید مردی را که خوکی می کشید
گفت هستم از فلان شهر ای امام

موسی عمران یکی شاگرد داشت
شد بشهری دور از موسی مگر
جست بسیاری ازو موسی نشان
در رهی یک روز موسی می دوید
گفت موسی کز کجای ای غلام

گفت آن شاگرد تست این خوک راه
تا چگونه گشت خوکی آن خبیث
گفت سر این بگوای رهنمای
جانش از دون همتی می بر نتافت
دین مطلق را بدنیا قید کرد
دین خود در شیوه دنیا بیاخت
جامه چون خوک پوشانیدمش
یافتد از مسخ گردیدن امان
تا بروز دین زمانشان داده ام
خویش را در حشر مسخ دین کند
بس که خواهد بود خوک آنجایگاه
صحت خوکی چه خواهی کرد تو
چون تو نگیریزی خری باشی تمام

گفت شاگرد منست آنجایگاه
در تعجب ماند موسی زان حدیث
در مناجات آمد او پیش خدای
گفت علم دین که این مرد از تویافت
رفت از وی دنی دن صید کرد
مرد دنیا بود با دنیا بساخت
لا جرم من مسخ گردانیدمش
امت پیغامبر آخر زمان
آنکه در دنیا امانشان داده ام
گرکسی از امت او این کند
گر نخواهد کرد توبه مرد راه
چند خواهی نفس را پرورد تو
خر زبیم خوک بگریزد مدام

٢٥٨ - الحکایة والتمثیل

بزرگفتی تو مرا ای شور بخت
گر بزی بیشت نگیرد غم مخور
کی تواند از صفت اندیشه کرد
اصل معنی جان روحانی تست
تابتاب آفتاب معرفت
مرد صورت مرد دور اندیش نیست
مبتلای آن شدی سودا بود

آن یکی را دیگری ساخت
گفت مجنویش چون هستی تو خر
هر که او صورت پرستی پیشه کرد
اصل صورت نفس شهوانی تست
ترک صورت گیر در عشق صفت
صورت جز خلط و خونی بیش نیست
هرچه آن از خلط و خون زیبا بود

٢٥٩ - الحکایة والتمثیل

تیز فهم و زیرک و بسیار دان
سال تاسالش دو شب تعطیل بود
کار جز تعلیق و تکراری نداشت
زانکه الحق نیک افتادش ازو
هم سخن با او دگرگون داشتی
یک کنیزک همچو خورشیدی دگر
عالی آرائی عجایی ب پیکری
لطف در لطف و فتوح اندرفتوح
هم بتلخی هر ترش را کرده قند
نه ز قصدی خود چنین افتاده بود

بود برنائی بغایت کاردان
از شره پیوسته در تحصیل بود
با همه خلق جهان کاری نداشت
بود روشن چشم استادش ازو
هم ز شاگردان افزون داشتی
داشت استادش بزیر پرده در
تنگ چشمی دلبری جان پروری
صورتی از پای تا سر جمله روح
هم بشیرینی شکر را کرده بند
دو کندش بر زمین افتاده بود

از دو لعل او شکر میریختی
از دو چشم تیر بیرون میشدی
چشم این شاگرد بروی افتاد
در جهان استاد نیست اکنون کسی
گر بگوید درس عشق اوتاد
ورنخواهد گفت در عشق آن بت افتاد
روز و شب در عشق زعفران از درد او
شد چوشاخ زعفران از درد
عشق آمد عقل او در زیرکرد
گرچه بسیاری بدانش داد داد
علم خوانی کبر و غوغای آورد
هر که را بی عشق علمی راه داد
عاقبت یکبارگی بیمارشد
آنچه او را باکنیزک افتاد
از سر دانش بحیلت قصد کرد
مسهله دادش که در کار آمدش
آن کنیزک شد چوشاخ خیزان
نه نکوئی ماند در دیدار او
از جمالش ذره بیاقی نماند
قرب سی مجلس که دارو خورده داشت
خون فصد و حیض هم در طشت بود
خواجه آن شاگرد زیرک را بخواند
اول آن شاگرد را چون جای کرد
چون بدید آن مرد برنا روی او
در تعجب ماند کان زیانگار
سردی از او پیدار آمدش
آن همه بیماری او بادگشت
چون بدید استاد آزادی او
گرمی شاگرد زیرک گشت سرد
گفت تا آن طشت آورند زود
گفت ای برنا چه کارت افتاد
آن همه در عشق دل گرمیت کو
روز و شب بود این کنیزک آرزوی
روی تو از عشق او زرد از چه شد
تو همانی و کنیزک نیز هم

طوطیان را بال و پر میریختی
کشته خون آلود در خون میشدی
گفت من شاگردم او اوستاد
این زمان شاگردی این بت بسم
برره شاگرد خواهم افتاد
من نخواهم کرد درسی نیز ساز
کرد کلی ترك درس و اوستاد
گشت هم رنگ زیری زرد او
گر دلی داشت او زجانش سیرکرد
ذرء عشق آن همه برباد داد
عشق ورزی سور و سودا آورد
علم او را حب مال وجاه داد
بند بندش کلبه تیمارشد
واقف آنگشت آخر اوستاد
از دودست آن کنیزک فصد کرد
بعد ازان حیضی پیدار آمدش
گشت گلنارش چو برگ زعفران
نه طراوت ماند در رخسار او
آن قبح بشکست و آن ساقی نماند
جمله در یک طشت بر هم کرده داشت
تا بسر آن طشت در هم گشت بود
وز پس پرده کنیزک را بخواند
آن کنیزک پیش او بر پای کرد
نیز دیگر ننگرست از سوی او
چون چنین بی بهره شد از روزگار
گرمی تحصیل در کار آمدش
از کنیزک تا ابد آزادگشت
برغمش غالب شده شادی او
جانش از عشق کنیزک گشت فرد
سرگشاده پیش او بردنند زود
بیقراری شد قرار افتاد
وانهمه شوخی و بی شرمیت کو
سربرآر از پیش و اینک آرزوی
وان چنین عشقی چنین سرد از چه شد
لیک کم شد از او این یک چیز هم

در نگر اینک پرسست این طشت ازو
سرد شد عشق تو اینک این همه
در حقیقت عاشق این بوده
عاشق خون و نجاست آمدی
توبه کرد و با سرتکرار شد
از چه در صد ریاست آمدی
وره تو علم دین خواندن بود
از سگی در نگزند مقدار تو

آنچه دور از روی تو کم گشت ازو
چون جدا گشت از کنیزک این همه
بر کنیزک باد می بیموده
تو بره در بی فراست آمدی
حالی آن شاگرد مرد کار شد
چون توحمال نجاست آمدی
کارت و گر مملکت راندن بود
چون برای نفس باشد کارت تو

٢٦٠ - الحکایة والتمثیل

دید کناسی شده مشغول کار
یک مؤذن دید در بانگ نماز
هر دو را می بینم اندر یک عمل
از برای یک دومن نان کارگر
هر دو را یک کار می بینم مدام
وان مؤذن غرّه روی و ریاست
از مؤذن به بود کناس نیز
پیشه خواهی داشت کناسی مقیم
جانت را زین بنده مشکل برکنی
باسگ و با دیو باشی هم سرای

در رهی میشد سناهی بیقرار
سوی دیگر چون نظر افکند باز
گفت نیست این کار خالی از خلل
زانکه هست این بیخبر چون آن دگر
چون برای نانست کار این دو خام
بلکه این کناس در کارست راست
پس درین معنی بلاشك ای عزیز
تا تو بانافسی و شیطانی ندیم
گر در خست دیو از دل برکنی
ور در خست دیو میداری بجای

٢٦١ - الحکایة والتمثیل

پیش خواجه بوعلی دقاق شد
می ندارم ذره از مرگ بیم
مرگ نیکوتربودگر جان برد
در سرایت از میان برکن درخت
بی درخت دیوکی بیند دگر
دایمت از دیو سرکالیو هست
دیو را با تو چه کار ای در دنک

مرگ را مردی بجان مشتاق شد
گفت من از دست شیطان رجیم
هر دم جان گوئیا شیطان برد
خواجه گفت ای چاره خواه نیک بخت
تا برو گنجشگ نشیند دگر
تا درونست آشیان دیو هست
چون بسوی آشیان دیو پاک

٢٦٢ - المقالة السادسة والعشرون

گفت ای مردود رحمن و رحیم
وی در آخر پیشوای راندگان
وی ییک ترک ادب ملعون شده

سالک آمد پیش شیطان رجیم
ای در اول مقتداخوان دگان
ای ییک بیحرمتی مفتون شده

جمع کردی سر حال و قال تو
مسخ گشتی تانه پرماندی نه بال
چون جرس اکنون همه بیهوده
خشک لب بنشین مدام و دیده تر
کار تو بـا قـعـر دـوزـخ اوـفـتـاد
دـیـلـکـ اـمـرـوـزـ مـلـعـونـ آـمـدـیـ
درـهـمـهـ عـالـمـ کـرـاـ اـیـنـ اوـفـتـاد
دـیـوـیـ توـآـشـکـارـآـمـدـنـهـ دـیـرـ
درـپـرـیـ جـفـتـیـ چـوـکـرـذـمـ آـمـدـیـ
هـمـ کـلاـهـ دـیـوـ بـرـفـقـتـ نـهـنـدـ
هـمـ توـئـیـ بـاـخـوـنـ دـلـ درـرـگـ رـوـانـ
هـمـ زـمـشـرـقـ تـاـ بـمـغـرـبـ رـهـ تـرـاستـ
آـگـهـمـ گـرـدانـ زـکـارـخـوـیـشـ توـ
شـرـحـ دـهـ تـاـ مـنـ بـرـوـنـ آـیـمـ زـرـنـجـ
آـتـشـشـ اـزـ سـینـهـ بـسـیـرـوـنـ اوـفـتـادـ
خـورـدـهـامـ اـیـنـ جـامـ مـالـاـمـالـ مـنـ
دـرـدـ لـعـنـتـ آـمـدـ اـزـ زـیـرـشـ بـرـوـنـ
هـیـچـ جـائـیـ تـاـ نـکـرـدـ سـجـدـهـ جـایـ
خـوـیـشـتـنـ رـاـ شـکـرـ نـعـمـتـ کـرـدـمـیـ
رـوـزـ تـاـ شـبـ لـعـنـتـ خـوـدـ مـیـکـنـمـ
پـسـ شـبـیـخـوـنـیـ زـلـعـنـتـ درـرـسـیدـ
دـرـ عـزـاـیـلـیـ پـرـ وـبـالـمـ کـهـ بـودـ
تـاـ مـرـاـ هـمـ مـسـخـ وـهـمـ بـیـ خـوـیـشـ کـرـدـ
گـرـ فـرـشـتـهـ بـوـدـهـامـ شـیـطـانـ شـدـمـ
ایـنـ زـمـانـشـ دـیـوـ درـگـرـمـابـهـ کـرـدـ
درـهـمـهـ آـفـاقـ عـبـرـتـ گـشـتـهـامـ
ورـبـکـارـیـ نـیـزـ مـیـ آـئـیـ خـطـاسـتـ
تـوـنـدـارـیـ تـاـبـ لـعـنـتـ دورـبـاشـ
قصـةـ بـرـگـفـتـ صـدـ عـبـرـتـ درـآنـ
عالـمـ رـشـکـ وـ منـیـ سـرـتـاـقـدـمـ
چـونـ شـدـیـ درـ غـایـتـ دورـیـ صـبـورـ
بـازـ مـیـرـانـمـ اـزـ آـنـ درـهـرـکـهـ هـسـتـ
درـهـمـهـ عـالـمـ مـرـاـ اـیـنـ کـارـبـسـ
زانـکـهـ آـنـ روـیـمـ بـخـوـیـشـ آـیـدـ درـیـغـ

هـفـتـصـدـ بـارـهـ هـزـارـانـ سـالـ توـ
قالـ توـاغـلـ شـدـ حـالـ مـحـالـ
گـرـ جـرـسـ جـنـانـ دـولـتـ بـوـدـهـ
نـیـسـتـ کـسـ اـزـ توـ مـصـبـیـتـ دـیدـهـ تـرـ
دـرـ بـهـشـتـ عـدـنـ بـوـدـیـ اوـسـتـادـ
آنـچـنـانـ بـوـدـهـ چـنـینـ چـونـ آـمـدـیـ
آـتـشـ کـفـرـتـوـ درـ دـیـنـ اوـفـتـادـ
چـونـ فـرـشـتـهـ خـوـیـشـ رـاـ دـانـیـ دـلـیـرـ
اـیـ فـرـشـتـهـ دـیـوـ مـرـدـ آـمـدـیـ
گـرـ بـسـیـ بـرـ دـیـگـرـانـ فـرـقـتـ نـهـنـدـ
هـمـ دـلـ مـؤـمنـ توـ دـارـیـ درـ دـهـانـ
هـمـ زـمـاهـیـ جـایـگـهـ تـاـ مـهـ تـرـاستـ
چـونـ جـهـانـیـ درـگـرفـتـیـ پـیـشـ توـ
گـرـ رـهـیـ دـزـدـیدـهـ دـارـیـ سـوـیـ گـنجـ
زـیـنـ سـخـنـ اـبـلـیـسـ درـ خـوـنـ اوـفـتـادـ
گـفـتـ اـوـلـ صـدـ هـزـارـانـ سـالـ مـنـ
تـاـ بـآـخـرـ جـامـ کـرـدـمـ سـرـنـگـونـ
دـرـ دـوـ عـالـمـ نـیـسـتـ اـزـ سـرـتـاـپـایـ
بـسـ کـهـ بـرـ اـبـلـیـسـ لـعـنـتـ کـرـدـمـیـ
مـنـ چـهـ دـانـسـتـ کـهـ اـیـنـ بـدـ مـیـکـنـمـ
نـاـگـهـیـ سـیـلـابـ مـحـنـتـ درـ رـسـیدـ
صـدـ هـزـارـانـ سـالـهـ اـعـمـالـ کـهـ بـودـ
جـملـهـ رـاـ سـیـلـابـ لـعـنـتـ پـیـشـ کـرـدـ
لـاجـرمـ مـلـعـونـ وـ نـافـرـمـانـ شـدـمـ
آنـکـهـ اـوـلـ حـورـ رـاـ هـمـخـوابـهـ کـرـدـ
پـایـ تـاـ سـرـ عـینـ حـسـرـتـ گـشـتـهـامـ
گـرـ توـازـ مـنـ عـبـرـتـیـ گـیرـیـ روـاستـ
صـدـ جـهـانـ رـحـمـتـ چـراـ بـگـذاـشـتـیـ
مـنـ زـلـعـنـتـ دـارـمـ الـحـقـ دورـبـاشـ
سـالـکـ آـمـدـ پـیـشـ پـیـرـ رـهـبـرـانـ
پـیـرـگـفـتـشـ هـسـتـ اـبـلـیـسـ دـثـمـ
زانـکـهـ گـفـتـدـشـ کـهـ اـیـ اـفـتـادـهـ دـورـ
گـفـتـ دـورـ اـسـتـادـهـامـ تـیـغـیـ بـدـسـتـ
تـاـنـگـرـددـگـرـدـ آـنـ درـ هـیـچـکـسـ
دـورـ اـسـتـادـمـ دـوـدـیدـهـ هـمـچـوـ مـیـغـ

روی او بیند بجز من یک نفس
نیستم شایسته درگاه او
چون بسوزم دور اولیتر ازو
چون ندارم تاب قرب آن وصال
سرننه پیچم ذره از راه او
نگرستم هیچ سو جز سوی یار
نگرم هرگز سرموئی بکس

دور استادم که نتوانم که کس
دور استادم که من در راه او
دور استادم نه پانه سر ازو
دور استادم ز هجران تیره حال
گرچه هستم رانده درگاه او
تanhadshtem قدم درکوی یار
چونشدم با سر معنی هم نفس

٢٦٣ - الحکایة والتمثیل

کرد از ابلیس سرگردان سؤال
از چه آدم را نکردی آن سجود
بود در مهد بزر سنجین دلی
برفتاد از باد ناگه پیش مهد
آتشی در پر و بال او فتاد
صبح صادق را از آن لب خنده بود
آتشی بس سخت افکند آن جمال
در دل صوفی بسلطانی نشست
دست کاریهای بی اندازه کرد
دل شد و برخاست آمد جان او
پیش مهدش خواند تا همراه شد
این چه افتادت که سرگردان شدی
دل تو بردي اینت مشکل مشکلی
جان ره عشق نشان می خواهدم
هین اگر فریاد می خواهی رسید
نی بجان توکه گر درمان برم
وصل من در پرده چندینی مجوى
در فشانی در سخن گوئیم هست
تیر مژگانش کند پشت کمان
از جمال خواهرم جویند آن
ورنه مردی هرزه گوئی نان طلب
کز پسم می آید اینک خواهرم
نگری در روی چون من صد هزار
تا فرو افکند دختر پیش مهد
کی شدی هرگز بغيری غره او

آن شنودی توکه مردی از رجال
گفت فرمودت خداوند و دود
گفت می شد صوفی در منزلی
ماه روئی دختر سلطان عهد
چشم صوفی بر جمال اوفتاد
دید روئی کافتباش بنده بود
در دل آن صوفی شوریده حال
عشق آن سلطان سرجادو پرست
هر زمانش درد دیگر تازه کرد
دل نبود از عشق در فرمان او
دختر القصه ازو آگاه شد
گفت ای صوفی چرا حیران شدی
گفت صوفی را نباشد جز دلی
عشق تو دل برد و جان می خواهدم
شور ما از ماه تا ماهی رسید
گرتوم درمان کنی من جان برم
دخترش گفتاکه چندینی مگوی
گرچه شیرینی و نیکوئیم هست
گربه بینی خواهرم را یک زمان
آنچه آن را صوفیان گویند آن
گرتوهستی صوفی اکنون آن طلب
بنگر اکنون گرنداری باورم
گربینی روی آن زیبانگار
بنگرست آخر زپس آن سست عهد
گفت اگر عاشق بدی یک ذره او

مرد دم بسود او و مرغ دام بسود
پس بروی دیگری کردن نگاه
سر فرو افکندن از گردن نکوست
امتحانش کردم و سست آمد او
زود صوفی را ببرگردن بزن
نگرد هرگز بسوی هیچ باز
می ندانم تا کرا اینجا شکیست
لعنت او را گوئیا جاوید نیست
در امیدی میگذارد روزگار

صوفی پخته نبود او خام بود
خوش بود در عشق من گشتن تباہ
این چنین کس را ادب کردن نکوست
ظن چنان بردم که بس چست آمد او
خادمی را خواند و گفت اتن بزن
تاسکی در عشق چون من دلواز
قصه ابلیس و این قصه یکیست
گرچه مردودست هم نومید نیست
گرچه این دم هست نومیدیش کار

٢٦٤ - الحکایة و التمثیل

تا بدرگاه نبی العالمین
برنیامد کوژ رورا کار راست
گو بروکور ابر من کار نیست
یا تواند دید هرگز گرد من
گفت ره ده آن لعین را یک زمان
حال درد دوری خود گویید
چون درآمد کرد سید را سلام
این که تو رفتی سوی معراج دوش
گفت دیدی عرش رب العالمین
جمله اسرار و آیات ملک
گفت دیدم عالم نور و نواست
وادی منکر یابانی سیاه
گفت بود آن دشت مجلس گاه من
آن علم آن منست ای رهنمون
حق نهاده بود این دل خسته را
خویش را زر خلق را مس گفتمی
زیر آن من برگرفته‌ندی قرار
یک یک را آشنا می‌کردمی
عقل ایشانند و دیوانه منم
بیخبر بسودم ز طوق لعنتی
لام و عین و نون و تا و یاکنار
از لعم رک بر سرت تاجت نهاد
لام و عین و میم و راوکاف نیز

بامدادی رفت ابلیس لعین
هم ز سلمان هم ز حیدر بارخواست
گفت پیغمبر که او را بار نیست
کی بود ابلیس ملعون مرد من
عقبت جبریل می‌آمد دوان
تاغم مهجوری خود گویید
راه دادش سید و صدر انعام
گفت میدانم که نوشت باد نوش
سیدش گفت اکه رفت ای لعین
گفت دیدم عرش و کرسی و فلک
گفت دیدی عرش را از دست راست
گفت دیدی بر چپ عرش الله
گفت دیدم دور بود از راه من
گفت دیدی آن علم را سرنگون
گفت دیدی من بر بشکسته را
من برم آن بسود مجلس گفتمی
از ملایک هفت صدر ره صد هزار
من روایت از خدا می‌کردمی
من چه دانستم که بیگانه منم
ظن چنان بردم که هستم دولتی
لعنتی را پنج حرف آمد شمار
دوش سلطانی که معراجت نهاد
پنج حرف آمد لعم رک ای عزیز

راحت آن تست و رنج آن منست
 آن من خاکست و آن تست گنج
 طوق من می بین و ایمن کم نشین
 تاج تو بینم نیم نومید نیز
 بی نیازی مینگر ساکن مباش
 قدر آن نشناخت ازان سر می فراشت
 قدر دان شد لیک داداز دست کار
 آب چون بر در رود تیره بود

پنج آن تست و پنج آن منست
 طوق من پنجست و تاج تست پنج
 گوجه هستی هم رسول و هم امین
 زانکه من هر چند هستم هیچ چیز
 من نیم نومید تو ایمن مباش
 منصبی کاغازکار ابلیس داشت
 چون ازان منصب بخاک افتاد خوار
 دیده خورشید بین خیره بود

-٢٦٥- الحکایة والتمثیل

خارکنده تا شب و بفروختی
 مانده در اطفال و در جفتی جوان
 دست کی دادیش یک نان درست
 ناگهی موسی برو بگذشت زود
 گفت از بهر خداوند غفور
 می فرستد بی زحیری روزیم
 دورگردون صد شکستم میدهد
 تا بدست آید مگر روزی مرا
 کز سر فضلی دری بگشایدم
 قصه آن پیر عاجز بازگفت
 هیچ در دنیا نخواهد گشت راست
 گر بخواهد آن رواگردانمش
 نیست جز دو حاجت اینجا روا
 غیر دنیا هرچه می خواهی بخواه
 و آن دو حاجت نیز در کار آورد
 بر زن آن خارکش بگذشت زود
 در صفت ناید که چون شد در جوال
 آن یکی گفت اکه پیری خارکش
 کس نمی دانم بجز خود مرد او
 تاکه در صندوق بردن دش بشهر
 سوی کنج خویش آمد بارکش
 در غم مادر همه گریان شده
 قصه پیش پیر برگفتند راست
 زانکه بی زن هیچ نتوانست زیست

صاحب اطفالی زغم می سوختی
 بود بس درویش و پیر و ناتوان
 تاکه نشکستی تنش صدره نخست
 خانه او در میان دشت بود
 دید موسی را که می شد سوی طور
 از خدا در خواه تا هر روزیم
 زانکه تا یک گرده دستم می دهد
 خار باید کند هر روزی مرا
 از خدای خویش آن می بایدم
 چون بشد موسی و با حق راز گفت
 حق تعالی گفت هرچه آن پیر خواست
 لیک دو حاجت که من می دانم
 باز آمد موسی و گفت از خدا
 چون دو حاجت امرت آمد از الله
 مرد شد در دشت تا خار آورد
 پادشاهی از قضا در دشت بود
 صورتی میدید بس صاحب جمال
 شاه گفت اکیست او را بارکش
 شاه گفت آن نیست او در خورد او
 در زمان فرمود زنرا شاه دهر
 چون نماز دیگری آن خارکش
 دید طفلان را جگر بریان شده
 باز پرسید او که مادرتان کجاست
 پیر سرگردان شد و خون می گریست

وین دو حاجت هم توام فرموده
این زمان خرسیش گردانی همی
از برای نان طفلان سوی شهر
گفت آن صندوق ای خادم ییار
روی خرسی دید شاه سرفراز
هر زمانش صورتی باشد دگر
تا مگر بر ما پری ناید فراز
نان خرید و سوی طفلان رفت زار
در گریز از بیم او آن طفلکان
گفتی صد شنه یک دریا بدید
همچنانش کن که بود او این نفس
در نکوئی گوئیا زان بیش بود
هر یکی را دل ز شادی بر پرید
آمد آن فرتوت غافل در دعا
کرد حق را شکرهای بی قیاس
قانع گر همچنین بگذاریم
قدر آن کز پیش بود اکنون شناخت

گفت یا رب بر دلم بخشدوده
یا رب آن زن را تو میدانی همی
گفت این و رفت با عیشی چو زهر
شاه چون با شهر آمد از شکار
چون در صندوق بگشادند باز
گفت گوئی او پری دارد مگر
هین برید او را بجای خویش باز
خارکش در شهر چون بفروخت خار
دید خرسی را میان کودکان
خارکش چون خرس را آنجا بدید
گفت یا رب حاجتی ماندست و بس
خرس شد حالی چنان کز پیش بود
چون شد آن اطفال را مادر پدید
مرد را چون آن دو حاجت شد روا
ناسپاسی ترک گفت آن ناسپاس
گفت یارب تانکو میداریم
پیش ازین از ناسپاسی میگداخت

٢٦٦ - المقالة السابعة والعشرون

پیش جن آمد ز جان خویش سیر
خیمه خاص تو از خدر خیال
نه غلط کردم تو خود جان آمدی
قصه ثقلین ازو پرسیده
در نهان سرجهان دانسته
جان رود در جسم و جان داری تو اسام
تابعه داده مصطفی هم بوده
هر زفانی در دهن گردن تراست
هم بدانی هم بدان حکمت رواست
با زگوئی آنچه از غیبت دهند
حل و عقد درد و درمان دیده
گاه دوزخ گاه تشریف آمدست
کانچه افتاد انس را جان رافتاد
هم توانی نیز ازو برداشت بنده
سوی سر حق دری چند گشای

سالک دلداده بیدل دلیر
گفت ای پوشیده از غیرت جمال
تو چو جان از انس پنهان آمدی
مصطفی را لیلة الجن دیده
انس جان انس و جان دانسته
از لطافت نامدی در غور جسم
پیش از آدم بعالیم بوده
سورتی و سورتی قرآن تراست
هر زفانی مختلف کان در جهانست
گر هنر بخشند و گر عیت دهند
قبه ملک سليمان دیده
حصه ثقلین تکلیف آمدست
در دو عالم کار ایشان را فتاد
آدمی را چون توانی او فکند
بسنته بند خودم بندم گشای

راستی خواهی بجان زین آمد
 یک پری گوئی مسلمانش نماند
 ره بمردم جسته در گفت آمده
 هرچه گویم حال جان او بود
 قوت و قوت زاستخوانی دیده ام
 وز فسون در شیشه آبم کنند
 من نیارم لحظه تاب شما
 زود سر بر خط نهم ناکام من
 گاه گویم از هنرگاهی ز عیب
 هرگز از غیب نبود این شیوه راز
 در گذر چون نیست این کار پری
 آنچه پیش آمد ز جشن گفت باز
 فعل مس الجن می یعنی جنون
 همچو گوئی سرنگون آمد پدید
 هرچه گوید از سرسودا بود
 مرد چون دیوانه باشد رد مکن

پیش تو بر بوی آن زین آمد
 جن چو بشنود این سخن جانش نماند
 گفت آخر من پری جفت آمده
 گرسخن گویم زفان او بود
 گرچه عمری و جهانی دیده ام
 هر زمان در خط و در خوابم کتند
 آتش من چون بود آب شما
 لاجرم بی صبر و بی آرام من
 گه بود کز نور شرع و نور غیب
 لیکن این رازی که می گوئی تو باز
 روزگار خویش و من چندی بری
 سالک آمد پیش پیرکار ساز
 پیرگفتش تاکه گشتم رهنمون
 هر کرا بوی جنون آمد پدید
 هر که او شوریده چون دریا بود
 چون بگستاخی رود ز ایشان سخن

٢٦٧ - الحکایة والتمثیل

کای بعشق من ز عقل افتاده باز
 عقل را غارت کن و دیوانه باش
 زخم بسیاری خوری در کوی من
 هیچکس را باتون بود هیچ کار

گفت با مجنون شبی لیلی براز
 تاتوانی با خرد بیگانه باش
 زانک اگر تو عاقل آئی سوی من
 لیک اگر دیوانه آئی در شمار

٢٦٨ - الحکایة والتمثیل

کز جنون گستاخ می گفتی سخن
 این مگوی و گرد گستاخی مگرد
 هم روا نیست اینچه می گوئی مگوی
 هرچه آن دیوانه گوید آن رواست
 چون نیم عاقل روا باشد مرا
 کو ب پردازد دلی یکبارگی
 تادلم یکبارگی پرداختم
 بیدلان را عشق تشریف آمدست
 مرد نفسی زر طلب زن جوی تو
 شرع را و عقل را با من چکار

بود مجنونی عجب نه سرنه بن
 زاهدی گفتی که ای گستاخ مرد
 بس خطاست این ره که می جوئی مجوى
 گفت ایزد چون مرا دیوانه خواست
 گرسخنهای خطبا باشد مرا
 هیچ عاقل را نباشد یارگی
 با جنون از بهرا او در ساختم
 عاقلان را شرع تکلیف آمدست
 تو بروای زاهد و کم گوی تو
 بیدلان را با زربازن چکار

٢٦٩ - الحکایة والتمثیل

روز عیدی بود بیرون شد ز شهر
هر یک از دستی دگر برخاسته
ژنده در بربرنه پا و سر
جامه نو باشدش در عیدگاه
پس خوشی آغاز کرد افسانه
جامه و نان مراکاری بساز
کاین جهان خلق را آراستی
نه لباسی و نه نان دارم ببین
کفشه و دستاری و پیراهنی
می نخواهم هیچ تاعید دگر
می نشد چیزی که میخواست آشکار
جامه و کفشم اگر ندهی رواست
این سخن بشنود از دیوانه زود
سوی او انداخت و ازوی شدنها
گشت سودائی و صفرا در گرفت
سوی بام انداخت گفتا هین بگیر
جبرئیلت را ده این تادر نهد
هم بشرعش حد زن و هم زجر کن
لیکن از دیوانه و عاشق رواست
عاشقان را گرمی و آتش بود

گفت آن دیوانه با عیشی چوزهر
دید خلقی بی عدد آراسته
او میان جمله میشد بی خبر
آرزو کردش که چون آن خلق راه
رفت القصه سوی ویرانه
در دعا آمدکه ای دانای راز
چون بروز عید آن می خواستی
من چو خلقان نیز جان دارم ببین
نقدکن عیدی برای چون منی
گرد هم این هرچه گفت ماحضر
گرچه بسیاری بگفت آن بیقرار
گفت دستاریم کن این لحظه راست
مدبری بر بام آن ویرانه بود
ژنده دستاریش بود اندر جهان
چون بدید آن ژنده مجنون از شگفت
زود در پیچید نومید و اسیر
این چو من دیوانه چون بر سرنهد
عاقلی گرگوید این شیوه سخن
این سخن گر عاقلی گوید خطاست
این سخن دیوانگان را خوش بود

٢٧٠ - فی التمثیل

چون همه تن بودش اندر عشق غرق
کرد محکم ریش هارون را بدست
حق نه ین کرد و نه زان و خواستش
گرکسی دیگر رودارد خطاست
از بسی طاعت فزون آید بکار

موسی عاشق امام غرب و شرق
بر زمین زد لوح توریت و شکست
چون زعشق افتاد آمد راستش
تا بدانی کانچه عاشق را رواست
گه بود کان یک سخن گستاخ وار

٢٧١ - الحکایة والتمثیل

س ربرآوردی و گفتے زار زار
آنچه با من کرده در هر نفس
پس بکن چیزی که بتوانی همه

بیدلی بودست جانی بیقرار
کای خداگر می نداند هیچکس
باری این دانم که تو دانی همه

می باید از دلت آخر همی
اینچه کردی هرگز نکنم بحل

این چه با من میکنی در هر دمی
عزم جان داری ز من بربوده دل

٤٧٢- الحکایة و التمثیل

سر بسوی آسمان برداشته
گرترا نگرفت دل زین کار و بار
دل نشد سیرای خداوند ازین

آن یکی دیوانه سرافراشتہ
خوش زفان بگشاد و گفت ای کردگار
دل مرا بگرفت تا چندت ازین

٤٧٣- الحکایة و التمثیل

همچو آتش برف میخورد از دو دست
چیزی الحق چرب و شیرین میخوری
گفت از برف آن نگردد هیچ کم
تا شود گرسنگیت آهسته تر
میخورم نه سر پدید این رانه بن
کرد سیرم راست گفت اما زبرف

آن یکی دیوانه در برفی نشست
آن یکی گفتش چرا این میخوری
گفت چکنم گرسنه دارم شکم
گفت حق را گوکه می گوید بخور
هیچ دیوانه نگوید این سخن
گفت من سیرت کنم بی نان شگرف

٤٧٤- الحکایة و التمثیل

گفت من بی برگم این کار خداست
من خدا را آزمودم قحط سال
و او نداد از بی نیازی گرده

آن یکی دیوانه یک گرده خواست
مرد مجنون گفتش ای سوریده حال
بود وقت غز ز هرس و مردۀ

٤٧٥- الحکایة و التمثیل

کای فلان حق را شناسی بی مجاز
زانک ازو گشتم چنین آواره من
دل زمن برد و مرا مهجور کرد
جمله من او را شناسم تامن

آن یکی دیوانه پرسید راز
گفت چون شناسمش صد باره من
هم ز شهر و هم ز خویشان دور کرد
روز و شب در دست دارد دامن

٤٧٦- الحکایة و التمثیل

کرد روزی حلقة کعبه بچنگ
وی عجب برهنگیم نه یک تنه است
لا جرم پیوسته گریان آمدند
تو نمی داری چه گوییم باکسی
جامه ده این زمان فاخر مرا

بود ازان اعرابی سوریده رنگ
گفت یارب بنده تو برنه است
کودکانم نیز عریان آمدند
من ز مردم شرم میدارم بسی
چند داری برنه آخر مرا

برزندش بانگ کای جا هل خموش
مرد اعرابی همی آمد بناز
گوئیا ملک جهان را نامه داشت
این که دادت گفت این که دهد خدا
وین فرو بسته درم بگشاد او
زانکه به دانم من او را از شما

مردمان چون آن سخن کردند گوش
از طوف آن قوم چون گشتند باز
از قصب دستار و ز خز جامه داشت
باز پرسیدند ازو کای بی نوا
چون من آن گفتم مرا این داد او
آنچه گفتم بود آن ساعت روا

٢٧٧ - الحکایة والتمثیل

کرد یک روزی نماز آغاز باز
گوئیا خشنودی امروز از خدای
سر نمی پیچی ز فرمان بردنش
چون مرا امروز حق کردست سیر
زانکه او با من نکوئی کرد ساز
تا کنم من نیز هم چون مردمان
خواه تو انکار کن خواهی مکن
تو بانکارش نیاری یاد کرد

بود مجنوی نکردی یک نماز
سایلی گفتش که ای شوریده رای
کاین چنین گرمی بطاعت کردنش
گفت آری گرسنه بودم چو شیر
می گزارم پیش اونیکو نماز
کارگو چون مردمان کن هر زمان
عشق می بارد ازین شیوه سخن
شرع چون دیوانه را آزاد کرد

٢٧٨ - الحکایة والتمثیل

شور ازو در جمله دنیا فتاد
پیش او در باختی حالی بصر
هر که دیدی زود نایینا شدی
همچنان می تافتی آن آفتاب
می بیودی دیده ها را برقرار
چون کنم با این رخ دیده ربای
می نیارد دید روی من کسی
کانکه در شوری کند ناگاه حال
بی سر و بن گم شود در زور عشق
بر ناید زان نقاب آن آفتاب
این حکایت بس بود بر هان ترا
در ره او شور و سودا خرد نیست
هست با او گه عتاب و گاه نماز
بر جهانی زاهدی دارد سبق

چون تجلی بر رخ موسی فتاد
هر که را بر رویش افتادی نظر
چون تجلی از رخش پیدا شدی
گرچه می بستی ز هر نوعی نقاب
گر نهان بودی رخش گر آشکار
رفت سوی حضرت و گفت ای خدای
دیده و سر در سر این شد بسی
امر ش آمد از خدای ذوالجلال
پس بدرد خرقه در شور عشق
گر ازان خرقه کنی خود را نقاب
گر بشور عشق نیست ایمان ترا
گر ازین مجلس ترا یک درد نیست
اهل سودا را که هستند اهل راز
نماز ایشان ذره در قرب حق

٤٧٩ - الحکایة والتمثیل

زیستن بر وی بتراز مرگ بود
در همه عالم خور و خوابی نداشت
سوی نیشا بور میشد تنگ دل
همچو صحرای دل از ظلم و گناه
گفت این ملک عمید شهر ماست
دید صحرای دگر تیره شده
اسب گفتی بازمی گیرد جهان
گفت هست آن عمید پادشاه
دید صحرائی دگر پرگوس فند
مرد گفت آن عمیدست این همه
ماه وش ترکان بی اندازه دید
جمله همچون سرو قدم پیراسته
خواجگان شهرشان حلقه بگوش
ختم کرده نیکوئی و دلبری
وین همه سرو خرامان آن کیست
بنده خاص عمیدند این همه
دید ایوانی سرش در آسمان
عالی سرهنگ آنجا سر فراز
شور ازان ایوان بکیوان می رسید
کانکیست این قصر با چندین کمال
توکه باشی چون ندانی این قدر
وزهی دستی بودش نیم نان
خشمگین گشت و دلش درخون فتاد
پس بسوی آسمان افکند زود
تا عمیدت را دهی این نیز هم
در سرم این ژنده گر بود رواست

گفت آن دیوانه بس بی برگ بود
در شکم نان بر جگر آبی نداشت
از قضا یک روز بس خوار و خجل
دید از گاو اون همه صحرا سیاه
باز پرسید او که این گاو اون کراست
رفت از آنجا چشمها خیره شده
بود زیرا سب صحرائی نهان
گفت این اسبان کراست اینجا یگاه
رفت لختی نیز آن نا هوشمند
گفت آن کیست چندینی رمه
رفت لختی نیز چون دروازه دید
هر یکی روئی چو ماہ آراسته
دل ز درگوش ایشان در خروش
در جهان حسن آن هر لشگری
گفت مجنون کاین غلامان آن کیست
گفت شهر آرای عیند این همه
چون درون شهر رفت آن ناتوان
کرده دکانی ز هر سوئی دراز
هر زمان خلقی فراوان می رسید
کرد آن دیوانه از مردی سؤال
گفت این قصر عمیدست ای پسر
مرد مجنون دید خود رانیم جان
آتشی در جان آن مجنون فتاد
ژنده داشت او ز سر بر کند زود
گفت گیر این ژنده دستار اینت غم
چون همه چیزی عمدیت را سزاست

٤٨٠ - الحکایة والتمثیل

تنگ دل از دست تنگی مانده بود
رفت سوی مسجدی دل پرنیاز
همچو زیر چنگ می نالید زار
زود دیناری صدم ده بی زحیر

بیدلی از خویش دست افسانده بود
چون برو شد دور بی برگی دراز
روی را در خاک می مالید زار
زار می گفت ای سمعی و ای بصیر

در میان خاک و خون درماندهام
خشمگین شد زانکه بهبودی نداشت
این توانی مسجد افکن بر سرم
زانکه اندر سقف چرست او فتاد
مرد مجnoon کان بدید آغاز کرد
بر سرم اندازی این سقف گران
بام مسجد بر سر انبارش کنی
گر مرا بکشی تو توان ران
جامه در دندان گریز آغاز کرد
عید این دیوانگان دارد مزید
روستائی درآمد در میان

زانکه می دانی که چون درماندهام
گفت بسیاری ولی سودی نداشت
گفت یارب گر نمی بخشد زرم
زین سخن دیوانه در شست او فتاد
بام مسجد خاک ریزی ساز کرد
گفت یا رب جلدی آن را کاین زمان
هر که زر خواهد تو انکارش کنی
چونکه این را جلدی و آن را نه
عاقبت چون خاک ریز آغاز کرد
نیست چون بی روستائی هیچ عید
زانکه چون دیوانگان وقت بیان

الحكایة والتمثيل - ۲۸۱

داشت جفتی گاو و او طاق از خری
از اجل آن روستائی داو خواست
گاویش بود و خری بر سر خرید
شد وبای خر در آن ده آشکار
گاو را از خر نمی دانی تو باز

گاو ریشه بود در بزمیگری
از قضا در ده وبای گاو خاست
گاو را بفروخت حالی خر خرید
چون گذشت از بیع ده روز از شمار
مرد ابله گفت ای دانای راز

المقالة الثامنة والعشرون - ۲۸۲

رفت پیش آدمی با عیش تنگ
قطب کل آفرینش آمده
در امانت بی خیانت آمده
وی عجب تو خود ز هر دو برتری
هم دوگیتی جمله پر نعمت تراست
دو زخ و جنت سر دو راه تست
کن فکان در قبضه قدرت تراست
وز تو موئی را نخواهد بدکمی
تا ابد باکار تو خواهند ساخت
خوشتر از خوشت طلب کردن تراست
گنج مخفی حقیقت آشکار
ناقصی بایست آن را تشنه جان
از هلال آرد بصرحا بدر خویش
قرب را دایم بجان دارد نگاه

سالک از خون کرد ادیم چهره رنگ
گفت ای خورشید بی نش آمده
قابل بار امانت آمده
این جهان را وان جهان را سروری
هم ملایک جمله در خدمت تراست
هم قیامت عرض لشکرگاه تست
هم کلام و رؤیت از حضرت تراست
طی شود هم آسمان و هم زمی
جمله را در کار تو خواهند باخت
از ازل ملک ابد خوردن تراست
از تو شد ای اهل گنج و مرد کار
چون کمالی بود برتر از جهان
تا گرفت آن کند بر قدر خویش
قدر داند قرب را از بعد راه

نیست کس جز آدمی در خورد این
 در طریق گنج رنجی برده
 تا ابد از چاه جاهم میدهی
 دل چو دریا آمدش در جوش ازو
 کیست سرگردانتر از ما در جهان
 نه شده گم نه پدیدار آمده
 هر زمان بیم صعوبت بیشتر
 هم دران عالم اسیر صد حساب
 گر بود یک ذره ایمان را زوال
 آتشی در سنگ خارا او فتاد
 وادمی باری چنان از جان کشید
 زندگی نیست اینکه مرد ما همه
 پای تاسرعین حسرت آمدیم
 کشته گشته در غم ناز و نیاز
 ورنه همچون ما در افتی در چهی
 گر رهی میباید زادم طلب
 پیش او برگفت آن اسرار راست
 کل کل و خرمی در خرمی
 هر دو عالم در دلش گم او فتاد
 از ره جان سوی جانان ره برد
 لیک اول ره سوی جان برد نست
 لیک دزدیدست آن راه از جهان
 تا ابد دزدیده بیند روی او
 روی او دزدیده دیدن روی بود
 لیک ره نبود دل گمراه را
 غم مخور چون در درون هم خانه بود

مردم آمد از دو عالم مرد این
 چون چنین ره سوی گنجی برده
 گر بسوی گنج راهم میدهی
 زین سخن شد آدمی بیهوش ازو
 گفت آخر زاشکارا و نهان
 بسته تکلیف و پندار آمده
 با جهانی پر عقوبت پیش در
 هم درین عالم بزیر صد حجاب
 آفتاب ما شود تاریک حال
 زین چنین کاری که ما را او فتاد
 سنگ نتوانست بار آن کشید
 ای دریگار نج برد ما همه
 غرقه دریای حریت آمدیم
 مانده گه در حرص و گه در آز باز
 دور شور از ما چه میخواهی رهی
 زادمی این راه مشکل کم طلب
 سالک آمد پیش پیر و بار خواست
 پیر گفت هست جان آدمی
 هر که او در جان مردم او فتاد
 هر که او در عالم جان ره برد
 ره بجان بردن بجانان برد نست
 هست جانان را بجان راهی نهان
 جان گران ره باز یابد سوی او
 چون جهانی غیرت از هر سوی بود
 هست راهی سوی هر دل شاه را
 گر برون حجره شه بیگانه بود

الحكایة والتمثيل - ۲۸۳

عاقبت از چشم سلطان دور شد
 در بلا و رنج و بیماری فتاد
 خادمی را خواند شاه حق شناس
 پس بدوجوی ای زشاه افتاده باز
 کز غم رنج تو رنجورم ز تو
 تا تو رنجوی ندانم یا ممن

چون ایاز از چشم بدرنجور شد
 ناتوان بر بستر زاری فتاد
 چون خبر آمد بمحمد از ایاس
 گفت میرو تا بتزدیک ایاز
 دور از روی ت و زان دورم ز ت و
 تا که رنجوریت فکرت میکنم

گرتنم دور او فتاد از هم نفس
 ماندهام مشتاق جانی از تو من
 چشم بد بدلکاری بسیار کرد
 این بگفت و گفت در ره زود رو
 پس مکن در ره توقف زینهار
 گرکنی در راه یک ساعت در نگ
 خادم سرگشته در راه ایستاد
 دید سلطان را نشسته پیش او
 لرزه بر اندام خادم او فتاد
 گفت باشه چون توان آویختن
 خورد سوگندان که در ره هیچ جای
 می ندانم ذره تا پادشاه
 شاه اگردارد و گرنم باورم
 شاه گفتش نیستی محروم درین
 من رهی دزدیده دارم سوی او
 هر زمان زان ره بدو آیم نهان
 راه دزدیده میان مابسی است
 از برون گرچه خبر خواهم ازو
 راز اگر می پرسم از بیرونیان
 جان چوگردد محو در جانان تمام
 گرچه در صورت بود رنگ دوی
 گر دوتار رسماً پیدا شود

الحكایة والتمثيل - ۲۸۴

هردو در میدان غزین گوی باز
 گوی همچون عشق زیبا باختند
 گاه این یک گوی باخت و گاه آن
 گشت چوگان آسمان و گوی ماه
 فتنه هردو شده یکبارگی
 در بر یکدیگر استادند باز
 به تو می بازی ز من یا من ز تو
 شه یکی نظارگی را خواند پیش
 اسب در میدان که به تازد بگوی
 گفت چشم کور باد ای دادگر

گشت محمد و ایاز دلنواز
 هردو با هم گوی تنها باختند
 گاه این یک اسب تاخت و گاه آن
 ز ازوی آن غلام و پادشاه
 گرد میدان عالمی نظارگی
 چون بمانند آن دو مرغ دلنواز
 شاه گفتش ای جهان روشن ز تو
 گفت شه فتوی کند از رای خویش
 گفت گوی از ما که به بازد بگوی
 بود آن نظارگی صاحب نظر

گر شما را من دو تن می دیده ام
 چون نگه کردم بشاه حق شناس
 چون ایاست را نگه کردم نهان
 گر دوتن را در نظر آوردمی
 لیک چون هردو یکی دیدم عیان
 چون سخن شایسته گفت آن مرد راه
 تا بود معشوق را در خود نظر
 تا نظر معشوق را بر عاشق است
 هر دو را بر یکدگر باید نظر
 هر دو می باینده یک ذات آمده

٢٨٥ - الحکایة والتمثیل

مهرومه در جنب رویش زهره
 وز سرآندازی بتیغ سرکشی
 گرکسی بیدل نشد زو جان نداشت
 در کمال عشق چون معشوق جست
 وز دوگیتی با غم معشوق ساخت
 از غم معشوق به ترکار نیست
 سوی گرمابه چو میامد بدر
 دید الحق رؤئی از خوبی چو ماہ
 ماہ دو رخ بر زمین آن چه را
 شد بصد دل عاشق دیدار خویش
 رفت نازان و خرامان سوی او
 آتشی در آفتاب انداخته
 چون قلم پیش پسر آمد بسر
 گوئی باخت بدم در خواب بود
 در کدامین شغل بیرون آمدی
 روی خود در آینه کردم نگاه
 خواستم شد همچو تو در کار خویش
 جز تو رویم کس نبیند این زمان
 تاتو بینی روی من چون آفتاب
 چون شکر پاسخ پاسخ در فکند
 من شدم آزاد تو آزاد رو
 کز جمال خویش بودی بیخبر

کودکی بود از جمالش به ره
 از لطفت وز ملاحظت وز خوشی
 آنچه او داشت ای عجب کس آن نداشت
 عاشقیش افتاد همچون سنگ رست
 هرچه بودش در ره معشوق باخت
 خلق را گراندک و بسیار نیست
 رفته بود القصه آن شیرین پسر
 کرد روی خود در آینه نگاه
 از دو رخ دو رخ نهاده مه را
 سخت زیبا آمدش رخسار خویش
 خواست تاعاشق بینند روی او
 بر رخ چون مه نقاب انداخته
 عاشقش را چون ازو آمد خبر
 گفت یا رب این چه فتح الباب بود
 از چه گشته رنجه و چون آمدی
 گفت از حمام بر رفتم چو ماہ
 سخت خوب آمد مرا دیدار خویش
 دل چنانم خواست کز خلق جهان
 لا جرم از رخ فرو هشتم نقاب
 این بگفت و پرده از رخ بر فکند
 عاشقش گفت اشب خوش باد رو
 عشق من بر تو ازان بود ای پسر

نه لب از خود فقع بگشاده بود
لا جرم معشوق معیوب آمدی
عاشق خود باش و عشق خویش باز
شرط هر عاشق بخون گردیدنست
شرط عاشق چیست بی صبری مدام
دل چو برق و دیده چون ابری بود
نیست عاشق هست از معشوق دور

نه ترا بر خود نظر افتاده بود
چون تو این دم خویش را خوب آمدی
من شدم فارغ تو هم با خویش ساز
شرط هر معشوق خود نادیدنست
شرط معشوقی چو بشنوی تمام
عاشق آن بهترکه بی صبری بود
ور بود در عشق یک ساعت صبور

٢٨٦ - الحکایة والتمثیل

برکنار بام شد بر قصر خویش
مشت میزد سخت پیری را ضعیف
کز چه او را میدهی این این گوشمال
تایارد کرد این دعوی کسی
پس سه روز و شب فروآسوده است
مانده در عشق این چنین آهسته باز
شد سه روز اکنون که دیدست او مرا
زین بتر در عشق کی باشدگناه
هر دم از نوعی دگر باید زدن
کی تواند کرد تا اکنون کند
کی توان بر ضرب کردن اختصار
بس قفاکو در قفای آن خورد

گفت روزی پادشاه عصر خویش
کودکی را دید زیبا و لطیف
زیر قصر آمد وزو پرسید حال
گفت او را می باید زد بسی
دعوی عشق متش می بوده است
نه طلب کرده مرانه جسته باز
از همه عالم گزیدست او مرا
کرده اودعوی من از دیرگاه
شاه گفت ازین بتر باید زدن
صبر از معشوق عاشق چون کند
هر که بی معشوق می گیرد قرار
زانه هر کونان این دیوان خورد

٢٨٧ - الحکایة والتمثیل

پای بازی زد قفای محکم شش
کرد آن صوفی مگر از پس نگاه
کاینت باید خورد تا تو زنده

صوفی می رفت و جانی پرغمش
چون قفای سخت خورد آنجایگاه
مرد گفت از چه ز پس نگرنده

٢٨٨ - المقالة التاسعة والعشرون

تسازان دم یابد از آدم نشان
دو جهان پرشور ذریات تو
اصل کرمنا بنی آدم توئی
جسم و جان و جزو وكل یکسر تراست
نقطه عالم صافی حق توئی
صورتی از صورتش فصل آمده

سالک آمد پیش آدم خون فشان
گفت ای بنیاد فطرت ذات تو
تا ابد اعجوبه عالم توئی
در زمین و آسمان لشکر تراست
مرکز دنیا و دین مطلق توئی
هم توئی بر صورت اصل آمده

جان بحق بیواسطه قایم تراست
 جان پاکت مرغ خاص حضرتست
 هشت جنت را بیلک گندم دهی
 سجده کردنست ملایک سر بر
 از دو عالم تا ابد فارغ شدی
 کس بنامی زان همه نرسیده بود
 وز مسمی ذره قسم از تو خاست
 جمله مملوک و تو مالک آمدی
 در من آموز ای اب هم جدم من
 روز من شب شد شب و روزم بین
 می باید شدترا تا پیشگاه
 پیش او شوتا شود این کار راست
 نیست با او این دوا کردن ادب
 دولت آنجا جوی و آنجا جوی راه
 جمله ره جویند در زیر لواش
 تا ابدگردی ازین درگه نیافت
 انبیا را قبله خلوتگاه اوست
 مرجع اهل یقین آنجا طلب
 نوح بر راهست او را هم بین
 در میان آورد بـا او نقـد راز
 عـز را بـفروختـه بـخـرـیدـه ذـلـ
 بـنـدـگـی رـاـکـرـده در دـلـ اـخـتـیـارـ
 در غـمـ بـنـدـهـ شـدـنـ شـادـآـمـدـهـ
 خـواـستـ کـانـ بـیـرونـ فـتـدـ اـزـگـرـدـنـشـ
 لاـجـرمـ درـ بـنـدـگـیـ مـحـبـوبـ بـودـ
 عـاشـقـ آـسـاـ اـزـ بـهـشـتـ آـمـدـ بـخـاـكـ

هم خمیر دست حق دایم تراست
 هم دولت را اصبعین قدرتست
 چون تعداد نقطه ماردم دهی
 طفل ره بودی که در زیر و زبر
 باز چون در راه دین بالغ شدی
 گرملک بسیار عالم دیده بود
 جمله را تعلیم هر اسم از تو خاست
 چون تو استاد ملایک آمدی
 از مسمی ابجدی در حدم من
 چند سوزم جان پرسوزم بین
 آدم معصوم گفت ای مرد راه
 پیشگاه دولت دین مصطفاست
 گرچه می دانم دوای این طلب
 در حضور او زما دولت مخواه
 زانکه فردا انبیا و اولیا ش
 هر که در راه محمد ره نیافت
 دولت دنیا و دین درگاه اوست
 دولت آنجا جوی و دین آنجا طلب
 پیش گیر اکنون ره و عالم بین
 سالک آمد پیش پیر سرفراز
 پیر گفتش هست آدم اصل کل
 جسته از تخت خداوندی کنار
 از بهشت عـدن آزاد آمـدـهـ
 بـودـ نـورـ قدـسـیـ هـمـ پـیرـاهـنـشـ
 زانکه او را بـنـدـگـیـ مـطـلـوبـ بـودـ
 بـنـدـگـیـ رـاتـرـکـ جـنـتـ گـفـتـ پـاـكـ

الحكایة والتمثيل - ٢٨٩

خواند یک روزیش پیش خود پگاه
 با من از یک جیب آنگه سر بر آر
 هر چه آن من بـودـ آـنـتـ بـودـ
 گـرـ خـیـالـسـتـ اـزـدوـئـیـ باـطـلـ شـوـدـ
 هـرـچـهـ هـسـتـ آـنـ مـنـ آـنـ توـ بـودـ
 کـرـدـ بـیـرونـ سـرـ زـ جـیـبـ پـادـشـاءـ

بـنـدـهـ رـاـ اـمـتحـانـ مـیـ کـرـدـ شـاهـ
 گـفـتـ اـیـنـ دـمـ دـامـنـ مـنـ بـرـ سـرـ آـرـ
 تـاـ چـوـ بـاـ مـنـ یـکـ گـرـیـانـتـ بـودـ
 چـونـ مـیـانـ مـاـ یـکـیـ حـاـصـلـ شـوـدـ
 جـسـمـ وـ جـانـمـ جـسـمـ وـ جـانـ تـوـ بـودـ
 بـنـدـهـ نـادـانـ بـجـسـتـ اـزـ جـایـگـاهـ

ذرء نشناخت حمد خویشتن
خویشتن را سرندید آنجایگاه
تاكه دم زد سرزتن انداختش
سردهد بر بادو دین بر سرنهد
در شقاوت خویش را دامی نهاد
بندهگی از وی کجا آید درست
سوی ظلمت آشیان آمد زنور
لا جرم کرد اختیار خویشتن
بدشودگر عزم دیناری کنی

گشت با شاه جهان هم پیرهن
چون برون آورد سراز جیب شاه
شه چو در بی حرمتی بشناختش
هرکه پایی از حمد خود برتر نهد
هرکه در بی حرمتی گمامی نهاد
بنده را تا ادب نبود نخست
چون بلای قرب دید آدم ز دور
دید دنیا کشت زار خویشتن
نیست دنیا بد اگر کاری کنی

٢٩٠ - الحکایة و التمثیل

ذم دنیا کرد بسیاری مگر
بد توهی زیرا که دوری از خرد
هم شب و هم روز باید کشت و کار
جمله از دنیا توان برد ای پسر
ورنکاری ای دریغا بردهد
زندهگی نادیده خواهی مرد تو
کار سخت و مرد سست و ره دراز
زانکه دنیا توشه عقبای تست
لیک در وی کار عقبی گیر پیش
پس برای دین تو دنیا دار دوست
کارکن تاره دهندت سوی او

آن یکی در پیش شیردادگر
حیدر شگفتاکه دنیا نیست بد
هست دنیا بر مثال کشتزار
زانکه عز و دولت دین سر بسر
تخم امروزینه فردا بردهد
گرز دنیا دین خواهی برد تو
دایما در غصه خواهی ماند باز
پس نکوتر جای تو دنیا تست
تو بدنیا در مشو مشغول خویش
چون چنین کردی ترا دنیا نکوست
هیچ یکاری نه بیند روی او

٢٩١ - الحکایة و التمثیل

قرب صد اشهب در آخر بیش داشت
بلخ شد تصحیف یعنی تلخ شد
یافت قلب بلخ کاپراهیم بود
فقر چون دید از همه آزاد شد
شد سوی حمام سیمش خواستند
همچو مرغی بی پروبال او فتاد
نیست با دستی تهی فرمان مرا
کی توان نتوان شدن نتوان شدن
قصد دنیا کرد و عمری خون گریست
کم مباش از ابر زابر افزون گری

پورادهم کو دلی بی خویش داشت
گرچه دارالملک حکمش بلخ شد
جان شیرینش که پر تعظیم بود
چون غم فقرش درآمد شاد شد
گرچه روی دین ازو آراس شد
بر در حمام در حال او فتاد
گفت چون در خانه شیطان مرا
رایگان در خانه رحممن شدن
چون بدید آدم که سرکار چیست
گرت وهم فرزند اوئی خون گری

کاب چشم افتاد چون خون شهید
نقدگردد آب رویت عالمی
آتش دوزخ بمراند بزور
نیک و بد درد تو و درمان تست
کان بری آنجا کز اینجا آن بری

خون گری چون نیست برگریه مزید
نرگس چشمت گر آرد شبنمی
قطره اشک تو در سودا و سور
هرچه زاینچا میری آنzan تست
توشه زاینچا برکه آدم گوهری

الحكایة والتمثيل - ۲۹۲

مجلسی میگفت از قول نبی
ترک کرده حج دلی پر مشغله
بر در مجلس که ما را زاد خواه
در ره حج بازگشتیم از میان
عزم کرده حج اسلام اینت قهر
هرکه زین ره بازگشت آگاه نیست
کز شما بردنند مشتی ناسپاس
میبراید چون دو باره ده هزار
کو برافروزد دل خلقی چو شمع
هیچ توان نیست اگر توان دهد
کاین چنین توان توانم باز داد
در دعاگوئیش از حب آمدند
هر زر و زرینه کش بود آورید
گفت اگرگردد پشیمان چه عجب
بیست دینارست هر یک زو هزار
کی توان گفتن زنادانی خورد
پس نهاد آنجا دو دست ابرنجن
آن زر آخر از چه میداری نگاه
از پشیمانیت ترسیدم بسى
این بدیشان ده دگر زین ره مگوی
تا شود آزادکلی گردنم
بوده است از مادر خود یادگار
لا جرم روز و شبم با خویش بود
در بهشت عدن همچون آفتاب
می ندیدم این دو دست ابرنجن
می نیینم می باید دیگرم
این فرستادی و بس دیگر مجوى

گفت بوسعد آن امام اربی
ره زده از در در آمد قافله
آمدند آن جمع به رزad راه
زانکه ما را ره زند و کاروان
خواجه گفتا چون توان رفتن بشهر
بازگشتن از ره حج راه نیست
گفت چندی مال بودست از قیاس
گفت هرج از ما ببرند از شمار
خواجه گفتا کیست از اصحاب جمع
این چه زیشان برده‌اند آسان دهد
عورتی از گوش آواز داد
جمع الحق در تعجب آمدند
رفت و درجی پیش او زود آورید
خواجه آن بنهاد سه روز و سه شب
نیست این زر بیست دینار از شمار
عورتی گر زین پشیمانی خورد
پیش آمد بعد سه روز آن زنش
خواجه را گفت ای بحق پشت و پناه
خواجه گفت این من ندیدم از کسی
گفت مندیش این معاذلل مگوی
بر سر آن نه دو دست ابرنجن
گفت دست ابرنجن ای نامدار
زان همه زرینه آنیک بیش بود
خویشتن رادوش می دیدم بخواب
این همه زرینه در گردد تنم
گفتم آخر ریادگار مادرم
حور جنت گفت ازان دیگر مگوی

لا جرم آن پیشست آورديم باز
آنچه بفرستي تو آنسٰت آن تو
تو نبینى آنچه نفرستاده

آنچه تو اينجا فرستادى بناز
فى المثل گر صد جهانست آن تو
گر درين ره بنده گر آزاده

٢٩٣ - الحکایة والتمثیل

رفت پيش شيخ حلواي مگر
بى سر و بن سرنگون گريدهام
هم شب و هم روز بسودم يقرار
نه رسيدم من بهيچى مانده باز
كانچه جستى يافتى جان پدر
يافتى چون کار آن پنداشتى
کفر ورزى کى ترا ايمان دهنـد
هرچه خواهـى بـرد خواهد گفت گـير
کـورـمـيرـىـ کـورـخـيزـىـ جـاـوـادـانـ
درـدـمـيـدانـىـ مـگـرـ درـمـانـ خـودـ
هرـنـفـسـ جـزـمـاتـ نـانـ نـيـسـتـ
عقـلـ رـاـ اـزـ نـفـسـ مـرـدـمـ اوـفـتـادـ
گـوـئـيـانـامـ مـهـيـنـ نـانـسـتـ وـبـسـ

آن جوانى بـودـ الحـقـ بـىـ خـبرـ
گـفتـ منـ عـمـرـىـ بـخـونـ گـرـيـدهـامـ
هـمـ رـيـاضـتـهاـ كـشـيـدـمـ بـيـشـمارـ
نـهـ بـدـيـدـمـ هـيـچـ درـعـمـرـىـ درـازـ
شـيـخـ گـفـتـشـ توـ غـلـطـكـرـدـيـ مـگـرـ
توـ بـهـرـكـارـىـ كـهـ رـؤـيـتـ دـاشـتـىـ
آنـچـهـ توـ جـوـئـىـ درـينـ رـهـ آـنـ دـهـنـدـ
خـواـجـهـ بـسـ كـورـسـتـ وـ نـاقـدـ بـسـ بـصـيرـ
گـرـنـخـواـهـىـ بـرـدـ چـشمـىـ زـيـنـ جـهـانـ
هـرـ زـماـنـ زـخـمـىـ زـنـىـ بـرـجـانـ خـودـ
يـكـ نـفـسـ گـوـئـىـ غـمـ جـانـ نـيـسـتـ
آنـچـهـ آـدـمـ رـاـ زـگـنـدـمـ اوـفـتـادـ
يـادـکـرـدـ نـفـسـ رـاـ درـ هـرـ نـفـسـ

٢٩٤ - الحکایة والتمثیل

گـفتـ اـگـرـ نـامـ مـهـيـنـ ذـوالـجـلالـ
گـفتـ نـانـسـتـ اـيـنـ بـنـتوـانـ گـفتـ لـيـكـ
کـىـ بـودـ نـامـ مـهـيـنـ نـانـ شـرـمـ دـارـ
مـىـ گـذـشـتـ گـرسـنـهـ چـلـ رـوـزـ وـ شبـ
نـهـ درـىـ بـرـ هـيـچـ مـسـجـدـ بـودـ باـزـ
نـقطـهـ جـمـعـيـتـ وـ بـنيـادـ دـيـنـسـتـ
حـقـ چـوـ رـزـقـتـ مـيـهـدـ تـوـحـقـ گـزارـ
توـ بـخـورـ رـوـزـكـسـ مـپـرسـ اـيـنـ اـزـكـجـاستـ

سـائلـىـ پـرسـيدـ اـزـ آـنـ شـورـيـدـهـ حـالـ
مـىـ شـناـسـىـ باـزـگـوىـ اـىـ مـرـدـ نـيـكـ
مـرـدـ گـفـتـ اـحـمـقـىـ وـ بـىـ قـرارـ
گـفتـ درـ قـحـطـ نـشـابـورـايـ عـجـبـ
نـهـ شـنـودـمـ هـيـچـ جـاـ بـانـگـ نـماـزـ
مـنـ بـداـنـسـتـ كـهـ نـانـ نـامـ مـهـيـنـسـتـ
اـزـ پـىـ نـانـ نـيـسـتـ چـونـ سـگـ قـرارـ
حـقـ چـوـ رـزـقـتـ دـادـ وـ كـارتـ كـردـ رـاستـ

٢٩٥ - الحکایة والتمثیل

كـزـكـجاـ سـازـيـ توـ قـوتـيـ حـسـبـ حـالـ
روـزـيـمـ اوـ مـىـ دـهـدـ زـوـ رـازـ پـرسـ
مـىـ مـكـنـ اـزـ بـاطـنـ روـزـيـ سـؤـالـ
تاـ زـجـائـيـ چـارـهـ روـزـيـ كـنـىـ

ابـنـ اـدـهـمـ كـردـ اـزاـنـ رـهـبـانـ سـؤـالـ
گـفـتـ اـزـ روـزـيـ دـهـنـدـهـ بـازـپـرسـ
چـونـ بـظـاهـرـ روـزـيـئـىـ بـيـنـىـ حـلـالـ
تـركـ جـانـ پـاكـ هـرـ روـزـيـ كـنـىـ

چند در بازی سبک روحی خویش
وی بخورد و خواب قانع چون خران
کی شود از توگران سنگی برون
در کشندت زود سوی بارگاه
کهربا را زان بدو آهنگ بود
زان بهم رنگی درآوردش به تنگ
دولتش زاغاز هم تنگ او فتاد

ای شده غافل ز مجروحی خویش
ای سبک دلگشته از خوابگران
تائیائی تو بهمنگی برون
چون بهمنگی سبک گردی چوکاه
کاه چون با کهربا همنگ بود
بود مقنطیس چون آهن برنگ
چون کسی در اصل همنگ او فتاد

٢٩٦ - الحکایة والتمثیل

می شد اندر شارعی با جمع شرع
اطلسش می یافتد او زیر برد
گوی می زد در میان رهگذر
از میان رهگذر یکسو دوید
زانکه گرگردی رسداین مرد را
هیچکس را برناید کار ازان
از چنان طفلی چنان همت بدید
بفکن آن چوگان که بخت گوی برد
تا نظام الملک آفاقت کنند
ای نظام الملک بردی گوی تو
خواجه چوگان بیفکن سرفراز

شیخ گرگانی مگر آن شمع شرع
بود آن وقتی نظام الملک خرد
با گروهی کودکان بیخبر
شیخ را با قوم چون از دور دید
گفت بشانید از ره گرد را
جمله را بدبختی آرد بار از آن
شیخ کان بشنود و آن حرمت بدید
از بزرگی پیرگفت ای طفل خرد
خلق می کوشند تا طافت کنند
زین ادب زین حرمت وزین خوی تو
گوی چون بردی برو دیگر مبارز

٢٩٧ - المقالة الثالثون

گفت ای شیخ شیوخ و روح روح
آدم ثانی و شیخ انبیا
وی عجب عالم پر از طوفان تراست
تاتوری گرم طوفان بارشد
تا ابد دریای دین اخلاص تست
سر بسم الله مجربه است
لا جرم طوفانت آمد پیش و پس
بیشتر شد تشنگی جان تو
تشنه دریای اسرار آمدی
در جهان افکند طوفان تو شور
کشتی اهل سلامت راندی
تشنه خواهم مرد طوفانی فرسست

سالک آمد نوحه گر در پیش نوح
علمی دردی و دریای دوا
خشک سال عالم از کنعان تراست
اشک تو در نوحه چون بسیار شد
کشتی اهل سلامت خاص تست
گر در آن کشتی نامد هرکست
تشنه تراز تو ندیدم هیچکس
گرچه عالم گشت پر طوفان تو
تابسر عشق در کار آمدی
چون بصورت آمد آن دریا زور
چون جهان را تشنه بنشاندی
مرده عشق قم مرا جانی فرسست

بازکن چشم از هم و در من نگر
 تا که داد از خیل کفارم کnar
 تا بصد زاری در من کرد باز
 وز نخستین پایه برتر چون رسی
 تا توانی چاره این کارکرد
 وانچه جوئی روی بنماید ترا
 همچو حلقه سرمگران یک زمان
 بر ستاره چون توان کردن سفر
 راه آن سلطانی جاویدگیر
 پیش ابراهیم رو زین جایگاه
 قصه برگفتش الحق دردمند
 حق نهاده نام او از نوحه نوح
 نوحه بودش روز و شب از دردکار
 قصه این درد نتوانی شنید
 هیچ درمان نیست جز درد ای پسر

نوح گفت ای بیقرار نوحه گر
 تک زدم در راه او سالی هزار
 زخم خوردم روز و شب عمری دراز
 تو بدين زودی بدان در چون رسی
 صبر می باید ترا ناچارکرد
 گر دری خواهی که بگشاید ترا
 از در پیغامبر آخر زمان
 زانکه تا خورید باشد راهبر
 ذره راه در خورشیدگیر
 گر بقرب مصطفی جوئی تو راه
 سالک آمد پیش پیر ارجمند
 پیرگفتش هست نوح آرام روح
 در مصیت بود دایم مردکار
 تا ناید درد این کارت پدید
 گرت خواهی تا شوی مرد ای پسر

٢٩٨ - الحکایة والتمثیل

گر جهودان جمله بگزیند دین
 کز سر دردی کسی بی سرکشی
 هم درین دردش بود رفتن بخاک
 رفته زین عالم بدان عالم بدرد

کاملی گفتسات از اهل یقین
 زان مرا چندان نیاید دلخوشی
 در ره این درد آید دردناک
 زیسته در درد و رفته هم بدرد

٢٩٩ - الحکایة والتمثیل

نیست بر شاخش چو هر مرغی قرار
 می در آویزد یک پا خویشن
 ناله خوش خوش بزاری میکند
 خون چکد یک قطره از منقار او
 دل چو دریائی شود زان قطره خونش
 و آتشی زان سور در صحرافت
 همچنان در ناله زار آید او
 کی رسید آن نالهای زار او
 کی توانی ناله کرد از دردکار

مرغکیست استاده چست افتاده کار
 جمله شب تا بروز او نعره زن
 جمله شب بی قراری میکند
 چون همه شب بر نیاید کار او
 چون رود یک قطره خون از دل برونیش
 سور ازان یک قطره در دریافت
 پس دگر شب با سرکار آید او
 چون نه سر دارد نه پای آن کار او
 تا ترا کاری نیفتند مردوار

٣٠٠ - الحکایة و التمثیل

کشته بودندش جوانی همچو ماه
باز آوردنند در خون جگر
سر بر亨ه موی کنده روی هم
گرد خویش آورده صد هنگامه را
تیر آهش می گذشت از آسمان
رخ پیوش و چادری در سرفکن
پیزنه در حال گفت ای بینوا
هم روا میدارئی زین بیشتر
این روا بودن نیاید حاصلت
کی توانی کرد چون من ماتمی
کی شناسی کار درد افتادگان

پیر زالی بود با پشتی دو تاه
پیش مادر آن پسر را بر سر پر
پیزنه آمد بضعف از موی کم
کرده خون آلود روی و جامه را
گرچه پشتی کوژبودش چون کمان
آن یکی گفتش که هان ای پیزنه
زانکه نبود این عمل هرگز روا
گرترا این آتشستی بر جگر
تانياید آتش من در دلت
چون نبودی مادر کشته دمی
چون ترا می بینم از آزادگان

٣٠١ - الحکایة و التمثیل

زو ندیدم در جهان رنج و رتر
تن چونالی و زفان بی ناله داشت
لب بخون برهم بسی می خورد او
کی تواند کوه آن تنها کشید
هر نفس حالش دگرگون میشدی
کاین جنونت از کجا شد آشکار
در گلوبیم رفت و من گشتم خراب
گم شود هر دو جهان زان سوزگم
نیک مردی گفت ای پاکیزه ذات
گفت آنگه تو چه دانی و بمرد
تایفت کارکی داندکسی

بود مجذونی بنیش باور در
محنت و بیماری ده ساله داشت
سینه پرسوز و دل پر درد او
آنچه در سرما و درگرم اکشید
نور از رویش بگردون می شدی
زو پرسیدم من آشافتہ کار
گفت یک روزی درآمد آفتاب
خویشن را کرده ام زان روزگم
بر سر او رفت در وقت وفات
این زمان چونی که جان خواهی سپرد
گرزکار افتادگی گویم بسی

٣٠٢ - الحکایة و التمثیل

در میان جمع دستش کرد باز
برگرفت آن دست و عزم راه کرد
تا ریاطی بود رفت آنجایگاه
ناله و فریاد و جوشی در گرفت
وز نفیر خویشن شد بی قرار
زیر دار آخر چرا بودی خموش

گفت دزدی را گرفت آن سرفراز
دزد نه دم زد از آن نه آه کرد
همچنان خاموش می برد راه
چون رسید آن جاخوشی در گرفت
در فغان آمد بصد زاری زار
سایلی گفتش تو با چندین خروش

دست ببریده یکی مردم نبود
یا بصد فریاد بخوشیدمی
خلق را چون باد بودی آن همه
کس چه داند او بداند درد دست
کو بداند ناله من از کجاست
ناله همدرد نتوانند شنید
دل بصد درد دگر برخیزد
بس بود این درد دایم پیر تو
گفت وگوی این ندارد هیچ سود

گفت آنجا هیچ همدردم نبود
گر من آنجا سخت می‌جوشیدمی
گر بسی فریاد بودی آن همه
لیک اینجا لیک بردیده دست هست
لا جرم گر پیش او نالم رواست
تانا نیاید هیچ همدردی پدید
ذرء این درد اگر برخیزد
گر شود این درد دامنگیر تو
ورنگیرید دامت این درد زود

٣٠٣ - الحکایة و التمثیل

گفت هر روزی یکی دانده پیر
کار او انسنت گفتم با تو باز
دامنش نگرفت لیک آیت همی
نیستی پروای خواندن چون منش
رسنگاری یابی از عالم همی
گرتوانی برد بردی دست تو
می‌شناسند ای عجب از بوی باز

ناقلی در پیش آن شیخ کبیر
می‌کند ختمی و در عمری دراز
شیخ گفتی زان همه قرآن دمی
گرگرفتی آیتی زان دامنش
درد او گر دامن گیرید دمی
بوی این درد از دل سرمست تو
عاشقان این درد از راه دراز

٣٠٤ - الحکایة و التمثیل

بود غایب آن زمان مجنون پاک
آنچه نتوانست دید آنجا شنید
خیز تاباتون نمایم گور او
زانکه من آن خاک بشناسم بیوی
نعره زن شد شیوه مستان گرفت
تاكه گور لیلی آخر باز یافت
 ساعتی بی خود شد آخر جان بداد
در بر او دفن کردندش بخاک
لا جرم بی او فرو رفتیش نفس

گشت لیلی پیش از مجنون هلاک
عاقبت مجنون چو با آنجا رسید
آن یکی گفت ای دلت پرشور او
گفت حاجت نیست این با من مگوی
این بگفت و راه گورستان گرفت
خاک می‌بؤئید و در ره می‌شافت
ما تم آن ماه را تاوان بداد
چون پاکی زو برآمد جان پاک
زنده او از عشق جانان بود و بس

٣٠٥ - الحکایة و التمثیل

کز نکوئی داشت آن زن مایه
شد بصد دل عاشق روی ایاس
ور سخن می‌گفت ازین زهره نداشت

بود سلطان را زنی همسایه
لشکر عشقش درآمد بی قیاس
از وصالش ذره بهره نداشت

گه فرو مردی و گاه افروختی
سر بران روزن نهادی خشک لب
برگرفتی تیغ یک یک مسوی او
خاک زیر پایش از خون گل شدی
وین چنین دیوانه را زنجیر چیست
عشق پنهان چون کنم زین بیشتر
درد بین زاری شنو شیون نگر
من ندارم طاقت اکنون بیش ازین
واتش هجر خودم در جان مزن
طاقت شد طاق و عاجزگشت ازین
خوش خوشی در پنجه مرگ او فتاد
آن زن از روزن بزاری گفت آه
گفتی از درد او مدهوش شد
کاین چنین جان بی قرار او فتاد
حاجتی دارم ز شاه دادگر
زانکه حق واجب بود همسایه را
هرچه دل می خواهدت از پادشاه
کزایاست خورد جانم ضربتی
زانکه می تابد چو ماه آسمان
زانکه در عالم ندارم هیچکس
آن مفرح لیک بر دست ایاس
شربتی از من مفرح راستست
تو ایازم را نگوئی کیستی
هردو بر روی عاشقیم از دیرگاه
گفت من او را بجان بگزیده ام
پس تو بیجان زنده چونی درجهان
زنده عشقم بجان زنده نیم
چون تواند بود کس زنده بعضی
عاشقت پنداشتم ای پادشاه
نیست در عشق بسوی صادقی
هستی ای مرد از زنی کم چون کنم
نه چو من جانسوز کار افتادگیست
جانبداد و روی در چادر کشید
پیش زین از چشم او آغشته شد
دفن او فرمود پس مرکب براند

روز و شب از عشق او می سوختی
روزنی بودیش دایم روز و شب
گاه بودی کو بدیدی روی او
دل برفتی عقل ازو زایل شدی
زار میگفتی مرا تدبیر چیست
هیچکس را نیست از عشقم خبر
ای ایاز ماهرو در من نگر
چندگردانیم در خون بیش ازین
بر دل من ناواک مژگان مزن
عاقبت چون مدتی بگذشت ازین
کار عمرش جمله بی برگ او فتاد
می گذشت القصه محمودو سپاه
آه او محمدود را در گوش شد
گفت ای عورت چه کارت او فتاد
گفت دور عمر من آمد بسر
راست گردان از کرم این مایه را
شاه گفت ای عورت عاجز بخواه
گفت می خواهم مفرح شربتی
می نشاند بر زمین هر زمان
شاه کار من بسازد یک نفس
زود بفرستد شه حکمت شناس
شاه گفت اگر دلت می خواستست
لیک توگر مردی و گرزیستی
گفت من آنم ایازت را که شاه
گفت من او را بزر بخیده ام
گفت اگر او را خریدی تو بجان
گفت جز از عشق پاینده نیم
شاه گفت ای سرافکنده بعضی
زن چو بشنود این سخن گفت اکه آه
من گمان بردم که مرد عاشقی
نیستی در عشق محروم چون کنم
پادشاهی جهان آزادگیست
این بگفت و سر بر روزن در کشید
پادشاه از مرگ او سرگشته شد
چون زمانی اشک چون کوکب براند

تا بدست خویش دفنش کرد ایاس
از درخت عشق برخوردار نیست
درد خواه و درد خواه و درد خواه

در زمان فرمود شاه حق شناس
هر که او خواهان دردکار نیست
گر تو هستی اهل عشق و مرد راه

٣٠٦ - الحکایة والتمثیل

تادعاً گوید شفا یابد مگر
گفت اینجا کن دعا اینجا یگاه
عشق لیلی بر دل من سرد کن
بوکه حق این مهربانی کین کند
گفت یارب عشق لیلی زانچه هست
هر زمان بیش سرگردان کنی
هرچه داری تا بدل خون گرددت
زان همه خون یک دلت آید برون
شادی دل تا ابدگردد تمام

برد مجنون را سوی کعبه پدر
چون رسید آنجاییگه مجنون ز راه
گو خداوندا مرا بی دردکن
تو دعا کن تا پدرآمین کند
دست برداشت آن زمان مجنون مست
می توانی کرد و صد چندان کنی
درد عشق او چو افزون گرددت
چون همه عالم شود همنگ خون
آن دل آنگه در حضور افتاد مدام

٣٠٧ - الحکایة والتمثیل

دید او را کرده در کنجی قرار
یک نفس یک همنفس با او نبود
پیرگفتیش ای جوان سنگدل
چون توان شد تنگدل از پیش دور
یک دم از ملک دوکونش خوشرست

شد جوانی پیش پیری نامدار
بود تنها هیچکس با او نبود
گفت تنها می نگردی تنگدل
با خدای خویش دایم در حضور
هر که او با همدم خود هم برست

٣٠٨ - الحکایة والتمثیل

در ظفر یک طفل هندو یافتند
از ملاحت فتنه او شد سپاه
عاشق او گشت شاه نامدار
یک نفس نشکیفت از دیدار او
لا جرم با خویش بر تختش نشاند
وعده خوش داد از خویشش بسی
کرد چون ابر بهاری گریه ساز
گفت ازان گریم که گه گه مادرم
گفت بدهد او سرای تو مقیم
بودم از محمود بی آگاه من
پیش شه بیند مرا بر تخت زر

لشکر محمود نیرو یافتند
طرفه شکلی داشت آن طفل سیاه
آخرش بردنده پیش شهریار
همچو آتش گرم شد در کار او
هر زمان شاخ نواز بختش نشاند
درو جوهر ریخت در پیش بسی
طفل هندو در میان عزو نماز
شاه گفتیش از چه میگریم برم
کردی از محمود از صدگونه بیم
زان همی گریم که چندین گاه من
مادرم کوتا برانداز نظر

المقالة الحادية اللثون - ۳۰۹

چون خلالی باز شد پیش خلیل
خاک پایت قبله خلق جهان
راست تر زان کژکه دید از هیچ لون
هم سر اصحاب خلت آمدی
مهرومه رادر افول انداختی
جان نهادی پیش جانان در میان
لا جرم جبریل را گفتی که برد
بی جهان راز نهان برداشتی
حجت ازوجهت وجهی ساختی
قرب دادت حق ز قربان پسر
زان در آتش چست و چالاک آمدی
از خود و از این و آن فارغ شدی
هم ز جانی هم ز تن آگاه تو
از رهت گردی بجهان من رسان
تونداری هیچ از مهمان دریغ
تานالی مدتی زیر و زبر
می باید عالمی طاعت ترا
طاعت حق کار صاحب دولت است
ورنه طاعت نیزیک ساعت کنی
کارکن و اندک مکن بسیارکن
زود بگشاید در تو این طلب
حلقه فرزند من زن مصطفی
گر قبولت کرد هرگز غم مدار
کمترین ملکی دو عالم گرددت
بر در موسی عمران کن گذر
پیش او برگفت حالی درد دین
بحر خلت عالم تسليم پاک
هردمش صدگونه دولت دست داد
آخرش تشریف خلت آمدست
وز محبت خلت آنگه دهندر
کوه از نیروی او دریا شود

سالک جان کرده بر خلعت سبل
گفت ای دارای دارالملک جان
از سه کوثر راستی هر دوکون
هم اب ملت ز دولت آمدی
خویش در اصل اصول انداختی
جمله ملکوت چون دیدی عیان
چون شدی از خویش وز فرزند فرد
پرده از روی جهان برداشتی
چون جهان بر یکدگر انداختی
چون نبودی مرد دیوان پدر
از وجود خویشن پاک آمدی
در جهان معرفت بالغ شدی
چون خلیل مطلقی در راه تو
چون ندارم من ز جان و تن نشان
آمدم مهمانت با کرباس و تیغ
خواجه خلت بد و گفت ای پسر
راه نماینده یک ساعت ترا
گرچه دولت دادنش بی علت است
گرتوباشی دولتی طاعت کنی
چون چنین رفتست سنت کارکن
چون تو مرد کار باشی روز و شب
گر رهی می باید اندر وفا
دست از فتراتک اویک دم مدار
گر قبول او مسلم گرددت
گر بسوی مصطفی داری سفر
سالک آمد پیش پیر پیش بین
پیر گفتی هست ابراهیم پاک
هر کرا یک ذره خلت دست داد
اول خلت محبت آمدست
از مودت در محبت ره دهندر
گر محبت ذره پیدا شود

الحكاية والتمثيل - ٣١٠

دید او را معبدی کرده بدشت
سبزه زاری چشمۀ آبی درو
در چه کاری کرده اینجا نشست
تا بطاعت می‌گذارم روزگار
بر نمی‌آرد خدای کارساز
گفت یک ذره محبت کان اوست
پس برفت و حاجتش افتاد راست
دید آن معبد نهان در خاک او
پاره پاره گشته محرابش همه
کوکجاشد وین خرابی از کجاست
پای تا سرکوه اندوهست او
دید او را زرد روی و خشک لب
می‌ندانستش مسیح از مرده باز
هر زمان بر روی او گردی دگر
هر دوچشم در مفاک افتاده بود
نه علیک آمد ازو نه جواب
کان چنانی این چنین شد از نیاز
چون بدادم از همه برخاست او
محوگشت و بی سرو بی پا بماند
ذره ذره گشته این بی خویشتن
نیست مرد دوستی هر غرۀ
در درون کعبه دیری ماندست
پرده از محبوب بر خیزد تمام

عیسی میریم بمردی برگذشت
معبدی زیما و محرابی درو
گفت هان ای زاهد یزدان پرسست
گفت عمری برگذشت ای نامدار
حاجتی دارم درین عمر دراز
گفت چه حاجت همی خواهی ز دوست
عیسی آن حاجت برای او بخواست
بعد ازان عیسی رسید آنجایگاه
خشک بوده چشمۀ آبیش همه
گفت الهی روشنم گردان و راست
گفت اینک بر سرکوه ای عجب
رفت عیسی بر سرکوه ای عجب
در تحریر مانده و افسرده باز
بر تنش هر موی بر دردی دگر
سرنگون درخون و خاک افتاده بود
کرد عیسی هم سلامش هم خطاب
حق تعالی گفت با عیسی براز
ذرۀ از دوستی می‌خواست او
از وجود خویش ناپروا بماند
گرزیادت کردمی یک ذره من
با محبت درنگجد ذره
در محبت تاکه غیری ماندست
چون نماند در دل از اغیار نام

الحكاية والتمثيل - ٣١١

پیش تخت خویش برکرسی نشاند
تو چرا گشتی ز لیلی گنگ و لال
عرضه شان میداد پیش روی او
هست نیکوترز چون لیلی هزار
ننگرست از سوی یک بت یک نفس
پس بین چندین نگار سیمیر
عشق لیلی سردگردد بر دلت

پادشاهی بود مجنون را بخواند
گفت چندین درجهان صاحب جمال
پس بتان را خواند از هر سوی او
گفت ای مجنون بین کاین یک نگار
لیک مجنون سرفکنده بود و بس
پادشاهش گفت آخر درنگ
تازهم بگشاید آخر مشکلت

از دو چشم سیل بارش خون گشاد
در میان جانم استادست باز
می خورد سوگندکای مغرور مست
خون جان خود بربیزی بی خبر
وانگهی سوی دگر نگریستن
در نیاید هیچ پیوندی دگر
تا ابد منگر بسوی هیچ باز
در کنار خویش سرخواهی فکند

از سر دردی زفان مجنون گشاد
گفت شاهها عشق لیلی سرفراز
پس گرفته برهنه تیغی بدست
گر بغیر ماکنی یک دم نظر
روی یوسف دیدن و بر زیستان
چون بود دیدار یوسف ماحضر
گرت خواهی بود مرد اهل راز
زانکه گر جائی نظر خواهی فکند

الحكایة والتمثيل - ۳۱۲

گوئیا نوباوۀ یعقوب بود
پیچ مویش زهر داده مار را
چرب و خشک از مشک و از بادام بود
چون رسیدی با میانش هیچ هیچ
عقل اگر زوگفت نامعلوم بود
تیغ حیدر نرگشش را دشنه
عقل را در زهد خشک انداختی
کارش افتاده زکار افتاده بود
آن غلامش جامه پوشیدی پگاه
جامه افکنیدیش بر جای نشت
خدمتش هر لحظه کردی بیشتر
تکه کردی بر غلام همچو ماه
پیش او میمردی و میزیستی
این قدر دانست کو دل خون کند
بوکه درد دلبرش گیرید قرار
دید پیش شه سر آن بی نظیر
پس چوابری زارگریان پادشاه
گفت آری بامدادی این غلام
کرد در راه اندر آینه نگاه
کشتمش از خشم و کردم ماتمش
شاه راحرمت نگهدارد تمام
زاینه می ساخت خود را همدی
کفر باشد گرکند در خود نگاه
من بودم آینه وی را تمام

پادشاهی را غلامی خوب بود
رنگ رویش رنگ رز گلنار را
مردم چشمک که مشک اندام بود
از دهان او سخن در پیچ پیچ
چون دهانش نقطه موهم بود
آب کوثر بی لب او تشنه
عشق گرم او که جان را ساختی
پادشاه از عشق اولداده بود
شب چو جامه برکشیدی پادشاه
آیش آوردی و شستی پا و دست
عود و جلابیش نهادی پیش در
شه چو بنشستی بتخت بارگاه
سوی او هر لحظه می نگریستی
می ندانست او که با او چون کند
تا چو در خون خوردن آید آن نگار
بامدادی پیش شاه آمد وزیر
سر بریده آن غلام همچو ماه
حال پرسید از شه عالی مقام
رفت تا آینه آرد سوی شاه
روی آینه سیه بود ازدمش
تادگر بی حرمتی نکند غلام
من چو بودم همدمش در عالمی
هر کرا آینه باشد پادشاه
روی از بهر چه می دید آن غلام

پیش آی از ذات خود بی خویش تو
بر سر آتش توگوئی دور باش
تابدان ذره نگردی غرّه
از چه می‌آئی بموجودی تو پیش
ورنه با خویشی همه با خویش آی

گر بخلت خواهی آمد پیش تو
تاگرت جبریل آرد دور باش
در وجود خویش منگر ذره
چون وجودت نیست ذات را بخویش
گر خلیلت پیش آرد پیش آی

الحكایة والتمثيل - ۳۱۳

شد ز مدهوشی سه روز و شب زکار
عقل زایل تن در افتاده ز پای
شد ز هوش از هوش رفته بدایاس
آن غلام از بیهشّی بیدارگشت
دید ای از خویش را آنجایگاه
گفت این ساعت زهی عالی مقام
تادرآموزی توبی حاصل ادب
کی کند اندرگدا طبعی رها
گفت ای بخشندۀ تاج و سریر
هست بیهوش او چو شاه اینجایگاه
نه ازو حرفری سخن بشنیده ایم
من کنون زین کذب بیرون آمدم
بر سر من از چه میگوئی دروغ
لیک چون باشد وجودم غرق شاه
چون بخود بازآید او بخرد شوم
این سخن جزا سر اخلاص نیست
کی شودبی او وجودم آشکار
خودکه باشد بنده محمودست و بس
تا زخلت ذره آری بدست
با ز خنده آفتایی در دلت

علتی محمود راگشت آشکار
در سه روز و شب نجنبید او زجای
وی عجب آنگه که شاه حق شناس
روز چارم شاه چون هشیارگشت
چشم چون بگشاد از هم پادشاه
گفت توکی آمدستی ای غلام
ای گدای صحبت سلطان طلب
چون خلیفه زاده حقی ترا
بود بر بالین او حاضر وزیر
شد سه روز و شب که بر بالین شاه
نه ازو یک ذره جنبش دیده ایم
وانگهی گوید که اکنون آمدم
شاه گفتش ای غلام بی فروغ
گفت هرگز در دروغ نیست راه
شاه چون بی خودشود بی خودشوم
از سر خویشم وجود خاص نیست
چون وجود من بود از شهریار
بنده دائم از تو موجودست و بس
جهدکن پیش از اجل ای خود پرسست
گرشود یک ذره خلت حاصلت

الحكایة والتمثيل - ۳۱۴

باز خوانند امتنان با انبیا
تا ابد دائم بحق خوانند باز
از خلیل خویش یاد آید ترا
نقد جانت ذکر حق باید مدام

از سریست این سرکه در روز جزا
لیک فردا دوستانش را بنماز
دوستی نبود که در وقت بلا
گرترا نقدسست در خلت مقام

٣١٥ - الحکایة و التمثیل

زهربا سرسبزیش تریاک بود
تا بنطق آید شکر ریزد مگر
زاشتیاق نطق اودل خسته بود
او نگفت از هیچ وجهی یك کلام
در سرای آن خواجه را آتش فتاد
تفت آن در طوطی دلکش رسید
ورنه در آتش بسوزم این زمان
آمدت از من چنین در وقت یاد
از کجا آوردی اکنون این کلام
از قصور عجز خویشم خواندی
دفع آتش را بخویشم خواندۀ
با منت هرگز نبودی هیچ کار
این چنین وقتی ز من یاد آمدت
تن کنون در سوز ده پروانه وار
گر بسوزد همچو طوطی بیم نیست
کی زکار افتادگی یابی خبر
گر خلیلی کم طلب آزادگی
زانکه بهبودت بترافتادنست

خواجه را طوطی چالاک بود
مدت یکسال میدادش شکر
روز و شب در کار او دل بسته بود
گرچه میدادش شکر سالی تمام
عاقبت کاری قوی ناخوش فتاد
چون بگرد آن قفس آتش رسید
گفت هین ای خواجه زنهار الامان
خواجه گفتش چون چنین کاری فتاد
در کشیدی دم شبان روزی تمام
چون زبیم جان خود درماندی
از برای خویش پیشم خواندۀ
گرنکردی آتشت جان بی قرار
یاد من پیوسته چون باد آمدت
چون بکردی یاد من بیگانه وار
هر که در آتش چو ابراهیم نیست
تائیفت دکار در کار ای پسر
هست خلت عین کار افتادگی
راه تو زیر و زیر افتادنست

٣١٦ - الحکایة و التمثیل

گفت هان چونی تو ای سوریده حال
هم بتر من آمدم بیگانه و گاه

کرد آن دیوانه رامردی سؤال
گفت بر هر پهلوئی گشتم براه

٣١٧ - المقالة الثانية والثلاثون

موسم موسی بدید از کوه طور
نه فلک ده یك زنه آیات تو
از شبانی پادشاهی یافته
بلکه در یک شب همه کردی بدست
آن همه حاصل کنی با این همه
در شبانی پادشاهی گشتی مقیم
این چنین روزی نیابد یك شبان
در شبانی ختم کردی شبروی

سالک آمد پیش موسی ناصبور
گفت ای نور دو عالم ذات تو
ای شب گنج الهی یافته
در شبانی گرمه کردی بدست
تو چه دانستی که با چندین رمه
از گلیمی آمدی بسیرون کلیم
در همه آفاق روزان و شبان
روزیت چون در شبانی شدقوی

هفت دریا خاست از یک جوش تو
 کهربای حق چوکاشت در بود
 تو بیک جذبه شدی آنجایگاه
 ای همه سر سبزی آن سبز شاخ
 کرد جان توکلام حق سماع
 گشت یک یک ذره داودی دگر
 تا شدی آنجایگه جاویدگوش
 خاص سلطانی و خود سلطان تراست
 در دو عالم با سرآید اسم من
 تانگردی آتشی افروخته
 ره نیابی سوی جانان والسلام
 پس بعشق نیستی در کارشو
 در جهان فقرگردی دیده ور
 بی قبول او نیاید کار راست
 خواستم از حق تعالی امتیش
 بندهگی اوکن و آزاد باش
 در رضای حق رضای او طلب
 زنده کن جان از دم صاحب زبور
 شرح دادش آنچه بود از مشکلات
 عالم عشق است و دریای عظیم
 عشق را او می سزد الحق بحق
 هر که عاشق نیست داوش در میانست
 تا بود در عشق مرغ جانت چست
 خویشتن کشتن طریق او ببود
 کمترین چیزیش جانبازی فتاد

چون شنود انی انا الله گوش تو
 آتش حضرت ز راهت در بود
 بود تا آتش ز تو صد ساله راه
 کرد آن آتش جهان بر تو فراخ
 چون شدی بی خود زکاس اصطانع
 از حجب چون آن کلام آمد بدر
 صد جهان پر عقل بایستی و هوش
 این چنین دولت که جاویدان تراست
 گرکنی یک ذره دولت قسم من
 موسی عمرانش گفت ای سوخته
 جان نسوزی تن نفرسائی تمام
 اول از هستی خود بیزارشو
 گرشوی در نیستی صاحب نظر
 فقرکلی نقد خاص مصطفاست
 چون بدیدم فقر و صاحب همتیش
 چون تو هستی امت او شاد باش
 راه او گیر و هموای او طلب
 مرده دل مردی تو و راهیست دور
 سالک آمد پیش پیر پاک ذات
 پیرگفتش جان موسی کلیم
 در جهان عشق او دارد سبق
 عشق دولت خانه هر دو جهانست
 روی می باید بخون خویش شست
 عاشقی در عشق اگر نیکو بود
 هر کرا با عشق دمسازی فتاد

الحكایة والتمثيل - ۳۱۸

از قدم تا فرق چون خورشید مهر
 هر دولعلش شیر و شهد و شکری
 درد دندانش شکر خای آمدی
 و او فکنده پیش دوزلف سیاه
 خویش را در پیش زلفش بنده دید
 از لب او بسوی خون می آمدی
 برگرفتی راه صحراء روز روز

میرزادی بود بس خورشید چهر
 مشک موئی تنگ چشمی دلبری
 چون بتركی گفتنش رای آمدی
 هر زمان عمدا ز پس کردی نگاه
 هر که زلف او به پیش افکنده دید
 بامدادان کو برون می آمدی
 با کمان و تیر آن عالم فروز

چون کژاستادی و تیرانداختی
چون نهادی تیر سرکش در کمان
هر کژی کز ناواک مژگانش خاست
جمله میمرند چون راهی نبود
عاشقیش افتاد آتش پاره
جان او میسوخت دل خود رفته بود
گفت تا جانست با دمساز خویش
چون بیک جو مینسنجد عالمش
می نبودش صبر بی آن در پاک
موقعی کان میزد آنجاییگاه
بود از بهر هدف یک کوره خاک
خویش رادر خاک پنهان کرد چست
چون دگر روز آمد آن مه پاره باز
آنچنان تیریش زد بر سینه سخت
عاشقش از خاک بیرون کرد سر
میزاده کان بدید او دور جای
سوی عاشق رفت و گفت ای شوخ مرد
مرد عاشق چون شنید آواز او
همچو باران گریه بر روی فتاد
گفت ازاین این کارکردم بر یقین
تیر چون از دست تو آمد برون
هر چه از دست تو آید خوش بود
بود بازلف توم رازی نهان
دور دیدم زلف چون زنجیر تو
من چه سگ باشم ترا ناسازگار
کاشکی من صاحب صد جانمی
نیم جانی بود از عالم مرا
کی کنم از نیم جانی یاد من
گر بجان آمد مرا در عشق کار
چون بگفت این راز خود خوش جان بداد
ای که بر جان لرزی و بر تن مدام
گه تو بر جان لرزی و گه بر تنی
تابکی همچون زنان پرده‌گی
زندگانی این چنین کن گرکنی

عالی را در نفیر انداختی
خلق سرگردان شدنی هر زمان
ابروی همچون کمانش کرد راست
هیچکس را زهره آهی نبود
بی قراری بی دلی خون خواره
زانکه بیش از جان دلش آشفته بود
کی توانم گفت هرگز راز خویش
کی بود از عالمی یک جو غمش
کرد از شوق رخش عزم هلاک
تیر میانداخت هر روزی پگاه
شد نهان در خاک عاشق در دنک
مرگ را بنشت و دست از جان بشست
خاک کرد از تیر آن خونخواره باز
کز شگرفی تیر او شد لخت لخت
جمله آن خاک در خون کرد تر
باز مینشناخت زان غم سرزپای
این چراکردی و هرگز این که کرد
پس بدید آن نیکوی و ناز او
راست گفتی آتش اندرنی فتاد
تا توم گوئی چراکردی چنین
گو بیز از سینه من جوی خون
گر همه دریای پر آتش بود
هیچ محروم می ندیدم در جهان
بازگفتم راز دل باتیر تو
تا مرا تیر تو باشد راز دار
تا همه بر تیر تو افشاری
از هزاران جان به است این دم مرا
کز هزاران جان شدم آزاد من
پیش جانان خوش توانم مرد زار
جان گران نخیده بود ارزان بداد
خود بیک ارزن نمی ارزی تمام
چند لرزی چون نیزی ارزنی
مرد عاشق باش بی افسردگی
جانفسانی این چنین کن گرکنی

یک پسر داشت ای عجب ماه جهان
بیش از اندازه بسی خویش بود
از نفس‌ها باد سرد انگیختی
از حیا چون نی شکر می‌سوختی
سر در افکنده به مر می‌ویش دلی
حلقه در حلقه شکن اندر شکن
آری آن بست آفتاب خویش بود
مهرومه را روی او در تاب کرد
جمله را تابود از آنجا بیم بود
تخته سیمین ازان بر بسته داشت
هر نفس صد باز صید او براغ
عقل را در تنگ تیر آورده داشت
عقل و جان سر بر خط آن حال بود
زانکه آنجا تنگنا در تنگناست
لعل ازو یاقوت خادم آمده
در همه بازار حسن آن رسسه بود
در زمان از سنگ رسسه نیشکر
زانکه آنجا کوی سرگردانیست
گوی او بر ما و پس در گوی چاه
وی عجب آن چاه پرماه آمده
ماه را از عقده تاوانی نبود
خط بزد یعنی بیاض آمد صحیح
لیکن او باید که شرح او دهد
شرح آن هم از زبان او سزد
عاشق او عاشقی بس بی قرار
همچو لاله غرقه در خون زیستی
گوئیا صد مرده در هم داشتی
از شفق گوئی که بیرون آمدی
گوئیا یک گوی و صد چوگان شدی
خویش را میکشت تا بیخویش گشت
پاره آنجا فرو افکنده سر
در فلان صحراء بود عرض سپاه

نوح منصور آن شاهنشاه جهان
یوسفی کز نوح یعقوبیش بود
رخش حسن او چوگرد انگیختی
چون بشیرینی جمال افروختی
زلف او در سر فکنندن کاملی
چنبر زلفش رسن اندر رسن
صد هزاران تاب بر روی بیش بود
پرده از رویش چو فتح الباب کرد
تحته پیشانیش از سیم بود
زلف او چون کافری پیوسته داشت
قوس او با زاغ همچون پر زاغ
تیر چشمش تنگ چشمی کرده داشت
خال او در روی او در حال بود
از دهانش خود سخن گفتن خطاست
بسدش مخدوم دایم آمده
رسسه دندان او در بسته بود
گر بخندیدی دمی آن سیمیر
از زنخدانش سخن حیرانی است
برده گوی حسن رویش تا بهار
در میان گوی او چاه آمده
از خط او هیچ نقصانی نبود
یک گرد لوح سیمین آن ملیح
گرچه عقلم شرح او نیکو دهد
آنچنان روئی که آن او سزد
گشت مردی از سپاه شهریار
بی رخش از بس که خون بگریستی
بی لبس از بس که ماتم داشتی
بی خطش از بس که در خون آمدی
در غمیش از بس که سرگردان شدی
هر زمان یک درد او صد بیش گشت
شاه را آمد ز عشق او خبر
گفت فرمایند تا فردا پگاه

پس پسر را گفت شاه نامور
شانه کن مرغول زلفت از گلاب
اندک آرایش مکن بسیار کن
مرکبی رهوار و زیبا برنشین
روز دیگر سوی صحرا رفت شاه
شاه با شاهزاده و صاحب خبر
شاه با صاحب خبر گفت آن زمان
دست بر زانوی من زن آن نفس
چون زمانی بود هم پهلوی او
کرد شاه آنجاییگه حالی نگاه
گرد مه خطی سیاه آورده بود
هم قبائی سخت نیکو در برش
هم سلاحش چست هم او چست بود
چون فرود آمد میان عرض گاه
شه پسر را گفت از اسب آی زیر
در میان این سپاه ای نیک بخت
روی بر رویش همی نه هر نفس
آن پسر حمالی بجای آورد راز
ای عجب هر بندکو بر می گشاد
شد بر برنا بغارت کردن ش
بعد از آنیش آورد در زیر قبا
تا بدیری همچنان میداشتش
گه نهادی روی خود بر روی او
وی عجب از پیش و پس چندان سپاه
تاكه آواز آمدش از شهریار
چون پسر کرد از بر خویشش رها
چون جدا می گشت جانان از برش
زان قباتنگ آمدش با جان خویش
جان با جانان بهم دریک قبا
لا جرم جانان چو عزم راه کرد
بر سر ره مشهدی بود آن شاه
شه جوان را گفت تا شستند پاک
سایلی پرسید ازان زیر و زبر
خواستم تا با خبرگردم ز راز
خود حقیقت بود و مرد کار بود

جامه زیبا فرو پوش ای پسر
گرد بفسان از رخ چون آفتاب
هر چه بتوانی همه بر کار کن
عرض خواهد بود فردا بر نشین
عرض می کرد از همه سوئی سپاه
هر دمی می کرد از بالا نظر
کان جوان عاشق آید در میان
تا بدانم من که کیست آن هیچ کس
دست زد آهسته بر زانوی او
بود برنائی چو سروی زیر ماه
سر بخط بر جان برآه آورده بود
هم کلاه شوشه زر بر سر شر
گوئیا از عشق بیرون رسن بود
در پسر می کرد دزدیده نگاه
با زکن بند قبا در رو دلیر
در برش گیر و بسی بفسار سخت
همچنان می اش تا گویم که بس
می شد و بند قبا می کرد باز
صدگره بر جان عاشق می فتاد
دست چنبر کرد گرد گرد نش
محکم ش میداشت از بیم فنا
از بر خود هیچ می نگذاشت
گاه بستی موی خود بر موی او
خیره می کردند در هر دو نگاه
کای گرامی دست ازو اکنون بدار
بر زمین افتاد و جان زو شد جدا
رفت با جانان بهم جان از برش
کو قبا پوشید با جانان خویش
چون تواند گشت یک دم زو جدا
پیش ازو جان قصد منزل گاه کرد
هم پدر هم مادرش آنجاییگاه
پس در آن مشهد نهادندش بخاک
گفت دعوی کرد عشق این پسر
کان حقیقت بود اصلا یا مجاز
لا جرم از عشق برخوردار بود

اندران مشهد چرا کردی بخاک
کشته شد در دوستی و راه ما
گر چنین عاشق شوی زیبا بود
ذرء با سر عشقش کار نیست
پس زجلت همچویخ افسرده شد

گفت چون برنای عاشق شد هلاک
شاه گفتش هر که بر درگاه ما
هم زما باشد یکی از ما بود
هر که او در عشق آتش بار نیست
آتش از گرمی عاشق مرده شد

الحكایة والتمثیل - ۳۲۰

بود آنگاهی زمستانی عظیم
گرم می شد دل ز آتش گرم تر
گفت ای از یار خود افتاده باز
من نیم بیگانه با من رازگوی
هست از جان کندن من بی خبر
تاکه اخگر جمله خاکسترگرفت

گشت مجنون در بیابانی مقیم
آتشی برگرده بود آن بی خبر
از بر لیلی کسی آمد فراز
چه خبر داری ز لیلی بازگوی
گفت این دارم خبرکان سیمبر
این بگفت و دست در اخگر گرفت

الحكایة والتمثیل - ۳۲۱

رفت از کنعان بر رون پیش پسر
پای تا سر مصر را آراستند
نه پای اما بسر آمد دوان
بر میان خاک ره بنشست خوار
او فتاده آخر بران بی دل نظر
برد حالی سوی آن مجنون مست
تازیانش گشت از آن افروخته
تازیانه یوسف از دست او فکند
نیست در خورد جوانمردیت این
تو بدست اندر نمی داری نگاه
گوترا در دست باش این یک زمان
یک نفس در دست نتوانی کشید
این وفاداری بود با چون منی
از عبارت بر ترسیت و از بیان
هم نیارد داد شرح حالها

گفت چون یعقوب بر عزم سفر
مصریان بی پا و سر برخاستند
چون زلیخا را خبر آمد ازان
ژنده بر سر فکند آن بی قرار
یوسف صدیق را بر رهگذر
تازیانه بود بر اسبش بدست
برکشید از دل دمی آن سوخته
ای عجب چون گشت از آن آتش بلند
تازلیخا گفت ای پاکیزه دین
آتشی کز جان من آمد برآه
سالها زین آتشم پر بود جان
آنچه از عشق تو از جانم دمید
تو سر مردان دینی من زنی
شرح دادن حال عاشق جاودان
گرزفان گردد دوگیتی سالها

الحكایة والتمثیل - ۳۲۲

اشک می افشدند بر روی ایاس
مزوزه او عاقبت بیرون کشید

یک شبی محمود شاه حق شناس
جامه چون از اشک خود درخون کشید

شست اندر طشت زر پای غلام
 صد ره اشکش از گلابش پیش بود
 تر شدی از چشم خون پالای او
 پس ز دست عشق در پایش فتاد
 پای او از دیده تر برنداشت
 بوسه می زد هر نفس بر پای او
 همچو شه جانی پر آتش می گریست
 هرچه باید جمله آن شب جمع بود
 روی می مالید در پای غلام
 شیر را دندان کنان موری کند
 من نخوانم جزگدائی عاجزت
 ذوق سیمرغی کجا داند مگس
 گشته بد بیهش شاه نیک نام
 دید پای خویش تن بر روی او
 زانکه او در خویش موئی سرنداشت
 گشت از بیهوشی خود هوشمند
 گفت چه بی حرمتیست این ای غلام
 هست شاه هفت کشور را کمال
 سرکشی افکندگی می باید
 آمدی اندر لباس بنده
 لاجرم بر بنده آشتفه بود
 شاه بودی بنده را خاستی
 تا شبی در بنده که سلطان بنده نیست
 من بسم بنده که سلطان بنده نیست
 خیز با سر شوکه نیست این جای تو
 پای بوسیدن رها کن با غلام
 بر دل خود میدهی تو بوس و بس
 من کیم تا در میان گردم خجل
 بوسه بر هر جا که دادی زان تست

طشت آورد و گلاب آن نیک نام
 گرچه بسیاری گلابش پیش بود
 چون بدامن خشک کردی پای او
 روی آخر برکف پایش نهاد
 تا بروز از پای او سر برنداشت
 می گریست از آتش سودای او
 شمع باشه نیز خوش خوش می گریست
 شاهد و شب بود و شاه و شمع بود
 وی عجب شه در چنان عیشی تمام
 عشق چون جائی چنین زوری کد
 گر نبودی این چنین شب هرگزت
 قدر این شب عاشقان داند و بس
 عاقبت چون گشت هشیار آن غلام
 چون نگه کرد آن غلام از سوی او
 پای از روی شهنشه برنداشت
 همچنان می بود تا شاه بلند
 چون بهوش آمد شه عالی مقام
 گفت این بی حرمتی در کل حال
 زانکه شاهی بنده می باید
 داشتی از پادشاهی زندگی
 از خداوندی دلت بگرفته بود
 چون همه بودی همه می خواستی
 بنده را کردی بمی بیخود تمام
 خبزکز تو بنده زینده نیست
 بنده چون نیست بر بالای تو
 سرنشینی بس بود شه را مدام
 این بگفت و گفت شاه هر نفس
 چون دلت این خواست تو دانی و دل
 بنده بندم جمله در فرمان تست

المقالة الثالثة والثلاثون - ٣٢٣

گفت بـا داود داء و دـبـاز
 از ودودت و دـمـی بـیـنـمـ صـفـتـ
 نـامـ آـنـ دـاـودـ آـمـدـ درـ زـفـانـ

سـالـکـ جـانـ بـرـ لـبـ دـلـ پـرـ نـیـازـ
 کـایـ بـهـ دـاـودـ جـهـانـ مـعـرـفـتـ
 جـمـعـ شـدـ سـرـ مـحـبـتـ صـدـ جـهـانـ

ذرہ تو انورالسدرات بود
 بود همراه جانت را زان وقت باز
 آن همه حق شرح دادت در زیور
 جمله در آوازت آمد آشکار
 خلق از حلق تو جان در باخته
 ز آتش عشق تو آهن گشته موم
 هردو عالم را تواندگرم کرد
 تا زبانگش گشت بی دل چل هزار
 ذرہ زان آتشیم هم راه کن
 راه یابم سوی آن گنج نهان
 راست نامد در ره حق بی سلوك
 جمله در کار از پی این آمدند
 عزم راهی قصدکاری باید
 مصطفی راهت دهد تا پیشگاه
 دامن او گیر اگر دستیت هست
 ورن آگاه آگاهت کند
 احمد آید مرجع تو تا ابد
 معتکف در کوی او باید شدن
 مختلف بینی بوحدت منصف
 زندگی حاصل کن از عیسی نخست
 بازگفتش حال خود از درد و سوز
 هست دریای مودت مذهبی
 موم گشته آهن از اخلاص اوست

دی که روز عرض ذریات بود
 نور عشق از جهان قدس و راز
 بود در جانت جهانی را زنور
 لاجرم آن رازهای غمگسار
 ای خوش آوازیت با جان ساخته
 ای دل پاک تو دریای علوم
 آتشی کاهن تواند نرم کرد
 آن چه آتش بود کامد آشکار
 راه گرم کرد مرا آگاه کن
 تا میان پیچ پیچی جهان
 گفت داودش که یک کار ملوك
 پادشاهانی که در دین آمدند
 گر برین در گاه باری باید
 گر با خلاصی فرو آئی برآه
 در ره او باز اگر هستیت هست
 گرگدای او شوی شاهت کند
 چون گذشتی در حقیقت از احمد
 راه رو را سوی او باید شدن
 چون تو گشتی بر در او معتکف
 مرده دل آنجا مرو ناتن درست
 سالک آمد پیش پیر دل فروز
 پیرگفتش جان داود نبی
 در مودت درد دائم خاص اوست

في الحكایة - ۳۲۴

بر سر خلقان زیور ذو الجلال
 عقل رابر جای خود نگذاشتی
 برگهای شاخ گشتی جمله گوش
 مرغ معزول از پریدند آمدی
 لیک از ماتم نبود از کار بود
 می شنودی خلق و خوش می زیستی
 شد دل و جانش همه زیر و زیر
 شد روان از نوحه او جوی خون
 ای عجب شد چل هزار آنجا هلاک

خواند داود پیامبر شست سال
 ای عجب آواز چون برداشتی
 باد از رفتن باستادی خمش
 آب فاراغ از دویدن آمدی
 گرچه خوش آوازیش بسیار بود
 لاجرم یک آدمی نگریستی
 عاقبت چون ضربتی خورد از قدر
 نوحه خود را بصرحا شد برون
 چون شد آواز خوش او در دنگ

گشتی اندر جان فشاندن ناصبور
آدمی شد چل هزار از تو هلاک
این زمان بنگر که چون شد کارگر
آتشی در روزگارت افتاد
بر سر تو جان فشاندم چل هزار
نوحه ماتم دگر باشد دگر
خلق کشتن را بصرحا آید آن
تاجهانی را بدو آراسیم
پاک شد از رنگ و از بوی بهشت
مرد را با رنگ و با بوئی چکار
پای تاسر درد آمد و اضطراب
در خصوصیت خدا را بنده شد
لا جرم پیوسته سر افکنده بود

هر که آن آواز بشنیدی ز دور
تاخ طباب آمد که ای داود پاک
پیش ازین کس رانمی شد دیده تر
لا جرم اکنون چوکارت افتاد
نوحه تو چون برفت از درد کار
بود آواز خوشست زین بیشتر
هر چه از دردی هویدا آید آن
ما ز آدم درد دین می خواستیم
او چو مرد درد آمد در سرشت
زن کند رنگی و بوئی اختیار
لا جرم چون اهبطوش آمد خطاب
هر کرا دل در مسودت زنده شد
سر نه پیچید از ادب تازنده بود

٣٢٥ - الحکایة والتمثیل

می خرید از بهر خود برده هزار
در مکاس جمله بستد رایگان
عرضه می کردند خصلتهای خویش
گفت این در تیر آرش آمد
گفت این یک خنجر بران مراست
گفت آن یک بشکنم من کوه قاف
کای ایاز اینجا چه داری تو هنر
کزد عالم بهتر ارزد بیش کی
رفت و گفت آن راز با محمود باز
چه هنر داری بگو با من تمام
جایگه سازی مرا تخت شهی
بر همه آفاق سلطانم کنی
زانکه من دانم که دایم بندهام
نیست از فرمان بری برتر مقام

گفت محمود آن خدیو کامگار
پس ایاز پاک دل را آن زمان
آن غلامان می شدند از دور پیش
گفت آن یک من کمانکش آمد
گفت آن یک نیزه گردان مراست
گفت این یک من بدزم صد مصاف
گفت مردی از سر طعنہ مگر
گفت ای سائل هنر دارم یکی
بود جاسوسی مگر بشنود راز
شه بخواند او را و گفتش ای غلام
گفت اگر تاج خودم بر سر نهی
هفت کشور زیر فرمانم کنی
من نیفتم در غلط تازندهام
در زمین و آسمان خاص و عام

٣٢٦ - الحکایة والتمثیل

قیمت او برتر از حقد و قیاس
بر زمین زد تا که شد صد پاره بیش
کان همه کس را گناه افتاد ازو

بود جامی لعل در دست ایاس
شاه گفتش بر زمین زن پیش خویش
شور در خیل و سپاه افتاد ازو

قیمت این کس نداند جز خدای
عزتش بردنی و افکنیدیش خوار
خویش را فارغ بمردم می‌نمود
از چه بشکستی چنین خوارای غلام
برتر از ماهی بود تامه مرا
لیک من از جان بسوی قول شاه
جام چبود چون سخن در جان رود
ورسگ او باشی این باشد بسی

هرکسش میگفت ای شوریده رای
تو چنین بشکستی آخر شرم دار
شاه از آن حرکت تبسم می‌نمود
آن یکی گفت این جهان افروز جام
گفت فرمان بردن این شه مرا
توبسوی جام می‌کردی نگاه
بنده آن بهترکه بر فرمان رود
بنده او باش تا باشی کسی

الحكایة والتمثيل - ۳۲۷

کرد بر بالای خاکستر نشست
استخوانی باز میرندید خوش
گفت درخون گشته ام هفتاد سال
چون سگم با استخوان بردن نشاند
خوشدم چون هم سگ کوی ویم
جان خود را تا ابد کامل کنی

بود آن دیوانه از عشق مسنت
هر زمانی باز می‌خندید خوش
سایلی گفتش که هین برگوی حال
تا مرا بر روی خاکستر نشاند
گرچه چون سگ نیست ره سوی ویم
یک اضافتگر ازو حاصل کنی

الحكایة والتمثيل - ۳۲۸

کرده بود او خدمت سلطان بسی
گفت کردی خدمت ما بی قیاس
هرچه می‌خواهی ازین حضرت بخواه
هم وزیر و هم امیر و هم امام
هم جهانی خلق پیش آید زراه
پیش خویشم خوان و سر درگوشم آر
گر همه دشنام باشد آن رواست
راز دار شاه خوانندم همه
بد نباشد این بتوان گفت لیک
یادگاری بایدست از دست او

بود اندر خدمت سلطان کسی
خواندش یک روز شاه حق شناس
چون تو حاجتمندی و من پادشاه
گفت چون حاضر بودربار عام
هم بگرد شاه گرد آید سپاه
بر سر آن جمله خلق بیشمار
یک سخن با من بگو چه کژ چه راست
تا درین حضرت بدانندم همه
هرچه زان حضرت رسید چه بد چه نیک
گرچه زیر پای گردی پست او

الحكایة والتمثيل - ۳۲۹

شد بر معشوق بر عزم سفر
هرچه فرمائی بجهان استاده ام
نیم خشتنی سخت در عاشق فکند
بوسه بر داد و درو سوراخ کرد

عاشقی میرفت سوی حج مگر
گفت اینک در سفر افتاده ام
در زمان معشوق آن مرد نزند
همچو دریش از زمین برداشت مرد

می نکرد از خویشتن یك لحظه باز
گفت ازین بیشم چه خواهد بود نیز
کاین از مشوق آمد یادگار
هر دو عالم چیست خاک کوی او
تو ازین دولت توانی کرد ناز
هرچه توگوئی بود از عین کار

پس بگردن در فکند آن را بناز
هر که زو پرسید کاین چیست ای عزیز
در همه عالم بدین گیرم قرار
هر کرا بسوئی رسد از سوی او
گرازو راهی بود سوی تو باز
گرت را آن راه گردد آشکار

الحكایة والتمثيل - ٣٣٠

Zahedi را دید در ره غرق نور
کانچه گفتی کرده شد رحمت بیار
عاشقی را دید ازو مخمور تر
دوستدار تست تو داریش دوست
دید دیوانه دلی را پیش راه
گفت این ساعت بگو با کردگار
من ندارم برگ خواری بیش ازین
روز شادی مرا شب آمدست
تو بترك من توانی گفت نیز
هیچ موسی را جواب او نبود
گفت و بشنید و چو می گردید باز
حق جواب هر دو تن لایق بگفت
مرد عاشق را محبت قسمتست
هرچه می خواهند از ما حاصل است
حق تعالی گفت دیگر چیست راز
تو درین پیغام توان کرده
گرچه میدانی تو آن ناگفته به
زانکه هست اینجا گه ترك ادب
سوی او از سوی مَا آواز ده
گر بگوئی تو بترك کردگار
خواه سر پیچ از من و خواهی مپیچ
جمله گستاخی و کار افتادگیست
کی تواند گفت هرگز عاقلی

موسی عمران همی شد سوی طور
گفت ای موسی بگو با کردگار
بعد از آن چون شد از آنجا دورتر
گفت با حق گوی کاین بی مغز و پوست
عاقبت موسی چو شد آنجایگاه
برنه پای و سر و گستاخ وار
چند سودائیم داری بیش ازین
جان من از غصه بر لب آمدست
من بترك تو بگفتم ای عزیز
چون سخن دیوانه را نیکونبود
چون بطور آمد کلیم کار ساز
قصه آن عابد و عاشق بگفت
گفت آن عابد برای رحمتست
هر دو را مقصود اینجا حاصل است
کرد موسی سجده و گردید باز
قصه دیوانه پنهان کرده
گفت یا رب آن سخن بنهفته به
چون گشایم من دران پیغام لب
حق بدو گفت ا جوابش بازده
گو خدا می گوید ای بی قرار
من بترك تو نخواهم گفت هیچ
قصه دیوانگان آزاد گیست
آنچه فارغ می بگوید بدلی

الحكایة والتمثيل - ٣٣١

سوی صحرا بردش و در شور کرد

عشق لقمان سرخسی زور کرد

کرد چوبی نیز در دست استوار
بوکه یکباری شوم پیروز من
عقبت ترکیش بگرفت آن زمان
پس بزم چوب در بستش فکند
بعد ازان رفت و ره هامون گرفت
جامه و رویش زخون چون لاله زار
خلق گردانگرد او حلقه شده
گفت بدیا نیک باری خون برفت
گفت هم رویم بین هم خرقه ضرب
زین چنین گلگونه رویم سرخ کرد
جامه و رویم بین دیگر میپرس
آمد و ترکیم با خود یارکرد

شد چو طفلی خرد بر چوبی سوار
گفت خواهم شد بجنگ امروز من
با دلی پر شور میشد همچنان
ترک زود آن چوب از دستش بکند
جامه و رویش همه درخون گرفت
عقبت برخاست لقمان شرمصار
سوی شهر آمد بخون غرقه شده
سایلی گفتش که جنگت چون برفت
گفت توبه آمدی یا او بحرب
چون من اندر جنگ بودم مرد مرد
غرقه خونم همی بنگر میپرس
مینیارست او بخود این کارکرد

المقالة الرابعة والثلاثون - ٣٣٢

پیش روح اللّه آمد جان بلب
زنگی در زندگی آیات تو
از قدم تا فرق روح مطلقی
آب حیوان دست شوئی زان تست
در طهارت نیست کس بالای تو
مهر هم بر صبح همدم آمدت
وزخم وحدت بر رون می آوری
زانکه ابرص نور اکمه داده
برنخواهم گشت بـوئی بایدم
گرسگی ام استخوانی ده مرا
چون توداری زندگی و بنگی
زنده یـک ذره اخلاصـم کـنـی
مست ره را از دمـی هـشـیـارـکـرد
ورخابـی صـدـعـمارـتـ بـایـدـتـ
تا بـیـابـیـ هـمـ طـهـارتـ هـمـ نـجـاتـ
در حقـیـقتـ بـتـ پـرسـتـیـ در رـهـستـ
نـورـ جـانـ مـصـطفـیـ بـایـدـ تـراـ
تا اـبـدـ شـایـسـتـهـ عـرـفـانـ شـوـیـ
در بشـارتـ هـمـ مـقـصـرـ آـمـدـمـ
خـاـکـ اوـگـشـتـیـ طـهـارتـ اـیـنـ بـَسـَتـ

سـالـکـ دـلـ مـرـدـهـ درـمـانـ طـلبـ
گـفـتـ اـیـ رـوحـ مجـرـدـ ذاتـ توـ
تا اـبـدـ فـتـحـ وـ فـتوـحـ مـطـلـقـیـ
پـرـتـوـ خـورـشـیدـ عـکـسـ جـانـ تستـ
اـیـ وـرـایـ جـسـمـ وجـوـهـ جـایـ توـ
چـونـ دـمـ رـحـمـنـ مـسـلـمـ آـمـدـتـ
صـبـغـةـ اللـهـ اـزـ درـونـ مـیـ آـورـیـ
صـبـغـةـ اللـهـ رـاـ بـخـودـ رـهـ دـادـهـ
گـرـچـهـ رـنـگـتـ رـاـ رـکـوـئـیـ بـایـدـمـ
عـالـمـ جـانـیـ توـ جـانـیـ دـهـ مـرـاـ
مـنـ بـسـ وزـمـ زـآـرـزوـیـ زـنـدـگـیـ
آـمـدـمـ تـاـ بـنـدـهـ خـاصـمـ کـنـیـ
عـیـسـیـ مـرـیـمـ دـمـیـ بـرـکـارـکـردـ
گـفـتـ اـزـ هـسـتـیـ طـهـارتـ بـایـدـتـ
پـاـکـ گـرـدـ اـزـ هـسـتـیـ ذاتـ وـ صـفـاتـ
زانکـهـ گـرـیـکـ ذـرـهـ هـسـتـیـ درـ رـهـستـ
گـرـزـ جـانـ خـودـ فـناـ بـایـدـ تـراـ
تا زـنـورـ جـانـ اوـ سـلـطـانـ شـوـیـ
مـنـ کـهـ اوـ رـاـ یـکـ مـبـشـرـ آـمـدـمـ
بـرـ درـ اوـ روـ بشـارتـ اـیـنـ بـَسـَتـ

قصه برگفت سرتاسر حیات
در کرم در لطف و در پاکی سبق
هرچه دید از پاکی خود پاک دید

سالک آمد پیش پیرکاینات
پیرگفتش هست عیسی را بحق
زهر را از صدق خود تریاک دید

٣٣٣ - الحکایة والتمثیل

مرگ دندانش ز هم بگشاده بود
عیسی مريم چو پیش او رسید
و آن سپیدی بین که در دندان اوست
و آن همه زشتی نکوئی دید او
پاک بین گربنده بیننده
مارمهره بین نه مهره مارین
مهریانی و فداداری گزین
حق گزار نعمت دارنده باش
حق آن نعمت نمیداری نگاه

آن سگی مرده برای افتاده بود
بوی ناخوش زان سگ الحق می دمید
همه‌ی را گفت این سگ آن اوست
نه بدی نه زشت بروئی دید او
پاک بینی پیشه کن گربنده
جمله را یک رنگ و یک مقدار بین
هم نکوئی هم نکوکاری گزین
گر خدا را می شناسی بنده باش
نعمت او می خوری در سال و ماه

٣٣٤ - الحکایة والتمثیل

شد بذذی نیم شب درخانه
پای بیرون نه ازین خانه چو دود
نیست کس بیدار پرهیزت زکیست
پاره نام مگر آمد بدست
چون بخوردم یادم آمد در زمان
گر بداندیشی شوی رد فلك
بنده‌ی و حق گزاری کردہ‌اند
بهتر خلق جهان ایشان شدند
تا شوی در مصر چون یوسف عزیز
ورچو معاشق آمدی عاشق بیاش
تا حسن آئی تونیز اندر شمار
تا چوکعب آئی توکار صعب را
چون خریف نفس رفت اینک ریبع
تا حبیت نام آید از غیور
زود هم معروف و هم عارف شوی
اش بهب تقیوی مسلم باید
طالع ثوری برون کن ازدماغ
پر طاووس معانی باید

با رفیقی شب روی فزانه
ناگهی آن یار خود را گفت زود
یار ازو پرسید کاخ حال چیست
گفت می کردم طلب تا هیچ هست
بر فراموشی نهادم در دهان
کاخ اینجا خورده شدنان و نمک
کاملان در راه خود خون خورده‌اند
لا جرم در بنده‌ی سلطان شدند
بنده‌ی و چاه باید حبس نیز
گرچو جعفر آمدی صادق بیاش
چون حسن شو هم بعلم و هم بکار
لوب کم کن چند بازی کعب را
نیست از تو چون ریبع آئی بدیع
اعجمی شو چون حبیب از غیر دور
گرچو معروف از خدا واقع شوی
گرچو ابراهیم ادهم باید
گرچو ثوری باید در دل چراغ
گرچو طاووس یمانی باید

کارکن تا فتح بینی والسلام
دین چو سهل افتاد هم چون سهل باش
این سری را ترک کن چون آن سری
پس شه کرمان توئی و نیمروز
پس ابوالفضلی تو وابن عطا
از زر تاریک دوری بایدست
مالک دینار بندود کار را
گر نمی دانی بدانی این همه
تاتوانی هرچه بتوانی مکن
راه از بهر صلاح خویش گیر
پایگاه آل عمرانست دهنند

گرترا چون فتح می باید مقام
گرت تو خود را سهل خواهی اهل باش
گرت تو در دین چون شه کرمانست سوز
ورترا همچون شه کرمانست سوز
ور عطا دانی تو نه کسب و جزا
ور کمال و صفو نوری بایدست
هر کمه او مالک بود دینار را
چون نمانی و بمانی این همه
چون بدانی هیچ نادانی مکن
لطف و شفقت مهربانی پیش گیر
ذره گر شفقت جانت دهنند

٣٣٥ - الحکایة و التمثیل

رفت موسی را همی در آستان
گفت ای موی بمن ده صید باز
لطف کن روزی من با من گذار
میتوان شد ای عجب حیران ازین
واندگریک گرسنست این مشکلست
هست دشمن گرسنه من چون کنم
گوشست یا این کبوتر بایدست
راضیم به از کبوتر باشدم
تا ببرد پاره از ران خویش
شد فرشته صورت و گم گشت باز
تا ابد از خورد و خفت آسوده ایم
تاكند معلوم اهل آسمان
رحمت تو در دیانت داشتن
در حیرم قرب صاحب راز شد
بی کرم یک دم نمی آسود او

گشت پیدا یک کبوتر نازنین
از پیش بازی درآمد سر فراز
رزق من اوست از منش پنهان مدار
گشت حیران موسی عمران ازین
گفت این یک را امانم حاصل است
زینهاری پیش دشمن چون کنم
گفت اکون هیچ دیگر بایدست
با زگفتا گوشتی گر باشدم
کز لکی خواست از پی مهمان خویش
با ز چون گشت ای عجب واقف زراز
گفت ما هر دو فرشته بوده ایم
لیک ما را حق فرستاد این زمان
شفقت تو در امانست داشتن
هر کرا چشمی بشفقت باز شد
عفو آمد مذهبش تا بود او

٣٣٦ - الحکایة و التمثیل

یافت از خیل اسیران بی قیاس
چیست رای تو درین مشتی اسیر
آنچه بودت دوست ریعنی ظفر
تو بکن آن نیز یعنی عفو عام

در مصافی پادشاه حق شناس
با وزیر خویشتن گفت ای وزیر
گفت چون دادت خدای دادگر
آنچه آن حق دوست دارد مدام

الحكاية والتمثيل - ٣٣٧

وزندامت تن بخون در داده بود
خویشتن میکشت و درخون میفکند
شرمناک از قصه خود زدمی
در برابر رفت و گفت آنجاییگاه
از دگر سو آمدش این زن فراز
وزنبی درخواست خود را سنگسار
نیست وقت سنگسارت این زمان
زانکه فرزندی تواند بود هم
تا شد آبستن بحکم کردگار
تاكه از او گشت فرزندی پدید
گفت برهان این زن درویش را
تاكنی این طفل را از شیر باز
از همه شیر تو لايق تربود
تاكه آن کودک ز شیرش باز شد
گفت برگیرید این زن را زراه
زآتش دل بر جگر آبم نماند
طفل را در جمع پذرفتار نیست
کوز آب و آتشش دارد نگاه
هفت سالش چون بدباری بس بود
طفل را برداشت و پذرفتار شد
زانکه کاری بس مشوش آمد آن
شد بشرع آن لحظه بروی سنگسار
برگرفت از راه سنگی هرکسی
تا گرفت آن تایب صادق قرار
گام میزد برسر انگشت پای
گام می توان نهاد اینجاییگاه
بسود آن زن در حقیقت مردکار
دفن کرد آن کشته را وگشت باز
گفت هان چون کرد حق با تو خطاب
کانییا را زان فرستادم بدر
آنچه چندان گفتم آن چندان نهند
ترک نتوانست کردن سنگسار

آن زنی اندر زنا افتاده بود
از پشیمانی که بود آن مستمند
عاقبت شد سوی پیغمبر همی
سر بگردانید پیغمبر ز راه
از دگر سو سر بگردانید باز
قصه برگفت و بس بگریست زار
مصطفی گفتش که ای سوریده جان
تا بشوئی سر بپردازی شکم
رفت آن زن همچنان می سوخت زار
آن بلا و رنج یک چندی کشید
پیش سید برد طفل خویش را
مصطفی گفتش برو با صبر ساز
زانکه گر شیر دگر شکر بود
رفت آن زن با بلا دمساز شد
باز برد آن طفل را آنجاییگاه
چند سو زم بیش ازین تابم نماند
مصطفی گفتش که وقت کار نیست
نیست کس تا هفت سال اینجاییگاه
هم تو اولیتر چو او بی کس بود
بود شخصی در پی آن کار شد
مصطفی را ساخت ناخوش آمد آن
چون کسی شد طفل را پروردگار
مصطفی فرمود تا مردم بسی
عاقبت کردند زن را سنگسار
از پس تابوت زن آن رهنمای
گفت غوغای ملک بگرفت راه
کس نکرد این توبه اندر روزگار
عاقبت چون کرد پیغمبر نماز
مرتضی دید آن شب آن زن را بخواب
گفت حق گفتان ندانستی مگر
تا شریعت را اساس ایشان نهند
چون محمد بود امین روزگار

با خدای خویشتن بودی بجنگ
سوی ما گفتی ندانستی رهی
از گناه خود مبرأ گشتی
تا ابد منشور عفووت دادمی

ای زبی انصافی خود خورده سنگ
سوی او ده بار رفتی وانگهی
گرنهاں یکبار با ماستی
جبرئیل آنگاه بفرستادمی

٣٣٨ - الحکایة و التمثیل

گفت نانی ده بدین صاحب نیاز
هرچه دل میخواهدت از من بخواه
در گذشت اوحالی آمد جبرئیل
از کجا میخورد تا اکنون طعام
از خداوند جهان مییافتست
تن زدی تا گرسنه در راه شد
با خیل خویش شو در جود یار
جود کن چون در خیلی آمدی
عین آرایش برالایش نگر
کی توان ترسید از بیم گناه
نیک و بد جمله فراموش آیدت

کافری پیش خلیل آمد فراز
گفت اگر مؤمن شوی وائی برآه
این سخن کافر چو بشنود از خلیل
گفت حق میگوید این کافر مدام
اوکه چندین گاه نان مییافتست
این زمان کو از درت نان خواه شد
چون توئی دائم خلیل کردگار
چون توفارغ از بخیلی آمدی
یا رب این انعام و بخشایش نگر
با چنین فضلی ترا در پیشگاه
زانکه آن دریا چو در جوش آیدت

٣٣٩ - الحکایة و التمثیل

چون کند از هم بساط مجده باز
بیش باشد ز آسمانها و زمین
محو گردد جمله بر یک جایگاه
محو گردد صد جهان ظلمت همی
در چنان دریا کجا آید پدید
عجز نیز و ضعف هر ساعت خرند

گفت ذوالنون است کان دنای راز
گرگناه اولین و آخرین
بر حواشی بساطش آن گناه
گرشود خورشیدنور افشار دمی
قطرہ چند از گنه گر شد پلید
نه همه آنجایگه طاعت خرند

٣٤٠ - الحکایة و التمثیل

از دلش آهی برون آمد بصوت
آن جوان را گفت ای ماتم زده
می فروشم آن بدین یک آه من
آن نکو بخرید وین نیکو فروخت
کامدی از حق تعالیش این خطاب
گربکاری آمد این بار آمدت
تو زحق خشنود او خشنود تو

شد جوانی را حج اسلام فوت
بود سفیان حاضر آنجاغم زده
چار حج دارم برین درگاه من
آن جوان گفتا خریدم او فروخت
دید آن شب ای عجب سفیان بخواب
کز تجارت سود بسیار آمدت
شد همه حجها قبول از سود تو

کعبه اکنون خاک جان پاک تست

المقالة الخامسة الثلاثون - ۳۴۱

پیش صدر و بدر عالم مصطفی
خاک بر سر کرد و در خون او فتاد
وی رسول خاص رب العالمین
وی سپیدار همه پیغمبران
وی فلک را کرده ارشاد طلب
عرش و کرسی جفتۀ در کوی تو
چون تو اصلی پس تؤئی موجود بس
بهترین امتحان شد امتت
بهترین قرنها از بهر تست
بهترین هرزفان مطلق تراست
وان ترا هم قبله هم خلوتگه است
پیشت آمد قطرۀ ماء مهین
عاشق دیرینه حیران تواام
تو منه بیرون مرا از امتی
هیچ در دیگر نماند بی شکی
تا ابد نگشایدش در دیگری
لیکراهی سخت دورادور ببود
تارسیدم من بدین درگاه تو
تادهنندم در ره تتو تو شه
تا ابد مقصود من درگاه تست
وز در تو خاک بر سر آمدم
از میان جان نهم جان بر میان
هم زمین هم آسمان گرد تواند
گرشوم بی امر تو کافر شوم
از چنین در نامیدی روی نیست
هدیۀ بخش و مرا خرسند کن
چون شنود این سرز گردان دین
رحمتش آمد تبسّم می نمود
عقل عاشق جان آگه نبودت
کارت تو مستی و مشتاقی بود
نیست در هست خدا می باید

سالک آمد موج زن جان از وفا
حال او اینجا دگرگون او فتاد
گفت ای سلطان دارالملک دین
ای دل افروز همه دین گستران
ای ملک را بسوه اسستاد ادب
ای مه و خورشید عکس روی تو
آفرینش را تؤئی مقصود بس
بهترین جملۀ وز حرمت
بهترین شهرها هم شهر تست
بهترین هر کتاب از حق تراست
بهترین خانها بیت الله است
چون بهینی در بهینی یا بهین
گرچه ننگی ام ولی زان تواام
گرچه دارم بعید بی حرمتی
از درت گر هیچ درماند یکی
از درت آن را که نگشاید دری
گرچه راهت پای تا سر نور بود
من بهر در می شدم در راه تو
زان بهر در رفتم و هرگوشۀ
زان همه درها که آن در راه تست
چون بعون توبیدن در آمدم
گردهی یک ذره جانم را عیان
چون دو عالم سایه پرورد تواند
از در تو من کجا دیگر شوم
چون بهشتم جز سراین کوی نیست
از هدایت کسر من پیوند کن
صفای مجتبی سلطان دین
دیدکان سالک تظلم می نمود
گفت تابات تو تؤئی ره نبودت
یکسر موی از تو تاباقی بود
یک آگر فقر و فنا می باید

سایه شوگم شده در آفتاب
لیک راه تو درین منزل شدن
گرچو مردان حال مردان باید
اول از حس بگذر آنگه از خیال
حال حاصل در میان جان شود
پنج منزل درنهاد تو تراست
اولش حس و دوم از وی خیال
منزل چارم ازو جای دلس
نفس خود را چون چنین بشناختی
چون تو زین هر پنج بیرون آمدی
خویشتن بی خویشتن بینی مدام
جمله می بینی بچشم دیگری
هم سخن گوئی زفان آن تونه
گربدانی کاین کدامین منبع است
چون تو باشی در تجلی گم شده
موسی آن ساعت که بیهوش اوفتاد
در حلول اینجا مروگر ره روی
چون بدین منزل رسیدی پاک باز
چون ره جان بی نهایت اوفتاد
آنچه آنجا بینی از انواع راز
چون تو خود اینجا رسی بینی همه
پس برو اکنون و راه خویش گیر
چون شدت آیات آفاقی عیان
داد یک یک عضو خود نیکوبده
زانکه حق فردا زیک یک عضو تو
چون دل سالک قرین رازگشت
سالک آمد پیش پیر محترم
پیرگفتش مصطفی دائم بحق
 نقطه فقر آفتاب خاص اوست
فقرا گرچه محض بی سرمایگیست
این چه بی سرمایگی باشد که هست
چون بچیزی سرفرو نارد فقیر
سر بر هستند خلقان جهان
هرچه از گردون گردان می رسد
خلق عالم را برای اهل راز

هیچ شو والله اعلم بالصواب
نیست الا در درون دل شدن
قرب وصل حال گردان باید
آنگه از عقل آنگه از دل اینت حال
در مقام جانت کارآسان شود
راستی تو بر تو است از چپ و راست
پس سیم عقلست جای قیل و قال
پنجمین جانست راه مشکلست
جان خود در حق شناسی باختی
خرقه بخش هفت گردون آمدی
عقل و جان بی عقل و جان بینی تمام
جمله می شنوی و تو باشی کری
هم بمانی زنده جان آن تونه
قصه بی بیصر و بی یسمع است
تونباشی مردم ای مردم شده
در نبود و بود خاموش اوفتاد
در تجلی رو تو تا آگه روی
گر همه برگویمت گردد دراز
شرح آن بی حد و غایت اوفتاد
صد هزاران سال نتوان گفت باز
حل شود دنیائی و دینی همه
پنج وادی در درون در پیش گیر
زود بند آیات انفس را میان
ظلم کن بر نفس و داد او بده
باز پرسد بل زیک یک جزو تو
از پس آمد کرد خدمت بازگشت
بازگفتش قصه خود بیش و کم
در جهان مسکنت دارد سبق
در دوکونش فخر از اخلاص اوست
باخدای خویشتن همسایگیست
تا ابد هر دو جهانش زیر دست
پس زبی سرمایگی نبود گریر
جمله مردان حق را میهمان
از برای جان مردان می رسد
خوان کشیدستند شرق و غرب باز

وی عجب ایشان برای گرده

روز و شب از نفس خود آزده

٣٤٢ - الحکایة والتمثیل

وام می خواست از جهودی جومگر
وان جهود سگ گرومی خواستش
روز دیگر جو نبودش یک منی
هر دو عالم زیر یک فرمائش بود
تو چه دانی سرفقر شب روان
هشت جنت را یک گندم فروخت

مصطفی چون آمد از معراج در
از برای قوت جو می خواستش
هر دو عالم دید آن شب ارزنی
لا جرم چون این و آن یکسانش بود
ضعف ایمان باشدت ای ناتوان
جان آدم نیز سرفقر سوخت

٣٤٣ - الحکایة والتمثیل

دید در خواب آن بزرگ کامگار
یک فرشته آمدی پیشش برآه
گفت عزم من بدرگاه خداست
تو شده مشغول چندین کار و بار
پس هوا حضرت پاکت بود
قرب حق باید بسر باریت نیز
چون شوی بانور حق آمیخته
هرچه بودش سر بر در باخت پاک
آن نگه داشت و دگر جمله بیاخت
آن فرشته در رهش افتاد باز
گفت قصد قرب رب العالمین
با چنین ژنده نمداد آنجا روی
با خداوند جهان آخر پلاس
از نمدازی تو خود را جوشنی
وان نمود پاره بیاورد و بسوخت
کان فرشته کرد سوی او شتاب
گفت نزدیک خدای کامگار
چون توکردنی هرچه بود از خویش باز
چون تو بنشستی بیاید پادشاه
حق خود آید بیشک اکنون سوی تو
تا حقت در پاکی آید پیش باز
نبود از قربخدا بی خویشیت
فقر جانسوز است درمان همه

از اکابر بود شیخی نامدار
کوبرا هی میشدی روشن چو ماه
پس بدو گفتی که عزمت تا کجاست
آن فرشته گفتش آخر شرم دار
این همه اسباب و املاکت بود
کار و بار خویش میداری عزیز
این همه لنگرز تزو آویخته
روز دیگر مرد از آن غم شد هلاک
یک نمد پاره که از وی جامه ساخت
چون شب دیگر بخفت آن پاک باز
گفت هان قصد کجا داری چنین
گفت آخر بی خرد آنجا روی
با نمود آنجا مروای حق شناس
شد حجاب راه عیسی سوزنی
روز دیگر مرد آتش بر فروخت
دید القصه شب دیگر بخواب
گفت عزم تو کجاست ای نامدار
آن فرشته گفت ای بس پاک باز
توكنون بنشین مروزین جایگاه
چون همه سوی حق آمد پوی تو
پاک شو از هرچه داری و بیاز
تانا نتابند نقطه درویشیت
نقطه فقرست پیشان همه

گر بفقرت نیست فخری چون رسول
فقر همچون کعبه چار ارکان نمود
در زمان مصطفی این هر چهار
جوع و جان بازی و ذل و غربت
جمله را بی جوع آرامی نبود
جمله اصحاب جانباز آمدند
جمله را عزی که بود اذل بود
جمله در غربت وطن بگذاشتند
لاجرم در فقر سلطان آمدند
در بیابانی که صعلوکان راه
خواجگان از عشق دستار آن زمان
گرت تو هستی مرغ عشق و مرد راه
تا بدان هردیده عمری بنگری
هر زمان تازه انکاری دگر
پس بچندان چشم چون کردی نگاه
تا بدان هرگوش در لیل و نهار
کای مخت گوهر اینجا بار نیست
مردمی باید نه سراو رانه پای
گربود یک ذره در فقرت منی

الحكایة والتمثيل - ٣٤٤

او فتاد آنجا سگی با او برآه
زانکه سگ را سخت نامحرم گرفت
گفت اگر خشکم مکش از من عنان
صلح اندازد میان ما مقیم
کارتوباتست کاری خوفناک
پس زصد دریاکنی غسل نماز
پاک می گردی ز من از آب و خاک
جهدکن کز خویشتن داری نگاه
هست آن در باطن من ناپدید
بوکز آنجا پاکی حاصل کنیم
چون بدو قله رسد محروم شود
تاشود از پاکی دل ایمن
من نشایم همراهی را در گذر

با زید از خانه می آمد پگاه
شیخ حالی جامه را در هم گرفت
سگ زفان حال بگشاد آن زمان
ورترم هفت آب و یک خاک ای سلیم
کرا تو سهلست با من زان چه باک
گر بخود دامن زنی یک ذره باز
زان جنابت هم نگردی هیچ پاک
اینکه تو دامن ز من داری نگاه
شیخ گفتش ظاهری داری پلید
عزم کن تا هر دو یک منزل کنیم
گر دو جا آب نجس بر هم شود
همراهی کن ای بظاهر باطن
سگ بدو گفت ای امام راهبر

وانگهی هستی تو مقبول جهان
بالگدیا سنگ یا چوبی رسد
شکرگوید ز اعتقاد پاک تو
استخوانی خویش را ننهاده ام
لا جرم گندم دو خصم بنها ده
سرنمی گردد چنین سودات را
روی و ره نه روی سوی راه کرد
تاكنم با یک سگ او همراهی
چون توانم کرد با چندین خلل
روی نبود اینمی جائی ترا
هر دو عالم کل تو باشی والسلام

زانکه من رد جهانم این زمان
هرکرا بیشم مرا کوبی رسد
هرکرا بینی تو گردد خاک تو
از پی فردای خود تا زاده ام
تو مگر شکاک راه افتاده
تا بود گندم مگر فرداد را
شیخ کاین بشنود مشتی آه کرد
گفت چون من می نشایم زابلی
همراهی لایزال ولیم یزل
تاكه می ماند من و مائی ترا
چون زما و من برون آئی تمام

٣٤٥ - الحکایة و التمثیل

سوی قاضی برد خصم خویش را
بینت را خواستش قاضی گواه
در گواهی صوفی چند آورید
برد ده صوفی دگر آنجایگاه
صوفیان را می میار اینجا فراز
یک تن دایشان اگر صد آوری
دو گواه آور نه زان آن گروه
وز میانشان رسم ما و من شده
تا ابد جاوید برخیزد ز راه
همچویک شبنم که در قلزم شود

دعوئی بد صوفی درویش را
صوفی آن دعوی چوکرد آنجایگاه
رفت صوفی ودل از بند آورید
قاضیش گفت ادگر باید گواه
با ز قاضی گفت ای مرد مجاز
زانکه هر صوفی که با خود آوری
چون عدد نبود میان آن گروه
کاین گروهی اند چون یک تن شده
هر که یک دم او فتاد این جایگاه
نام او از هر دو عالم گم شود

٣٤٦ - الحکایة و التمثیل

دل از آن دردش بخون آغشته بود
وز غم آن طفل می نالید زار
پیشه کن تسليم و فال نیک زن
بازیابی در جهان دیگر شر
گفت ای صوفی چه می گوئی خموش
کم بود فردا شود پیش دو راه
زین دو عالم در یکی دارد قرار
یا درین عالم بود یا نه دران
در میان صوفیان افتاد یکی

عورتی را کودکی گم گشته بود
در میان راه میشد بیقرار
صوفی گفتیش منال ای نیک زن
غم مخور گرتونیابی ای درش
چون سخن بشنود زن آمد بجوش
من ندانم این که هر ک اینجایگاه
زانکه من دانم که خلق روزگار
بی شکی هم آدمی هم دیگران
صوفیش گفت ا بدان گراند کی

نه خبر یابد نه نام و نه نشان
هست او از هر دو عالم برکنار
در میان صوفیان افتاد حیرف
در دو عالم بود آرامش همی
همچو دریائی نماید شبنمی
هر دو کونش جز خدا سودا بود
واو بمیرید تشننه دل در کوی او
وصل خواه از خیل مهجوران مباش
پیش آرد بعد کاری مشکلت
بر نکوکاران سبق می باید
تا مگر در قرب حق یابی مقام

نیزکس در هر دو عالم جاودان
هر که او با صوفیان دارد قرار
توازان غم خورکه آن طفل لطیف
محوگردد جاودان نامش همی
هر که قرب حق بدست آرد دمی
قطرئکو غرقه دریا بود
آب دریا باشد از شش سوی او
قرب جوی ای دوست وز دوران مباش
گرناید قرب اینجا حاصلت
گر مقام قرب حق می باید
خوردروز و خواب شب گردان حرام

٣٤٧ - الحکایة و التمثیل

روز نیز از سوز دل در کار بود
همچو شبهها در گرفت از روز باز
این چنین کس چون تواند خفته بود
گفت آخر شب بخت و غم مخور
از چه معنی می نخفتی یک شبی
کز شبیخون ترسم ای جان پدر
چون شوی بیدار واویلی بود
کز عمل یک دم نمی آسوده اند
تا ابد درد تو بیدرمانستی
کی چنان دردی شود از کسب راست

مالک دینار شب بیدار بود
چون ب روز آورد ش بهای دراز
روز و شب صبر و قرارش رفته بود
دختری بودش جگر سوز از پدر
خلق خفته جمله تو چون کوکی
گفت خفتن نیست درمان پدر
خواب اگر در شارع سیلی بود
می ندانم کاین چه مردان بوده اند
گرترا یک دم غم ایشانستی
درد ایشان نیست از کسب و عطاست

٣٤٨ - الحکایة و التمثیل

آن یکی گفتیش که ای ماتم زده
گفت چندین غم نه من آورده ام
کانتواند بر دکار ورد این غم
چون نه من آورده ام من چون برم
چون فراق و سخت تر زین نیست کار
در بر یک ذره غم از فراق
صد فراق سخت در پیشست بود

بود درویشی بغايت غم زده
غم بدرکن زانکه من هم کرده ام
این زمان من روز و شب در ماتم
این همه غم کز دل پرخون خورم
من ندانم هیچ غم در روزگار
گم شود صد عالم غم با تفاق
ذرء تا هستی خویشت بود

٣٤٩ - الحکایة والتمثیل

کرد محی الدین بحیی را سؤال
 مصطفی را بسود در هر دوچهان
 حق نیاوردی مرا اندر وجود
 هر دو عالم خاک پای او بسود
 شرح ده چندان که می بتوانی این
 کرده در خرگه بصرحا مسکنی
 وصل یکدیگر میسر هردو را
 هم ملاحظت هم جمالی داشتند
 صید شست مسوی یکدیگر شدند
 سال و مه سرتا قدم می سوختند
 دائمًا در هم همی نگریستند
 زانکه عشق هردو هر جائی نبود
 گوسفند و گاو شد بیش از شمار
 هردو خرگه جای گیر و دار شد
 بیشتر شد هر زمان خیل و غلام
 شد میسرشان دو قصر سرفراز
 پادشاهی جهان میراندند
 زانکه بود آن در ترقی هر زمان
 او فتادند از بر هم دور باز
 وصل رفت و هجر آمد آشکار
 این ازان و آن ازین مهجور ماند
 هر دم از نوع دگر می سوختند
 هیچ سوی یکدیگر شان ره نبود
 دشمن آن پادشاهی آمدند
 تازه و خوش می شدند از یکدیگر
 از سپیدی در سیاهی مانند
 پادشاهیشان نیامد سازگار
 در شهی با هم نمی پرداختند
 هر دو تن را کرد مفلس روزگار
 حاصلی جز نقد درویشی نمایند
 راه صحراء هردو تن برداشتند
 با سر جای نخستین آمدند

در میان جمع یک صاحب کمال
 کان همه منصب که پیدا ونهان
 از چه گفت او کاشکی از بحر جود
 آنکه جمله از برای او بسود
 این چرا گوید چه حکمت دانی این
 گفت دولوری بچه مرد و زنی
 بسود دو خرگه برابر هردو را
 هردو در خوبی کمالی داشتند
 هردو مست روی یکدیگر شدند
 روز و شب در عشق هم می سوختند
 بر جمال یکدیگر می زیستند
 یک دم از همشان شکیبائی نبود
 عاقبت آن هردو را از روزگار
 کار و بار هردو تن بسیار شد
 چون زیادت گشت هر ساعت مقام
 آمدند از دشت سوی شهر باز
 پرده دار و حاجبان بنشانند
 کار هردو در گذشت از آسمان
 زین سبب آن هردو مرغ دلنواز
 هردو را از کار و بار و گیر دار
 در میان هردو راهی دور ماند
 در فراق یکدیگر می سوختند
 هیچکس از دردشان آگه نبود
 هردو مشتاق گدائی آمدند
 در گدائی هردو چون شیر و شکر
 یک چون منشور شاهی خوانند
 در گدائیشان بسی به بسود کار
 در گدائی عشق با هم باختند
 عاقبت از گرددش لیل ونهار
 پادشاهی رفت و آن بیشی نمایند
 شهر را بی خویشتن بگذاشتند
 هردو چون محروم و مسکین آمدند

برکشیدند آن دو تون در یک مقام
در برابر او فتادند ای عجب
وز همه عالم بیک دم گم شدند
زحمت هجر از میان برداشتند
هر نفس صد لذت افزون یافتند
شکرها گفتند حق را هر زمان
با سرایین آشنائی آمدیم
تا دو مرغ از هم جدا افتاده بود
بر سر آن پادشاهی باد خاک
تابنبردی روزگار این وصال
تا چنین دایم بهم می بودمی
از همه مقصود با هم بودن است
فارغیم از جمله کار اینست و بس

همچو اول بار دو خرگه تمام
بار دیگر هر دو دلبر بی تعب
هر دو از سر باز در هم گم شدند
نقد وصل و گنج جان برداشتند
هر زمان ذوقی دگرگون یافتند
برگشادند آن دو مرغ آنجا زفان
کز شهی با این گدائی آمدیم
پادشاهی دام ما افتاده بود
خاک درویشی شدیم از جان پاک
کاش آن شاهی نبودی وان کمال
کاش بی کوس و علم می بودمی
گر همه عالم مسلم بودن است
هر دو چون با هم رسیدیم این نفس

- ٣٥٠ - المقالة السادسة والثلاثون

پیش حس آمدکه اول پایه بود
سوی باطن دائم آرام تو
شش جهت در زیر فرمان هم تراست
از منی بیرون ذات ایمنست
نیستی بالای محسوسات تست
لا جرم در تو منی از بُعد خاست
تشنگی تو زجمله بیش بود
هست از پستان تو یک شیر خوار
در نشار عقل می بینم ترا
عقل در باطن نگردد اهل راز
پیش درگاه تو باید بازگشت
در گدائی خلعت شاهی دهی
شمع پنج ادراکش از غم مرده شد
شرك و بدعت از اضافات منست
گر رسد بوئی ز تقلیدم رسد
چون شوم یک قبله و یک روی من
تا بگردن در عدد پیوستگی
جز حیات ظاهر و دنیام نیست
گرز باطن بوی یابد نادرست

سالکی کاسرار قدسش دایه بود
گفت ای جاسوس ظاهر نام تو
پنج نوبت در همه عالم تراست
از قدم تا فرق ذات تو منیست
هر کجا هستیست آنجا ذات تست
چون نمی آمد منی در قرب راست
چون ترا بعد فراوان پیش بود
دایله عقلی و عقل پیرکار
دایما در نقل می بینم ترا
تا تو در ظاهر نگردی کار ساز
چون ز حکمت عقل صاحب زارگشت
تا مرا از راز آگاهی دهی
حس که بشنود این سخن افسرده شد
گفت چون عین منی ذات منست
کی شراب صرف توحیدم رسد
صد هزاران شاخم از هر سوی من
کی بود از کثیر تم بگستگی
ذرء آگاهی معنیم نیست
آنکه او را زندگی در ظاهرست

کردهام برسورت اعداد خوی
حس مشرک لایق این کوی نیست
گرگزیرت نیست زوبازی خیال
حال خود را داد شرحی معتبر
راه او بر وادی نایمنی است
ندهد او یك ذره جمعیت بکس
تانگردد خرقه تو مخرقه
هرچه بشناسی بدین نیت شناس
باد ریشت سرنگون میدارد
خاک می بس باد ریشت را جواب

چون مرا از سر معنی نیست بسوی
چون مرا از مشک معنی بسوی نیست
حس ناقص چون دهدکس را کمال
سالک آمد پیش پیر بحر و بر
پیرگفتش حس منی اندر منی است
عالی پر تفرقه است از پیش و پس
با زکن خوی ای پسر از تفرقه
دولت جاوید جمعیت شناس
تامنی تو زبون میدارد
تاکه از پندار آئی مست خواب

٣٥١ - الحکایة والتمثیل

بهر سنت موی می کردند باز
کز چه اندازید موی اینجا گاه
ترک این سنت دلیل محنت است
گفت ای مشتی گدای بی نیاز
پس فرضه ریش میاید سترد
کان بلای صد دل آزاد هست
کاین فرضه بهتر از صد سنت است
زانکه این یک دم ترا صد عالمست
همچو بیداران دین در کارشو
چون کنی فردا میان سوز تو

گفت وقت حلق خلقی در حجاز
از یکی پرسید آن مجذون راه
گفت موی افکندن اینجا سنت است
چون شنود القصه آن دیوانه راز
حلقه سرگر سنتی آمد نه خرد
زانکه در ریش تو چندان باد هست
زینچه گفتم بر شما صد منت است
کارکن چون وقت کارت این دمست
تاکی از خواب هوس بیدار شو
گر نخواهی کشت کرد امروز تو

٣٥٢ - الحکایة والتمثیل

دید مردی را ز مردان شگرف
دانه می پاشید در صحراء و دشت
مرغکان را دانه خوش می فشاند
نیست وقت کشت این ناید ببر
ورکسی کارد بود دیوانه
کشت اینست و جزین خود کشت نیست
گرت تو نشناشی جنونست ای پسر
از سرش کم آب می بنندم درو
وان زمین را گاو در خرمن کنم
چند از تاریکی شب روزگرو

غافلی می شد بصحرا روز برف
برف می رفت آن بزرگ و می گذشت
برف در گرمی چو آتش می فشاند
غافل او را گفت ای بس بی خبر
در چنین فصلی که کارد دانه
مرد گفتش این چه گوییم زشت نیست
وقت کشت من کونست ای پسر
این زمین کاین تخم افکندم درو
آن درو چون وقتی آید من کنم
تا بکی از خام بودن سوزکو

پاک بازی تو بازی آمده
ترک کن کاین نیست اداین مخرقهست

ای نماز نامنمازی آمده
چون نماز تو چنین پرتفرقهست

٣٥٣ - الحکایة و التمثیل

دست بنهادی بروی خویش باز
تاب رویم باز توان زد مگر
باز خواهد زد بروی من نماز

ابن ادهم چون ادا کردی نماز
روی گفتی من بپوشم از خطر
زانکه میدانم که دست بی نیاز

٣٥٤ - الحکایة و التمثیل

تاكسی دم زد پرداخت از نماز
خواست کز مسجد کند عزم رجوع
بادلی پر شور و با سنگی بدست
این نماز اینجا کرا کردی بگوی
کردم از بهر خدای بی نیاز
وین نشان از تو از آن جویم همی
بس که این سنگم تو بر سر خورده ئی
زان نماز من چنین کوتاه بود
دشمن خویشی چه می جوئی ز خویش
این عمل جز بر امل نتوان نهاد
گر بسی اندک شود کم چه شکست
تو چه خواهی کرد این یک هفته عمر
گر بخدی گر بگیری فرق نیست
از سر یک موى در زیر آمدی

رفت آن غافل سوی مسجد فراز
نه سجودی کرد لایق نه رکوع
بود در مسجد یکی مجنون مسنت
مرد را گفتا که هین ای حیله جوی
گفت آن کا هل نمازش کاین نماز
مرد مجنون گفت از آن گویم همی
کاین نماز از بهر حق گر کرده ئی
مرد گفتا روز بس بیگاه بود
نیست یک ذره آگاهی ز خویش
خلق کشتن بر اجل نتوان نهاد
چون امل بسیار و چون عمراندکست
هفته ماندست و باقی رفته عمر
در چنین عمری که بیش از برق نیست
عمر چون بگذشت اگر شیر آمدی

٣٥٥ - الحکایة و التمثیل

سرکشان را سرنگون کردی برآه
شد زیک مویش سپیدی آشکار
پس سرشک از چشم خون افshan گشاد
سرکشان را سرنگون انداختم
سرنگونم بر زمین انداختست
نیستم در پیش موئی پایدار
وز بتر بهتر همی جویم مدام
در بتر بهتر چه خواهی باخت تو
در بتر چیزی که دنیاست آن مبارز

بود کشته گیر برنائی چو ماه
عاقبت از گردن لیل و نهار
موی را بر کند و بر دستش نهاد
گفت در کشته چو سرافراختم
ای عجب این موی سرافراختست
با همه مردان بکوشم وقت کار
ساختستم با بتر در صبح و شام
با بتر تا چند خواهی ساخت تو
بهترین چیزی که عمرست آن دراز

بوده یوسف را چنین ارزان فروش
لا جرم او را بجان نگزیده
کو خریداری او از جان کند
بهترت از وی چه چیزست ای پسر
جز دلی پر شور نتواند شناخت

ای بیک جو بهر دنیا جان فروش
چون تو یوسف را بجان خریده
یوسف جان را کسی سلطان کند
یوسف جانت عزیزست ای پسر
قدر یوسف کور نتواند شناخت

٣٥٦ - الحکایة والتمثیل

یافت عمری در وزارت آب و جاه
خواست آن دستور دستوری مگر
زانکه می ترسم ز مرگ ای شهریار
تا روم زینجا بجای خویش باز
پس دعا می گوییم هر ساعتی
در تهی دستی معطل آمدی
همچو اول روز رو زینجا یگاه
می روی با این همه گنج آنگهی
نقد عمرم در ره تو باختم
ورنه تن زن ترک آن خویش گیر
باختم من در ره ملک تو نیز
پس چرا بر باد دادی عمر زود
هرچه آن بودست یا هست برفت
مردگان دانند قدر عمر بس
تا چه می گویند از عمر عزیز

آن غریبی را وزارت داد شاه
عاقبت چون پیری آمد کارگر
گفت خواهم کرد عزلت اختیار
منع نکند پادشاه سرفراز
می گذارم روز و شب در طاعتی
شاه گفت ش توکه اول آمدی
هرچه داری جمله کن تسليم شاه
چون تو اینجا آمدی دستی تهی
مرد گفت اگر وزارت ساختم
نقد من با من ده آن خویش گیر
کس چه داند تا چه نقدي بس عزیز
چون همه سرمایه تو عمر بود
چون چنین سرمایه از دست برفت
تو چه دانی قدر عمر ای هیچکس
با زیرس از اهل گورستان تو نیز

٣٥٧ - الحکایة والتمثیل

چون سلامش گفت نشنود او جواب
از چه می ندهی جوابم را سلام
پس جوابم باز ده سر بر متاب
لیک بر ما بسته شد این در تمام
چون در طاعت فراز آمد فراز
تا ابد از ما نیاید در وجود
یک دم از طاعت کجا آسودمی
قدرا کنون می بدانیم این قدر
دم گسته گشت و غم پیوسته شد
نه دلم را زهره آهی بماند

دید شیخی پاک دینی را بخواب
گفت آخر ای بزرگ نیک نام
چون تو میدانی که فرض است این جواب
گفت میدانم که فرض است ای امام
چون جواب تو توانم داد باز
هیچ طاعت نه رکوع و نه سجود
گرچو تو در دار دنیا بودمی
پیش ازین بودم مشتی بیخبر
ای دریغا راه طاعت بسته شد
نه بسوی طاعتم راهی بماند

غضه ماند و قصه نتوان گفت باز
لیک از مادر بوش افکنده بود
کارکردن می توانستیم ما
در پشیمانی بزنیدان ماندهایم
آن زمان داندکه سوزد بال و پر
خیز از حق دیده بیننده خواه
گر بکوری خودت بیناکنند
وانگهت بر باد بنیاد آمده
باش تا بادت برون آید زسر

ای دریغا فوت شد عمر دراز
هر نفس صدکوه را درنده بود
ای دریغا می ندانستیم ما
لا جرم امروز حیران ماندهایم
مرغ قدر بال و پراندک قدر
تو زکوری ره نمیدانی زچاه
کارتويارب که چون زیبا کنند
کوپله بحری تو پر باد آمده
مانده پرباد این دم بیخبر

٣٥٨ - الحکایة و التمثیل

کلئه در راه گورستان بیافت
آن یکی گفتش چراکردی چنین
بوده است این کله پرباد غرور
چون درآمد خاک باد آید بدر
در زمین چون آسمان گردی نگون
چون تو رفتی آن همه ماتم بود
زانکه آنجا در نگنجد هیچ مسوی

آن یکی دیوانه حیران می شتافت
کرد پرخاک و نهفتش بر زمین
گفت مجنوش که ای ازکار دور
میکنم پرخاک این سرتا مگر
گرچه سر برآسمان داری کنون
کار و بار تو در این عالم بود
نیست آنجا جز فنا را هیچ روی

٣٥٩ - الحکایة و التمثیل

مرد را سردار آورده بدست
در میان خاک می افکند زود
گفت ای غافل چراگوئی چنین
لیک موئی در نگنجد این زمان
این چه سرگردانی است ای بیخبر
پیش از آن کت در رایند از میان
دشمنی و دوستداری روی نیست
هرچه هست ای جان من بود و نبود
فرق نبود زشت یا زیبا بدن
پس کنون خواهی سیه خواهی سپید
قطرہ دان کو بدریا بازگشت
شبینمی افتاد در غرق و بمرد
تاتوان کوشید زر مس هیچ نیست
هست در جنب حقیقت یک دمی

کرد مجنوی بگورستان نشست
موی از آن سرپاک بر میکند زود
سایلی گفتش چه می جوئی ازین
می نگنجدست این سر در جهان
همچوگوئی کردهای گم پا و سر
بر کنار آی از همه کارجهان
هیچ را چون پایداری روی نیست
گوئیا آس فلک سود و نسد
روی را چون نیست در بودن امید
موی را چون نیست در بودن امید
گرکسی آمد بیالا بازگشت
غم مخور گر خنده زد برقی و مرد
کار و بار عالم حس هیچ نیست
زندگی عالم حس عالمی

هرچه آن یک لحظه باشد خوب و زشت

من نخواهم گر همه باشد بهشت

٣٦٠ - الحکایة والتمثیل

گفت ای طاق ترا خورشید جفت
گفت آخر من نیم دیوانه
آن کجا هرگز بود در خور مرا
فرق نبود چه گدا آنجا چه شاه

آن یکی عیسی مربیم را چه گفت
از چه خود را می نسازی خانه
هرچه نبود تا ابد هم بر مرا
هرچه آن با تو فرو ناید برآه

٣٦١ - الحکایة والتمثیل

باسپاهی در عدد مور و ملخ
بانگ پیل و کوس و بردا برد بود
خفته بر دیوار آن دیوانه
همچنان می بود کرده پای راست
تو چرا حرمت نمیداری نگاه
بر نخیزد چون منی را چون تو کوس
همچنان خفته زبان بگشاد خوش
یا کجا در چشم آید نعمت
همچو قارون سرنگون خواهی شدن
همچو اوگردی ییک پشه تباہ
کافری باشی ز ترکان ختنا
از تو تا ابلیس ره بسیار نیست
سردهد چون عوج یک سنگ بگور
همچو شدادت کشند اندر بهشت
پس چو هم باشیم هردو در خودی
هردو از ییک راه بیرون آمدیم
هردو از ییک باد برجائیم ما
هردو اندر ییک کمین افتاده ایم
هردو بایک خاک تیره می شویم
من چرا برخیزم از تو چه کمم

خسروی می رفت در صحراء و شخ
جمله صحراء غبار و گرد بود
بود بر ره شاه را ویرانه
شاه چون پیش آمدش او برنخاست
شاه گفتش ای گدای خاک راه
شاه می بینی و لشکر پیش و پس
پیش شاه دیوانه آزادوش
گفت آخر از چه دارم حرمت
گر بقارونی برون خواهی شدن
ور چو نمرودی تو از ملک و سپاه
ور نکو روئیست در غایت ترا
ور ترا علمست و با آن کار نیست
ور تو همچون صاحب عادی بزور
ور بهشت آمد سرایت خشت خشت
ور نداری این همه عیب و بدی
هردو از ییک آب در خون آمدیم
هردو از ییک زاد بر پائیم ما
هردو در ییک گز زمین افتاده ایم
هردو از ییک مرگ خیره می شویم
در همه نوعی چو با تو همدام

٣٦٢ - المقالة السابعة والثلاثون

شد ز خیل حس برون پیش خیال
پنج محسوسات مقامات آمده
میکنی ادراک همچون پنج حس

سالک آتش دل شوریده حال
گفت ای در اصل ییک ذات آمده
تو یکی و جمله پاک و نجس

کرده یک لوح ترا ذات الصور
 تو یک آلت گرفتی در درونش
 پنج مدرک نقدت آمد از احد
 پنج ره در خرده دانی آمدی
 مدرکت هر پنج شد در پنج یار
 از زمان ذات تو چندین رنج دید
 صورتی ماند از زمانه معنوی
 بود راه تو ز حس باریک تر
 ره بمن بنمای وکن دلخوش مرا
 خرقه بر آتش نهم از مخرقه
 ره درین غربت بقربت آورم
 حال بر وی گشت حالی زین محل
 زینچه میجوئی تو مهجور آمدم
 کی تو انم دید بیداری بخواب
 نیست جز در پرده بر من آشکار
 دیگری را چون دهد در پرده راه
 من خیالم چند پیمائی خیال
 پای نه بر حس و ره بر عقل کن
 حال خود با او نهاد اندر میان
 از حس و از عقل پر خیل مثال
 زو مثالی در خیال آرد پدید
 نقددارد از همه عالم وصال
 وینچنین وصلی هم از خویشش بود
 کز وصال نقد بیند صد فراق
 صد فراقش آید از هرسوی پیش

شم و ذوق و لمس با سمع و بصر
 آنچه حاجت بود پنج آلت برونش
 پاره چون دور بسودی از عدد
 چون زمانی و مکانی آمدی
 گرچه بودت پنج محسوس آشکار
 چون نیارستی بیک ره پنج دید
 وی عجب از پنج ادراک قسوی
 چون بوحدت آمدی نزدیک تر
 پس بوحدت از عدد درکش مرا
 تا برون آیم ز چندین تفرقه
 سر بر وادی محبت آورم
 زین سخن همچون خیالی شد خیال
 گفت من زین نقد بس دور آمدم
 چون بمن در خواب میاید خطاب
 هیچ صورت هیچ معنی هیچ کار
 آنکه در پرده بود فریاد خواه
 هیچ نگشاید ز من در هیچ حال
 گر طبکاری ازینجا نقل کن
 سالک آمد پیش پیر مهریان
 پیرگفتش هست دیوان خیال
 هر کجا صورت جمال آرد پدید
 قسم حس آمد فراق اما خیال
 هرچه خواهد جمله در پیش بود
 حس چنان در بعد افتادست طاق
 نانهاده یک قدم در وصل خویش

٣٦٣ - الحکایة والتمثیل

شد بتزدیک مریدی میهمان
 کرده بودش روزگاری انتظار
 گفت شیخاکی بخواهی رفت باز
 پیش بازآوردن آواز فراق

بوعلى دقاق آن شیخ جهان
 آن مرید از عشق او میسوخت زار
 شیخ بنشست آن مرید نونیاز
 گفت نافتاوه وصلی اتفاق

٣٦٤ - الحکایة والتمثیل

گرنبودی پیش حاصل رنج راه

کاملی گفتست کز بیم گناه

یا عذاب گور بودی پیش و پس
هرچه هستی آن همه آسانستی
چون بود فرقت دلی پر اشتیاق
جمله در جنب فracسـت اندکی
عاشقی داند دلی پـاشـتـیـاق
دعوی عشق از چه در سـرـکـرـدـه

یا زجان کـنـدـنـ بلاـ بـودـیـ وـ بـسـ
یـاـ صـراـطـسـتـیـ وـ یـاـ مـیـزـانـسـتـیـ
ایـنـ هـمـهـ سـهـلـ استـ اـگـرـ نـبـودـ فـرـاقـ
هـرـ عـذـابـیـ کـانـ هـمـیـ دـانـدـ یـکـیـ
تـوـ چـهـ دـانـیـ اـیـ پـسـرـ سـوـزـ فـرـاقـ
تـوـ چـوـ عـاشـقـ نـیـسـتـیـ دـلـ مـرـدـهـ

٣٦٥ - الحکایة والتمثیل

عاشقی را مانده در درویشی
سینه همچون چراغ افروخته
نکته از عشق و عاشق بازگوی
هرچه تو در عشق گوئی لا یقـستـ
چـستـ برـ پـایـ اـیـسـتـادـهـ پـیـشـ شـاهـ
تونه عـاشـقـ تـراـ باـ اـیـنـ چـکـارـ
گـرـ نـپـرسـیـ چـونـ نـهـ عـاشـقـ روـاستـ
عاـشـقـیـ رـاـ بـهـ زـتـوـ لـایـقـ نـیـمـ
شـادـ بـنـشـستـهـ نـمـیـ آـسـوـدـهـ
بـرـ سـرـشـ اـسـتـادـهـ مـعـشـوـقـشـ پـیـایـ
نـیـتـیـ اـسـتـادـهـ مـعـشـوـقـ وـقـتـ چـنـینـ
پـسـ بـسـ بـارـ بـارـ سـرـ بـارـ بـارـ دـهـنـدـ
نـهـ بـکـارـ وـ بـارـ سـرـ بـارـ بـارـ دـهـنـدـ
عـشـقـ وـ درـوـیـشـیـ بـرـوـ بـاـ مـنـ گـذـارـ
مـرـدـنـ اوـ رـاـ زـنـدـگـانـیـ گـشـتـنـ اـسـتـ
عاـشـقـیـ وـرـیـدـنـتـ پـرـ بـرـگـ نـیـستـ
ازـ عـذـابـ جـاـوـدـانـ فـارـغـ شـوـیـ

خواندمحمد را سربی خویشی
عاـشـقـ درـوـیـشـ بـودـ وـ سـوـختـهـ
گـفتـ اـیـ درـوـیـشـ باـ مـنـ رـازـگـوـیـ
زانـکـهـ مـیـ گـوـینـدـ مـرـدـ عـاشـقـسـتـ
بـودـ اـیـ اـزـ مـاـهـرـوـیـ آـنـجـایـگـاهـ
عاـشـقـ درـوـیـشـ گـفتـ اـیـ شـهـرـیـارـ
نـکـتـهـ عـشـاقـ عـاشـقـ رـاـ سـزاـسـتـ
شـاهـ گـفتـ آـخـرـ چـراـ عـاشـقـ نـیـمـ
گـفتـ اـگـرـ توـ هـیـچـ عـاشـقـ بـوـدـهـ
خـوـشـ بـوـدـ عـاشـقـ نـشـستـهـ دـلـ بـجـایـ
عـشـقـ رـاـ گـرـ بـوـدـیـ صـاحـبـ یـقـینـ
کـارـ وـ بـارـ سـلـطـنـتـ دـارـیـ توـ دـوـسـتـ
عـشـقـ درـ درـوـیـشـیـ وـ خـوـارـیـ دـهـنـدـ
خـسـرـوـیـ بـسـ باـشـدـتـ اـیـ شـهـرـیـارـ
عـشـقـ درـ مـعـشـوـقـ فـانـیـ گـشـتـنـ اـسـتـ
زـنـدـگـانـیـ گـرـ تـراـ اـزـ مـرـگـ نـیـستـ
درـ مـقـامـ عـشـقـ اـگـرـ بـالـغـ شـوـیـ

٣٦٦ - الحکایة والتمثیل

گـرـ مـرـاـ بـخـشـنـدـ دـوـزـخـ درـ معـادـ
زانـکـهـ صـدـ رـهـ سـوـخـتـ اوـ اـزـ اـحـدـ
چـونـ تـوـانـ اـزـ بـهـرـ اوـ آـتـشـ فـرـوـخـتـ
عاـشـقـیـ رـاـ جـرمـ بـسـیـارـ اوـفـتـدـ
گـفتـ نـهـ کـانـ جـرمـ نـبـودـ اـخـتـیـارـ
زانـ زـفـرـطـ دـوـسـتـدارـیـ اوـفـتـدـ
سـوـخـتـنـ اوـ رـاـ قـیـامـتـ روـیـ نـیـستـ

یـکـ شـبـیـ مـیـ گـفتـ یـحـیـ اـبـنـ المـعـادـ
هـیـچـ عـاشـقـ رـاـ نـسـوـزـمـ تـاـ اـبـدـ
هـرـکـهـ اوـ یـکـبـارـ نـهـ صـدـ بـارـ سـوـخـتـ
سـایـلـیـ گـفـتـشـ اـگـرـ کـارـ اوـفـتـدـ
سـوـزـیـشـ یـانـهـ چـوـ باـشـدـ جـرمـ کـارـ
کـارـ عـاشـقـ اـضـ طـارـیـ اوـفـتـدـ
هـیـچـ عـاشـقـ رـاـ مـلـامـتـ روـیـ نـیـستـ

سخت ترا از صبرکردن بر محال
گرمی او عالمی بر هم زند
ور حجابی افتداش حاجب بود

نیست رنج زیرکان در هیچ حال
لیک عاشق کزمحالی دم زند
گر محالی گوید او واجب بود

٣٦٧ - الحکایة والتمثیل

دید جفتی صعوه را یک جایگاه
هردو با دل سوختن می‌ساختند
گاه این آغازکرد و گاه آن
توبه نیکوئی مرا طاقی و جفت
کارهای تو بجان کردم همه
هرچه تو حکم کنی از جان کنم
قبه ملک سلیمان از لگد
گفت تا آن سعوه را خوانند پیش
شد ز لرزیدن چو برقی بیقرار
صعوه را لاف مه از کوه قاف
از لگد چون بشکنی این قبه را
گفت ای در دین و دنیا سرفراز
مهری از یطیوی ولا یحکی تمام
جان خود را غرق حیرت داشتند
هرچه شان بایست در می‌خواستند

در رهی میشد سلیمان با سپاه
هردو عشق یکدگر می‌باختند
گاه این یک نازکرد و گاه آن
صعوه عاشق زفان بگشاد و گفت
هرچه فرمودی چنان کردم همه
ور دگر فرمائیم فرمان کنم
گرتوماً گوئی فرو آرم بخود
چون سلیمان رفت با ایوان خویش
صعوه چون آمد بدید آن کار و بار
پس سلیمان گفت چندینی ملاف
توکه قادر نیستی یک حبه را
از سلیمان صعوه چون بشنود راز
نامه ناموس عاشق را مدام
عاشقان از پس که غیرت داشتند
از سر جان پاک بر می‌خاستند

٣٦٨ - الحکایة والتمثیل

گفت ای داننده اس رار دان
پس مرا جاوید چشمی بخش نیز
تا توانم دید بی دشمن ترا
زینچه می‌خواست او ز حق برگشت ازین
در قیامت کورگردان هم مرا
کان بخویش آید دریغم بی دروغ
غیرت معشوق دایم بیش از وست

در مناجات آن بزرگ کاردان
کورگردان خلق را در رسخیز
تانبیند هیچکس جز من ترا
بعد از آن چون مدتی بگذشت ازین
گفت ای یاری ده هر دم مرا
تابنیم آن جمال پر فروع
گرچه غیرت بردن از عاشق نکوست

٣٦٩ - الحکایة والتمثیل

دید روح القدس را آنجایگاه
در چه کاری تو در اینجای خسیس
کرکنار سدره بیرون آمدی

یوسف صدیق در زندان شاه
گفت ای سرتاقدم جان نفیس
در میان عاصیان چون آمدی

تا بگویم من که می‌گوید خدای
جسته از ما بغیر ما پناه
تا برد پیغام تو سوی عزیز
کی گشاید از عزیز مصرکار
بس بود چون من عزیزی یار تو
با عزیزی آن چنان گوئی تو راز
حبس نکنم نه خدایم ذوالجلال
تو بجان میکش که نازی خوش بود

گفت پیشتر آمدم ای رهنمای
تو چه بد دیدی زماکاین جایگاه
مرد را خواندی چه خواهد بود نیز
چون بود در کاررب العزه یار
کی عزیز مصرداندکارت و
یار تو چون من عزیزی کارساز
در عتاب اینت اگر من چند سال
ناز معشوقان اگر آتش بود

٣٧٠ - الحکایة والتمثیل

یک شبی آزاد بسیاری غلام
تا کنده آزادت امشب پادشاه
حلقه بگرفته از زنجیر مسوی
جانت را آزاد کن زین حلقه تو
خویش را آزاد کن چندین مکوش
وین ز فرط دوستی کردن بود
دوست دارد آنکه داری دوستش

کرد محمود از برای احترام
گفت خواهی ای ایاز اینجا یگاه
دست زد در زلف ایاز ماهروی
گفت اگر مردی چه باشی غرقه تو
ای شده زلف مرا حلقه بگوش
شیوه معشوق خون خوردن بود
دوستی باشد همه در پوستش

٣٧١ - الحکایة والتمثیل

دید مردی چشم زن چون رهزنی
تیر مژگان بر جگر ناگه زدش
زن نگه کرد از پس و گفت ای جوان
زد رهم چون چشم گفتم روشن
تا بید آن چهره چون آفتاب
جزو جزو شگشت مسی آنجایگاه
عاشقش بر در حال اندیش شد
زن بر یون آمد که ای شوریده دور
تا نبرندت سراهمل این سرای
روی از به رچه بنمودی مرا
این که دایم دوستم دارد کسی
خویشتن را در حرم محروم کنی
دوست بی تو بجای تو بود

در رهی می‌رفت بس زیبا زنی
چشم زن در چشم زخمی ره زدش
زن روان شد مرد بر پی شد روان
چیست حالت گفت چشم رهزن
زن براند اخた آن زمان از رخ نقاب
مرد شد کلی ز دست آنجایگاه
زن چو آخر در سرای خویش شد
عاقبت سنگی در انداخت از غرور
رو سر خود گیرای سرگشته رای
مرد گفت ش چون نمی‌بودی مرا
گفت الحق دوست میدارم بسی
چون بنای دوستی محکم کنی
تا چو دوران فنای تو بود

٣٧٢ - الحکایة والتمثیل

خفته بود آن مرغ صاحب واقعه
باز بنهاد و بسوی درشتافت
باز چون بنهاد شد درگه پدید
گفت چادر باید این دم بازداد
دوستی دیگر چنین بیدار هست
ورنه بنشینی چو چادر باید
دوستی تو سزا او بود
دشمنی توگر خبرداری ازو

رفت دزدی در سرای رابعه
چادرش برداشت راه در نیافت
با زبرداشت و بیامند ره ندید
گشت عاجز هاتفیش آواز داد
زانکه گر شد دوستی درخواب مست
چادرش بنهی اگر در باید
هرچه هست چون برای او بود
ورت و خود را دوست داری ازو

٣٧٣ - الحکایة والتمثیل

در عیادت رفت پیشش یک جوان
تا دمد بادی بران مجنون راه
چون بخوانی بر حق افکن داد تو
جمله او را بایدم نه خویش را
هست اورا جمله زیبا و عزیز
بندگی و ذل می بایست نیک
بندگی رادر خداوندی کشید
جمله آفاق در هم اوفکند
از جهان بندگی برخاست سور

شد مگر معشوق طوسی ناتوان
فاتحه آغازکرد آنجایگاه
گفت اگر دادم بخواهی داد تو
هیچ درخور نیست این درویش را
هرچه هست و بود خواهد بود نیز
نقد بود آنجا همه چیزی ولیک
لاجرم در قلب آدم دمید
شور در بازار عالم اوفکند
صد جهان بد پر خداوندی بزور

٣٧٤ - الحکایة والتمثیل

گشته هم خلوت وزیر و پادشاه
نه گدائی قرب شاهنشاه خواست
هم رعیت هم سپاهی ره نجست
نه امیدی هیچکس را و نه بیم
بر در ماکونشان کار و بار
نه گدائی داد می خواهد زما
کی رو باشد اگر خالی بود
نیست خوش از سور خالی ای وزیر
کز تو ظاهر گشت در روی زمین
کی تواند بود هرگز دادخواه
سور اندازم جهانی در جهان

بود محمود و حسن در بارگاه
نه کی آمد نه یک تن راه خواست
هیچکس در دادخواهی ره نجست
بود بر درگاه آرامی عظیم
با وزیر خویش گفت آن شهریار
نه کسی فریاد می خواهد زما
هر کرازیسان در عالی بود
این چنین درگاه عالی ای وزیر
آن وزیرش گفت عدلی این چنین
چون جهان پر عدل دارد پادشاه
شاه گفت ا راست گفتی این زمان

پس ز هر شهر و دهی درخواست کرد
درگه محمود خالی کم فتاد
آنجه آن میخواست آنگشت آشکار

این بگفت و لشکری را راست کرد
جوش و شوری در همه عالم فتاد
شد در او موج زن ازکار و بار

٣٧٥ - المقالة الثامنة والثلاثون

پیش عقل آمد بجسته از عقال
نیست رایح بی تو هرگز نقد ملک
تابحد نیستی سرحد تست
ذرء تکلیف نبزدیرفتئی
گاه در قیدی و گاهی در خلاص
اقبلت گرداند از خود پاک باز
ادبرت هردم کند قیدی دگر
حس ترا بخشیده از راه خیال
پس خیال آمد عدد اندر احمد
کرزمان و از مکان دوری قوی
کرد ادراك تو یکدم صد هزار
گرچه شاگردی ز خود خواننده
زاوستادت کار برتر او فتاد
لیک کار صورت او کرد راست
داد او در صورت صد معرفت
در دلم این مردگی پیوست هست
در عبودیت بمعبد رسان
می نینی این همه در عقل پیچ
بر دراو چون توان شد معتکف
عالی شبهت فرستد پیش باز
در تردد طالب سر رشته
وز نمود عقل بود اقرارها
چون دلستی پای تا سراشیاق
لیک کاملت ازو جان و دلست
جز ز دل این پرده نگشاد ترا
نامه ازکشف برخواندش زبر
قاضی عدل زمین و آسمانست
هست حکم او کلید مشکلات
آفتاب آنجا نیارد برد دست

سالک بگذشته از خیل خیال
گفت ای دستور حل و عقد ملک
خرقه تکلیف دین بر قدم تست
ذرء گر نیستی بگرفته ای
اقبل و ادب خطاب تست خاص
چون شود در نیستی چشم تو باز
چون شوی در عین هستی دیده ور
هرچه توداری ز نقصان و کمال
حس عدد آمد بصورت در عدد
تو احمد بودی عدد را معنوی
پنج مدرک را خیال از پنج بار
تو همه در یک نفس داننده
گرچه حسن افتاد اول اوستاد
حس معنی در حقیقت از تو خاست
چون تو او را زنده کردی در صفت
چون ترا در زنده کردن دست هست
زنده بخش و بمقصودم رسان
عقل گفتش تونداری عقل هیچ
کیش و دین از عقل آمد مختلف
صد هزاران حجت آرد بی مجاز
در تزلزل دائماً سرگشته
از وجود عقل خاست انکارها
عقل را گر هیچ بودی اتفاق
عقل اندر حق شناسی کامل است
گرکمال عشق می باید ترا
سالک آمد پیش پیر نامور
پیر گفتش عقل از حق ترجمانست
نافذ آمد حکم او در کائنتات
بر درخت عقل هر شاخی که هست

از سرکذب و گزافی می‌زند
در سرش نه کذب ماند نه گزاف
در مقام عقل خود صاحب کمال
عقل را بی عقده گرداند تمام

هرکه او از عقل لافی می‌زند
زانکه هرکس را که گردد عقل صاف
کی تواند گشت مرد از قیل و قال
سالها باید که تایک نیکنام

٣٧٦ - الحکایة و التمثیل

ماند اندر غار تاریکی اسیر
جمله در مانند و شدکاری دراز
تاخیری در پیش باشد راهبر
جمله را زانجا بشگرگاه برد
با خبر از سرپیدا و نهان
تاب حکمت لاف نزند دیگری
گفت ای بی حاصلان کار خویش
از شما باری خری در پیش بود
دیگران را کار دانی چون بود
ور تک برآرد ایمانست برد
ور نه گر کامل شود کافر شود

چون سکندر با حکیم و با خفیر
هیچکس البته ره نشناخت باز
متفرق گشتند آخر سر برسر
پیش در کردند خرتا راه برد
ای عجب ایشان حیکمان جهان
در چنان ره راهبرشان شد خری
چون نمود آن قوم را اسرار خویش
گرچه هر یک مرد پیش اندیش بود
چون خری از عاقلان افزون بود
عقل اگر جا هل بود جانت برد
عقل آن بهتر که فرمان بر شود

٣٧٧ - الحکایة و التمثیل

چارصد سالش عبادت بیش بود
جمله در توحید و در رفع حجاب
غرقه کرده بود دریای وجود
روی خود برداشت از خاک زمین
شمع گردون را خدای خویش گفت
سجده کردش صارکلب من کلاب
بلعمی گردد زایمان بگذرد
فارغ از مدح و ملامت باید
از چنان صدق عقل دم بریده بیش
لیک مقصود تو گرداند تمام
وی عجب مقصود یابد زودتر

بلعمی کو مرد عهد خویش بود
کرده بود او چارصد پاره کتاب
چارصد روز و شبیش در یک سجود
یک شب از شبهای شبی بس سهمگین
صد دلیل نفی صانع بیش گفت
روی خویش آورد سوی آفتاب
عقل چون از حد امکان بگذرد
عقل در حد سلامت باید
گرت و عقل ساده می‌یابی ز خویش
گرچه عقلت ساده باشد بی نظام
دورتر باشد چنین عقل از خطر

٣٧٨ - الحکایة و التمثیل

سخت کوش چرخ سرگردان شده
گرگ پیری در جوالش کرده بود

بود پیری عاجز و حیران شده
دست تنگی پایمالش کرده بود

پیشنه او از همه نقای رباب
 نه کسی نان ثوابش می خرید
 بر هنر مانده نه نانی و نه آب
 برگرفت آخر رباب و شد بکوی
 برفت آنجا و بزد لختی رباب
 پس سرودی نیز با آن یار کرد
 گفت یا رب من ندانم هیچ کار
 خوش سمعای با میان آورد مت
 چون ندارم هیچ نان جان می بسم
 نه کس نان می دهد به رثواب
 تو کریمی نیز آن خود بیار
 رایگان مشنو سمعاع من تو نیز
 تارهائی یابم از غمخوارگی
 هم دران مسجد خوشی درخواب شد
 گرسنه بودند جمله چندگاه
 قوت تن قوت روحی در رسید
 پیش شیخ آورد صد دینار زر
 تا کننداموز وجه سفره راست
 رویشان بفروخت چون آتش ازان
 در فلان مسجد یکی پیری بخفت
 این زر او را ده که این زر آن اوست
 گرسنه بگذاشت قوم خویش را
 سر بخاک آورد و گفت ای کردگار
 با چو من خاکی کریمی می کنی
 جمله از بهر تو خواهم زد رباب
 هیچکس مثل تو نشاند ولیک
 لیک چون زر برسدم باز آیمت
 کار او فی الجمله آسان او فتد
 هرچه می گوید بگستاخی رواست
 نوحه دیوانه زیما می رود

بود نالان همچو چنگی زاضطراب
 نه یکی بانگ ربابش می خرید
 گرسنه مانده نه خوردی و نه خواب
 چون نبودش هیچ روی از هیچ سوی
 مسجدی بود از همه نوعی خراب
 رخ بقبله زخمی را بر کار کرد
 چون بزد لختی رباب آن بیقرار
 این چه می دانستم آن آورد مت
 عاجزم پیرم ضعیفم بیکشم
 نه کس می خواند از بهر رباب
 من چو کردم آن خود بر تو نشار
 در همه دنیا ندارم هیچ چیز
 کار من آماده کن یکارگی
 چون زبس گفتن دلش در تاب شد
 صوفیان بوسید آن پیر راه
 چشم در ره تافت وحی در رسید
 عاقبت مردی درآمد با خبر
 بوسه داد و گفت اصحاب تراست
 شد دل اصحاب الحق خوش ازان
 شیخ آن زر داد خادم را و گفت
 با ربابی زیر سر پیری نکوست
 رفت خادم برد زر درویش را
 آن همه زر چون بدید آن پیر زار
 از کرم نیک و غنیمی می کنی
 بعد از اینم گرنیاردمگ خواب
 می شناسی قدر استادان تو نیک
 چون تو خود بستوده چه ستایمت
 هر کرا در عقل نقصان او فتد
 لا جرم دیوانه را گرچه خطاست
 خیر و شر چون جمله زینجا می رود

الحكایة والتمثيل - ٣٧٩

دید آن دیوانه را غمگین دلی
 کز غم او می ندانم سرزپای

در بر دیوانه شد عاقلی
 گفت غمگین از که گفت از خدای

جمله را زوری ترسیدن بود
کو چوگران را دهد سر در رمه
چه عجب گر از چنین کس غم کند
تا چه خواهد کرد با من بعد ازین
می کند چون عاقلان تسليم او
عقل را از عقل صافی می کند
وز جنون خویش در خون می رود

می بترسم زو و گر دیدن بود
چون نترسند از کسی خلقان همه
تاشبان بشیند و ماتم کند
کرد امروزم چنین شوریده دین
ای عجب دیوانه نیز از بیم او
بیم او چون دل شکافی می کند
تا زهیت عقل مجنون می رود

٣٨٠ - الحکایة والتمثیل

بود مجنونی در افتاده برآه
کرده برقش سوخته بارانش غرق
بادلی پربیم می ترسید سخت
گفت حق با تست کم ترس ای جوان
من ازان ترسم که تا بامن چراست
هرچه خواهد گو بکن تا زنده ام
بوکه آخر دل بسوذ بر منش
نوحه دیوانگان خوش باشدش
سرنگونسواری و کار افتادگیست
خلق عالمشان سرایی بیش نیست
جمله همچون دبه پرباد آمده

در شبی کز میغ شد عالم سیاه
در بیابانی میان رعد و برق
دیده پرخون راه می برد سخت
هاتفیش آواز داد از قعر جان
گفت پس گرمی باید گفت راست
من چنین از بیم او ترسنده ام
چون بمیرم سخت گیرم دامنش
هر که زین یک ذره آتش باشدش
زانکه کار جمله شان دل دادگیست
هرچه می بینند خوابی بیش نیست
عالی پرشور و فریاد آمده

٣٨١ - الحکایة والتمثیل

گاه گاهی سوی شهر آمد زدشت
خوش باستادی و میکردی نظر
می دویدندی همه سر پر هوس
خیره گشته زان همه جوش و خروش
سیرگشته هم ز خاص و هم ز عام
وز سر حریرت بگفتی وای وای
هست چندین دبه می آرد دگر
می خرد آن را که باید دبه
گر سلیمانی برو زنبیل باف
زانکه بر دبه نیاید درز خوب
دبه در پای شتر افکنده
دببه از دبه و زنبیل تست

بود مجنونی همه در دشت گشت
چون رسیدی سوی شهر آن بیخبر
صد هزاران خلق بودی پیش و پس
او نظر می کردی استاده خموش
چون باستادی چنان روزی تمام
نعره کردی و در جستی ز جای
وای هم از دبه هم از دبه گر
این چنین خواهد شدن گر جبه
می مزن از دبه و زنبیل لاف
کارکن مخلص شواز غش و عیوب
تو شتر مرغ رهی نه بنده
جمله عالم پر از تعجیل تست

جان بدادی و ندادی نان بکس
می نیاسائی زکار خود همی
نیست این دین محمد ای پسر

نرسد از تو گرده آسان بکس
گرچه از خود می نیاسائی دمی
دین زردشتی گرفتی پیش در

٣٨٢ - الحکایة و التمثیل

کای خداوندان علم و اعتقاد
خانهاتان کسری نه حیدری
مرکباتان جمله قارونی شده
خویهاتان جمله شیطانی همه
ماتم گبرانه صدلونی کنید
هم بکبر و نخوت عادی درید
احمدی تان نیست آخر هیچ چیز
نیستان با دین احمد هیچ کار

برفان میراند یحیی بن المعاد
قصراهاتان هست یکسر قصیر
جامهاتان جمله خاتونی شده
رویهاتان گشته ظلمانی همه
هم عروسیهای فرعونی کنید
هم بعادتهای شدادی درید
این همه دارید و هم زین بیش نیز
روز و شب مشغول رسم و کار و بار

٣٨٣ - الحکایة و التمثیل

زانکه با اوکس نمی یارست زیست
از شما من راز نتوانم نهفت
تا چه بد خلقيد حق را این زمان
بر سر جمله مسلط کرده است
از جهان عقل می خیزد یقین
ذرعه عشقش کند دستی تهی
عقل را چون صرف خواندی نحو گیر
پاک گردی پاک از اوصاف پاک
ذات مشوقت دهد بی توحیات
هستی مشوق بس باشد ترا

خلق از حجاج بسیاری گریست
جمله را خواند آن زمان حجاج و گفت
خویشن را بنگرید ای مردمان
کوچو من خلقی برون آورده است
ظلم و عدل و زشت و خوب و کفر و دین
گرچه ای عقل را بر هم نهی
عشق را جان صرف کردی محظوظ
چون زعین عشق گردی دردناک
چون نماند در ره عشقت صفات
لا جرم تایک نفس باشد ترا

٣٨٤ - الحکایة و التمثیل

خوبیش بیحد و ملحس بی قیاس
هر شکن صد پادشاه افکنده بود
حاجبی نزدیکتر ابرهی او
ماه در جنب جمالش تیره بود
این چو آب کوثر آن آب حیات
شاهرها الحق بچشم آمد قوی
توز من نیکوتی یا من ز تو

بامدادی شد بر سلطان ایاس
صد شکن در گرد ماه افکنده بود
شاه را پیوسته رو با روی او
شاه در چشم سیاهش خیره بود
هر دو لعل او کلید مشکلات
آفت اباب روى او از نیک روی
گفت هان ای چشم من روشن ز تو

گفت من نیکو ترم ای شهریار
 گفت آئینه کژ آید بیشتر
 گفت چون سازیم حکم این جمال
 حکم دل بینندگان را جان فزود
 شاه گفتش کز دل خود کن سؤال
 چون برآمد ساعتی آنگه ایاس
 شاه گفت ای حاجت هر بیقرار
 گفت چندانی که من در پیش شاه
 من نینم هیچ جز سلطان مدام
 چون همه شاه مظفر آمد
 در نکوئی کارتودیگر بود
 گرشود عالم سراسر پر غلام

المقالة التاسعة والثلاثون - ٣٨٥

پیش دل شد دل ز جان برداشته
 عکس اسرار تو ذرات جهان
 تا ابد از ذات تو حاصل تراست
 دائمًا پاک از یکی و از دوی
 نیست تمیز و همه تمیز هست
 جزو بودی کل نبودی ذات تو
 تا چو هر بودت بود نابود نیز
 همچو جمعه نی خودی نه بی خودی
 هرچه آن راگوئی این آمد همه
 حجت کلتایدیه این بس است
 لاجرم غیری و عین افتاده
 این دو حجت دایمت برهان بست
 کمترین بعدی دو عالم آمدت
 بیدلی در میزید افتاده را
 همچو دل سرگشته شد در کار او
 مسیت جاوید از می جاوید جان
 کی کند ظاهر چوباطن کار راست
 تا رسد از نفح روح میک نسیم
 تا رسد از قرب جانم یک سلام
 تا رسد از جان مرا یک ذره بسوی

سالک بیدل فغان برداشته
 گفت ای حایل میان جسم و جان
 جمله اسرار هست و نیست راست
 هست آن ذرات جمله معنوی
 وی عجب آنجاییک و دو نیز هست
 گرنبودی هست و نیست آیات تو
 جمله داری و نداری هیچ چیز
 با احد دور از عدد چون شنیدی
 چون یسار تو یمین آمد همه
 این و آنت نقد آن و این بس است
 در میان اصبعین افتاده
 اصبعین را یمین سلطان بست
 چون چنین قربی مسلم آمدت
 قربتی ده این بعد افتاده را
 دل ز بیدل چون شنود اسرار او
 گفت من عکسی ام از خورشید جان
 دل ز اصبع جان زنفح خاص خاست
 قلب از آنم من که می گردم مقیم
 قلب از آنم من که می گردم مدام
 قلب از آنم من که می گردم چوگوی

کز چنان باطن بدست افتاده‌ام
اهل ظاهر را ازو یک موى نىست
لا جرم زين غصه خود را خون کنم
در ميانخون وطن مى باید
پاك گردد و راه جان پاك گير
حال خود برگفت دل پر اضطرار
موج او پرگوهر سوداي عشق
حل نشدي عشق هرگز مشكلى
صد جهان در صد جهان در صد جهان
این جهانها راتماشاكن دمى
همچوگوئي گرد و سرگردن دراي
بيقراری خواهد از تو درد عشق

دایماً بى باده مىست افتاده‌ام
باطنی کانزا نهايت روی نىست
جان ز باطن مى رسد من چون کنم
یک نفس گر قرب من مى باید
ورنه ترك خون و ترك خاک گير
سالك آمد پيش پير هوشيار
پيرگفتش هست دل دريای عشق
درد عشق آمد دواي هر دلي
عشق در دل بين و دل در جان نهان
در کليدانی چه مى باشى همى
چند انديشى بدين ميدان دراي
مصلحت انديش نبود مرد عشق

٣٨٦ - الحکایة والتمثیل

مه رکرده ترك پيش اوکلاه
جان بلب پرخون دل پالوده بود
گفت خواهد بودت امشب روز بار
او فتادش مشكلى در راه پيش
گويدم آن كيسن من گويم من
عشق اگر بازى همه با خويش باز
گويدم پس تو بروگر مى روی
خويش را بى خويش حاصل چون کنم
هم درين اندشه بود او تا بروز
گفت عاقل بود او نه عاشقى
گشت بروى در جواب و در سؤال
درشكستى زود و در رفتري بادر
حاصلت گردد همه بى حاصلى
مصلحت انديش باشد پيشه کار
روز محشر شب شود در روز عشق
بعد از آن از يىدلی جان دادنست

عاشقى را بود معشوقى چو ماه
مدتى در انتظارش بوده بود
داد آخر وعده وصلیش يار
مرد آمد تا در دلخواه خويش
گفت اگر اين حلقه را بر در زنم
گويدم پس چون توئى با خويش ساز
ور بدو گويم نيم من اين توی
در ميان اين دو مشكل چون کنم
از شبانگه بر در آن دلف روز
این سخن گفتند پيش صادقى
زانکه همچون عاقلان صدگونه حال
ليک اگر بوديش عاشقى کارگر
تا برانديشى توکار از بد دلي
عاشقان را نىست با اندشه کار
عاشق جان سوز خواهد سوز عشق
عشق بر معشوق چشم افتادنست

٣٨٧ - الحکایة والتمثیل

خسروي او على الاطلاق بود
از غمش خورشيد ره گم کرده داشت

خسروي کاعجوبه آفاق بود
دختری چون ماه زير پرده داشت

پای تا سر لطف و زیبائی و ناز
آفت سباب روی او افروخت
کرده آه مویاد زلفیش در تمار
شب ز شبگون حلقهای شست او
حلقه هندوی او چون مقبلی
چون کمان ابرویش بس کوژخاست
از کمانش تیر اگر رفتی بر یون
تیر مژگانش زسر تیزی که بود
تاکه چشم نرگسین را برگشاد
شورشی در جادوان افتاد ازو
بود چون میمی دهان تنگ او
در نمی گنجید موئی در دهانش
گرسخن گویم ز نطق او خطاست
تلخی و شیرینیش آمیختست
آب حیوان تشننه گفت سار او
از لب او گر صفت می باید
چون دهم شرحش چگویم یار بش
خود چه گویم چون کنم من یاد ازو
بود باغی آن صنم را چون بهشت
خادمی آورده بود اندر بهار
کار می کردند چون آتش همه
تاکه آن دختر برون آمد بیاغ
همچو کبکی می خرامید از خوشی
اطلسش در خاک دامن می کشد
چونکه شدگردان سمن بر نرم نرم
در میان آن همه مزدور کار
عشق دختر در میان جان نهاد
عشق دختر آتشی در جانش زد
رفت مرد از دست و در پای او فداد
جامه در سیلاب اشکش غرق شد
دل شد و جان بیقرارش اوفداد
آه اوکز پرده پیدا آمدی
اشک اوکز دیده بیرون ریختی
گاه سر بر سنگ میزد بیقرار
گاه جان میداد جانی مست عشق

دل روز و دلفری ب و دل نواز
مه رومه را ذره گی آموخته
تا قیامت ناف آه مو نافه دار
حلقه در گوش هلال از دست او
صد دراز هر حلقة در هر دلی
هر زفانی را زهی بنشست راست
هر که خوردی در زمان خفتی بخون
بود ازو صد گونه خونزی که بود
بر همه جانها کمین را برگشاد
های و هو در آهوان افتاد ازو
سر بمهر از لعل گوه رنگ او
گر همه بودی خودان موى میانش
زانکه تلخ است و بتوان گفت راست
کز نمکدانش شکر می ریختست
چشم رضوان عاشق دیدار او
صدجهان پر معرفت می باید
نیست شیرین هرچه گویم جزل بش
زانکه ممکن نیست جز فریاد ازو
پر درخت و پرگل عنبر سرشت
از برای باغ صد مزدور کار
وز خوشی آن چمن دلخوش همه
همچنان کاید بشب چارم چراغ
همچو شهبازی سری پر سرکشی
گیسوش عنبر بخermen می کشید
جمله گله با بخار آمد ز شرم
بود برنائی چو آتش بیقرار
عشق او در جان چرا نتوان نهاد
جانش غارت کرد و برایمانش زد
دست و پایش سست بر جای او فداد
آه آتش پاش او چون برق شد
کارش افتاد و چه کارش او فداد
دو زخی دیگر بصحراء آمدی
ابر بودی ابر اگر خون ریختی
گاه بر دل سنگ میزد بیشمار
گاه می خائید دست از دست عشق

عاقبت درخاک و خون بیهوش گشت
دخترآگه شد ز عشق آن جوان
تازمانی خوش برو خندیم ما
رفت خادم وان جوان را پیش برد
چون درآمد آن جوان بیقرار
ماهرویان ایستاده پیش و پس
در میان میگشت جامی پر شراب
شماعهای عنبر آتش میفشد
مرغ بریان پیش خوبان آمده
گشته موسیقار را رازی که بود
بانگ چنگ و ناله نایش زپی
از خوشی و مستی و آواز خوش
جوش و شوری در میان افتاده بود
وان صنم بنشسته چون مه پاره
دل جمالش را بصد جان میخرید
آن جوان چون آنچنان مجلس بدید
لرزه بر اندام او افتاد سخت
همجوابر نوبهاری میگریست
خواست تا فریاد برگیرد چو مست
آن قدح چون نوش کرد از دست شد
همچنان بازنده مست و خراب
سوی او دزدیده میگریستی
دخترآمد پیش او جامی بدبست
زلف خود در دست آن مسکین نهاد
گفت زلفم سخت دار و میبنوش
آن جوان آنجا چون نگ خویش دید
میندانست آنگدای بیقرار
چشم بیندیاخم ابروی او
خنده بیندیادو لعل آبدار
در چنان جائی شکیابی نداشت
عاقبت از بیخودی پست اوفتاد
زین جهان جان سلطان آزاد شد
چون نداری زور عشق دلبران
چون نداری مردی این کار را
هرکه یار مهربان خواهد فروخت

همچنان تانیم شب خاموش گشت
خادمی را گفت هین او را بخوان
تامگر خود را برو بنديم ما
سوی گورش هم پای خویش برد
مجلسی می دید الحق چون نگار
جمله همدم همنشین و هم نفس
همچنان کز چرخ گردد آفتاب
عود هر دم دامنی خوش میفشد
پس زلبسان پای کوبان آمده
ظاهر از داود آوازی که بود
معتدل با یکدگر چون شیر و می
وز جمال لعبتان ماه و ش
های و هوئی در جهان افتاده بود
جلوه می کرد آنچنان رخساره
ذرء دردش بدرمان می خرید
در چنان مجلس چنان مونس بدید
سخت می لزید چون برگ درخت
زار می سوخت و بزاری می گریست
یک قدح پر باده دادندش بدبست
مست بود از عشق کلی مست شد
بادلی پر آتش و چشمی پر آب
خود کجا دیدیش چون بگریستی
جانش را میزد چو در پیش نشست
در دگر دستش می سنگین نهاد
غم مخور امشب خوشتر به زدوش
زلف او در دست و او را پیش دید
تاكدامین چیز بیند زان نگار
روی بیند یاشکنج موی او
غمزه بیند یا دوزلف تابدار
طاقت غوغای زیائی نداشت
جان بداد و جامش از دست اوفتاد
شد بخاک و عشق او چون باد شد
بیخبر مردی که داری دل بران
می فروشی هر زمانی یار را
پیش آب خضر جان خواهد فروخت

٣٨٨ - الحکایة والتمثیل

در میان جمیع سلطان خشمگین
گفت ازین پس با ایازم نیست کار
تخت بندش بر نهم یا خون کنم
یا برانم از درش سر بر نهم
این دمیش بیشک بسر آید ز من
گفت باشد سخت تر چیزی فروش
گفت بفروشید این گمراه را
شد خریدار از همه سوئی روان
آن سمن بر را بدمیاری هزار
شد پشیمان خسروگیتی فروز
خواجه آمد با ایاز شهریار
دید جان را موى یك يك موى او
اشک بر رویش روان شد صد هزار
تا ایازم را توانستی خرید
کی خرد معشوق شاهان را ز جهل
خون بریزندش بزاری بی دریغ
در میان گریه گفت ای شهریار
می باید ازتن او سر برید
شرح ده این همه که جان من بسوخت
گرکسی بفروشد او خود چون بود
تاتواند داشت معشوقی نگاه
از دو عالم مرد آن طاق آمدست
هرکسی را کی محل آن بود
هشت فرد وست نهند اندر بغل
هشت جنت را نبودی کار و بار
عشق جان از غمزه جانان بود
گر همه کفرست لایق می رسد

گشت یك روز از ایاز نازین
خواند پیش خود حسن را شهریار
جان من می جوشد از وی چون کنم
یا کنم آزادش و سر در دهن
هرچه اورا سخت تر آید ز من
چون وزیرش دید الحق سخت کوش
آن سخن از وی خوش آمده شاه را
چون سوی بازار برندش دوان
عقبت بخرید مردی نامدار
چون برین بگذشت آخر چند روز
خواجه را گفت ایازم را بیار
چون بدید از دور سلطان روی او
شد خجل از کرده خود شهریار
مرد را گفت اکه بودی تو پلید
توندانستی که هر ناھل و اهل
او سزای آن بود کرز خم تیغ
در سخن آمد ایاز نامدار
هرکه او معشوق را خواهد خرید
هرکه او معشوق را خواهد فروخت
چون خریدن را سزائی خون بود
عاشقی باید بمعنی پادشاه
کعبه کان خاص عشاق آمده است
کعبه کانجا طوف جانبود
می نرسی توکه چون نبود محل
گرنبودی نور دل در پیش کار
زندگی دل ز عشق جان بود
هرچه از جانان با عشق می رسد

٣٨٩ - الحکایة والتمثیل

کز سخنها تو چه داری دوست
تا که جان دارم مرا لامی تمام
لاتواز به رچه داری دوست

آن یکی پرسید از مجnoon مگر
گفت من لا دوست دارم مدام
گفت تا باشد نعم ای بیخبر

کای رخت خورشید را داده زوال
می کشم بر پشتی آن لا بلا
از دل و جان عاشق لا بوده ام
یک سخن لا والله الا مرا
دوزخی با آتش او همنشین
از تف آتش چنین سوزنده شد
گرم در عشق دل روز آمده
 نقطه عشقست در هر دوچهان

گفت وقتی کردم از لیلی سؤال
دوستم داری چنین گفتاکه لا
از زفافش تاکه لا بشنوده ام
نیست لایق لاجرم اصلاً مرا
عشق را جانی بباید آتشین
تادل عشق افروزنده شد
آتش از عشقست در سوز آمده
جمله ذرات پیدا و نهان

٣٩٠ - الحکایة والتمثیل

چون بدید آتش زهش شد ناگهی
کز چه مرغ عقلت از بربیرید
برگشاد از حال خود آتش زفان
نگری از دیده بیحرمتی
وانگهی این هرشب و هر روز هست
می نپردازم بدن مشی خران
عیش او در عشق هرگز خوش نشد
محبو باید گشت در معشوق پاک
تا همه معشوق باشی جاودان

کاملی بگذشت در آتش گهی
چون بهوش آمد رفیقی بررسید
گفت چون آتش بدیدم آن زمان
گفت هان تادر من از دون همتی
زانکه چندانیم تاب و سوز هست
زتف و سوزی که من هستم دران
هرکه او در عشق چون آتش نشد
گرم باید مرد عاشق در هلال
در ره معشوق خود شوبی نشان

٣٩١ - الحکایة والتمثیل

می گریخت ازوی شکار بیقرار
شاه گفتش ای غلام نیک خواه
گفت چون پنهان نماید از رشك تو
از پی چیزی که بگریزد ز شاه
واوز تو بگریزد این نبود روا
تابگیریم یا فرو اندازمش
تاماراگیری نه اورادر شکار
تاشم اورا و خون ریزم بخاک
تا چرانکشی مرا وانگاه زار
تاخورم او را که خواهد این مقام
تا چرا قوتی نسازی از ایاس
محوگردی هیچ ناید از منت
قوت خود سازد ازین سوریده جان

کرۀ می تاخت سلطان در شکار
برا یاز افتاد اشک آنجایگاه
از چه پیدا شد چو باران اشک تو
تاقرا تو بادتک تازی برآه
چون تونی خواهند این بینوا
گفت اسب اندر عقب زان تازمش
گفت شد یک رشك من اینجا هزار
گفت ازانش می بگیرم در دنک
گفت اکنون رشك من شد صد هزار
گفت ازانش می کشم من ای غلام
گفت شد رشك من اینجا بی قیاس
گفت اگر من قوت سازم از تنست
گفت لا والله اگر شاه جهان

المقالة الأربعون - ۳۹۲

پیش روح آمد بصد دل روح خواه
پرتیوی از آفتاب لایزال
آن همه در تو محقق آمدست
نه تو در شرح آئی و نه در صفت
هم صفت هم ذات جاویدت تمام
هست بر قد تو غیب الغیب راست
نیست بیرون تو معشووقی دگر
کی چراغی را توان کردن صفت
وزگمی تست پیدا آدمی
چون همه هیچی نداری پیچ تو
وی عجب از پاک پاکی بردوام
صد جهان در صد جهان حاصل تؤی
در جهانهای تو می خواهد گشت
در تماشای تو جان خواهد باخت
هم دم رحمن و هم نفح حقی
رفعتم ده تا برافع ره برم
می بمیرم رای اکنون رای تست
همچو خویشم جاودان رفت دهی
گرچه گردیدی بسی گرد جهان
تا رسیدی بر لب دریای من
نیست راه از ماه تاماھی شدن
هست آن در تو تو خود را پرده
تا بخود در ره نیافت او ره نیافت
در نهادت ره نبردی یک نفس
غرقه دریای من شو فرد باش
تا ابد بیحد و غایت آمدم
دل ز جان برگیر و خود را غرق کن
هر زمانی غرق تر میشو مدام
توازن دریا نه سرینی نه پای
ای عجب تا غرقه ترشنه تری
زانکه می خواهد که چون دریا بود

سالک راحت طلب ریحان راه
گفت ای عکسی ز خورشید جلال
هرچه در توحید مطلق آمدست
چون بروندی تو ز عقل و معرفت
چون تو بی ذات و صفت باشی مدام
بی نشانی پاک و بی نامی تراست
نیست بالای تو مخلوقی دگر
در فروغ آفتاب معرفت
محبو در محبو تو و گم در گمی
چون همه داری و هستی هیچ تو
نه که از هیچ و همه پاکی مدام
سالکان را آخرین منزل تؤی
صد جهان در صد جهان برسگذشت
هر نفس در صد جهان خواهد تاخت
چون تو هم جان هم جهان مطلقی
من دران وسعت بواسع ره برم
جان من یک شعبه از دریای تست
گر مرا در زندگی وسعت دهی
روح گفت ای سالک شوریده جان
صد جهان گشتی تو در سودای من
گر سوی هر ذره خواهی شدن
آنچه تو گم کرده ای گر کرده
آدم اول سوی هر ذره شتافت
گرچه بسیاری بگشتی پیش و پس
این زمان کاینجا رسیدی مرد باش
من چو بحری بینهایت آمدم
بر لب بحرم قدم از فرقکن
چون در این دریا شوی غرقه تمام
زانکه هرگز تاکه میباشی جدای
تا بدین دریای بی پایان دری
قطره را پیوسته است تقابود

قطرۀ کز بحر بیرون میرود
لیک چون آن قطرۀ جیحون بود
تاتو اینجایی چرائی میرود
چون بدریائی رسیدی پاکباز
گر همه عالم بیزی پیش و پس
هرکه شد چون قطرۀ دریاست او
در خیال خویش یک یک میروند
راحت و محنت ازینجا میبرند
تو در آنساعت که بیرون میروی
گرتوزینجا بر سر طاعت شدی
ورتو در عصیان ز عالم رفتۀ
بازگشت سوی دریاست ای پسر
قطره گر بالغ و گر نابالغ است
قطره گر مؤمن بود گربت پرست
نیک و بد در تو پدید آید همه
قطره براندازه دیدار خویش
هر کجا کانجای نظر زایل بود
چون ندارد هیچ این دریانوار
گرکناری بیند آن تصویر اوست
مور را برکوه اگر راهی بود
گر بدیدی پشۀ مقدار پیل
گر بقدر خود نمودی آفتاب
بسیت حربا راز نادانی خیال
چون رود در عین مغرب آفتاب
گوید او چون گشت خورشیدم نهان
ای شده هم در جوال خویشتن
کار بیرونست از تصویر تو
پشۀ تو میکنی بر پیل جای
صعوۀ تو می روی برکوه قاف
ذرۀ تو می شوی از جا بجای
قطرۀ تو می زنی چون چشمۀ جوش
این سخن‌ها روح چون تقریر کرد
سر بقدر بحر بی‌پایانش داد
سالک القصه چو در دریای جان
جانش چندان کز پس و از پیش دید

در چرا و در چه و چون می‌رود
نه چرا و نه چه و نه چون بود
در فضولی ماجراجئی می‌رود
کی توان جستن ترا از خاک باز
با سر غریمال ناید هیچکس
آنچه بود او هم دران سوداست او
خواه پیر و خواه کودک می‌روند
دوخ و جنت ازینجا می‌برند
درنگرتا آن زمان چون می‌روی
همچنان باشی که آن ساعت شدی
همچنان باشی که آن دم رفتۀ
این چه باشد کار آنجاست ای پسر
از بد و از نیک دریا فارغ است
دایماً دریا چنان باشد که هست
هم ز تو پاک و پلید آید همه
می‌کند بر روی دریاکار خویش
قطره را آنجاییگه ساحل بود
قطره چون بیند کناریش آشکار
ور خیالی بیند آن تقدير اوست
کوه در چشمش کم از کاهی بود
خون او برخویش کی کردی سبیل
کی شدی حربا ز عشق او خراب
کافت‌باب از بهر او کرد انتقال
در رود از رشیک نیل و فر در آب
من چه خواهم کرد بی رویش جهان
می‌پرستی هم خیال خویشتن
چند جنبانم بگو زنجیر تو
تا بدمقارت تو بشکافد چوکاف
تานهی خورشید را در زیر پای
تاكنی دریای اعظم جمله نوش
زاد ره سالک ازو تدبیر کرد
مرد جانش دیده رو در جانش داد
غوطه خورد و گشت ناپروای جان
هدو عالم ظل ذات خویش دید

هر وفاهر شوق و هر عهدی که بود
وان همه فریاد و آه و ماتمش
نی نید از جان و جانان دید او
پاک گشت از خویش و درگوش نشست
آن طلب از خویش هیچ هیچ یافت
خود بلی گفتی و بشنوی الست
از چه گردانیدیم چندین بسر
زانکه چون گنجی بدست آرد یکی
ذرء هرگز نداند قدر آن
کان بدست آوردنش رنجی بود

هر طلب هر جد و هر جهادی که بود
آن همه سرگشتنگی هر دمایش
نه زتن دید او که از جان دید او
در تحریر ماند شست از خویش دست
گرچه خود رادر طلب پریچ یافت
گفت ای جان چون تو بودی هرچه هست
چون تو بودی هر دوکون معتبر
گفت تا قدرم بدانی اندکی
گردد آن گنج دستش رایگان
قدر آن داند آگر گنجی بود

٣٩٣ - الحکایة و التمثیل

گفت هستم پای تا سر جمله قید
کاشنائی را تقدیم کردی گوهری
یانه بفروش و مرا آگاه کن
چون بهان بودند مضرط ترا
قدرت نشانسی و گردی خود پرست
خویش در بحر ریاضت غرق کن
آیدت آن گوهر آخر باکنار

رفت شبی ابتدا پیش جنید
می چنین گویند در هر کشوری
یا ببخش و گوهرم همراه کن
گفت اگر بفروشم این گوهر ترا
ور ببخشم چون دهد آسانت دست
لیک همچون من قدم از فرق کن
تادران دریا بصبر و انتظار

٣٩٤ - الحکایة و التمثیل

طعم دین توکی شناسی ای پسر
زانکه طعم کفر هم بچشیده ام
در خروش آمد چواب نوبه ار
در حقیقت طالب خود بوده ام
روز تا شب خویش را می جسته ام
جمله را از جان من نورست و زیب
نور بخش هفت گلشن بوده ام
سوی این و آن نظر می کرده ام
لیک قدر خود ندانستم دمی
من به هر یک ذره صد میگشتمی
شرح روحش داد از لوح ضمیر
جمله آثار جان افروز جانست
پرتو جان و جهان بینم همه

با پسر می گفت یک روزی عمر
طعم دین من دانم و من دیده ام
جان چو در خود دید چندان کار و بار
گفت اگر من نیک اگر بد بوده ام
از طلب یک دم فرو نشسته ام
هر کجا رفتم به بالا و نشیب
در حقیقت چون همه من بوده ام
پس چرا بیرون سفر می کرده ام
ای دریغه ار پردم عالمی
گر همه در جان خود می گشتمی
سالک سرگشته آمد پیش پیر
گفت هر چیزی که پیدا و نهانست
در جهان آثار جان بینم همه

پرتوی از قدس ظاهر شد بـ زور
 پرتوی بـ س بـ نهایت اوفتاد
 هرچه بـ و هست خواهد بـ د نیز
 نام آن پرتو بـ حق جان اوفتاد
 قدس ظاهر شد بـ یک چیزی قوی
 لیک چون جان را بـ د بـ آن روزگار
 بـ د جان را هم صفت هم ذات نیز
 اصل جان نور مجرد بـ د و بـ س
 ذات چون در تافت شد عرش مجید
 باز چون کرسـی بتافت از سرکار
 باز چون اختـ بتافت و آسمان
 بعد ازان چون قوت تاوش نماند
 تا وحـ و طـیر و حـیوان و بـات
 ذات جان را هم صفاتی بـ د نیز
 شد ز علمـ لوح محفوظ آشـکار
 چون ارادت را بـ سی سـر جـملـه بـ د
 از رضـی جـان بهـشت عـدن خـاست
 روح چـون در اصل اـمر محـض بـ د
 باز روح اـز لـطف و زـبخـش کـه دـاشـت
 باز قـهـرـش اـصل عـزـرـائـل گـشت
 یـک صـفت اـیـجاد و اـعـدام آـن دـگـر
 گـرـ صـفات رـوح بـی اـنـداـزـه خـاست
 پـیرـ چـون اـز شـرح او آـگـاه شـد
 لاـجـرم یـک ذـره پـنـدارـت نـمانـد
 تـاـکـه مـيـديـدي توـخـود رـا درـ مـيان
 چـون طـلب اـز دـوـست دـيـدي سـوي دـوـست

الحكـایـة و التـمـثـیـل - ٣٩٥

کـرـده اـسـت اـز مـيرـکـاريـز اـيـن سـؤـال
 يـا زـبنـده سـوـی حـقـ برـگـوـی رـاز
 لـیـکـ رـاهـ اـز حـقـ بـحـقـ مـيـدانـ يـقـینـ
 گـرـ حـقـيـقـت اوـسـت رـه زـوهـمـ بـدوـسـتـ
 رـاهـ روـ زـوهـمـ بـدـوـ مـوـزوـنـ بـودـ

بـوـعلـی طـوـسـی اـمـامـ قـالـ وـحالـ
 کـزـ حـقـ آـمـدـ رـاهـ سـوـی بـنـدهـ باـزـ
 گـفـتـ رـهـ نـهـ زـينـ بـدانـ نـهـ زـانـ بـدـينـ
 نـيـسـتـ غـيرـ اوـکـهـ دـارـ غـيرـ دـوـسـتـ
 نـيـسـتـ غـيرـ اوـ وـغـيرـ چـونـ بـودـ

٣٩٦ - الحکایة و التمثیل

دید آن شب حق تعالی را بخواب
جستمت پیدا و پنهان شصت سال
طالب تو بوده ام تا بـوده ام
نور صبح آشنا نی ده مرا
گر بـالی شصت تو می دانیم
کرده بر جهد خود ما را طلب
کرده ام تقدیر صاحب دولتیت
در طلب بـودم ترا تو در عدم
در طلب بـودم ترا پیش از تو من
نیست هیچ آن تو جمله آن ماست
کی ز تو هرگز طلب گشتی درست
خویش را بـخویش زنده یافته
در امانت مرد عالم بین شدی

برفتاد از جان خرقانی نقاب
گفت الهی روز و شب در کل حال
بر امیدت ره بـی پـی وده ام
از وجود من رهائی ده مرا
حق تعالی گفت ای خرقانیم
یا بـالی شصت چه روز و چه شب
من در آزال الازل بـی علیت
هم در آزال الازل هم در قدم
بـوده ام خواهان تو بـیش از تو من
این طلب کامروز از جان تو خاست
گر طلب ازما نبودی از نخست
چون کشنده هم نهنده یافته
لا جرم جاوید شمع دین شدی

٣٩٧ - الحکایة و التمثیل

صد جهان پـرفـشـتـه سـرـفـراـختـ
زانکـهـ اـینـ رـاـ بـرـنـاـبـدـ اـهـلـ فـرـشـ
در روید اـزـ قـوـتـ وـ شـوـکـتـ بـکـارـ
عـاقـبـتـ گـشـتـنـدـ عـاجـزـ جـمـلـهـ باـزـ
عـيـنـ عـجـزـ اـفـتـادـ مـيـعـادـ هـمـهـ
گـفـتـیـ مـورـیـ فـلـکـ مـیـ بـرـنـاـفـتـ
در روـنـدـ اـیـ عـجـبـ عـرـشـ مـجـیدـ
سـرـازـانـ تعـظـیـمـ مـیـ اـفـراـشـتـنـدـ
پـرـیـفـکـنـدـ اـزـ اوـیـ یـكـ یـیـکـ
خـرـدـهـ الحـقـ فـرـوـ نـگـذاـشـتـیـمـ
تا رـسـیدـ اـمـرـ اـزـ خـدـایـ دـادـگـرـ
تا چـهـ مـیـ بـیـنـیدـ زـیرـ پـایـ خـوـیـشـ
آـمـنـدـ اـزـ جـانـ خـوـدـ اـزـ خـوـفـ سـیرـ
در هـواـ چـونـ پـایـ دـارـدـ هـیـچـکـسـ
کـایـ زـعـجـبـ خـوـدـ خـطـاـکـرـدـهـ صـوـابـ
حـامـلـ آـنـ خـوـیـشـ رـاـ پـنـداـشـتـیدـ
بنـگـرـیدـ اـیـ پـرـ خـلـلـ کـارـ شـماـ

حق تعالی عرش را چون بر فراخت
حق بدیشان گفت بردارید عرش
صد هزاران بـاره بـیش اـنـدـ اـزـ شـمارـ
جملـهـ در رـفـتـنـدـ چـسـتـ وـ سـرـفـراـزـ
چـونـ مـضـاعـفـ کـرـدـ اـعـدـادـ هـمـهـ
عرـشـ رـاـ چـنـدانـ مـلـکـ مـیـ بـرـنـاـفـتـ
هـشـتـ قـدـسـیـ رـاـ زـ حقـ فـرـمانـ رسـیدـ
عرـشـ رـاـ بـرـ دـوـشـ خـوـدـ بـرـداـشـتـنـدـ
کـایـ عـجـبـ عـرـشـیـ کـهـ چـنـدانـیـ مـلـکـ
ماـ بـتـهـائـیـ خـوـدـ بـرـداـشـتـیـمـ
انـدـکـیـ عـجـبـیـ پـدـیدـ آـمـدـ مـگـرـ
کـایـ مـلـایـکـ بـنـگـرـیدـ اـزـ جـایـ خـوـیـشـ
آنـ مـلـایـکـ چـونـ نـگـهـ کـرـدـنـدـ زـیرـ
زـیرـ پـایـ خـوـدـ هـواـ دـیدـنـدـ وـ بـسـ
حقـ بدـیـشـانـ کـرـدـ آـنـ سـاعـتـ خـطـابـ
عرـشـ اـعـظـمـ گـرـشـمـاـ بـرـداـشـتـیدـ
کـیـسـتـ بـرـداـنـدـهـ بـارـ شـماـ

آن همه پندار بیرون شد زسر
بر تواند داشت سرکردگار
یا چنان اسرار را قابل شود
وین چنین در راه بسیاری بود
قشر عالم مغز عالم میکشد
کی کشیدی آن امانت آب و خاک
تانه پنداری که مردم میکشد
حامل آن سربودی کس بخویش
مرد را اینجا زفان بیریده شد
هر زمانی رونق خود بیش کن
تا شوی در پرده توحید خاص
محرم جانان کنون باید شدن
کی بود جانات گرجان باید
عقل و جانت را در آنجانه بکش
جان اگر راجح شود جانان تراست
سوی عقل و سوی جان منگر بخواست
با ازل بینی ابدگشته یکی
جمله یک رنگ شود چون آفتاب
از همه درویش مانی تا ابد
حال کادالفقر باشد کفر نیز
در میان قرص خورشید آمده
قرص و قانع محو احمد مانده احمد
هم احمد باشد چو تمیزی بود
بدمین کاین جمله بس نیکوست و بس
لیکن آنجا اینهمه سودا بود
همچو دریا دان که او باران شود
چون شود نازل عدد آید پدید
بی عدد آمد چو منزل شد تمام
چون زuman بگزند باران بود
آن همه یک شبمسن از بحر جود
کاینچه عقلش خوانده باطل شود
جانت باید تا روییت کشد
با برآقی لاشه نتوان تاختن
آخر الامر تحریر میرسد
تابداند کاخوش جهله آمدست

چون ملایک رافتاد آنجا نظر
هر که پندارد که جان بیقرار
یا چنان انوار را حامل شود
آن ازو عجی و پنداری بود
آن امانت سراو هم میکشد
گرنبوودی در میان آن سرپاک
روستم را رخش رستم میکشد
گر حملناهم نیفتادی زپیش
چون رسیدی وانچه دیدی دیده شد
تا ابد اکنون سفر در خویش کن
لیک اگر از خویشن خواهی خلاص
از وجود جان برون باید شدن
حواله باید اگر آن باید
عقل و جانت را دوکه ساز خوش
عقل اگر افزون بود نقصان تراست
در فقیری چون زفانه باش راست
تو زفانه گرناشی بی شکی
کفر و دین و عقل و جان و خاک و آب
چون همه یک رنگت آمد در احمد
وربود در فقر جان یک ذره چیز
فقر چه بود سایه جاوید آمده
پس بقرصی گشته قانع تا بدم
جز احمد آنجا اگر چیزی بود
زانکه اینجا این همه هم اوست و بس
آن و این و این و آن اینجا بود
گر مثالی باید کاسان شود
هرچه از قرب احمد آید پدید
هست قرآن در حقیقت یک کلام
صد هزاران قطره یک عمان بود
هرچه اسمی یافت آمد در وجود
حق عرفانی آن زمان حاصل شود
عقل باید تا عبودیت کشد
عقل با جان کی تواند ساختن
دردت اول از تفکر مردمی رسید
علم باید گرچه مرد اهل آمدست

هیچ گردد هیچ هرگز کی برد
 آن او نبود همه گفتار او
 آن بیان در حق بود برف سیاه
 لیک در حق کور گرد و لال شو
 نیز حاجت نیست دیگر والسلام
 رفت با آیات انفس روز و شب
 هر دو عالم در درون خویش دید
 وز دو عالم جان خود را بیش یافت
 زنده گشت و خدارا بنده شد
 هر نفس صد زندگی در زندگیست
 تا بحق بودست چندینی سفر
 هرچه گویم بیش از پیش آیدش
 گیر و داروکار و بار آنس و بس
 هر دو عالم بیشکی بر هم زنم
 بازگویم باتو شرح آن سفر
 تابد دوکون پر پرت و کمن
 نیست جانم را ز شرح دورئی
 گر بود اذنی از آن حضرت رواست
 تادگر فرمان چه آید والسلام

هرکه او یک ذره از عز پی برد
 عاریت باشد همه کردار او
 گر بیان نیکو بود در شرع و راه
 در بیان شرع صاحب حال شو
 چون شنیدی سرکار اکنون تمام
 سالک از آیات آفاق ای عجب
 گرچه بسیاری ز پس وز پیش دید
 هر دو عالم عکس جان خویش یافت
 چون بسر جان خود بیننده شد
 بعد ازین اکنون اساس بندگیست
 سالک سرگشته را زیر و زبر
 بعد ازین در حق سفر پیش آیدش
 چون سفر آنست کار آنست و بس
 زان سفرگر با تو اینجا دم زنم
 گر بدست آید مرا عمری دگر
 آن سفر را گر کتابی نوکنم
 گر بود از پیشگه دستورئی
 لیک شرح آن بخود دادن خطاست
 شرح دام این سفر باری تمام

در حق خویش گوید - ۳۹۸

نعره زن از صد زفان هل من مزید
 کم نگردد ذره از جانت شور
 در نخستین شب کفن را شق کنی
 سر درین شور آوری از خاک بر
 در قیامت میری زنجیرکش
 این همه شور از کجای آورده
 جان شیرینت همه شور او فتاد
 لاجرم هم شور دارد هم گهر
 خویشتن را می فرود آری بزور
 هر زمانی شور شیرین ترکند
 بود مثلی یا بود عطار را
 خاتم الشعرا علی الاطلاق اوست
 من گدائی گوییش نه سرنه بن

این چه شورست از تو در جان ای فرید
 گر کند شخص تو یک یک ذره گور
 گر تو با این شور قصد حق کنی
 چون بود شورت بجان پاک در
 هم درین شور از جهان آزاد و خوش
 شور چندینی چرا آورده
 شور عشق توقی زور او فتاد
 جانت دریائیست آب ش آب زر
 دائمًا چون بحر می جوشی ز شور
 جان شیرینت چو شوری در کند
 یعلم اللہ گر سخن گفتار را
 در سخن اعجوبیه آفاق اوست
 هرکه سلطان نگوید در سخن

شیوه کز شوق او شد عقل مسـت
 خاطرم پـایم گرفـته هـر زـمان
 تاز بـحری مـاهی آـرد بشـست
 نـی کـه چـندان نـقد معـنـی دـارد او
 چـون معـانـی جـملـه من گـفـتم تمام
 هـرـکـجا سـرـیـسـت درـهـر دـوـجهـان
 چـون بـجـوـئـی و بـیـابـی سـرـبـسـر
 قـصـهـا دـیدـی بـسـی اـین هـم بـیـین
 گـرـدهـی غـصـهـ کـه هـسـتم قـصـهـ گـوـی
 قـصـهـ گـفـتن نـیـسـت رـیـح فـیـ الفـصـص
 قـصـهـ کـوـتـهـ مـیـ کـنـم يـكـ اـهـل رـاز
 هـرـ نـفـس اـین قـصـهـ نـورـی بـخـشـدـش
 هـرـکـتاـبـی رـاـکـه دـانـی سـرـبـسـر
 گـرـنـچـبـدـ اـزـ هـمـهـ صـدـ بـارـهـ اـینـ
 دـیدـهـ اـنـصـافـ بـیـنـتـ باـزـکـنـ
 تـاـبـیـنـیـ کـارـوـ بـارـاـیـنـ کـتـابـ
 هـرـکـهـ گـوـهـ دـزـدـ اـیـنـ درـیـاـ شـودـ
 هـرـکـراـ دـزـدـیـدـنـ اـزـ مـنـ دـسـتـ دـادـ
 درـ حـقـيـقـتـ مـغـزـ جـانـ پـالـوـدـهـامـ
 جـمـعـ کـرـدـمـ آـبـ آـسـاـ پـیـشـ توـ
 گـرـزـ گـفـتنـ رـاهـ مـیـ یـابـدـکـسـیـ
 زـانـکـهـ هـرـیـتـیـ کـهـ مـیـ بـنـگـاشـتـمـ
 درـ مـصـیـیـتـ سـاخـتـنـ هـنـگـامـهـ مـنـ
 گـرـدـلـیـ مـیـ بـایـدـتـ بـسـیـارـ دـانـ
 گـرـکـسـیـ رـاـ زـینـ سـخـنـ گـرـدـیـ بـودـ
 لـازـمـ دـرـ دـلـ عـطـ بـارـ بـاشـ
 هـرـکـراـ يـكـ ذـرهـ مـیـ بـنـدـدـ خـیـالـ
 مـیـ نـدانـدـ اوـکـهـ اـزـ عـطـارـ بـودـ
 نـافـهـ اـسـرـارـ بـنـبـودـ مشـکـبارـ

الحكـيـةـ وـ التـمـيـلـ

مـیـ نـیـارـسـتـشـ هـمـیـ فـرـمـودـکـارـ
 کـرـدـ بـرـخـوـدـ عـیـبـ اوـکـرـدـنـ درـازـ
 باـزوـیـ کـرـارـ بـایـدـ وـقـتـ کـارـ

آـنـ يـكـیـ بـسـتـدـ زـ حـیدـرـ ذـوـالـفـقـارـ
 عـاقـبـتـ آـنـ ذـوـالـفـقـارـشـ آـورـدـ باـزـ
 حـبـدرـشـ گـفـتاـ بـرـایـ ذـوـالـفـقـارـ

تا نباشد نقده زور حیدری
 کی شود از ذوالفقارت کار راست
 هر که پندارد که مثل این کتاب
 گو مبر خود را بغلت روزگار
 بر سر آب ای عجب عرش مجید
 هیچکس را تا ابد این شیوه نیست
 آب هر معنی چنانم روشنست
 می باید شد بحمدالله بزور
 همچون وح آبی بزور آید مرا
 از تنورم چون رسد طوفان بزور
 همچو فردوسی ففع خواهم گشاد
 زین سخن کامروز آن ختم منست
 ترک خورکاین چشمۀ روشن گرفت
 باد محروم از زبورم جز سه خلق
 گر خوش آوازی جهان آور بجوش
 ورنکو دانی شدی پیروز تو
 ورتوزیما می نویسی مینویس
 نیست کس را تاقیامت این طرق
 گرچه هر مرغی زند این شیوه لاف
 هرکسی در گوشۀ دم می زند
 هرکسی در روی خوش شد پرغرور
 آنچه آن را صوفی آن گوید بنام
 من محمد نام و این شیوه نیز
 حکمت و نظمی که نه ذاتی بود
 ذوق اگر با شیر مادر باشد
 ورنداری و تکلف میکنی

نسیه باشد کارتیغ گوهری
 تو ز من زور علی بایست خواست
 دیگری در جلوه آرد از حجاب
 زانکه خواهد زور حیدر ذوالفقار
 شد بلند از شعر چون آب فرید
 طوبی فردوس را این میوه نیست
 کانچه خواهم جمله در دست منست
 همچو فردوسی ز بیتی در تنوز
 زانکه طوفان از تنور آید مرا
 هیچ حاجت نیست رفتن در تنور
 چون سنائی بی طمع خواهم گشاد
 نیست کس همتای من این روشنست
 از زبور پارسی من گرفت
 خردۀ دان و خوش خط و داود حلق
 ورنۀ میدانی چه کن بشین خموش
 ورنۀ جولاھگی آموز تو
 ورنۀ زان انگشت بشین کاسه لیس
 فکر کن خوش خوان و مشتاب ای رفیق
 نیست هر پنده سیر غ قاف
 لیک چون عیسی دمی کم می زند
 لیک یوسف دیگرست او دیگری
 لیک این ختمت بر صاحب زبور
 ختم شد آن بر محمد والسلام
 ختم کردم چون محمد ای عزیز
 نیک ناید حرف طاماتی بود
 شعر شیرین ترز شکر باشد
 هم تو خود خود را تعرف میکنی

الحكایة والتمثيل - ٤٠٠

یک برادر داشت بر جایش نشست
 چون برادر دست برخواهم گشاد
 همچو دریا گوهری خواهم نمود
 لیک بی شک نام حاتم طی کنی
 لب بیک پستان من آنگاه برد

حاتم طائی چواز دنیا گست
 گفت من در جود درخواهم گشاد
 در سخاوت ساحری خواهم نمود
 مادرش گفتاکه این توکی کنی
 زانکه آن وقتی که حاتم بود خرد

شیر خوردی در بر او کودکی
 نفرتی بودی زشیر مادرش
 هیچ طفلى را نکردی اختیار
 تادگر پستان نبودی محکم است
 و آن دگر پستان نهاده دردهانست
 و آن دگریک را بکس نگذاشتی
 کی تواند کرد هرگز حاتمی
 هر کجا مرغیست او انجیر خورد
 دولت و اقبال مادرزاد به
 شعر من از شعرگفتن پاک بین
 مرد حالم شاعر ماضی نیم
 شعر را در چشم کس مقدار نیست
 ره معنی براگر دانند
 وز دیف و قافیه افتاد راست
 کژ ناید مرد صاحب عقل را
 یک دمی تحسین مدار از من دریغ
 از بسی احسنت تمکین کند
 آن ندارد می ناید این مرا

کردگر پستان بسی یا اندکی
 گر نبودی طفل دیگر همیش
 باز تو آنگه که بودی شیرخوار
 میل شیر من نبودی یکدم است
 بود یک پستان بدستی آن زمانست
 این یکی را در دهن میداشتی
 آنگه در طفلى کند این محکمی
 گر برادر همچو حاتم شیر خورد
 کارها با قوت از بنیاد به
 گر بخوانی شعر من ای پاک دین
 شاعرم مشمر که من راضی نیم
 عیب این شعرست و این اشعار نیست
 تو مخوان شعرش اگر خوانند
 شعرگفتن چون ز راه وزن خاست
 گر بود اندک تفاوت نقل را
 چون گهرداریست شعر من چو تیغ
 زیرکی باید که تحسین کند
 یک اگر ابله کند تحسین مرا

٤٠١ - الحکایة والتمثیل

کان فلانی حمد می گفت بسی
 تا فلک بنhad مقداری ترا
 روی آورد از سر دردی بمیرد
 تا چه کردم کان پسند جاهلیست
 مرد دانا را بود آن تخته بند
 تازان توبه کنم در حال زود
 صد عقوبت دان که حاصل آیدم
 جمله شعرم دل او دین کند
 ذوق یک صاحبدلم می بس بود
 نفس تاکی داردم در بند ازین
 دیده کور و راه پیچایچ بود
 نیستی پروای چندین گفتمن
 کی دل برهم نهادن دارمی

گفت اندک پیش افلاطون کسی
 در هنر بستود بسیاری ترا
 زان سخن بگریست افلاطون بدرد
 گفت میگریم که در دل مشکلیست
 هرچه باشد مرد نادان را پسند
 می ندانم تا پسند او چه بود
 یک ستایش کان ز جا هل آیدم
 گر مرا اهل دلی تحسین کند
 گر ستایش گوی من صدکس بود
 نی کیم من اهل دین را چند ازین
 ای دریغا هرچه گفتم هیچ بود
 گر دمی بودی سخن پذرفتم
 گر بحضرت ره گشادن دارمی

٤٠٢ - الحکایة و التمثیل

کرده بود انشا بزرگی رهنمای
پیش شیخ کرکان آورده بود
خواست تحسین طبع دوراندیش او
آن دل بیکارکاین برهم نهاد
نبودش بی هیچ شک پروای این
شغل مشغولان پندار این بود
خجل‌تش آورد و رویش زرد شد
حجت بیکاری دیست و بس
نفس را خاموش کن گردن بزن
همچو بادامی زفان در کام کش
در دهن نه محکم و بنشین خموش

خطبۀ در نعت و توحید خدای
سجع بود آن خطبۀ رنجی برده بود
چون بخواند آن خطبۀ را در پیش او
شیخ گفتا بر دلم صد غم نهاد
هر که دل زنده است در سودای دین
یک نشان مرد بیکار این بود
مرد را آن خطبۀ بر دل سرد شد
حال من با این کتاب ایست و بس
چندگوی آخر ای دل تن بزن
چند شعر چون شکرگوئی تو خوش
پنه را یکبارگی برکش زگوش

٤٠٣ - الحکایة و التمثیل

علم و حکمت تا شود گویا کسی
تا شود خاموش یک حکمت شناس
با که گوئی چون سخن می‌شنوند
می‌شنیند از حسد در کارت تو
هر چه گوئی بازگوید آشکار
زانکه آن دیوار دارد نیزگوش
هست دیوار لحد با آن بساز

کاملی گفتست می‌باید بسی
لیک باید عقل بی حد و قیاس
دم مزن چون کن مکن می‌شنوند
ورکسی می‌ بشنود اسرار تو
کوه با آن جمله سختی و وقار
روی در دیوار کن و انگه خموش
ورتودر دیوار خواهی گفت راز

٤٠٤ - الحکایة و التمثیل

گفت اگر خواهی که رازت در جهان
توبه نیکوئی مگو در پیش دوست
هم نفس باشی و گرنۀ هیچکس
کی رسیدی این بشولش در جهان
تو برسربزی نشسته اینمی
برتو سرسربزی کند حالی تباه
مهر نکند جز دهن را کردگار

این سخن نقلست از نوشین روان
دشمنت نشاند از زشتی که اوست
گرددین پرده نگهداری نفس
صبح اگر کشتی نفس را در دهان
تازفان سرخ دارد ساکنی
چون زفان جبان شود کام سیاه
هیچ عضوی بنده را روز شمار

٤٠٥ - الحکایة و التمثیل

گرچه بسیاری سخن گفتم چوزر

با پسر لقمان چنین گفت ای پسر

از بسی گفتن پشیمان آمد
نه پشیمان بود و نه غم خوردن

ای عجب با آنکه لقمان آمد
لیک هرگز از خموشی کردن

٤٠٦ - الحکایة والتمثیل

کان چه میدانی که در عمر دراز
گفت آنچش حبس زندان آمدست
آن زبان تست در زندان کام
بسته میدارند هر روز و شب
وانگهش جز یقراری نیست کار
عزت زربین که صامت آمدست
تن زنم کز عمر من هم بس نماند
لیک دو داعیم برگفتارداشت
بر نمیزد یک نفس از درد کار
می برآمد از خموشی صد هلاک
شور عشم این چنین پرگوی کرد
کی تواند شد خموشی حاصل
تا همیشه تن زدن بودیم کار
می ندانم تا بدانجا راه هست
می فروگویم بدانجا درد خویش
کاین حدیث شد بحجه هر نفس

از ارس طالیس پرسیدند راز
بی گنه در خورد زندان آمدست
آنچه او محبوس می باید مدام
دو در از زندان و دو در از لبس
تا مگر یک لحظه گیرد قرار
هر که خاموش است ثابت آمدست
با که گوییم درد دل چون کس نماند
چون خموشی این همه مقدار داشت
جان من چون بودم است و بیقرار
گردی تن می زدم از جان پاک
از ازل چون عشق با جان خوی کرد
از شراب عشق چون لا یعقلم
کاشکی جان مرا بودی قرار
آنچه در جان من آگاه هست
چون نمی بینم بعالی مرد خویش
داعی دیگر مرا آن بود و بس

٤٠٧ - الحکایة والتمثیل

می فرو آیند هر روز از فلك
تا کجا بینند جمعی اهل دین
صف زند آن قوم گرد اهل راز
زان سخن مقصود خود حاصل کند
گفته ام باری زاهل راز باز
تا ملایک بشنوند اسرار او
قصه گوی حق نهندم بوکه نام

مصطفی گفتسه جمعی از ملک
گرد می گردند بر روی زمین
کز خدای خویش می گویند باز
خویشتن را وقف آن منزل کند
گرچه در معنی نیم از اهل راز
حمله از حق گویم و از کار او
چون درین اسرار بینندم مدام

٤٠٨ - الحکایة والتمثیل

خاشه می رفتی همه در کوی شاه
خاشه چون در کوی شاه روبی و بس
خاشه روب شاه خوانندم همه

خاشه روبی بود سرگردان راه
سایلی پرسید ازوکای پرهوس
گفت تا خلقان بدانندم همه

خاشه روب کوی شاهم نام بس
 یاد داریدش دعا از صدق دین
 چون خموشی هست در پیش می بسی
 فرقتی جویند از آب و گلنم
 عزم کن برگورم و بگری دمی
 اندرکی بشین و بسیاری گری
 تا جواب تو دهم از گور باز
 کر شو و حال از زفان لال پرس
 یک دم آبی فرست از اشک پاک
 تا نبودی جنبش و آرام من
 خون تواند کرد اگر صددل بود
 هست سرگردان و عاجز آمده
 علم مفلس عقل درویش آمدست

تا ابد نقد من این انعام بس
 آنکه او داعی من آمد برین
 این دم از گفتتن نیندیشم بسی
 زود خواهد بود کاین جان و دلم
 شیر مرداگر دلت خواهد همی
 بر سر عطار چون زاری گری
 باز پرس از حال من حالی براز
 خالم آن دم از زفان حال پرس
 تشنه کی در بین در زیر خاک
 کاشکی هرگز نبودی نام من
 هر کرا در پیش این مشکل بود
 صد جهان جان مبارز آمده
 زین چنین کاری که در پیش آمدست

الحكایة والتمثيل - ٤٠٩

گفت از پیغامبرانم نیست رشك
 پیش دارند و صراطی نیز تیز
 کرده در نفسی زفان جان دراز
 زانکه آنجا عشق و پیچایچ نیست
 کو نخواهد زاد هرگز در جهان
 تاشکم مادر نیارد بر زبر
 تانکردی کشته نفس کافرم
 بکشم در خون که در خون گشته باد
 هیچ خوشتر نیست از بی خویشیم
 هر کرا جانست جای ترس هست

فاضل عالم فضیل آن ابر اشک
 زانکه ایشان هم لحد هم رستخیز
 جمله با کوتاه دستی و نیاز
 وز فرشته نیز رشکم هیچ نیست
 لیک ازان کس رشکم آید جاودان
 بازگردد خوش هم از پشت پدر
 کاشکی هرگز نزادی مادرم
 بکشم نفس که نفس کشته باد
 از توانگر بودن و درویشیم
 چون مرا از ترس این صد درس هست

الحكایة والتمثيل - ٤١٠

لرزه افتاد بر روی همچو برگ
 پس چو آتش دست میزد بیقرار
 در چنین وقتی چه باشی مضطرب
 جمع کن خود را بشولید ممیر
 زانکه این دم میروم پیش کسی
 کفر و اسلام و بد و نیکش یکیست
 پیش او رفت نه بس آسان بود

رهروی را چون درآمد وقت مرگ
 اشک میارید همچون ابر زار
 سایلی گفتتش چرائی منقلب
 دل بخود باز آور و آرام گیر
 گفت ممکن نیست آرامم بسی
 کاین جهان و آن جهان و هست و نیست
 آنکسی را کاین همه یکسان بود

گر بترسم ترس اینجا خود سزاست
گهه زاران دل بود پرخون بود
وز تف جانم زفان من بسوخت
تاكه خواهد برد پی این راز را
خاک خود نپذيردم ازنگ من
برنيامد هچ کارم چون کنم
چون توانم رفت پيش کردگار

می روم پیش چنین کس بس رواست
می روم پیش چنین کس چون بود
چنداندیشم که جان من بسوخت
در نخواهند دادکس آواز را
شد زبیم خاک سنگ و هنگ من
برد غفلت روزگارم چون کنم
برده در بازی دنیا روزگار

الحكایة والتمثيل - ٤١١

کاملی گفتش که این گریه زچیست
چون ندارم یاد می گریم ز ترس
این زمانم جمله باید داد باز
چوب سخت و نیست نرم چون کنم
پشت امیدش از آن کودک شکست
هست همچون حال این کودک همه
می باید رفت فردا پیش حق
زانکه در پیش است چوب اوستاد
با جهانی درد دل در پیش تو
گر نخواهی تو همه باطل بود
کی بود ناخواستن را چاره
آنچه آن باید ترا اصل آن بود
در گذر از نیک و از بد هرچه هست

کودکی می رفت و در ره می گریست
گفت بر استاد باید خواند درس
هرچه در یک هفته گفت استاد باز
زین غم شاید اگر دل خون کنم
زین سخن آن پیر کامل شد ز دست
گفت حال و کار من یک یک همه
خوش بخته نرم ناکرده سبق
نیست درسم نرم سختم او فتاد
پادشاه آمد این درویش تو
گر جهانی طاعتم حاصل بود
گر نخواهی دولت غمخواره
گر همه توفیق و گر خذلان بود
چون حواله با تو آمد هرچه هست

الحكایة والتمثيل - ٤١٢

بعد مرگ اوکسی دیدش بخواب
گفت چون رفتم بر حق گفت هان
گفتم آخر من چه دارم ای خدا
راه پیمودم جهانی سر بر سر
نیست ما رانان پدید آرد خدا
با توکردنی حوالت هر کسی
از گدائی میکنی چیزی طلب
پس بده گر میدهی ای پادشاه
گر نخواهد خالق شاهان رواست
وین گدا را دست گیر ای دست گیر

آن گدائی چون برست از نان و آب
گفت حق با تو چه کرد ای مهربان
پیشم آور تا چه آوردی مرا
قرب پنجه سال رفتم در بدر
جمله می گفتند ای مرد گدا
مردمان نانم ندادندی بسی
چون حوالت با تو آمد روز و شب
جمله گفتدی خدا بدهد ترا
شاه هرگز از گدا چیزی نخواست
چون حوالت با تو آمد در پذیر

سر ز فرمان تو چون پیچیم ما
هرچه خواهی می توانی کرد راست
قادری ناکرده انگارای خدای
در بر آن کی بود امکان بیم

پادشاهها چون همه هیچیم ما
قدرت و علم واردت چون تراست
گرچه کردم جرم بسیار ای خدای
هست جود و فضل تو بحری عظیم

الحكایة والتمثیل - ۴۱۳

پیش حق میکرد آه و یاربی
بر لب دوزخ خوشی گیرم قرار
خلق را میرانم از دوزخ ز دور
در بهشت جاودان ساکن شوند
گفت تو خاموش بنشین هان و هان
تاکنندت خلق عالم سنگسار
گفت هان و هان چه گفتم ناصواب
برگشایم بر سر خلقان زبان
کز همه عالم کست نکند سجود
با دلی پرغصه و درد آمدم
ای همه تو پس چه می خواهی ز من
در خوریک تاره مowieم بود
جرم جمله کم زیک شبنم فتاد
تو بکن نیز آنچه آید از کریم

در مناجات آن بزرگ دین شبی
گفت الهی چون شود حشر آشکار
پس بدست آرم یکی خنجر زنور
تاز دوزخ سر برایمن شوند
ه اتفی آواز دادش آن زمان
ورنه عیب تو بگویم آشکار
بعدازان داد آن بزرگ دین جواب
تو بدان می آریم تاین زمان
از تو چنان بازگویم فضل وجود
پادشاهها با دمی سرد آمدم
چون نیم من هیچ و آگاهی ز من
گر عذاب تو ز صد رویم بود
لیک یک فضلت چو صد عالم فتاد
آمد از من آنچه آید از کریم

الحكایة والتمثیل - ۴۱۴

حلقه کعبه در آورده بدست
کردم آن خویش من آن توکو
آنچه فرمودی بجای آورده شد
ایستادم دادم از احرام داد
رمی را حای بفرمان آمدم
خود دگر از من چه آید والسلام
آن من بگذشت آن خود بیار
عمر رفت و نیک یابدکرده شد
خون دود از رگ که آرد پیش تو
تو ز جمله بی نیازی بی نیاز
تسو از آن مستغثی ای پادشاه
بدنبیند هیچ بدگوئی ز تو

آن یکی اعرابی از عشق مسیت
زار می گفت ای خدای ذوالعلو
گر بحج فرمودیم حج کرده شد
ورم را در عرفه بایستاد ایستاد
سعی آوردم بقربان آمدم
ور طواف و عمره گوئی شد تمام
از در خود بی نصیبم می مدار
خالقا آنچ از من آمد کرده شد
چند مشتی خاک را دلریش تو
گر جهانی طاعت آرم پیش باز
ور بود نقدم جهانی پرگناه
چون بعلت نیست نیکوئی ز تو

شد مددگر آمد از من در وجود
دل ندارم زانکه در تو بسته ام
هیچ در دیگر ندارم این زمان
گرچه بس دیرآمد هم آمد
عفوکن بیعتی ای کردگار
عین عفووت عذرخواه من بست
پس بده چون نه بعلت میدهی
در غم تر دامنی لبهای من
دل چو دیوان جز سیه نایافته
وز دو عالم تخته جانم بشوی
جان اگر دارم خجل دارم ز تو
کاشکی بودیم صد عمر دگر
هر زمان دردی دگر می بردمی
دست من ای دستگیر من توگیر

آنچه توفیق توام از بحر جود
این دم اکنون منتظر بنشسته ام
بادرت افتادکارم این زمان
تو چنین انگارکاین دم آمد
چون بعلت نیست از تو هیچ کار
گرچه کفر من گناه من بست
گر مرا یک ذره دولت میدهی
خشک شد یارب زیاربهای من
می روم گمراه ره نایافت
ره نمایم باش و دیوانم بشوی
بی نهایت درد دل دارم ز تو
عمر در اندوه تو بردم بسر
تادر اندوهت بسر می بردمی
مانده ام از دست خود در صد زحیر

٤١٥ - الحکایة والتمثیل

بود روزی در میان خانقهاه
تاد را آن خانقهاه آشافت وار
گریه و بد مستئی آغاز کرد
ایستاد از روی شفقت بر سرش
از چه می باشی بمن ده دست خیز
نیست شیخا دست گیری کارت تو
سر فرو رفته مرا با او گذار
مورد در صدر امیری آیدی
نیستم من در شمار تو برو
سرخ گشت از اشک روی زرد او
او فتادم دستگیر من تو باش
پاک دامن کن مرا از پاکیت
چون بنویم دی رو از پیش تو

بوسعید مهنه به بام ردان راه
مستی آمد اشک ریزان بیقرار
پرده از ناسازگاری بازکرد
شیخ کو را دید آمد در برش
گفت هان ای مست اینجا کم سیز
مست گفت ای حق تعالی یار تو
تو سر خود گیر و رفتی مردوار
گرز هر کس دستگیری آیدی
دستگیری نیست کارت تو برو
شیخ در خاک او فتاد از درد او
ای همه تو ناگزیر من تو باش
ای جهانی خلق مورخاکیت
برامیدی آمد این درویش تو

٤١٦ - الحکایة والتمثیل

یافته در شوره جائی گوشة
آب او گه تلخ و گاهی شور بود
روز و شب در اضطراری می گذاشت

بود از آن اعرابی بی توشه
گوشة او جای مشتی عور بود
در مذلت روزگاری می گذاشت

خشک سالی گشت و قحطی آشکار
شد ز شورستان بر رون جائی دگر
چون بدید آن آب خوش مرد سلیم
آب دنیا تلخ و رشت آید پدید
حق تعالی از پس چندین بلا
روی آن دارد ک زین آب روان
مشک برگردن رهی بیرون برم
بیشکم مأمون ازین آب لطیف
مشک چون پرکرد و پیش آورد راه
بازگشته بود مأمون از شکار
گفت آوردستم از خلد برین
گفت چیست آن تحفه نیکوسرشت
این بگفت و مشک پیش آورد باز
از فرات حمال او معلوم کرد
چون چشید آن آب گرم و بوی ناك
هست این آب بهشت اکنون بخواه
گفت هستم از زمین شوره دار
هم طراوت برده از خاکش سوم
در قبیله او فتاده فاق
خشک سالی گشته کلی آشکار
حال خود با تو بگفتم جمله راست
ریخت مأمون آن زماش در کنار
گفت بستان زربشرط آنکه راه
بی توقف بازگردی این زمان
زرستد آن مرد و حالی بازگشت
گفت برگوی ای امیرالمؤمنین
گفت اگر او پیشتر رفتی ز راه
از زلال خود شدی حالی خجل
عکس آن خجلت رسیدی تا بمه
او وسیلت جست سوی ما ز دور
او بوسع خویش کار خویش کرد
چون شدم از حمال او آگاه من
حرف انعام و نکوکاری نگر
این چنین جودی که جان عالمیست
چون تو دادی این کرم آن بنده را

مرد شد از ناتوانی بی قرار
تار سید آخر به آبی چون شکر
گفت بیشک هست این آب نعیم
آب شیرین از بهشت آید پدید
کرد روزی این چنین آبی مرا
پرکنم مشکی و برخیزم دوان
تحفه سازم پس بر مأمون برم
خلعتی بخشد چو آب من شریف
همچنان میرفت تا نزدیک شاه
چون بدیدش گفت برگوتا چه کار
تحفه به امیرالمؤمنین
گفت ماء الجنّه آبی از بهشت
در زمان مأمون بجای آورد راز
می نیارستش ز خود محروم کرد
گفت احسنت اینست زیبا آب پاک
تا چه می باید ترا از پادشاه
آب او تلخ و هموای او غبار
هم شده از نفت سنگ او چوموم
هیچکس را نه بزی نه ناقه
جمله مردم شده مردار خوار
چون شدی واقف کنون فرمان تراست
بر سر آن جمع دیناری هزار
پیش گیری زود هم زینجا گاه
زانکه نیست اینجا ترا بودن امان
با خلیفه سایلی هم رازگشت
کز چه تعجیلش همی کردی چنین
آب دیدی در فرات اینجا گاه
بازگشته از بر ماتنگ دل
اینه انعام ماکردی سیاه
چون کنم از خجلتش از خود نفور
من تو انم مکرمت زو بیش کرد
بازگردانیدمش از راه من
هم سخاوت هم وفاداری نگر
در بر جود تو یارب شبمیست
از کرم برگیر این افکنده را

وز سوم صد تمنا می رسم
این همه وقتیست نه این ساعتست
اشک می آرد بتحفه پیش تو
همچو اعرابی کنم پرمشک خویش
بوکه نقدی بخشیم این اشک را
نقد رحمت خواهم از تو ای کریم
رحمت خود را مدار از من دریغ
صد هزاران عقل سرگردان تو
کاسمان ازگشتگی تو دو توست
هر زمانم بیش کن سرگشته تر
در دو عالم گفت و گوی تو خوشت
می بمیرم از غم بسیار خویش
هر زمانم کم گرفتن بیشتر
غم فراخ آمد دل تنگ مرا
یک شب گر می رسد خون می رسد
این تفاوت بین که در شبهه مراست
گاه بیخود دست و پائی می زنم
گه شوم افسرده از خوف سعیر
گاه می یازم بسر سرنوشت
گه ز غلمان فارغ آیم گه زحور
گه شوم از یک سخن زیر و زبر
دست من گیری و انگاری که هیچ

چون زشورستان دنیا می رسم
روزگار خشک سال طاعتست
از همه خشک و ترا این درویش تو
ز اشتیاق تو ز آب اشک خویش
پس بگردن برنهم آن مشک را
آمدم از دور جائی دل دونیم
گرچه هستم از معاصی اهل تیغ
ای جهانی جان و دل حیران تو
گوئیا سرگشتگی داری تو دوست
ای دلم هردم ز تو آغشته تر
عقل و جان را جست و جوی تو خوشت
در تحریر ماندهام در کار خویش
نیست در عالم ز من بی خویش تر
پای و سرشد محو فرسنگ مرا
یک شب صد تحفه افزون میرسد
گاه شادی گاه یا ربه ما راست
گه پر و بالی ز جائی می زنم
گاه می سوزم ز بیم زمهیر
گاه می نازم ز سودای بهشت
گه ز نار آزاد گردم گه ز نور
گه نماید هر دوکونم مختصر
می توانی گر ز چندین پیچ پیچ